

٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

(٧١)
الاسلاميون والعنف
١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٧١

العنف والتطرف عام

ايونيو ١٩٩٢-٢ ايوليو١٩٩٢

الجزء الأول

اعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*الا قباط و التطرف .. الحوار مستمر
جورج اسحق روزاليوسف #٩٢/٠٦/٠١ ١

*المطلوب من البابا شنودة
منير سامى روزاليوسف #٩٢/٠٦/٠١ ٢

*التطرف و " الشلح " و المنشورات
عبد اللة كمال روزاليوسف #٩٢/٠٦/٠١ ٣

*الا قباط : الا مان على طريقة النعام
رفيق حبيب روزاليوسف #٩٢/٠٦/٠١ ٤

*التطرف كلمة مطاطه تختلف من مكان الى مكان و من زمان الى زمان
هشام طنطاوى الا حرار #٩٢/٠٦/٠١ ٧

*تفيق اوراق لسلبيل بعد المعاينة
الشعب #٩٢/٠٦/٠٢ ٨

*كتاب يرد بالوثائق على الفتنة الطائفية
زكريا ابو حرام اخرساعة #٩٢/٠٦/٠٢ ٩

*المطلوب من البابا شنودة
منير سامى روزاليوسف #٩٢/٠٦/٠١ ١٢

*تدعيم العلاقات مع المؤسسة الدولية للحوار الا سلامى - المسيحى
الا هرام #٩٢/٠٦/٠٥ ١٧

*رساله من المستشار السابق محمود هريدى
سعيد سنبل الا خبار #٩٢/٠٦/٠٥ ١٨

*خلاف حول اصدار قانون للارهاب فى مصر
نور الهدى ذكى العالم اليوم #٩٢/٠٦/٠٥ ١٩

*تعالوا الى كلمة سواء : عاجل الى الجماعات الا سلامية
محمد عبد المجيد احمد النبا #٩٢/٠٦/٠٧ ٢٠

*الا بعاد الا منية و السياسية و الا جتماعية للتطرف الدينى
على زايد ابراهيم النبا #٩٢/٠٦/٠٧ ٢٦

*٣٠ الف شاب على حافة التطرف
حمدى حنضل الجمهورية #٩٢/٠٦/٠٨ ٢٩

*د. منى مكرم عبيد : انا .. و التطرف
روزاليوسف #٩٢/٠٦/٠٨ ٣٠

*الترابى " اللعبة " فى حزب العمل
هشام ابوالوفا مايو #٩٢/٠٦/٠٨ ٤٣

*هنا مصر و المصريون
ممدوح بشرى ويصا الا هرام #٩٢/٠٦/٠٩ ٤٥

*راى وطنى و افتتاحية غير وطنية
ممدوح مهران النبا #٩٢/٠٦/١٤ ٤٧

*من آيات التلاقى بين المسيحية و الا سلام
الا نبا غريغوريوس اليقظة العربية #٩٢/٠٦/١٥ ٤٩

*فايقة و سلسبيل و اشياء اخرى ...
المختار الا سلامى #٩٢/٠٦/١٦ ٥١

*مسيحيون : دينا .. مسلمون : وطني
الا خبار #٩٢/٠٦/١٩ ٥٣

*جنرالا ت الا سلام و خفايا تنظيم الا صوليين الدولى
اللواء الا سلامى #٩٢/٠٦/١٨ ٥٥

*الحورا مع الخطر
يسرى حسين صوت الكويت #٩٢/٠٦/١٩ ٥٦

*اصبح القتل و اراقة الدماء هو اسلوب الضعفاء فى كل زمان و مكان
ممتاز القط الا خبار #٩٢/٠٦/٢١ ٥٧

*الصحوة الا سلامية بريئة من الفتنه الطائفيه
يحيى السيد النجار الجمهورية #٩٢/٠٦/٢٢ ٥٨

*نقطه حوار
عبد اللة الجفرى الحياة #٩٢/٠٦/٢٢ ٥٩

*وزارة الداخلية تطلب زيادة الميزانيةالى ١٤٨ مليون جنيه لمواجهة التطرف
الوفد #٩٢/٠٦/٢٤ ٦٠

*الأزمة و الحل
حسن خليل بسطا الوفد #٩٢/٠٦/٢٤ ٦١

*الحوار افضل
عبد الرحمن بن محمد لطفى النور #٩٢/٠٦/٢٤ ٦٢

*الديمقراطية و مكافحة الا رهاب
العالم اليوم #٩٢/٠٦/٢٤ ٦٣

*الخيط الرفيع
اهداف البندارى الا هرام #٩٢/٠٦/٢٥ ٦٤

*قانون مصرى لمكافحة المتعاطفين مع الا رهاب
كرم جبر العالم اليوم #٩٢/٠٦/٢٥ ٦٧

*الا سلام.. لا يعرف صكوط الغفران
عبد اللة الجفرى المساء #٩٢/٠٦/٢٦ ٧٣

*الكلمات تواجه الكلاشنكوف و المعتدلون يمسكون العصا من الوسط
العالم اليوم #٩٢/٠٦/٢٦ ٧٥

*من هو الا رهابى ؟
محمد عوض الجمهورية #٩٢/٠٦/٢٧ ٨١

*التطرف و البلطجة و الا شاعات .. وسائل الا رهابى
حنان عثمان الوفد #٩٢/٠٦/٢٧ ٨٢

*حزام العنف يحيط بالقاهرة على طول الجانب الشرقى للنيل
حمدى البصير العالم اليوم #٩٢/٠٦/٢٧ ٨٤

*زرت مستشفى الشرطة بالعجوزة
نادية العسقلانى الاخبار #٩٢/٠٦/٢٨ ٨٧

*بدلا من " الفرجة " المشاركة افضل
السيد حسين العزازى الجمهورية #٩٢/٠٦/٢٨ ٨٨

*الحرب على الا طفىء نار التطرف و تساعد على نشر الوعى الدينى الصحيح
محمد رحومة الجمهورية #٩٢/٠٦/٢٨ ٨٩

*مواقف مصرية فى تاريخ النهضة الفكرية الوطنية
وطنى #٩٢/٠٦/٢٨ ٩٠

*حوار تليفونى مع متطرف
عبد الله حفنى السياسى #٩٢/٠٦/٢٨ ٩٣

*نتمنى الا ينفرط عقد العقلاء يا صاحب النيافه
ناصر سيد حامد النبا #٩٢/٠٦/٢٨ ٩٥

*وزير الداخلية و بمب العيد
عاطف غالى النبا #٩٢/٠٦/٢٨ ٩٨

*اسباب التطرف و كيفية التخلص منه
عادل مختار الشامى الوفد #٩٢/٠٦/٢٩ ١٠٣

*قوافل المحجوب نتائجها بالمقلوب
الوصيف عبد الوصيف مصر الفتاة #٩٢/٠٦/٢٩ ١٠٤

*القاهرة تتهم منظمات و سماسرة بتهريب السلاح الى المتطرفين
محيى عبداللة الحياة #٩٢/٠٦/٢٩ ١٠٥

*مصر .. اكبر من الفتنه
جميل كمال جورجى الجمهورية #٩٢/٠٦/٣٠ ١٠٧

*" موتوسكيل " الا رهاب يجوب الشوارع
عماد خيرة الوفد #٩٢/٠٦/٣٠ ١٠٨

*السلاح .. و سوق الا رهاب
امير ابوالسعود الوفد #٩٢/٠٧/٠١ ١١١

*مواقف الا سلام من ظاهرة التطرف
حسن علام اخرساعة #٩٢/٠٧/٠١ ١١٣

*بركان فى الجزئر .. و قلق فى القاهرة
العالم اليوم #٩٢/٠٧/٠١ ١٢٠

*الا قزام يتمنون
ابراهيم عياد الا هرام المسائى #٩٢/٠٧/٠٢ ١٢١

*بكل الحب و الا حترام : ما موقف الجماعات الدينية من المعارضه ؟
احمد عبد السلام الا تربى الجمهورية #٩٢/٠٧/٠٢ ١٢٢

*الا رهاب جريمة سياسية منظمة السيد عبد الفتاح	الجمهورية	#٩٢/٠٧/٠٤	١٢٣
*جماعات مسلحة تستهدف الحكم اشرف راضى	العالم اليوم	#٩٢/٠٧/٠٤	١٢٤
*المواجهة بي الدولة و الجماعات الا سلامية فى مصر	العالم اليوم	#٩٢/٠٧/٠٤	١٢٦
*قالوا عن التطرف مجاهد خلف	الجمهورية	#٩٢/٠٧/٠٥	١٢٩
*تشديد الحراسة على السفارات و الكنائس و دور السينما و المسارح عبدالنبى عبدالستار	الوفد	#٩٢/٠٧/٠٥	١٣٠
*هجرة الا مس .. و هجرة اليوم عبد الرحمن النجار	صوت الكويت	#٩٢/٠٧/٠٥	١٣١
*حول الا رهاب والوقايه من شره عبدالرحيم صدقى	الا هرام المسائى	#٩٢/٠٧/٠٦	١٣٢
*من آيات التلاقى بين المسيحية و الا سلام الا نبا غريغوريوس	الجمهورية	#٩٢/٠٧/٠٦	١٣٣
*ايها المتطرزز انكم تموتون ثلاث مرات حزين عمر	الجمهورية	#٩٢/٠٧/٠٦	١٣٤
*العنف و الا رهاب عبد العاطى الشافعى	مايو	#٩٢/٠٧/٠٦	١٣٥
*هؤلا ء المتطرفون و دوافعهم النفسيه درية محمد عبد الرازق	الجمهورية	#٩٢/٠٧/٠٧	١٣٨
*سيادة الحوار تسد افواه البنادق محى الدين عبدالحليم	الجمهورية	#٩٢/٠٧/٠٧	١٣٩
*.. و للفتنه جانب آخر حسن محمود خليل	الجمهورية	#٩٢/٠٧/٠٧	١٤١
*الا رهاب .. مواقف و مطالب سعيد سالم	الجمهورية	#٩٢/٠٧/٠٧	١٤٢
*ايها المتطرفون .. اتقوا الله محمد شمس الدين حمودةة	الوفد	#٩٢/٠٧/٠٧	١٤٣
*هل يجهد ساسة الغرب انفسهم لحماية المسيحيين العرب	الشعب	#٩٢/٠٧/٠٧	١٤٥
*حصار الجبل و الا رهاب هشام الزينى	الا هرام	#٩٢/٠٧/٠٨	١٥٢
*الناصريون و الا خوان : هدنة ام مواجهة ؟ زكريا ابو حرام	اخرساعة	#٩٢/٠٧/٠٨	١٥٣

*الا عتداء بالضرب على د. حمودة اثناء ندوة الا رهاب بنقابة المهندسين
الا هالى #٩٢/٠٧/٠٨ ١٥٨

*" الا رهاب " فى ندوة بنقابة المهندسين
الا هالى #٩٢/٠٧/٠٨ ١٥٩

*موظف بالمصانع الحربية يتزعم عصابة
ايمان خضير الا هرام #٩٢/٠٧/٠٩ ١٦٠

*ارهاب ٩٢ اوتوماتيكى
اخبار الحوادث #٩٢/٠٧/٠٩ ١٦١

*للفتنه اسباب " غائبة "
عبد المحسن سلام الا هرام #٩٢/٠٧/١٤ ١٦٤

*رجال الا عمال : المستثمرون يهربون بمشروعاتهم من المناطق المتوتره
مديحة عزب الا خبار #٩٢/٠٧/١٤ ١٦٧

*اديبنا الكبير نجيب محفوظ هو الوحيد الذى تناول الوحده الوطنيه فى رواياته
مصطفى حسن الا خبار #٩٢/٠٧/١٤ ١٧١

*هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين
يوسف كمال الدين الجمهورية #٩٢/٠٧/١٤ ١٧٢

*العلمانية و الا سلام و الخلط بين الأ وراق
محمود صالح العربى الجمهورية #٩٢/٠٧/١٤ ١٧٣

*ظاهرة التطرف و الطاشفيةو ارتباطها بالا رهاب و العنف
عبدالعزيز النحاس الوفد #٩٢/٠٧/١٤ ١٧٤

*مكافحة الا رهاب
محمد عبدالسميع رمضان العروبة #٩٢/٠٧/١٤ ١٧٦

*الحوار مع المتطرفين
محمد عبدالسميع رمضان العروبة #٩٢/٠٧/١٤ ١٧٧

*انتبهوا ايها السادة : مصر تدمرها القلة المترفه
زكريا مطر الشعب #٩٢/٠٧/١٤ ١٧٨

*معارضات ... و محاكمات
عبد الوهاب بدرخان الحياة #٩٢/٠٧/١٤ ١٨٠

*الوفد .. و الوحده الوطنية
يحيى النرش الوفد #٩٢/٠٧/١٥ ١٨١

*من يحمينى من النقيب صموئيل
موسى حال النور #٩٢/٠٧/١٥ ١٨٢

*اما آن لهذا الشيخ الخليل ان يعود الى منبره
كمال على يونس النور #٩٢/٠٧/١٥ ١٨٣

*" الدين برىء "
احمد عبد العظيم محمد النور #٩٢/٠٧/١٥ ١٨٥

*القوانين الوضعية السبب الا ساسى وراء الا رهاب و الخراب و عدم الا ستقرار محمد فتح اللة	النور	#٩٢/٠٧/١٥	١٨٦
*الدكتور سكرة ناجى جورج	الا هالى	#٩٢/٠٧/١٥	١٨٧
*المفتى و البابا : مخطط الا رهاب يهدف الى تشويه روح التسامح فى مصر	الا هرام	#٩٢/٠٧/١٦	١٨٨
*تاريخ مصر كله .. سلام اجتماعى	الا خبار	#٩٢/٠٧/١٦	١٨٩
*عقيدتنا الدينية نظيفة من شوائب التطرف عفاف السيد	الا خبار	#٩٢/٠٧/١٦	١٩٠
*يتحاورون باللسان .. و ليس بالسنان محمود محمد عمارة	الا خبار	#٩٢/٠٧/١٠	١٩٣
*اهدار الا من الفردى يبيد المجتمع و يخرب العمران	الجمهورية	#٩٢/٠٧/١٠	١٩٤
*هل نحن متطرفون ؟	الجمهورية	#٩٢/٠٧/١٠	١٩٦
*وراء كل حادث ارهابى موتوسيكل ايمان رسلان	المصور	#٩٢/٠٧/١٠	١٩٧
*٦ قضايا للنقاش و الحوار سعيد صادق	الجمهورية	#٩٢/٠٧/١١	٢٠٦
*الا سلام ضد القتل و الا غتيال محمود عبدالمقصود	الجمهورية	#٩٢/٠٧/١١	٢٠٧
*اخطر من القتل طارق خليل	الجمهورية	#٩٢/٠٧/١١	٢٠٨
*هل هناك " مسيحية سياسية فى مصر ؟ سامر محروس	العالم اليوم	#٩٢/٠٧/١١	٢٠٩
*احذر تلوث الشيطان يا وزير الداخلية سامى نجيب محمد	النبا	#٩٢/٠٧/١٢	٢١٠



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

الأقباط والتطرف .. الحوار مستمر

■ اثار التحقيق الذى نشرته روزاليوسف فى الاسبوع الماضى حول « التطرف المسيحى ـ ١٧ تنظيماً للجهاد القبطى » ردود فعل كثيرة وقد وصلتنا تعقيبات عدة ننشرها فى هذا العدد عملا بحرية الراى وسعياً لموقف صحيح دقيق .

« جنود المسيح » جمعية قديمة !

فوجئت فى عدد روز اليوسف الماضى بمانشيت خارج العدد عن ١٧ تنظيماً للجهاد القبطى

وكم افزعنى هذا المانشيت لانها بذلك تكون قد دخلنا فعلا فى منزلق خطير يؤدى بالوطن إلى مجاهل غير معروف نتائجها .

ونتيجة لان روز اليوسف هى التى تعلمنا منها منذ صبانا كيف تصيغ الخبر . وتعلمنا منها ما هى السياسة لذلك نحن نعتب على ما يكتب فيها من قبيل المتيم فهى جزء من كياننا

اود ان اطرح رايى فى بساطة ولكن فى موضوعية

اولاً [illegible] مصدر هذا الإحصاء [illegible] هذه التنظيمات [illegible] وضمون نشاطها هل هى جمعيات علنية ام سرية ؟ وهل مسجلة فى وزارة الشئون الاجتماعية وعليها رقابة من وزارة الشئون ورقابة اجهزة الدولة ام لا ؟

ثانياً هل اشتركت هذه التنظيمات فى الاحداث [illegible] لم يسمع احد ؟

ثالثاً لم ترسل المجلة مندوباً ليتحرى دقيقة هذه التنظيمات على الطبيعة مع [illegible] من وجود ١٧ تنظيماً

رابعاً تفضل الكاتب الإسلامى فهمى هويدى وكتب عن جمعية اسمها الجهاد منذ ٥ سنوات ووردت له تصحيحات من كل جهة عن انها جمعية روحية وليس لها اية صلة من قريب او بعيد ، واعتذر عن هذا الخطا فى جريدة الشعب ويمكن الرجوع للاستاذ فهمى هويدى فى هذا الامر فكيف لا يؤخذ هذا فى الاعتبار .

خامساً فيما يخص الدكتورة منى مكرم عبيد لم يورد المحرر النص الكامل لما كتبه فى اى بيان قالت هذا او [illegible] معلوماتها ـ كلامها يجب ان يخضع للفحص وحتى عندما اتصل بها كاتب التحقيق قالت ، اعتقد ، ان هناك معلومات عن ١٧ جماعة مسيحية متطرفة هل فى هذه الامور يليق ان ينقل عن باحثة بهذا القدر من المسئولية ان تقول إنها تعتقد اين الوثائق ؟ واين المعلومة ؟

سادساً اما بالنسبة لما ورد عن المهندس دانيال البراموسى فهذا رجل درويش لا يؤخذ كلامه على محمل الجد وهو محرود من الكنيسة القبطية . ورغم ذلك فكل كلامه عن الروحانيات . ولم يتعرض إطلاقا للدخول مع المجتمع فى مواجهة علنية

واشار بالقول إن هناك جمعية تسمى جنود المسيح موجودة من اربعين سنة وهدفها روحى بحت ارجو الا تعتبر هذه ايضاً تحمل [illegible] بالمعنى [illegible]

[illegible] قبطى لا انكر وجود متعصبين من الاقباط . فهذا بحكم التواجد فى وجود الاغلبية المسلمة [illegible] ولكن لم يصل الامر على الاطلاق الى وجود تنظيمات مسلحة وإن كان لديكم ما يؤكد كلامكم فسوف نقبله ونعمل على محاربته ■

جورج إسحق

كلام من الخيال

■ من اين استند المحرر إلى ان هناك ١٧ تنظيما ، وهو الذى قال إن المعلومة عبارة عن سطرين ضمن بحث للدكتورة منى مكرم عبيد

لا يوجد دليل واحد على وجود هذه التنظيمات ، وإن كانت هناك فهى حالات فردية وليست تنظيمات ، وانى اتساءل هل من مصلحة الشرطة ان تنشر معلومات عن وجود تنظيمات قبطية لتقول ان هناك تطرفا قبطيا امام التطرف الاسلامى . حتى يقع الفريقان فى بعضهما

هذا كلام من خيال

نحن شعب لا [illegible] ولا العنف والمسيحيين والشبيبة القبطية لم [illegible] لانها تسير على تعاليم السيد المسيح والمسيحية تشجع الشباب على المحبة والمودة والتسامح . وتقوم باستغلال طاقات الشباب العاطل بتوفير العمل لهم . مثل الاخ سامح موريس الذى تناوله التحقيق الذى يوفر العمل المناسب [illegible]

التطرف [illegible] بلا سبب . انما الكنيسة تقوم بعمل رحلات للشباب الى الاديرة ورحلات للمصايف . ودورات [illegible] اللغات الاجنبية والكومبيوتر وهى لا تتخذ معسكرات لتدريب الشباب على حمل السلاح ضد إخوانهم المسلمين .

كمثال قامت مطرانية بنى سويف بعمل مشاريع تشغيل الشباب واقامت



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

فندقا في شرق النيل لخدمة السائحين الذين يزورون كنيسة العذراء هناك ، وانشأت أيضاً مشاغل تطريز لتعليم [illegible]

اما بالنسبة للأب دانيال [illegible] ، ورغم انني اختلف معه ، بعد ان انتمى للكنيسة البروتستانتية فإنني اقول ان كتاباته روحية انا قرأت بعضها حيث يتحدث عن مملكة الظلمة التي يسيطر عليها الشيطان وجنوده . ولم يتطرق إلى المملكة الأرضية ■

وفيق زكى

المحامى

المطلوب من البابا شنودة !

■ لا يوجد تطرف مسيحي في مصر

هذا ما اريد ان اقوله كمواطن مصري قبطي بعد ان قرأت في عددكم السابق تحقيق التطرف المسيحي في مصر . للمحرر عبدالله كمال ودليل [illegible] هذا التطرف انه لم يحدث [illegible] مسيحي على مسلم [illegible]

[illegible] مع [illegible] لا يفرق بيننا سوى الاسم هذا محمد . وذاك جرجس [illegible] اخر

الا انني اريد ان اضرب امثلة محددة ، ففي ناحية هناك ١٣ مسيحيا قتلوا من عائلة واحدة ، واجبر مواطن على خلع صليبه من صدره ، واخر سُمت بهائمه في الصعيد هنا قد يضطر البعض لحمل السلاح ليدافع عن نفسه ، نوع من حق الدفاع الشرعي عن الذات .. وهذا ليس تطرفا .

إننا يجب قبل ان نناقش التطرف ان نناقش أولاً اسبابه ، والتي من اهمها معاناة الشباب الاقتصادية ، والبطالة والفقر بعد ١٧ عاماً من التعليم . كل هذا ولد كبتا عند الشباب يمكن ان يخلق التطرف ، وكمثال على هذا لنقرا الحلقة التي كتبها عادل حمودة ، خالد الإسلامبولى ، في نفس العدد من المجلة . واتضح فيها ان خالد كان يبحث عن شقة قبل ان يلتقي باعضاء الجهاد وينخرط ضمن صفوفهم

وقد عالج تحقيق ، التطرف المسيحي ، في بعض جوانبه قصة الأب زكريا بطرس ، وقد ذكر نقلا عن البابا شنودة ان الأب زكريا طلب ان يسافر إلى استراليا ، وهذا غير صحيح .

إن الأب زكريا بطرس كان يجتمع بالناس في قاعة بمصر الجديدة يحضر إليها ١٨ الف شخص ، بعضهم يتابع الموعظة في الدور الثالث والرابع من القاعة عبر دائرة تلفزيونية . وقد اختلف الأب زكريا مع البابا شنودة على تطبيق تقاليد بالية في الكهنوت نحرص عليها الكنيسة حتى الآن . كما ان القساوسة زعلوا من هذا الاقبال الجماهيري الذي حظى به الأب زكريا ، وهم الذين دسوا له عند البابا بعد ان خشوا من هذه الشعبية التي تمتع بها . فجلبت له الهبات التي كان يمنحها للمحتاجين ، وسحب البساط من تحتهم .

وهل نتصور ان الأب زكريا يمكن ان يطلب السفر إلى استراليا ـ كما قال البابا شنودة ـ حيث لا يوجد عدد كبير من الاقباط يمكن ان يقدم لهم علمه وليعرف الجميع انه سافر بدون مليم واحد في حساب باى بنك

كما انني اقول للبابا انه ليس من الصحيح ان يطلق على اى ارثوذكسى مسيحي ، كما وصف الأب دانيال البراموس بانه بروتستانتي ثم من هو البروتستانتي ، اليس مسيحيا

اقول هذا بعد ان اشير إلى انني ارثوذكسى

هنا يجب ان اقول للبابا شنودة أيضاً وبوضوح شديد : عليك ان تعود إلى الله . فجميع المسيحيين يدعون للمسيحيين ولا داعى لأن يفرق البابا بينهم بناء على الفروق والاختلافات في المناهج بين الكاثوليك او البروتستانت ، او الارثوذكس وغيرهم ■

منير سامى

المحامى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روزاليوسف

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

وتعقيب من المحرر

التطرف و« الشلح » والمنشورات !

■ ، احرج الخشبة التى فى عينك وحينئذ يصير جيداً ان تخرج القذى الذى فى عين اخيك ، - ، من الانجيل ، .

ليس هذا تعقيبا على الردود المكتوبة التى وصلت روزاليوسف بعد نشر تحقيق ، التطرف المسيحى ، فى العدد الماضى . ولكنه ايضاً تعقيب على مناقشات شفوية على مدى أسبوع كامل . وصلت إلى حد الشتائم من اديب كبير ومعروف

لنحرج القذى والاخشاب من عيوننا جميعا . اقباطا ومسلمين ، قبل ان اوضح بعض النقاط .

- إن الوثيقة التى وردت فيها معلومة ظهور تنظيم ، الجهاد المسيحى ، . مصدرها قبطى ، وصاحبتها هى الدكتورة منى مكرم عبيد . المثقفة المعروفة

- إن الـ ١٧ تنظيما التى تحدث عنها الموضوع . كانت جملة من جمل الدكتورة منى فى حوار معها . وإن قالت إن بقية التفاصيل لا تحضرها

- إذا كان هناك من يتساءل عن التفاصيل فقد اشرنا إلى انه ، لا يوجد من يؤكد كما لا يوجد من ينفى ، ، ولكن علينا اولاً ان نتابع بشكل جدى طبيعة المواجهة فى احداث إمبابة الاخيرة التى قالت معلومات إن هناك مجموعة مسلحة مسيحية قد وقفت امام المتطرفين الإسلاميين

- ليست القضية هى البحث عن كيان تنظيمى واضح ، وكيان قائم ، او ميليشيا تحمل السلاح فى مواجهة الآخر وليس علينا الانتظار إلى هذه المرحلة . بينما نقنع انفسنا انه لا يوجد شىء

- هنا لابد ان نذكر بعض المعلومات عن قيادات وعظية ، تقلق الكنيسة . بعيداً عن زكريا بطرس الذى رحل إلى إستراليا . او دانيال البراموسى الذى عوقب بالحرمان الكنسى إن منهم ايضا الاب صموئيل حبيب مشرقى بالكنيسة الخمسينية فى شبرا الخيمة . والاب يوسف بالعمرانية . ثم الاب فاضل سيداروس اليسوعى فى مدرسة العائلة المقدسة صاحب برنامج ، التجديد الموهبى بالروح القدس ، ،

الا يشبه هؤلاء وعاظ المساجد الخارجين عن نطاق الاوقاف ؟

- لمزيد من المعلومات يمكن الرجوع إلى كنائس عديدة يتم إنشاؤها فى السر بدون ترخيص رسمى ، وخروجاً على سلطة الكنيسة مثل تلك التى انشئت فى منطقة الجيارة بمصر القديمة ، يحاضر فيها واعظ غير متعلم .

- لمزيد من المعلومات يمكن ايضاً قراءة ما جاء فى الكتاب الرسمى الذى اعده القمص انسونيوس البراموس ، الشيطان تحت الاقدام ولكن . كيف ومتى ؟ ، .

حيث قال الجهاد هو العمل الذى يقاوم به الإنسان حالة الانفصال عن الرب . اى الخطية ، . ثم ، الجهاد القانونى هو الذى يبنى علم الإيمان بقدرة الرب يسوع فى افتراق حواجز الموت بدم نفسه .

إلى من كان قمص انطونيوس يوجه كلمة ، القانونى ، ؟

كان يقولها رداً على ما جاء فى كتاب دانيال البراموسى الشيطان تحت الاقدام بجزميه ، وهم غلبوه - الفخ انكسر ، .

وفى كتابه ، وهم غلبوه ، يقول دانيال فى صفحة ٩٣ · الشيطان ليس اسطورة ، الشيطان شخص حقيقى ، وجنوده اشخاص حقيقيون ، إن له عرشا على الأرض .. هو عدو خطير وجنوده خطيرون .. فماذا يكون شعورك حين تدرك ان لك عدواً خطيراً يسكن بالقرب منك ؟ ·

هذا كلامه . وعلينا هنا ان نسال من هذا العدو القريب ؟ .

- لمزيد من المعلومات يمكن ان نرصد حالة عشرة الاف نسخة من العدد الاخير من مجلة ، مدارس الاحد ، التى حفظت فى المخازن بناء على اوامر البابا شنودة . بعد ان نشرت قصة رمزية تشبه قصة فعلية بين البابا شنودة وعادل روفائيل ابن اخته ورئيس الديوان البطريركى ، كانت القصة الرمزية تحكى عن مطران رفض ان يعين ابن اخيه مسئولا عن مالية المطرانية .

- لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى عدد حالات الشلح والحرمان التى اصدرها المجمع المقدس بالانبا رويس . تقول الارقام إن هناك ،٢١، حالة شلح للرهبان، وان هناك عشرات من حالات الحرمان الكنسى ، وتقول مجلة مدارس الاحد فى عدد يوليو ١٩٩١ ، إما ان النفوس اصبحت رخيصة هذه الأيام . وإما ان عبارة الحرم هى التى اصبحت رخيصة ، .

ونسال كم من هؤلاء الذين شلحوا وحرموا خرج عن سياق الدين ، ولاى افكار ،

اما الاتهام بعدم الدقة ، فهى اخطاء قد يقع فيها اى صحفى عند نشر اية اخبار او معلومات .. لكن هذا الامر غير ممكن على الإطلاق فى المسائل القومية الهامة والخطيرة . حيث يجب ان نراعى الدقة الشديدة ، وهو ما نعتقد اننا فعلناه . ■

عبدالله كمال



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

يتزايد الحديث عن الاقباط ، كلما تزايدت الاحداث التى تبرز الجانب الدينى ، او التصنيف الدينى . فكلما تعلق الأمر بالمسلمين والمسيحيين ، ظهر الاهتمام بما يحدث داخل هذا الجانب وذاك . وليست الفتنة الطائفية ، هى الحدث الأهم الذى يدفعنا لتناول اوضاع الجماعات الدينية واحوالها . بل الحقيقة ، إن ذلك التناول المرتبط بحدث الفتنة ، او حدث العنف ، هو اكثر المناسبات التى لا تلائم محاولة الفهم الجاد .

د . رفيق حبيب

الاقلية القبطية ، عنوان لحديث يدور فى الفراغ ، فهو اسئلة اكثر من كونه إجابات ، وهو إنشاء اكثر من كونه إعلاما ، لهذا نسمع دون ان نفهم ، ونقرا دون ان ندرك ، ونُعلم دون ان نُعلم وكاننا بصدد الحديث عن جماعة صغيرة قابعة فى اركان بلد بعيد ، لا جماعة داخلنا ، وداخل مجتمعنا .

ولنبدا بالتعريف ، فما هى الاقلية القبطية ، هى الجماعة المتحورة حول المسيحية إيمانا وممارسة ، وحول الكنيسة انتماء وترددا وهى اقلية كلما كان الامر يخص الدين ، والحديث عن موضوع يتميز باختلاف العقيدة .

وهى ليست اقلية عندما تتكلم فى امور عامة ، لهذا فالاقباط هم المصريون المسيحيون ، فيما يخص احوالهم واوضاعهم المرتبطة بإيمانهم او المرتبطة بالمؤسسة الدينية المسيحية ، وهم كذلك اقباط ، كلما كانت الهوية الدينية هامة ومؤثرة عليهم ، وعلى الآخرين . فمادا عن الاقلية القبطية ، ذلك المجهول ؟!

عبر صفحات الصحف ، وكل مادة يفترض فيها انها تحمل المعلومة والمعرفة ، نبحث عن الاقباط ، فلا اثر ، وكانهم فى الحياة بلا حدث خاص ، او فعل يخص كيانهم الدينى ، وهذا غير الحقيقة ، اما الحقيقة لمن يبحث عنها ، فهى ان الاقباط يمنعون شئونهم الخاصة عن الإعلام العام ، والإعلام العام بدوره ، إما لا يهتم ، او لا يقدر ، او لا يرغب ، او كلها معاً ، اما المجتمع ، واعنى البشر انفسهم ، فقد بات واضحاً ، انهم يريدون ان يعرفوا الكيان المسيحى المصرى ، وامام الرغبة فى المعرفة ، لا يجدون إلا الغموض . فلماذا هذا الغموض ؟!

الواقع ان الاقلية ، تتعامل بمنطقها ، ومنطقها يبدا وينتهى بهدف اول واخير ، وهو الشعور بالامان . ويصبح فعلها العلنى الخارجى متجهاً إلى تحقيق الامان ، اما فعلها السرى الداخلى ، فهو لممارسة حياتها فيما يخص إيمانها ودينها ، اى ما يخص شئون الجماعة الدينية ، افرادا ومؤسسات ويترجم ، الامان ، كحالة إلى حيثيات خاصة ، لا تتفق مع الفهم العام ، للامان ، فالامان هنا ان لايعرف الآخر ، عن سلبياتى ، فلا ينقدنى ، ولا يهاجمنى ، ولا يحاسبنى ، وبهذا اختبىء منه ، وتختزل العلاقة بينى وبينه ، فى إعطائه حقه ، واخذ حقى منه ، ولكل طرف بعد ذلك شانه الخاص . لكن الواقع غير ذلك ، لان الامان هنا يتحقق ، عندما يصبح شان الاقلية خاصا بها لا يعرفه احد ، اما هى فتعرف كل شئون الاغلبية ، وتكتمل هنا حلقات الإحساس بالامان ، فالآخر لا يعرف عيوبى ، ولكنى اعرف عيوبه ، فهو لا ينقدنى ، ولكنى انقده والنتيجة اننى اعرف حقوقى التى يسلبها منى ، لكنه لا يعرف اى تقصير او تجاوز من ناحيتى

هل فى ذلك مبالغة ؟ فلنذهب لابعد من ذلك ، ونتامل تلك الحوارات التى دارت وتدور حول امور الدنيا والدين ، بين المسلمين والمسيحيين ، ومنها حوارات مباشرة ، او تحاور عبر الاقلام والاوراق فماذا عن ذلك الحوار المزعوم ؟ ! إنه ليس حواراً ، نعم فهو يدور حول الحق المغتصب من المسيحى من قبل المسلم ، ويدور حول التيارات الإسلامية ، وكتابات الإسلاميين ، . الخ . إنه بالفعل يدور حول « الفعل » القادم من الطرف الإسلامى ، ولا يدور حول اى « فعل » مسيحى وعندما يراد بالحوار ان يكون ثرياً ، وتبادلياً ، يدخل فيه موضوع مسيحى ، باعتباره فعلا مسيحيا فإذا بهذا الفعل يخص « آخر » . ولكن مسيحى ، فنجد المسيحى يتكلم عن فعل يخص مسيحيا « اخر » داخل مصر ، او مسيحيا « اخر » خارج مصر . ويبقى فى النهاية حلقة مغلقة ، لاتُعرف ، ولا تُعرف نفسها ، ونسميها فى النهاية « الاقباط » !!

والبعض يتصور ، ان الحوار ، والتناول والدراسة ، هى للطرف الإسلامى ، لانه الاغلبية ، والقادر ، والاقوى ، وبالتالى من ياتى منه الظلم اما الاقلية ، فهى الاضعف ، وبالتالى لا ياتى منها الظلم وهو تصور من تلك التصورات ، التى تحولنا إلى الشعارات والاغانى ، وتدفعنا إلى مظاهرات الكلام ، وتضيع المشكلة ، ويهرب منا الحدث نفسه . فابسط قواعد المنطق تؤكد ان احداث

المواجهة بين المسلمين والمسيحيين ، لا تؤثر ، إذا وجدت أصلاً ، إن كانت الأرضية السائدة لدى الطرفين ، لا تعرف الفرقة ، ولا التمييز الديني للهوية ، ولا التعصب . ولكن والحال على عكس ذلك تماماً ، تصبح مسئولية كل الأطراف مشتركة ، إن لم يكن في الحدث نفسه ، ففي تهيئة المناخ الذي يساعد على وجود الحدث ، ولا أقول يسببه !!

تلك هي أزمة الأقلية القبطية الحقيقية . فإخفاء حقيقة « الذات » أمام « الآخر » ، كوسيلة لتحقيق الأمان ، على طريقة النعام ، هي في الواقع أحد أهم أسباب تزايد الفرقة ، وتزايد مساحة الاختلاف . فالشيء قد يأتي بعكس هدفه ، لأنه الوسيلة غير الملائمة ، والطريقة غير المناسبة . ولنراجع وقائع المسألة . فإخفاء الذات عن الآخر ، والرغبة القوية المحصنة بالفعل الموجه ، لإخفاء « شأني الخاص » عن « الآخر » ، هي في النهاية تأكيد للفرقة ، وتأكيد لأصل المشكلة ، إن هناك « أنا » كما أن هناك « آخر » ، دون أن نكون كلنا واحدا ، وشأننا واحدا ، ومشاكلنا واحدة .

الأمر لا يقف عند هذا الحد ، بل يتجاوزه . فالأقلية الغامضة ، تتكلم ولكن بخطاب علني ، وهو خطاب لا يحمل إلا رسالة واحدة ، أننا نوجد ولنا حقوق . وعلى الآخر أن يعطي لنا هذه الحقوق . وفي لغة الخطاب ، يصبح هذا المضمون ، أبعد ما يكون عن الخطاب وعن الرسالة . فالخطاب لا يمكن أن يبدأ إلا بتعريف مرسله ، وبدون التعريف يصبح إنشاء مرسلا وكلمات بلا معنى . ولكن الخطاب (القبطي) يحمل تعريفا ، بأن الأقباط مصريون ، منذ القدم ، وهم الأقدم ، وأن دورهم وطني ، والتاريخ يشهد بذلك . وينتهي التعريف ، وأتصور أنه ليس تعريفاً ، لأنه لايهدف إلى توصيل « المعرفة » .

والخطأ هنا ، يكمن في الاعتقاد بأن هذا التعريف كاف ، وأنه مقنع والحقيقة ، أن بعض الكتاب ، خاصة العلمانيين منهم ، تقبلوا التعريف ، وتعاملوا مع قضية الأقباط من خلال طرح ذلك التعريف ، وتناول حقوقهم عندما تتعرض للخطر . ولقد ابتهج المسيحيون ، أو بعضهم لذلك ، فأصبحت قضية المطالبة بالحق لا ترتبط بكشف الذات أمام الآخر . والآخر هنا هو العلماني ، قبل الإسلامي !! ولكن المشكلة مازالت تتصاعد وبحدة ، ولأسباب كثيرة . لعل من أهمها ، أن الغموض المحيط بالأقباط ، لا يساعد على الالتحام بهم ، بل يساعد على المواجهة معهم . وفي أحداث الفتنة ـ مثلاً ـ تكون المواجهة بين طرف إسلامي ، وآخر مسيحي ، وهنا يقوم الغموض ، لا بدور تحقيق الأمان ، بل بدور إثارة الشبهات التي تزيد الشقاق أو تزيد حدة المواجهة . وفي قضايا أخرى ، مثل قضية الاختراق الغربي ، والأيدي الأجنبية ، تجد مواجهة بين الطرف العلماني خاصة اليساري والطرف المسيحي . ونجد الغموض يؤدي إلى شبهات حول العلاقة مع الغرب ، والتمويل ، والتبشير ، وغيرها . وإن كانت مصر لا تشهد صداماً علمانياً مسيحياً ، على الأقل حالياً ، فإن مضمون الخطاب العلماني الخاص بتلك الشبهات ، يلقي بظلاله على المسيحيين عموماً ، ويتلاقى مع شبهات الإسلاميين حول المسيحيين . وتظل الدائرة مغلقة ، بقدر مايكون الغموض محكماً .

الأهم من ذلك ، أن الغموض ، وتحمله من قبل الآخر ، يرتبط بمدى الأهمية المفترضة عن الأشياء غير المعلومة ، والخاضعة لمبدأ الشأن الخاص المحرم على الآخر . لهذا ، فكلما تزايد الإحياء الديني المسيحي ، وتزايد دور الكنيسة ، وبرز دور رجالها ، واتضح تنامي العمل المسيحي على المستوى الدولي .

وتواكب ذلك مع تزايد القضايا الدينية ، والدينية الدولية . كلما حدث ذلك ، كلما تعدى الغموض قدرة الآخر على التحمل ، وكلما فسر الغموض بأنه وسيلة لإخفاء ما يعرض الأقلية للخطر إذا أعلن . وهنا ، يصبح الغموض طريقاً للفرقة ، [illegible] طريقاً للأمان . . .

[illegible] إن إخفاء الأقلية لأحوالها [illegible]

وأحوال مؤسساتها الدينية ، يفترض أساساً ، أن الإعلان خطر ، وهو ما يعني أن المعلومة نفسها خطر ، أو أن متلقي المعلومة سوف يستخدمها للهجوم على الأقلية ، وذلك بتحريف معناها أو دلالتها . إذن ، فالغموض هو فعل مقصود ، يعني أن جزءا مما هو غامض ، يحمل في طياته معلومة خطرة على فاعلها ، والجزء الآخر ليس خطراً على فاعله ، ولكنه سيصبح خطراً في يد العدو ، والعدو هو الآخر ، أي آخر !!

ولعل البعض يسأل ، لماذا يتميز الأقباط بالغموض ـ إذن ؟ وهل الغموض سمة لأي أقلية ؟ أم سمة للأقباط ؟ ويحدثنا الواقع أن الغموض جزء من التقوقع حول الذات ، وتميزها عن الآخر . لذا فهو سمة للأقلية ولكن البعض يؤكد أن الأقباط ليسوا أقلية . والحقيقة أن الأقلية ، أقلية بفعلها ، قبل أن تكون أقلية بفعل الآخر . والأقلية الغامضة ، هي جماعة تحدد نفسها بهوية خاصة ، وتنظم نفسها في بناء خاص ، هو في الحالة المصرية الكنيسة ومؤسساتها ، والتنظيمات الدينية عامة والغموض هنا ، يمنع الآخر من اقتحام حدود الذات ، التي تخشى على هويتها ، وتخشى أن يصير شأنها عاماً ، وقضاياها الخاصة

عامة ، لان ذلك يعنى ان الآخر سوف يؤثر عليها على اقل تقدير ، او سوف يستقطبها ويذيبها على اكثر تقدير . والآخر هنا ، إن لم يكن عدوا ، فهو عدو محتمل .

إن امام الأقلية اى اقلية ، ان تكون إما اقلية بلا غموض يعرفها ويقبلها المجتمع ، او اقلية غامضة لا يعرفها المجتمع ، فإما يهملها إن لم تكن تؤثر عليه ، او يرفضها إن كان لها تاثير سلبى ، وغالباً لا يرتكن المجتمع على تاثيرها الإيجابى بسبب غموضها . وامام الأقلية ايضاً ، ان تخرج من اهويتها الخاصة ، ومن غموضها ، لتلتحم تماماً بالمجتمع ، وتصبح الذات ، والآخر ، ذاتاً واحدة ! ◘



المصدر : الأحرار

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سؤال !

التطرف كلمة مطاطة تختلف من مكان الى مكان ومن زمان الى آخر.

وفي زماننا هذا اصبح لكلمة التطرف الف معنى ولم يعد معروفا لأحد معنى محدد للتطرف أومن المتطرف وانني واثق كل الثقة ان الذين منوط بهم مكافحة التطرف ليس لديهم تحديد معين لهذا التطرف ومن هنا فمن الممكن ان يدخل دائرة التطرف اى إنسان سواء من قصد او غير قصد.

لذلك يجب ان يكون هناك تحديد لشخص المتطرف وسلوكه وخاصة بعد ان اصبحت هذه الكلمة هى قضية العصر لافى مصر وحدها بل فى الكثير من البلدان المختلفة التى على شاكلتنا والبلدان المتحضرة ايضا.

وفيما يخصنا فان السؤال الذى يجب ان يعرف اجابته الجميع هو من هو المتطرف ...؟

هل هو الرجل الملتحى ذو الجلباب الأبيض القصير ام هو امام المسجد المعارض ام هو الشاب الذى يتردد على المساجد ام ان التطرف يشمل كل المعارضة وكل الذين يطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية، اننا نريد من حكومة الحزب الوطنى أن تضع لنا وصفا محددا للتطرف وشخص المتطرف حتى نتفق جميعا على محاربته لاننا جميعا نرفض هذا التطرف ان كان يتفق مع سلوكياتنا الاسلامية ومنطق وعقل المواطن المخلص لدينه ومعتقده وبالتالى لوطنه.

وخاصة ان هناك عشرات وقد يكون المئات لقصص رواها لى بعض المواطنين الذين اصابهم عقاب التطرف ولم يكونوا ابدا من المتطرفين.

هناك مهندس فى القطاع العام اراد ان يقدم شيئا لآخرته فقام بتدريس مادة الرياضة فى احد المساجد لفقراء المسلمين من الطلبة وفجاة انقطع عن المسجد والأسباب معروفة وهناك من اطلق لحيته وبدا يتردد على المساجد فلحقت به تهمة التطرف.

لذلك يجب ان يكون هناك وصف دقيق لكلمة « التطرف » يكون هو الفيصل فى العلاقة بين المواطن واجهزة الأمن وخاصة ان ترك هذه القضية دون تحديد اكثر ضررا بالسلام الاجتماعى ان كنا بالفعل حريصين عليه بالفعل لأن الاتهام بالباطل قد يحول المعتدل الى متطرف او الى ارهابى ومن هنا فان السياسات الأمنية المتبعة تقدم كل يوم الى عائلة الارهاب والتطرف ارهابيا ومتطرفا جديدا !

هشام طنطاوى

تلفيق أوراق لسلسبيل بعد المعاينة

قررت نيابة أمن الدولة العليا تجديد حبس أصحاب شركة سلسبيل ١٥ يوما على ذمة التحقيق حتى جلسة ٨ يونيو الحالي. قدمت النيابة فى جلسة يوم الاثنين من الأسبوع الماضي بعض الأوراق، وأكد أصحاب الشركة أنهم لا صلة لهم بها، وقررت هيئة الدفاع أن هذه الأوراق قد دست فى الشركة بعد معاينة النيابة لها وتحريزها لكافة أوراق وملفات الشركة.



كتاب يرد بالوثائق على

الفتنة الطائفية « ٢ »

مكرم عبيد ودوره فى الحركة الوطنية

● كيف عارض الاتجاه القبطى المتخوف من القومية العربية ؟

لم يتحرك معارضا للنحاس بدوافع دينية

بقلم : الدكتور مصطفى الفقى ● عرض وتقديم : زكريا أبوحرام

● كيف مارس الأقباط السياسة فى مصر فى العصر الحديث ؟ وكيف كان دور مكرم عبيد فى الحركة الوطنية المصرية ؟ ولماذا لم يحتفظ باسم وليم الذى كان يسبق مكرم عبيد ؟ وكيف كان مكرم عبيد من بين الشباب الأقباط المحيطين بسعد زغلول ؟ وكيف كان الدور النشط للأقباط فى ثورة ١٩١٩ ؟ وكيف كانت ممارسة مكرم عبيد فى البرلمان وفى حزب الوفد ؟ ولماذا اختاره سعد زغلول ومن بعده النحاس فى مهمات سياسية واعلامية وناطقا بلسان الحزب ؟ ولماذا حضر مكرم عبيد المؤتمر الاسلامى الذى عقد فى لندن عام ١٩٣٠ ؟ وكيف أضافت رؤيته بعدا جديدا فى الموقف القبطى تجاه مسالة العروبة ؟

ان حياة مكرم عبيد السياسية تشير إلى أنه الوحيد من بين السياسيين الأقباط الذى كان يتمتع بشعبية واسعة بين المسلمين فلماذا حظى بذلك ؟



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

يؤكد الدكتور مصطفى الفقى - رئيس مكتب المعلومات والمتابعة برئاسة الجمهورية - أن مكرم عبيد هو الوحيد بين السياسيين الاقباط الذى عبر حاجز الاقلية ليصبح شخصية عامة متمتعا بشعبية واسعة بين المسلمين قبل الاقباط . كما كان أول قبطى يتولى مسئولية رئيسية في حزب الاغلبية وقد نجح عبيد في أن يصنع جسورا قوية مع الرأى العام المصرى لسنوات طويلة . وعلى الرغم من أن عبيد لم يصبح رئيسا لوزراء مصر فان اسهامه في السياسة المصرية الرسمية أعظم من اسهام كثيرين تولوا مسئولية ذلك المنصب ، ويلاحظ المهتمون بدراسة ، سيكولوجية ، الاقليات عموما أن هناك بعض الخصائص المشتركة بين أفرادها من بينها القلق والخوف من المستقبل إلى جانب نظرة متحفظة تجاه الشئون العامة وحساسية مفرطة تجاه الاغلبية في بعض الاحيان ومما يلفت النظر أن يصعب اكتشاف تلك الخصائص النفسية في شخصية مكرم عبيد إذ يمثل دوره في الحياة العامة درجة عالية من الايجابية فلم يركن إلى المزاج السلبى العزوف عن المشاركة السياسية بل كان عنصرا فعالا ومؤثرا في الحياة من حوله كما لم يكن عبيد زعيما طائفيا متعصبا بل كان دائما ما يتفادى الانغماس الشديد في شئون الطائفة القبطية سواء المرتبطة بالكنيسة أو تلك المرتبطة ، بالمجلس الملى العام ، بل كان يحاول - بوعى تام - التغلب على السمات المرتبطة بابن الاقلية فكان الدين بالنسبة له نسقا ثقافيا وليس مبررا للانعزال أو التقوقع ولذلك لم يكن قبطيا متعصبا . بل كان مصريا بالدرجة الاولى .

ولا شك أن سيرة عبيد ودوره في الحياة السياسية المصرية تقدم نموذجا رائعا يثبت صحة الافتراض بأن الانتماء لاحدى الاقليات - مع التسليم بأن الاقباط اقلية بالمفهوم العددى للكلمة فقط - لا يحول دون المشاركة الواسعة والتأثير الايجابى في الحياة العامة بجوانبها المتعددة .

وتحت عنوان ، مكرم عبيد والمدخل إلى الحركة الوطنية المصرية ، يقول الدكتور مصطفى الفقى : ليس أمرا يسيرا العثور في التاريخ الحديث للاقباط على شخصية تعكس الدور الوطنى في الحياة السياسية المصرية أفضل من مكرم عبيد لما تميز به من قدرة وتأثير .. وبعد أن عرض المؤلف لنشأة مكرم عبيد الذى ولد في أكتوبر ١٨٨٩ في مدينة قنا في أسرة نشأت أصلا في أسيوط وعرض لدراسته حيث كان أبرز الطلاب الذين درسوا في النيوكولدج باكسفورد وقد ذكر عميدها يوما أن الكلية لم تعرف من قبل طالبا أصغر في العمر من وليم مكرم عبيد ولم يكن عبيد قد بلغ السابعة عشرة من عمره في ذلك الوقت ولا تحوى سجلات نيوكولدج باكسفورد عن الطالب وليم أكثر من أنه درس هناك فيما بين ١٩٠٥ و ١٩٠٨ وأنه حصل على المرتبة الثانية في القانون . ولم يعد عبيد إلى مصر مباشرة بعد حصوله على الدرجة العلمية في القانون في اكسفورد لكنه التحق في طريق العودة بجامعة ليون بفرنسا ليكمل دراسات أعلى في القانون هناك .

شخصية مكرم عبيد

وحول انخراط مكرم عبيد في الحياة السياسية المصرية يقول المؤلف أن مكرم عبيد وفي خطاب عام



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

القاه فى سبتمبر عام ١٩٢١ اعلن صراحة انه لن يحتفظ باسم وليم لانه اسم اجنبى واكد انه يرغب من ذلك الوقت فصاعدا فى ان يعرف باسم مكرم عبيد . وكان مكرم عبيد بين الشباب الاقباط المحيطين بسعد زغلول وقد اعجب سعد زغلول بذكاء مكرم عبيد وثقافته وتاثيره القوى وسحر شخصيته لدى الجماهير إلى جانب كفاءته كمتحدث . وكان راى سعد زغلول فى الدور القبطى فى الحركة السياسية والوطنية ان الاقباط مثل المسلمين لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات فالمصريون جميعا سواء . وقد اصبح الاقباط وثيقى الصلة بسعد زغلول واظهروا دوما ولاءهم واخلاصهم لزعامته وعندما واجه الانشقاق الاول فى الحزب فى يونيو ١٩٢١ ظل معظمهم إلى جانبه مؤيدين خطه الوطنى المتشدد من اجل الاستقلال الكامل .

ويقول المؤلف : ولقد عبر سعد زغلول عن ثقته واعتزازه برؤيته لرفاقه الاقباط يحيطون به جنبا الى جنب مع اخوانهم الوطنيين المسلمين وانه لامر هام له مغزاه ان يكون فى امكاننا ان نجد موقفا مماثلا لذلك عام ١٨٨٢ فى حركة عرابى وكذلك فى جهود مصطفى كامل فى الميدان نفسه وانه لمن الواضح ان حركة سعد زغلول كانت حركة وطنية مصرية خالصة الى حد بعيد مجردة من اية نزعة دينية بينما تضمنت حركة عرابى وجهود مصطفى كامل ايحاءات اسلامية واضحة ولو تابعنا شخصية الحركة الوطنية المصرية لادركنا انه بينما كانت حركتا عرابى ومصطفى كامل لاتخلوان من مسح دينية فان مسلك سعد زغلول ورفاقه كان وطنيا مصريا صرفا .. ويقودنا ذلك الى الخمسينات والستينات من هذا القرن لنتعرف على فكر جمال عبدالناصر وسياسته كما حددها فى كتابه فلسفة الثورة فى عام ١٩٥٣ وفيه اعتبر الدائرة الاسلامية كاحد المجالات الكبرى للسياسة الخارجية المصرية وعلى الرغم من حقيقة انه لم يكن هناك احد الاقباط بين الضباط الاحرار وان عددا من اعضاء التنظيم كانوا متاثرين بفكر وتنظيم جماعة الاخوان المسلمين مثل كمال الدين حسين وعبدالمنعم عبدالرءوف وحسين الشافعى الا ان المنطق العلمانى لعبد الناصر كان واضحا وهو الذى واجه حركة الاخوان المسلمين مرتين الاولى عام ١٩٥٤ والثانية ١٩٦٥ . وقد قاوم عبد الناصر بشدة كل عروض انشاء حلف اسلامى وذلك من زاوية سياسية متقدمه الا ان الدور القبطى فى الحياة السياسية فى عهد عبدالناصر كان محدودا بسبب اختفاء الاحزاب السياسية وضعف المؤسسات الديمقراطية بوجه عام .

دور الأقباط فى ثورة ١٩١٩

ولذلك فان الدور النشط للاقباط اثناء ثورة ١٩١٩ يجسد ذروة تاريخهم الوطنى وفى ٢٢ ديسمبر ١٩٢٢ وجهت السلطات البريطانية فى القاهرة انذارا الى الشخصيات البارزة حول سعد زغلول تطلب منهم الاقامة فى الريف والا اقدمت على نفيهم من مصر ولقى الانذار الرفض من سعد زغلول ومصطفى النحاس وفتح الله بركات وعاطف بركات وسينوت حنا ومكرم عبيد فتقرر نفيهم الى جزر سيشل ويرى الدكتور حسين مؤنس - الكاتب والمؤرخ المعروف - ان تاكيد مكرم عبيد على ضرورة رفض الانذار هو الذى دفع زملاءه الى اتخاذ القرار اذ كانوا يناقشون الأمر عند وصوله الى اجتماعهم وهو الذى اصر بشده على ضرورة رفضهم لذلك الانذار . وقد كان ذلك ذا اهمية عظمى بالنسبة لمكرم عبيد كنقطة تحول حاسمه فى حياته السياسية تعنى انتقاله من مرحلة السياسى الحزبى الى الثورى الوطنى . واذا ماتتبعنا حياه عبيد السياسية بعد عودته من المنفى الى مصر فاننا نجد انه اصبح اكثر انشغالا بالحركة الوطنية ومتابعا حياته الوطنية كمحام مرموق خصوصا فى الدفاع عن القضايا ذات الصبغة السياسية .

ويقول المؤلف فى منتصف العشرينات كان مكرم عبيد عضوا فى البرلمان وسياسيا نشطا فى حزب الوفد ولم يكن عبيد عنصرا فعالا ومؤثرا فى ذلك البرلمان لانه كان مشغولا بالمشاركة المباشرة فى حركة زغلول الوطنية وفى البعثات السياسية الى الخارج والمهام التى يوفده فيها الوفد وفى عام ١٩٢٤ انضم لسعد زغلول فى زيارته للندن للتفاوض مع حكومة حزب العمال برئاسة رمزى



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ماكدونالد وكان سعد زغلول شديد الاستياء من سير المفاوضات معلنا انه قد رفض الموافقة في لندن وعاد الى القاهرة مع الوفد المصاحب له دون تحقيق مطالبه وفي ١٩ نوفمبر ١٩٢٤ اغتيل جنرال سيرلى ستاك باشا في القاهرة ووجه اللورد اللنبى انذارا الى سعد زغلول مطالبا ضمن اشياء اخرى بانسحاب الجيش المصرى في السودان وعقب الانذار احتلت القوات البريطانية الجمارك فاستقالت حكومة سعد زغلول والقى القبض على الكثير من الوطنيين وكان من بين هؤلاء مكرم عبيد . وكان اتيال سيرلى ستاك اهم الأحداث السياسية في السياسة المصرية الحديثة وكان بمثابة بداية لأفول نجم حركة سعد زغلول وضعفها تدريجيا حتى وفاته .

وجدير بالذكر ان نظرة الاقباط لدورهم في ذلك الوقت لاتختلف عن نظرة المسلمين اذ إن القوة الدافعة لحركة ١٩ وروح سعد زغلول سيطرت على مشاعر الشعب وردود افعاله ونظر الاقباط الى دور مكرم عبيد وزملائه ـ مسلمين واقباطا ـ في ضوء المحيط الكامل للحركة الوطنية وقد برزت في هذا الجو شخصية مكرم عبيد الثائر الوطنى الذى تمتع بشعبية عظيمة بين المسلمين والاقباط على السواء ولم يتهم قط بالعمل على اساس مصالح الأقلية التى انبثق منها بل كان على العكس يقتبس من القرآن في احاديثه حتى قيل ان مكرم عبيد وواصف غالى من بين اكثر السياسيين الاقباط نجاحا ويميلان في سلوكهما السياسى الى التصرف بحماس يفوق حماس زملائهما المسلمين .

مقاومة التعصب الدينى

يكاد يكون هناك شبه اجماع على ان ابرز نتائج ثورة ١٩١٩ واهم اثارة ما يقول المؤلف في الفصل الثالث تحت عنوان « الزعيم المرموق في حزب الاغلبية » : ذلك الانصهار القوى بين طوائف الشعب خصوصا المسلمين والاقباط في بوتقة الحركة الوطنية فقد لعب الاقباط دورا نشطا وفعالا في سنوات تلك الثورة الشعبية وادى النضال المشترك إلى مصالحة وطنية شاملة بصورة تكاد تكون اقوى من اى وقت مضى . وكان لسعد زغلول ـ الذى قاوم التعصب الدينى ـ دور عظيم في انجاز ذلك وهو الذى جعل الوحدة الوطنية من المظاهر التاريخية لحركته والتقاليد التى حرص عليها الوفد فقد كان مجلس الوزراء يضم قبطيين ويهوديا واحدا ، ثم كان رئيس مجلس النواب قبطيا وهو ويصا واصف باشا .

ولميزات مكرم عبيد الشخصية وقدرته كمفاوض واجادته للغات وخبرته في التعامل مع المنطق السياسى الأوربى كان سعد زغلول يرسله في زيارات إلى لندن وباريس في مهمات سياسية واعلامية كرجل دعاية وناطق بلسان الحزب ونفس الشىء فعله النحاس عندما بعث بمكرم عبيد للدعاية السياسية ضد عدلى في لندن كما أرسله مرة اخرى إلى لندن عام ٢٩ لمعارضة سياسات ومفاوضات محمد محمود رئيس الوزراء في ذلك الوقت وقد حقق عبيد نجاحا كبيرا في هذه المهمة الاخيرة عن طريق

اتصالاته الخاصة بعدد من اعضاء البرلمان البريطاني لدرجة انه عند وصوله إلى الاسكندرية اطلقت عليه الصحف الوفدية اسم المجاهد الكبير غير ان مؤيدى محمد محمود هاجموه وادعوا ان الاقباط قد جمعوا عشرة آلاف جنيه لصالح مهمته وقد كان ذلك نموذجا لما لجأ اليه بعض خصوم مكرم عبيد فى الأحزاب السياسية الأخرى حين كانوا يتحدثون عنه بوصفه تعبيرا عن اتجاهات الطائفة التى تعمل على السيطرة على حزب الأغلبية والواقع أن مكرم عبيد لم يتصرف طوال حياته السياسية كممثل للاقباط ولكن كزعيم وطنى مصرى .. وردا على الادعاءات والمزاعم التى اطلقها المعادون للوفد قال مكرم عبيد فى خطاب له انه حينما اكتشفت الحكومة السابقة ان الأمة ظلت متحدة رغم الارهاب والدكتاتورية قررت تقويض البنيان المتماسك وبذلت محاولات لاحياء الصراعات الطائفية والخلافات الدينية وكان الهدف هو تاليب المسلمين ضد الاقباط لكن المحاولة باءت بالفشل الذريع مثلما سيكون مصير جميع المحاولات المماثلة .

عبيد فى المؤتمر الاسلامى

وقد برز جانب من اهم جوانب شخصية مكرم عبيد كما يقول المؤلف : فى مناسبة المؤتمر الاسلامى الذى عقد فى لندن فى اغسطس عام ١٩٣٠ اثناء وجوده بها عندما كان يعمل ضد حكم صدقى ، وعبر المجتمعون ـ فى ذلك المؤتمر ـ عن آرائهم تحت عنوان (فى الوطن) سعيا وراء استقلال الدول الاسلامية والكفاح ضد الاستعمار وقد حضر المؤتمر اكثر من ثمانمائة شخص وكان اغلبهم من المصريين والهنود والشوام وقدم الشيخ عبدالمجيد ـ إمام مسجد لندن ـ مكرم عبيد بصفته مصريا قبطيا وقد ذكر عبيد فى خطابه أن المؤتمر لا يرمز إلى الوطنية وحدها ولكنه ايضا تعبير عن المعاناة الطويلة للامم والشعوب الشرقية واضاف ان الشرق هو الشرق والغرب هو الغرب وكلاهما يناضل ضد الحواجز التى تفرق بينهما لخلق صيغة جديدة « للتعايش » والجدير بالملاحظة ان كثيرين من السياسيين المصريين قد وفدوا إلى العواصم الاوربية فى تلك الفترة دون ان يفكروا فى حضور مؤتمر إسلامى لكن مكرم عبيد ـ القبطى ـ كان متحمسا لحضور مثل ذلك المؤتمر الذى كان هو ضيف شرف فيه لانه كان يتطلع دوما لتمثيل الاغلبية والتجاوب مع آمالها فقد كان ذلك امرا حيويا لدوره السياسى الذى اراده لنفسه .

الفرعونية والقومية العربية

فى عام ١٩٣١ قام مكرم عبيد بزيارة لسوريا ولبنان وفلسطين كما يقول المؤلف وقد عكست زيارته بعدا جديدا فى الموقف القبطى تجاه مسالة العروبة والقى عدة خطب فى بيروت ودمشق وشتورا والقدس وعكا وحيفا آثار فيها ان فكرة « الفرعونية » التى تعكسها اتجاهات ادبية معينة كانت تمثل حركة لفصل مصر عن الدول العربية الأخرى .. وكان هذا ايضا موقفا غير تقليدى لا بالنسبة لسياسى قبطى فحسب ولكن بالنسبة لأى سياسى مصرى عموما فى ذلك الوقت ، وقرر انه يعارض الاتجاه القبطى الذى كان يشعر ببعض المخاوف تجاه مسالة القومية العربية واضاف ان الاقباط لهم جذور مصرية قديمة ولكن ذلك لا يتعارض مع عروبتهم ، وفى عام ٣٩ نشر مقالا ناقش فيه مسالة دولة عربية واحدة وطور افكاره العربية بشكل ملحوظ وكان مما ذكره فى مقاله : ان التاريخ العربى سلسلة متصلة بسبب وحدة اللغة . والثقافة العربية وان الوحدة العربية هى حقيقة مؤكدة قائمة وان على العرب ان يسلكوا الطريق الذى سلكه الاوربيون بان يقيموا تنظيما يلتقون من خلاله فى ميثاق قومى واحد لبذل الجهود من خلال النضال العربى المشترك من اجل الحرية والاستقلال .

تصوره للعروبة

ويقول الدكتور مصطفى الفقى : ومن اللافت هنا ان نكشف ان مكرم عبيد كان لديه تصور واضح لمفهوم العروبة وكان لديه القدرة لمناقشة الافكار العربية الطموحة فى تلك الفترة المبكرة نسبيا فى الكتابة والحديث عن القومية العربية .. وقد استخدم عبيد ايضا تعبير « الجامعة العربية » قبل انشاء تلك المنظمة الاقليمية التى تحمل ذلك الاسم باكثر من خمسة اعوام لكن اهتمام عبيد بالبعد العربى لمصر لم يدفعه اكثر من ذلك وبصورة تكفى لجعله يلعب دورا رائدا فى السياسة العربية كما كان الحال بالنسبة لزميل آخر هو عبدالرحمن عزام على سبيل المثال . ويمكن تفسير اهتمام مكرم عبيد بعروبة مصر ودورها الاسلامى ربما بقدر يزيد عن اهتمام بعض السياسيين المصريين المسلمين لانه كان يشعر بان هذين العنصرين : الاسلام والعروبة قد يثيران حساسية بعض الاقباط ، ونظرا لطموحه السياسى العظيم فقد كان يريد التغلب على هذين العائقين على نحو لا يجعل شعبيته فى بلد عربى مسلم



عرضة للاهتزاز !

كان مكرم عبيد كما يقول المؤلف الدكتور مصطفى الفقى رئيس مكتب المعلومات والمتابعة برئاسة الجمهورية . بدوافعه الشخصية وتطلعاته وتقييمه لدوره السياسى فى الوفد واحساسه بشعبيته التى كان يحرص عليها منذ ايام سعد زغلول قد تكون لديه شعور ان من حقه أن يتطلع إلى منصب رئيس الوزراء باعتباره اكثر قدرة وكفاية من كثيرين تولوا ذلك المنصب كما كان لديه اعتقاده الصادق فى ان قبطيته لا تشكل عائقا بالنسبة لتحقيق مطمحه فى ان يصبح الرجل الأول فى الحكومة المصرية إذ كانت هناك سابقتان تاريخيتان لذلك فى تاريخ مصر الحديث ، وقد ذكر مكرم عبيد للدكتور محمد حسين هيكل اكثر من مرة انه لا يعتقد ان دينه يحول بينه وبين منصب رئيس الوزراء وكان يرى أن له اسبقية على احمد ماهر والنقراشى لأنه بينما كان يشغل منصب السكرتير العام للوفد كان الاثنان عضوين فى الحزب .

لم يتحرك بدوافع دينية

ولم يكن تحرك مكرم عبيد السياسى يتم بدوافع دينية فعندما قام بكتابة الكتاب الأسود مثلا فى صورة رسالة إلى الملك شارحا ظروف خلافاته الوزارية مع النحاس وكيف انه قدم استقالته ثلاث مرات كما احتوى الكتاب على قصص وامثلة كثيرة للفساد فى الحياة السياسية والاقتصادية فى ذلك الوقت وشرح فيه عبيد ظروف طرده من الوفد مؤكدا أن الأسباب التى دفعت النحاس باشا إلى اقالته من الوزارة هى نفسها التى دفعته إلى طرده من الوفد وتحدث عبيد عن مسالة نمو المحسوبية والفساد فى جميع المجالات والترقيات الاستثنائية مع تقديم امثلة كثيرة وذكر اسماء عديدة ، ويتعين هنا كما يقول المؤلف ان نذكر نقطة هامة تؤكد حقيقة أن عبيد لم يكن مدفوعا فى نقده للنحاس وحكومته باية دوافع دينية فمثلا عندما ذكر عبيد اسماء كثيرة لنماذج المحسوبية والمحاباه نجد أن معظم الأسماء التى وردت كانت اسماء لأقباط كى يتفادى اتهامه بانه منحاز دينيا وأن للخلاف اية خلفية تتصل بدينه .

ينظر كثير من المتخصصين فى التاريخ السياسى المصرى الحديث إلى خروج عبيد من الوفد ونشره الكتاب الأسود كما يقول الدكتور مصطفى الفقى : على انه الخطأ الرئيسى فى حياته السياسية حتى اولئك الذين ساندوا عبيد وتضامنوا معه فى انفصاله عن الوفد وعرفوا بموقفهم المعادى للنحاس لاموا عبيد على خطئه الاستراتيجى ومجموعة القرارات التى اتخذها واتسمت بغياب الحكمة والحنكة السياسية فقد انتقد عبدالرحمن الرافعى - المؤرخ المعروف والذى كان سكرتيرا عاما للحزب الوطنى السلوك المتهور لعبيد واصداره الكتاب الأسود على الرغم من انه يعتقد ان عبيد كان على حق من حيث المبدا ويعتبر احمد بهاء الدين - الكاتب الصحفى المعروف - مكرم عبيد من اكثر الشخصيات شهرة وبروزا فى السياسة المصرية فى الفترة ما بين وفاة زغلول حتى سنة ١٩٥٢ لكنه هو ايضا يعتبر الكتاب الأسود خطاه الوحيد . كما ان الدكتور فؤاد زكريا - استاذ الفلسفة - يتمنى لو ان عبيد لم يكن قد توج تاريخه الوطنى ونشاطه السياسى البارز بنشر الكتاب الأسود . اما الدكتور محمد حسين هيكل - زعيم حزب الأحرار الدستوريين - والذى كان متعاطفا مع عبيد فى خلافاته مع النحاس فيعتقد ان عبيد ارتكب خطا كبيرا باقدامه على نشر الكتاب الأسود وفضح تلك القائمة الكبيرة من الأسماء والشخصيات ويعتقد الدكتور هيكل ان عبيد كان سيصبح أكثر ذكاء لو انه كان قد اختار عددا من الأمثلة الصارخة وركز على تاثيرها الخطير بدلا من تقديم كل هذه الأمثلة ذات الأهمية المتفاوتة .

خروج عبيد من الوفد

ويناقش المؤلف قضية خروج مكرم عبيد من الوفد وخلافه مع النحاس وتاثير ذلك على الوحدة الوطنية المصرية ودور الأقباط داخل الوفد فيقول . لعل اكثر العوامل تعقيدا فى تحديد تاثير خلاف عبيد والنحاس على انصار الحزب هو حقيقة ان الوفد كان قد بنى جزءا من مكانته السياسية وشعبيته على أساس ان حزب الطائفتين الرئيسيتين فى الأمة المصرية المسلمين والأقباط . وقد كان معروفا أن الوفد يجمع شمل المصريين سواء كبار ملاك الأراضى او الفلاحين او المثقفين وحتى اولئك المتخصصين فى اثارة مشاعر الجماهير إلى جانب المسلمين المتدينين والمسيحيين من كل طوائفهم والعلمانيين وقد دار الصراع السياسى الكبير فى مصر بين اولئك الذين كانوا ينتمون يوما إلى الوفد واولئك الذين ظلوا على ولائهم له ولانكاد نجد من السياسيين المصريين من لم ينضم يوما للوفد .



كما ان وزارتي الخارجية والمالية في بعض الحكومات الوفدية كان يتولاهما قبطيان هما واصف بطرس ومكرم عبيد على التوالي مما جعل بعض اعداء الوفد يتهمون الحزب بانه ، وفد الاقباط المتعصبين ، الذين يحاولون تحقيق تفوقهم على المسلمين وقد اظهر الوفد مهارة وسموا في تجاهل الخلافات الدينية ، ومن الممكن ايضا تفسير تاثير الاقباط ونفوذهم في الوفد - الذى كان في ذلك الوقت حزب محامين وملاك اراض - عن طريق مواهبهم المهنية وتزايد الثروة لدى الوجهاء الاقباط ، وقد كان الوفد - لهذا السبب - حركة سياسية على درجة عالية من الاهمية امكن للاقباط في نطاقها ان يمارسوا مشاعرهم الوطنية ويلعبوا دورا حاسما في الكفاح الوطني من اجل الحرية والاستقلال ، فلقد تشابكت ايدى المسلمين والاقباط في الوفد ، وعلى الرغم من ان الوحدة الوطنية كانت تمر بحالات صحوة احيانا وفتور احيانا اخرى فإن تلك الوحدة ظلت ذات طابع خاص حتى عام ١٩٤٢ عندما اهتزت اثر نزاع علني بين زعيم الوفد المسلم وساعده الايمن القبطي .

ومهما يكن الامر كما يقول المؤلف فان انفصال عبيد - القبطي البارز - من الحزب قد غير إلى حد ما من الصورة التي عرف بها الحزب منذ ايام زغلول كحزب للوحدة الوطنية فقد كان وجود قبطي على مستوى القمة في زعامة الوفد رمزا له معناه ومغزاه وكان يعطي دائما الحزب شخصية متميزة وقد كان خروج عبيد من الحزب نهاية لجيل المؤسسين من الاقباط في الوفد من اولئك الذين بداوا مع زغلول . مثل واصف ويصا وسينوت حنا وواصف غالي ثم مكرم عبيد وكان فصلا اخيرا في المشاركة الواقعية للاقباط في الحياة السياسية من خلال حزب الوفد قد بدا وهي المشاركة التي بدات في وقت كانت فيه الحركة الوطنية المصرية لاتزال في ربيعها وفي وقت كان فيه الاقباط - كما اكدت وقتها صحفهم - ينزعون إلى التعاطف مع الراى المعارض للاحتلال وقد كان النحاس نفسه يضع في اعتباره هذه المسالة عندما عين كامل صدقي باشا - وهي قبطي - وزيرا للمالية خلفا لعبيد وكان درءا للاصداء ذات الصبغة الدينية المحتملة لانفصال عبيد وقد ابرق « لامبسون » إلى الخارجية البريطانية بانه « من سوء الحظ ان كامل صدقي باشا وزير المالية غير كفء لمعالجة المشكلات الراهنة لكن النحاس باشا كان يخشى التخلص من الوزير القبطي الوحيد المتبقي مما يزيد من دعم المعارضة القبطية التي يديرها مكرم ضد حكومته » .

ولقد كان النحاس مهتما بضرورة الحفاظ على شعبية الوفد بين الاقباط بعد انفصال عبيد لا حلال احدهم محل عبيد وركز النحاس على ابراهيم فرج محاولا ان تكون علاقته مماثلة لتلك التي قامت بين زغلول وعبيد

ما بين النحاس وعبيد

يبقى بعد ذلك ان نبحث في ما إذا كانت هناك دوافع دينية تكمن خلف الخطوات التي اتخذها النحاس والوفد ضد عبيد فيقول الدكتور مصطفى الفقي : الواقع انه لا يوجد هناك دليل مقنع لتاييد ذلك الاعتقاد فإذا قارنا بين انفصال عبيد في عام ١٩٤٢ وانفصال احمد ماهر والنقراشي فانه يصعب العثور على اى رد فعل شعبي مختلف فقد كان الاختلاف فقط في رد فعل النحاس الذى كان اكثر عنفا مع عبيد لأن معارضته الاخيرة لسياسة النحاس كانت اقوى ولأن طبيعة الانفصاليين وظروفهم كانت مختلفة والنقطة الوحيدة ذات المغزى هي حجم التاييد الذى ارتبط بالانشقاقيين إذ كان التاييد لعبيد بين الوفديين اقل إلى حد ما مما كان عليه في حالة احمد ماهر والنقراشي لكن هذا يمكن تبريره بحقيقة ان النحاس كان اكثر قوة في عام ١٩٤٢ مدعما في ذلك الوقت من البريطانيين الذين كانوا يسعون إلى اقرار الاستقرار السياسي في مصر في وقت الحرب . كما لا يوجد اى دليل على ان عبيد كقبطي كان عاجزا عن استقطاب عدد كبير من مؤيديه من المسلمين ومع ذلك فان الواقع يؤكد ان اكثر من نصف مؤيدى عبيد الرئيسيين كانوا من الوفديين الاقباط في البرلمان . وانه لمن الطبيعي أن بعض الاقباط فزعوا من طرد العضو القبطي القيادى في حزب الاغلبية

ولكن من ناحية اخرى كان هناك كثير من الاقباط في الوفد لم يكونوا مؤيدين لعبيد وبقوا على ولائهم للنحاس مثل كامل صدقي وابراهيم فرج اللذين اصبح كل منهما وزيرا في الحكومات الوفدية بعد ذلك بينما تبع مسلمون وفديون آخرون عبيد ، وعارضوا النحاس بقوة مثل سيد سليم وطه السباعي اللذين اصبح كل منهما وزيرا مع عبيد في حكومات احمد ماهر والنقراشي في ١٩٤٤ - ١٩٤٥ - وبينما كان النحاس مهتما بشعبية الوفد بين الاقباط كان عبيد - من ناحية اخرى - شديد الاهتمام باظهار احترامه للمسلمين وذلك عن طريق ابراز امثلة للتصرفات الجائرة للوفد تجاه الازهر والاخوان المسلمين وقد كتب عن ذلك في الكتاب الاسود فذكر :

« لقد اغلقت الحكومة فرع جمعية الاخوان المسلمين في قنا بامر عسكرى فقلت لعل النحاس باشا قصر امره على قنا لانها قنا (بلد مكرم عبيد) ولكن علمت أن الحاكم العسكرى قد اصدر اوامره - والأمر لله - باغلاق عدد كبير من فروع الجمعية وهى تربو على الخمسين في شتى بلاد المملكة المصرية ويتحدث الناس جميعا عن حوادث الازهر الشريف وعن التنكيل بطلبته الابرياء حينما كانوا يهتفون لملك البلاد في طريقهم إلى القصر العامر بينما يسمح النحاس باشا بالمظاهرات الصاخبة لمصلحة حكمه » .

وفي برقية بعث بها إلى شيخ الأزهر عام ١٩٤٣ - يهنئه فيها بالذكرى الالفية للأزهر كتب مكرم عبيد « لعل اصدق ما يهنا به الأزهر الشريف في عيده الألفى ، ان رسالته التى صمدت لزمان الف سنة ان هى إلا رسالة حق لن يطويها بل سينميها تعاقب آلاف اخرى من السنين وإذا كان لى - كمصرى له عقيدته الوطنية - ان افخر بالازهر الشريف معهدا مصريا فان لى كرجل له عقيدته الروحية ان اشيد به معهدا دينيا ، ذلك لان الله - الذى شاء للناس ان يختلفوا على الأديان - لن يسمح لهم بالاختلاف على الدين ، ولقد ادى الأزهر رسالة للدين والدنيا معا ، مدركا قبل غيره ان العلم البشرى لن يكتب له البقاء إلا إذا اقترنت فيه المادة الخامدة بالروح الخالدة » .

الانصهار القومى

وعندما اطلق سراح عبيد من السجن في اكتوبر ١٩٤٤ وعين وزيرا للمالية في حكومة احمد ماهر يقول المؤلف القى مكرم عبيد خطبة رائعة في قاعة الوزارة باسلوب فيه ابتهال مخلص لله تحدث فيه عن الوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط واعاد تاكيدها وكان الشيخ المراغى موجودا هناك وعلق على ما اتسم به خطاب عبيد من بلاغة بانه « حديث شبيه بكلام المتصوفة » فقد كان عبيد كما يقول المؤلف حريصا دائما على تاكيد احترامه للاسلام وكان دائما ما يولى اهتمامه السياسى للأعياد الاسلامية ومشاركة الاغلبية مشاعرها في المناسبات الدينية من منطلق الانصهار القومى والوحدة الوطنية وكان مكرم عبيد - في علاقته مع طائفته - يحجم متعمدا عن القيام بدور زعيم طائفى على نطاق محدود .. وكان بعكس رجل مثل بطرس غالى باشا الذى كان يعتبر زعيما للطائفة القبطية قبل اى صفة اخرى ، وكان عبيد شخصية عامة من نوع مختلف كانت تتحدث وتسلك وتتصرف كمصرى في المرتبة الاولى وكقبطى في المرتبة الثانية . وفي ضوء ما حققه عبيد من نجاح يمكن القول انه كان يعكس (روح زغلول الوطنية) ويمكن تفسير ذلك بانه كان يتفادى دائما ان يعتبر زعيما طائفيا وهى مفتاح معرفة طبيعة علاقاته مع الطائفة القبطية . لم يكن عضوا نشطا في الهيئات او الجمعيات القبطية ولم يشترك قط في النزاع المتصل داخل الطائفة القبطية بين المجلس الملى والكنيسة فقد كان البعض يعتبر المجلس الملى كهيئة تابعة للبطريركية ومعاونة لها ولا تتنازع - بالضرورة - مع القانون الروحى للكنيسة القبطية بينما كان آخرون ينبذون هذه الفكرة ويتمسكون بان مثل هذا المجلس يشكل تدخلا من العامة في السلطة المخولة لرجال الدين او البطريركية . ولم يبرز عبيد وسط دعاة اى من الرايين ولم يشترك في هذه المناقشات مما يفسر السبب الذى من اجله اعتبر كثير من الاقباط عبيد انه متفرج فقط على شئون الطائفة واعتبروه مجرد قبطى طموح في الميدان السياسى المصرى وليس ممثلا لمصالحهم في السياسة الوطنية وفي الوقت نفسه كان عبيد يعتقد دائما ان الوفد والنحاس كانوا يعتبرونه - بطريقة ما - ممثلا للاقباط في حزب الأغلبية ، ولم يهيىء عبيد - ربما بسبب هذا التصور - اية فرصة لأى سياسى قبطى آخر بأن يتولى مركزا بارزا في الوفد وابقى فقط على فهمى ويصا وهو قبطى آخر في اللجنة الوفدية لانه لم يكن شخصا مرموقا ومن ثم لم يكن يشكل تهديدا لمركزه القيادى في الحزب .

وفي النهاية يقول المؤلف في الواقع أن مكرم عبيد يمثل الشخصية المصرية العامة فقد كان نابضا بالحيوية الفكرية متمتعا بقدرات سياسية متنوعة إلى جانب اهتماماته بالدراسات النظرية كذلك ومازال البعض يذكرون له اسهامه في اقامة جسور فقهية بين الشريعة الاسلامية والقانون الفرنسى . وقد توفى مكرم عبيد في ٥ يونيو سنة ١٩٦١ والقى انور السادات - الذى كان رئيسا لمجلس الامة في ذلك الوقت - خطابا في تابينه بالكنيسة المرقسية مشيدا بالنضال الوطنى لعبيد من اجل الاستقلال منذ سنة ١٩١٩ .



المصدر : الأهــــــــرام

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تدعيم العلاقات مع المؤسسة الدولية للحوار الاسلامي ـ المسيحي

التقى الدكتور على السمان رئيس المؤسسة الدولية للحوار الاسلامى ـ المسيحى أول أمس بفضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف كما التقى امس بقداسة البابا شنوده الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ونقل اليهما رغبة مجلس إدارة المؤسسة ق تدعيم العلاقات مع مصر وقياداتها الدينبة

وكان الدكتور السمان قد قام بزيارة عمل الى الفاتيكان الاسبوع الماضى حيث التقى مع المسئولين بقسم العلاقات مع الاسلام ، ومع قيادات الجمعيات الايطالية للحوار الاسلامى ـ المسيحى كخطوة اولى نحو تشكيل لجنة عليا للتنسيق بين مؤسسات الحوار فى اوروبا وامريكا وكندا .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢



تلقيت الرسالة التالية من المستشار السابق محمود هريدى :

اخى الانسان سعيد سنبل .

حديث الساعة والاقلام كلها تركز على احداث صنبو ، متجهة الى انها فتنة طائفية ، بين الاسلام والمسيحية .

وكلا الدينين برىء من التعصب فالإسلام يحمل كل عناية ورعاية للاخوة المسيحيين .. والاخوة المسيحيون يقدرون الإسلام وشريعته حق التقدير .

وارى لزاما على اليوم ان انشر للمسلمين والمسيحيين مثالا جادا مارسته بنفسى مع زميل مسيحى عند النظر فى احدى القضايا فى عام ١٩٨٥ كان امام الدائرة التى كان لى شرف رئاستها وعضوا فيها الزميل المستشار فوزى لمعى شنودة رئيس محكمة الاستئناف بالقاهرة .. دعوى بطلب الحكم بالفوائد طبقا للقانون الوضعى .

وقد شعرت بالاثم لو اجبت هذا الطلب الذى يحرمه الاسلام بنص صريح فى القرآن الكريم .. وان اقضى بغير ماانزل الله .. ولم اتحرج أن اتداول فيما أعانيه وماأتجه اليه من رفض الطلب تطبيقا للشريعة الاسلامية ، لم اتحرج من وجود الزميل المسيحى عضوا بالدائرة .. وعرضت على الدائرة الامر وبعد مداولة قامت على المودة والدراسة والفكر المركز العميق ومراعاة الله ، ومصالح خلقه ، انتهينا بالاجماع الى رفض الحكم بالفوائد ولولا سماحة وبعد أفق وقوة وشجاعة الزميل العظيم المستشار فوزى لمعى شنودة لماصدر هذا الحكم وكان هو ثالث ثلاثة مستشارين حكموا برفض الربا تطبيقا للشريعة الاسلامية وكانوا بذلك أول من وضع تطبيق الشريعة الاسلامية موضع التنفيذ

وأعود فاقول لولا سماحة ورجاحة فكر ومودة الزميل المسيحى العزيز لما ظهر هذا الحكم اذ كنت بينت للزميلين اننا لن نصدره اذا لم يكن بالاجماع منعا للحرج .

فتحية للزميل العزيز ولكل الأخوة المسيحيين فى كل مجالات الحياة .

وهل بعد هذا المثال العظيم فى تقدير المسيحية للاسلام والاسلام للمسيحية يقال إن هناك فتنة طائفية !!

أخى الانسان ارجو نشر هذا بيانا للناس حتى يروا الى اى مدى وصل التواد والتقدير والعون بين المسلمين والمسيحيين .

اما عن الأسباب التى تؤدى الى وقوع الصدام احيانا بين المسلمين والأخوة المسيحيين فلها مقام آخر ياأخى الانسان .

التوقيع مجرد الانسان محمود هريدى .

سعيد سنبل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٥ يونيو ١٩٩٢

خلاف حول اصدار قانون للارهاب فى مصر

□ القاهرة ـ نور الهدى زكى:

هل مصر فى حاجة إلى قانون جديد للارهاب لمواجهة الارهاب الطائفى؟.. أم أن القوانين الحالية لديها تكفى؟

البعض متحمس لهذا القانون الجديد. والبعض الاخر يرى أن القوانين الحالية تكفى، وربما اقتضى الأمر اجراء تعديلات عليها فقط لتغليظ العقوبة على من يمارس الارهاب الطائفى.

و«العالم اليوم» استطلعت رأى اثنين من السياسيين المصريين اللذين طلب منهما الرئيس المصرى حسنى مبارك فى عيد الاعلاميين المساهمة فى اعداد مشروع قانون جديد للارهاب. الأول هو الدكتور فرج فودة وكيل مؤسسة حزب «المستقبل» ولطفى واكد نائب رئيس حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ورئيس تحرير جريدته «الأهالى».

يقول الدكتور فرج فودة إن قانون الطوارىء لم يكن فعالا فى مواجهة حوادث الارهاب المتعاقبة، سواء من الناحية الإجرائية أو من الناحية العقابية، والدليل على ذلك تواتر حوادث الارهاب دون امكانية العقاب وعلى سبيل المثال فإن بعض حوادث الارهاب فى المنيا وأبو قرقاص والفيوم مر عليها عامان ولا توجد قضية حتى الان ولا يوجد اثبات رغم فداحة الجريمة وسقوط قتلى، والقول أحيانا أن الهدف من هذا القانون هو مواجهة تجارة المخدرات وتجارة العملة وليس الارهاب فقط، قول غير صائب لأن المفروض أن تواجه القوانين العادية هذه الظواهر.

ويتصور الدكتور فرج فودة امكانية تشريع قانون جديد لمواجهة استعمال العنف والاجرام تحت أطر سياسية واتخاذ اجراءات شديدة الحسم والسرعة والاتساع لمحاصرة الجريمة والقبض على الجناة كما يجب أن يتيح هذا القانون مدى أوسع لرجل الشرطة فى التصرف والمواجهة.

وحول كيفية الوصول إلى صياغة هذا القانون يقول د. فرج فودة: إن هذه مهمة رجال القانون ورجال السياسة. ويضرب مثالا بقانون مكافحة الارهاب فى المانيا الموحدة، حيث تصل بنود هذا القانون إلى حد إعطاء الحرية لرجل الشرطة فى تفتيش عمارة سكنية بأكملها لمجرد الشك أو الاشتباه لكن الدكتور فرج فودة يسارع ويقول إنه لا يتصور أن يصل الأمر فى مصر إلى هذا الحد.

أما لطفى واكد فيعتقد أن مواجهة الارهاب لن تتم بالمعالجة البوليسية دائما بتوفر مشروع تشارك فيه كل القوى السياسية والاعلامية والتعليمية وهى القوى المدافعة عن الحضارة وعن الديمقراطية ـ مشاركة جماعية من أجل مواجهة شاملة للارهاب وبجميع الوسائل.

وفى تقدير رئيس تحرير جريدة «الأهالى» أن القوانين فى مصر كافية لمواجهة الارهاب وأنه من الأفضل ادخال تعديلات عليها حتى تكون عقابية أكثر من القوانين العادية.

وحول سبل المواجهة الحالية يقول لطفى واكد: إن المواجهة غير كافية لإنها لا تعتمد إلا على ردود الافعال ويؤكد أن بذور التعصب الذى يصل إلى الارهاب موجودة فى بعض المدارس، وفى عقول بعض من يقومون على العملية التعليمية، ولذلك فإن المواجهة لابد أن تكون بمشاركة كل القوى المدافعة عن الحضارة خاصة أن الارهاب فى مصر مازال فى مرحلة جنينية ولم تتأصل جذوره بعد. من هنا استئصال هذه البذور الجنينية أمر وارد والتأخر فى الاستئصال سيحول هذه البذور إلى جذور متأصلة.



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢



قافلة النور

يقدمها :
سامي نجيب محمد

كلمة .. ونص ...

تلغرافات عاجلة ...
الى المسلمين فى البوسنة والهرسك ... وشهدائهم
الى المسلمين فى الصومال وقتلى الجوع .....
نحن ندين .. ونشجب .. ونعترض .. ونستنكر ..
ونحتج .. ونتألم .. ونتاوه .. ونبكى .. وبس خلاص

توقيع : حكومات الدول الإسلامية المتخمة

تعالوا إلى كلمة سواء

عاجل إلى الجماعات الإسلامية

... ولعلنا ندرك ان الفكر لديهم وكما كتبته لكم فى الحلقة السابقة ، ليس منبثقا من مفهوم الفكر العلمانى المتعارف عليه من تحجيم الدين ، او بفصل الدين عن الدولة بمفهوم المواطنه كما يقولون ، إنما هو فكر ينحصر فى محاربة كافة الديانات وهدمها ، سواءالدين الاسلامي او المسيحي أو حتى البوذى هم يكرهون الدين .. هم فئة ضالة تريد ان تعيد للعالم هذا الفكر الوثنى القديم .. دعواهم هو التطرف اللآ دينى ... هى ليست علمانية انهم يتسترون تحت عباءتها . تخفيفا على من يستمع الى دعواهم الباطلة

لذا فان ا لاسلام ايها الاخوة مطلوب منا كوعي جماعي وفردى ، ورؤية للحياة السليمة وكسلوك يومي مثالى يضفى التكامل والتلاحم بين الفكر والعبادة وبين الراى والطموح . وهذا لن يتم الا بطرح هذا الفكر الذى يكفر المسلمين ويكفر المجتمع . علينا باتباع الفكر الاسلامي الصحيح لتقوية دعامات هذا المجتمع .. اما المطامع الشخصية فلا تدخل فى اعتبارات النهضة الاسلامية ، لان السير وراء الاهواء دائما مرده الى الخسران .. والفكر الذى يسعى الى مكسب دنيوى وغرض شخصى ، هو فكر باطل .. لسنا نسعى الا لعودة الفكر الاسلامي الحق ، لسنا طلاب سلطة او طلاب شهرة على حساب ديننا ، واذا كان امراء الجماعات هم المسئولون عن جماعاتهم ، فإنهم سيسالون احفظوا ام ضيعوا . اكان جهادهم فى حق ، ام فى هوى متبع ، وان من سيحاسبه هو من يعلم السر واخفى . علينا ببناء الدولة الاسلامية الحقيقية وليست بجماعات تكفر وتهدر الدم ثم تقول اننا جماعة مسلمة والاسلام نفسه فى تعريفه النبوى هو من سلم الناس من لسانه ويده . علينا الوقوف حقيقة بلحظة صدق امام الله وامام انفسنا ، هل مايتم الان هو فى صالح الاسلام ؟ هل اشعال القلق والتفاخر فى ايقاد نار الحقد والكراهية داخل صدور الجماعات هو من صالح المسلمين ؟ الا ندرك حقا من يريد ان يذكى هذه النيران لكي لاتقوم للسلام قائمة ، انهم كالسرطان يسرى فى خلايا المجتمع ، مسمياتهم شتى ، واهدافهم واحدة . فتراهم تارة يفتعلون الصراعات بين التيار الاسلامى والقيادة السياسية ، وتارة بين مسلمين واقباط .



استيقظوا يا أمة الاسلام .. لاجل الاسلام .. نعم الاسلام هو الحل ، وجاحد من ينكر هذا .. والشريعة هي الماوى رغم انف اعداء الاسلام المتوشحين بعباءته . نعم نريدها اسلامية ، ولكن بالحق لابالدم .. بالعقيدة ، لابالتكفير ، ان نكون مسلمين حقا كما كان السلف الصالح مثلا للعفاف والطهر والخلق الحسن ، والله لو اتبعنا هذا ، لطالب الجميع بتطبيق الشريعة الاسلامية ، مسلمين او غير مسلمين ، وانا اوجه سؤالا صادقا اليكم .. كيف نطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية ، ونحن لانعمل بابسط قواعدها ؟ فهل اجد لديكم الاجابة ؟ والله من وراء القصد .

الفتنة الطائفية .. وفكرة المواطنة ..

وهو رد على مقالات الاستاذ جمال بدوى رئيس تحرير جريدة الوفد ، ورغم عظيم إحترامي لفكر كاتبها الا لكل حصان كبوة ، ولكل عالم هفوة ، كل ما أتمناه من الله ان تكون مجرد اختلاط في الأوراق سرعان ما يعاد ترتيبها . يقول الاستاذ جمال بدوى في مقاله الأول (إن المجتمع المصرى لأول مرة في تاريخه الطويل وكانه يضم شعبين متنافرين يسعى كل منهما لإزاحة الاخر ، وانفصمت عرى الرابطة الوطنية التى كانت مثار دهشة العالم اجمع) .

ولعل الكاتب ينسى أن الشعبين لم ولن تنفصم فيه عرى الرابطة الوطنية ، وتلك ادعاءات يحاول المشككين في اثارتها والتهويل من حجمها لغرض نحن نعلمه جيدا ، ولااعتقد ان الاستاذ جمال بدوى هو واحد من هؤلاء الا انه استخدم بعض عباراتهم التي يرددونها دائما وهي فكرة المواطنة ، ثم التحذير من العودة للدولة التيوقراطية ثم العزف على اوتار الجزية والحدود .. وانا اعلم هذا الرجل جيدا ، واعلن انه صادق الإسلام حقا ، لذا فقد تم العزف على اوتار الجزية والحدود .. وانا اعلم هذا الرجل جيدا ، واعلم انه صادق الإسلام حقا ، لذا فقد اندهشت من هذه المقالات ، وانني اناديه . احذر هذا المنعطف الخطير في الاتجاه الاستاذ جمال ان الدولة بوجه عام اما ان تكون دولة اسلامية او دولة غير اسلامية ، وذلك لتحديد هوية الدولة ، لان هناك دولة مسيحية ، ودولة يهودية ، ودولة لا دينية ، وهذا هو المعيار الدستورى لتحديد هوية الدولة .

ومصر هي احدى(١٥) دولة اسلامية ينص دستورها عن هويتها الدينية ، اما عن المعيار التنظيمي وهو بمعني الانخراط في منظمة المؤتمرات الاسلامية ، فمصر دولة لها باع كبير في هذه المؤتمرات وهي احدى الدول المؤسسة لها ، اما عن المعيار السكاني وهو الذى ياخذ به معظم الدارسين فاحيطك علما بان نسبة المسلمين الى الدينات الاخرى هي (٩٤٪) حسب تعداد ١٩٨٨ ، فكيف بعد هذه الايضاحات الموثقة تريد ان تخلع ثوبنا تحت ستار المواطنة والتي تندرج تحتها الاغلبية السياسية جمعاء ، اى الانتماء الاول للوطن ثم الانتماء بعد ذلك لله وفي هذا إلغاء لقيم كثيرة وغالية ، وحتى القيم العسكرية التى تعلمناها والتى رفعت شعار (الله .. الوطن .. بالامر) ، اماما تنادى به العلمانية والتى تغطى الآن كثيرا من المساحة الاعلامية ، وحاشا لله ان تكون قد قصدت هذا .. فانت رجل تعلم تماما ان الاقلية المسيحية في مصر من اعظم الاقليات في العالم كله التى تعيش في وئام مع الاغلبية المسلمة ، على عكس الاقليات المسلمة التى تعيش في العالم ، لذا فانا ارفض فكرة وجود فتنة طائفية في مصر بل هي فتنة موجودة في اعلامنا فقط ، ولعل البعض ينسى ان دم المسلم ودم المسيحى قد ارتوت به رمال سيناء ، لان القضية واحدة ، وهو مشهد تكرر في ثورة ١٩١٩ ، واذا كانت تطفو على السطح من آن الى آخر مثل ماحدث في ديروط ، فليس معنى هذا تحويلها في الاعلام الى طائفية وانها قد تتحول الى لبنان آخر ، او ان الاقلية المسيحية مضطهده ... الخ . فرفقا بهذا البلد ودعونا من دعوى العلمانية وفكرة المواطنة التى تطالب بخلع الثوب الاسلامى عنا ورفقا بالاخوة المسيحيين وحتى لانزرع بداخلهم الاحساس بالاضطهاد وترسيخ ماليس من الواقع في شيء . ورفقا بمصر فانها اغلى من ان تشتعل فيها كلمات ربما تكون اقوى من طلقات البنادق ، وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم .



ملاحظات على حوار العدد السابق

ممدوح حنا وهبه منصور

مصر يا اخي ليس بها ظاهرة فتنة طائفية ولن يكون بها هذا بل انها بعض الحجارة من محترفي الشغب تلقى في بحيرة ساكنة .. إلا انها سرعان ماتعود الى سكونها مرة اخرى ، المهم الا نضع الامور في أكثر من حجمها .

عبدالرحمن بن محمد لطفى :

والله ياأخي لافض فوك .. وهذه هى سماحة الاسلام التى علينا اتباعها . دعائى على طريق الدعوة .

سامي السيد الصفتي شبين الكوم

الاستاذ عاطف غالى لا يختلف معك ابدا فى المضمون اوالجوهر ، وربما يكون الاختلاف فى الاسلوب وهذا يا اخى لايفسد للود قضية .

اشرف عبدالحميد ـ المنيا

الامام حسن البنا رحمه الله قاد اكبر جماعة اسلامية عرفها التاريخ الحديث ولا احد ينكر ذلك ، ولو اطال الله فى عمره لكنت رايت وضعا للمسلمين يختلف تماما عما نحن فيه الآن ، الا انه قدر الله وماشاء فعل .



المصدر : النبأ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

طريق الإسلام بالإسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

استاذنا الكبير ممدوح مهران

تحيات عطرات لجهودكم المثمرة وللحوار الجميل ولجريدة النبأ وهي تحمل لواء الحرية وتفسح لها الطريق حيث ان تحية واحدة لا تكفي واضع بين ايديكم مقالي عن مسيرة الاسلام والمسلمين وبالله التوفيق .

الاسلام هو الاسلام العظيم من رب عظيم لا شائبة فيه يعلو ولا يعلى عليه لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولا بديل له ولا غنى عنه

ولا يسد فراغه غيره وهو الحق من الحق هو الحسن كله والكمال كله ومنه الحسن والكمال دين الحضارة والتقدم والقيم وكل ماتصبو اليه النفس وتقر به العين ويعقله ويقتنع به العقل في انبهار وتادب واعتزاز

الا من حيث يتكبر متكبر او يتسفه سفيه او يشاقق مجادل او يموه منافق ولن يشاد الدين احد الا غلبه والله غالب على امره وهو القاهرة

فوق عباده اذا اراد امرا امضاه بالكاف والنون .. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وكل شيء بقدر .

والنزاع غير قائم في ذاتية الاسلام وفي محتواه ومدلولاته وقضاياه وتفرده واستمراريته الزمانية والمكانية من حيث انه منهج الله ورسوله لعباد الله الذين ارتضوه ، رضي الله عنهم ورضوا عنه ، ولا نزاع مع الله ورسوله لأن الاسلام اسلمت واسلمنا لله رب العالمين ، ان الذين

يجادلون الله ورسوله اولئك في الأزلين . كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز . ان القناعة بالاسلام الحقيقي كما شرعه العلي الكبير وكما بلغه الصادق الامين وكما اتبعه الصالحون وشرحه المخلصون تكاد تكون هذه القناعة قائمة صادقة لدى الجميع من حكام ومحكومين ومواطنين وحتى العصاة الذين نسوا الله لا ينكرون الحقيقة وان غلبت عليهم شقوتهم ومن الطبيعي ان يسود الوفاق بين من ساد بينهم الاتفاق ومضى الرحلة الى مبتغاها حيث تعلو كلمة الله وحيث يتم الله نوره وحيث يستقيمون على الطريق المستقيم ويفرح المؤمنون بنصر الله وتعزهم عزته .

وتصرخ كلمة الله في المسلمين محذرة من الشقاق والتنافر والتنابذ منذرة بالهول والهوان والذل والتدني اذا تنازعوا قائلة امرة ناهية ، ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ، وتواكبها كلمة الرسول المحب لأمته المشفق عليها وهو ينهى عن الطعان واللعان بين المسلمين المتضامنين صفا واحدا كالبنيان المرصوص لئلا يتصدع البناء بالشروخ والثغرات ولئلا يتشوه الجمال بالقبح جمال الاتساق والائتلاف والانسياب وقبح التمزق والضياع والبلبلة .

والنهي عن شيء ان استوقفنا لنبذه جاز ان يستوقفنا لممارسته والانحراف به لأن له اسبابه ودواعيه ومغرياته ومدعماته وهو امر متوقع يختمر في طبائع البشر وتحمله عوادي الايام وتفرزه الاحداث وتبثه الصراعات التي تدوم بدوام الحياة .

وهذا المنهي عنه يصاب به المسلمون من انفسهم او يجابهون به من كل صوب يعادي الاسلام والمسلمين وقد يطبق الخطر من كل منابعه اذا عادى المسلمون بعضهم بعضا كما يعاديهم الاعداء .



وتنشا دوامة المحنة فاذا نظر المسلمون بينهم وحولهم وهو مايجب ان يفعلوه يجب ان ينظروا يجب ان يعيدوا النظر ليتبينوا اين هم واين مضت بهم القدم اهم في اتون المحنة التفت بهم وهم في اعماقها لايعلمون مايفعلون ام هم على قرب او بعد توجد بينهم وبين التهلكة مسافة يمكن لهم ان يتدبروا الأمر وان يعقلوا ما يفعلون ؟

وهو المرجو من العقلاء .. لان دينهم دين من يعقل والرعب والتشاؤم واليأس ليس من الاسلام وليس من شان المسلمين مهما كانت الاخطار لان عقلية الاسلام لا يعجزها اجتياز وواقع اليوم الذى يسمونه الزمن الردىء .

وهو كذلك والمسلمون يتنازعون امرهم بينهم وكل الدنيا تاكل من لحمهم .

والمعروف ان الصراع له ادارة والتوجهات لها اولويات يستبين بهما الحكمة والرشاد كما يستبين الخلل والغفلة ويطيش بالعربة الحب الذى يقولون عنه الاطرش الأعمى واذا كان الأمر كذلك فى اشكالية الفكاك من المحنة واشكالية تشابك الجبهتين فى نزاع المسلمين والمسلمين وفى عداء المعادين فالأولى بالأولوية ان يحاسب المسلمون انفسهم .

والوقوف بين الفرقاء يقتضى الحياد والأمانة وتوخى السداد للتعبير بما يمكن ان يكون ناصحا لله ولرسوله وللاسلام وللمسلمين من خلال حرية الرأى الذى يخدم الرأى الآخر وتوافقا مع هذا الموقف الصريح سيكون الأنسب هو الاعتراض على النزاع وابدال التصادم بالتراضى الذى يكفل قدرا كافيا من التصالح بين الجميع يسمح بالتصالح مع الدين لأن التصادم فيه ظلم وظالم ومظلوم .. والظلم ظلمات يوم القيامة وماهو على هذه القتامة لولا انه كذلك فى الدنيا .. اسود اغبر وهو يحرق الحياة ويشوى القلوب بناء الفتن ووحشية العناد وسوء المصير .

الحكومة لا تنكر توجهات الدين ولكنها لاتطبقه قانونا ودستورا وحكما ولها تبريراتها المحلية والدولية .. وارى ان نترك الحكومة على ماهى عليه نوافقها ونعاتبها ونبصرها باسلوب الحرية العاقلة والمودة الصافية وبذلك تطمئن وتتفرغ لواجباتها ومسئولياتها ولا تكره على شيء ويتاح لها ان تغير ماتتمكن من تغييره بدون اهدار لقواها واحباط لمساعيها فيما لا يفيد وفيما يضر ولا ينفع .

المواطنون هم ضحية وفريسة النزاع بين الحكومة وفصائل الجماعات الاسلامية ومرتكبى الجرائم والذين يصيدون فى الماء العكر .

فهم لا يعرفون من المخطىء ومن المصيب ومنهم من يتحيز لهؤلاء ولاولئك ومن يترك الجميع وهم سلبيون فى جميع السلوكيات والمواقف يخضعون تماما للذاتية الفردية الهاربة المنسجة المنسلخة المتفرجة الانانية المتخاذلة بلا جذور بلا انتماء بلا مسئولية بلا رؤية بلا مبدأ .

وفى الدين جهلاء وقفوا عند حد الاداء الشكلى بلا مضمون وبلا التزام

ومن حيث المعرفة والثقافة والوعى والرأى المستنير والرأى العام اميون ابجدية واميون تعليم واميون لغة وفكر .

ومن حيث الاخلاق تفشى النفاق والحقد والتسيب والفوضى والبزاءة وفساد الاذواق والطباع والعلاقات ومجتمع هذا شانه يفرز عشرات المثالب التى ننسبها للحكومة ونذين بها المسئولين .

والجماعات الاسلامية تناولنا الكلام عن المواطنين قبلهم لنضع امامهم الحياة الاسلامية المرزية التي لا تنهض بشيء من الاسلام .
ويقولون نرحب بالحوار وهو المدخل العظيم لتلاقى الافكار وحرية التعبير وسداد الموقف ونصرة الحقيقة .

فاذا كان الهدف هو انطلاق الاسلام بكل ابعاده بكل شموليته فلا اعتراض.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النبأ

التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

واذا كان الجهاد حكمة وبصيرة وعزيمة فلا اعتراض وانما كيف السعي وماهي الخطوات ، وليست المؤهلات المكتوبة هي التي يقصدها السؤال .. وانما هي المؤهلات العقلية والنفسية القادرة على الانجاز الجميل . ولايصح للدعاة .. اصحاب الرسالة .. اصحاب الهدف .. انصار الاسلام ان يتفرقوا جماعات .

لايصلح ان يفتقدوا المرونة ويسرية ورفق الكتاب والسنة .. لا يصلح ان يكونوا شكليين وهامشيين وجامدين مجردين من الفطنة واللباقة والكياسة وسعة الافق وتفتح العقل الناضج الثرى فكرا ولغة وخيالا وقصورا .

ولايصلح ان يكون الجهاد مغالبة الحكومة وخلفية المجاهدين واراضيتهم جهالات وسفاهات واميات مجتمع المسلمين وان صح هذا الجهاد فهو دماء في التراب واستشهاد عبثي تستشرى بعده المثالب والقبائح التي تمثل واقع المسلمين .

وما تقولون في الجهاد وهو يحمل كل الطاقات والجهود لا صلاح اسلام المسلمين وتفتحهم وتعليمهم وغرس القيم وطهارة العبادات وتحقيق العقيدة ماتقولون في ان الاسلام بدأ هذه البداية واستمر بها من يدخل الاسلام ينسلخ من كل المعايب بتحلى المحاسن يقرأ ويتعلم ويتعبد ويتاسى ويتعايش ويتعامل بالكتاب والسنة والعلم والفقه .

ماتقولون في يوم نرى فيه الاكثرية من الناس وليس جميعهم زهورا ورياحين كحامل المسك وهم فرسان الله وجنده يرهبونه ويرجونه ويحبونه وهو يحبهم.. اليس هؤلاء هم الذين تاتيهم الدنيا راغمة ؟ يالفون ويؤلفون تنتشر على ايديهم وباخلاقهم فضائل المجتمع وفضائل الحكومة وينقضي التصادم بحكم الاغلبية وباسلمة الحياة واهلية المجتمع للكلمة المتفوقة ماتقولون في أن يكون الجهاد في العلوم والبحوث في الطب والهندسة والزراعة والصناعة والفضاء لتسطع الكفاءات المسلمة وتتاسلم الريادة المسلمة .. وفي هذا اليوم سيفتح الاسلام فتوحاته خارج ارضه وسيروض اقواما غير قومه لهم مسميات الهيمنة والعظمى والعالمية وغيرهم الخدم والعبيد والأذناب سيواجهون الاسلام الذى لا يتطاول عليه متطاول فيختارون حرية العدل والانصاف راضين ومرغمين .. اعزائي جميعا هذه التساؤلات تريد ان تصافح من طلبوا الحوار تريد ان تشارك مراجعة الحسابات .. تريد ان تؤمن الطموحات في طريق الاسلام بالاسلام

ولسنا في معرض الاساءة

ولسنا في معرض التشريح وانما نتبع الرسول الذى قال « كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون »

صدقت يارسول الله

محمود عبدالمجيد احمد

نجع حمادى مدرسة العلم والايمان



المصدر : النبأ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

الأبعاد الأمنية والسياسية والإجتماعية للتطرف الديني

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ الحبيب والاستاذ الفاضل رئيس تحرير جريدة النبأ تحية طيبة وثناء جميل وبعد :

بعد ان انقطع مداد القلم عن الكتابة الى جريدتي ومحل عملي قرابة شهرين نظرا لابتلاء نزل بنا نحمد الله عليه نعود على بدء ونلتقي معكم وجمهور القراء الاعزاء لجريدتنا المفضلة حول قضية من القضايا الشائكة والتي طالما لاكتها كثير من الالسنة نظرا لانها تفرض نفسها ووجودها من خلال الاحداث التي تقع على الصعيدين الخارجي والداخلي لهذا البلد والتي يرى المسئولون عن سياسة مصر في هذه الحقبة انها تشكل خطرا داهما يصيب امن وسلامة البلاد في مقتل وتعبر معوقا من المعوقات الاساسية في سبيل التقدم الا وهو التطرف الديني وابعاده امنيا وسياسيا واجتماعيا .

جمهور القراء الحبيب اسرة التحرير الغالية وقبل ان اثير معكم اغوار هذه القضية والتي ربما يعوزنا الحديث عنها بشكل تفصيلي يغطى جوانبها الى اكثر من لقاء بكم يجب ان نوضح اولا مفهوم التطرف الديني .

والتطرف الديني اعزاءنا هو سوء الفهم للنصوص او التعاليم الاسلامية والشرعية المنزلة على رسول الله (ﷺ) جملة وتفصيلا الذي يؤدي الى التشدد الذي لايقره الاسلام .

هذا ويجب ان نشير الى نقطة لها من الاهمية بمكان الا وهي ان سوء الفهم هذا لم يقع في هذا العصر وحسب وانما حدث هذا ايضا في عصر النبي محمد (ﷺ) وحديث الرهط الثلاثة الذي رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن انس لهو خير شاهد على صدق مانقول وقد جاء فيه انه قد جاء ثلاثة رهط أي ثلاثة افراد الى بيوت ازواج النبي (ﷺ) يسألون عن عبادة النبي (ﷺ) فلما اخبروا كأنهم تقالوها أي عدوها قليلة وقالوا اين نحن من النبي (ﷺ) وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الآخر وانا اصوم الدهر ابدا ولا افطر وقال الاخر وانا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا فجاء رسول الله (ﷺ) فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا ؟ اما والله اني لأخشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني .

وبهذا الجواب الواضح من الرسول (ﷺ) في الحوار المفيد كان الاقتناع من اولئك النفر بالاتباع لابالابتداع وهذا ما ينبغي سلوكه لان لاولئك الذين ينحرفون بالمنهج او التعاليم عن مسارها الصحيح المرجو لها جمهور القراء والحديث وبعد ان وضحنا مفهوم التطرف الديني واشرنا بالدليل الدامغ على انه لم يقع في هذا العصر وحسب وانما وقع في عصر النبوة ايضا ننتقل بكم ومعكم الى بداية الحديث عن هذه القضية او تلك الظاهرة لكي تتضح لكل ذي سمع وبصر فيعلم ويعمل ولكل مرجع ومآب :

اعزاءنا ان من الظواهر الاجتماعية في هذا العصر ظاهرة العنف وفرض الراي بالقوة والتحلل من القيود وترك القيم الاخلاقية والدينية وقيام صراع مادي ومذهبي فيما بين المجتمعات ومرجع الامر في كل هذه الظواهر الى التغيرات الاجتماعية والفكرية والسياسية التي تتابعت خلال هذا القرن والقرن الذي سبقه فقد ساد العالم منذ اوائل هذا القرن تغييرات اجتماعية وفكرية بالغة النشاط وكانت هذه التغيرات في جملتها وليدة للتحول الصناعي ومرتبطة بالاكتشاف العلمي والتكنولوجي فضلا عن التيارات الفكرية التي واكبت هذا التطور وصاحبت الصراع والحروب العالمية والحركات والكوارث العامة في مختلف انحاء العالم فكان لهذا كله آثار بعيدة المدى في مشاعر الانسان وآماله ومعتقداته وقيمه ومخاوفه وكان له اثر في بنية المجتمعات ذاتها يضاف الى هذا الصراع بين المذاهب الاشتراكية والراسمالية التي تهاوت وكذلك الصراع بين المذاهب العقلانية وبين الكنيسة في اوربا وما ادى اليه من تجرد من القيم وانطلاق دون حدود ومن ثم حدث اختلال في القيم الانسانية بصورة عامة امام هذه العوامل الكثيرة التي عملت كلها على ايجاد قيم ومبادىء جديدة غير ما كانت تعتنقه الشعوب من قيم واخلاق موروثة في جملتها هادئة مستقرة فكان هذا الخلل منطلقا للتمرد والعنف وقاعدة لرفض كل ماتعارف عليه المجتمع .

ففي اوربا قامت مذاهب تدعو

لترك كل القيم وحسبنا من هذه المذاهب ما نادت به الوجودية مع أراء فرويد وكارل ماركس .

وفى هذا القرن برزت قوى تتصارع على سيادة العالم وتستخدم لهذا كافة الوسائل واوضح هذه القوى قوى المعسكر الشرقى الذى تهاوى وقوى المعسكر الغربى ولقد نادى الغربيون بحقوق الانسان وحقوق الفرد والحرية ووضعوها فى مصطلحات معلنة هى حرية التمتع بالحياة حرية الملكية فى اطار القانون حرية الاجتماع . حرية الفكر حرية القول حرية العقيدة .

وجرى التصور لدى البعض مرتبا على هذه الشعارات ان الغرب مقتنع بالمساواة بين الناس مقتنع بالحرية للشعوب لكن الواقع العملى شاهد على ان الغرب يحتفظ لنفسه بحق السيادة وتوجيه الشعوب الاخرى فى افريقيا واسيا وحرمانها من حريتها فى تصريف شئونها

ومن هنا بدا الفارق واضحا بين المبادىء الغربية حال تطبيقها داخل المجتمعات الغربية ذاتها وبين سياسة هذه الدول تجاه الشعوب فى اسيا وافريقيا وظهر تشبث الغربيين بالسيطرة على الشعوب الاقل منها تقدما سيطرة تاتى فى اشكال متباينة عسكرية او سياسية او اقتصادية او فكرية

اما المبادىء لدى المعسكر الشرقى المتهاوى كانت تقوم على الصراع المادى وعلى اخضاع الفرد لسلطان المجموع وعلى اهدار القيم الدينية والاخلاقية بدعوى انها من اهم المعوقات لتقدم لشعوب (قاتلهم الله انى يؤفكون) .

ولم يكن للشعوب المغلوبة على امرها الا ان تقبل نظاما من النظامين النظام الشيوعى او النظام الغربى او ان ترفضها جميعا حفاظا على دين او استبقاء لاستقلال وكبرياء قوميين من مثل ما نرى فى اليابان وفى افغانستان قبل ان يعتدى عليها وفى السعودية واليمن وغيرهما من البلاد التى ارتبطت الحركات القومية فيها بتاكيد هويتها الدينية وبخاصة فى صفوف الشعوب الاسلامية ولقد اتسم هذا العصر لدى الغرب بالقضاء تماما على نظام الاسرة الكبيرة اى الاسرة التى تربط بين الاجداد والاحفاد والآباء والاعمام بروابط وثيقة حيث تناثرت هذه الاسرة الكبيرة الى اسر صغيرة محدودة الروابط منفصلة عن جذورها فغلبت الانانية بين افرادها حتى انحلت عرى المودة وانمحت رابطة الدم وصار انتماء الافراد الى النوادى العامة والمؤسسات الاخرى هناك اقوى من انتمائهم الى الاسرة ومن ثم زالت او تكاد مشاعر الاحترام والمسئولية فى الاسرة وتاثرت بهذا علاقة الابناء بالآباء فأصبحت قيمة الأبوة وقيمة البنوة مجرد اسم وتجمدت العواطف الذاتية بين الفروع والاصول وكان هذا نتيجة حتمية لتركيز الغربيين على القيم الاقتصادية والمادية دون القيم المعنوية والدينية مما حفز الناس على المسارعة نحو تحقيق الاهداف المادية دون نظر الى اعتبار آخر فضعفت مكانة الدين كما ضعف تاثيره فى حياة الناس .

وثمة حقيقة واضحة من حقائق القرن العشرين وهى ان نحو ثلث سكان العالم يعيشون اليوم فى ظل مذهب ليس فى مبادئه الاساسية اعتراف بوجود الله اولئك هم الذين يعيشون فى ظل الشيوعية المنهارة او مشتقاتها فالماركسية اللينينية تقرر انه لايمكن ان تتفق المادية الجدلية والتفسير المادى للتاريخ مع فكرة وجود اله كما انه من المقررات لدى هذاالمذاهب (ان الدين افيون الشعوب) كل هذه المثالب والمذاهب تسللت الى العالم كله وبثت سمومها فى مختلف البقاع والاصقاع وتاثرت بها مختلف الشعوب ولم تستطع الديانات المعاصرة باستثناء الاسلام ان توقف مد هذه التيارات او ان تحجب شرورها عن المجتمعات ذلك اننا لانجد دينا او مذهبا يقف موقف المقاومة الصلبة ضد هذه التيارات سوى الاسلام فهو الديانة الوحيدة التى صمدت فى الشرق امام تيارات الفساد والالحاد وهو الدين الذى يحتفظ بنقاء الايمان وصفاء العباد وقوة التاثير لكلمات القرآن والسنة النبوية فى قلوب ابنائه ولاتزال الفضائل التى دعا اليها الاسلام فضائل مقدسة ولاتزال الرذائل التى نهى عنها اعمالا بغيضة تشمئز منها نفس المؤمن بل نفس كل انسان سوى .



هذا وبالرغم من نشاط كثير من الكتاب المسلمين الذين استهوتهم الثقافة الغربية في الدعوة الى فلسفات الغرب ومذاهبه الفكرية والاجتماعية وبالرغم من غرور الغرب بافكاره وثقافته الا ان روحانية الاسلام ونقاء الايمان وقوة الحق فيه تاخذ الآن طريقها الى الغرب في مد جديد ..

واذا نظرنا الى حال مصر منذ منتصف القرن الماضي وفي هذا القرن رايناها في حيرة بين تيارين تيار يدعو الى التحرير في كل شيء ومقصده الاخذ بالثقافة والنظم الاجتماعية الغربية احداث تغيير يحذو حذو الغرب في مجالات الثقافة والادب والاجتماع بل والراى الدينى ايضا وبحيث تصير مصر قطعة من اوربا كما قيل .

وتيار اخر يتشبث بقيم المجتمع وتقاليده وآدابه الموروثة ويدعو الى المحافظة على المنهج التقليدى في مجالات الثقافة والنظم الاجتماعية وفي مجالات اللغة والادب والراى الدينى والفتوى

ولقد انتصر الاتجاه الاول وبدا التغيير في مصر في كثير من المجالات الثقافية والدينية والاجتماعية فانزوت الشخصية العربية الاسلامية في الثقافة وفي نظم التعليم وصار للمتغربين اليد الطولى في التخطيط والتنظيم حتى تقطعت او كادت اوصال الحاضر بالماضي وتراثه حتى كانت سنة ١٩٥٢ بداية لتغيير اشد عمقا في الحياة الاجتماعية المصرية فقد قوى المجتمع الصناعى وامتدت ساحاته بمصر ولهذا المجتمع خصائصه التى يتميز بها عن المجتمع الزراعى وله مشكلاته وتعقيداته الاجتماعية ثم كانت التغيرات الواسعة في مجال الاسرة والتعليم والثقافة والفن والاعلام وفي مجالات التربية والقضاء والتقنين والملكية العامة ثم في مجال التعليم الدينى ايضا ثم حدثت تقلبات سياسية واقتصادية احدثت ازمات عامة لاينبغى اغفالها لقد تواكبت هذه العوامل وتشابكت وانتجت شعورا بعدم الرضا المكتوم في الصدور لدى قطاعات كبيرة من الناس مما انتج في حقيقة الامر ظاهرة (اللامبالاه) او ظواهر اخرى اجتماعية ..

وما زاد من حدة الامر ان هذه القطاعات لم تكن لتجد الفرصة للتعبير عن رايها فيما تراه من المتناقضات وما تريده من اصلاح لان كل ماحدث ويحدث كان يقتضى الاذعان له بكل المعايير القائمة .

وعلى الجانب الآخر فان فئات اخرى مكنت من زمام الاعلام والفن واخذت تعمل على تغيير الفكر الاجتماعى والتقاليد المصرية والاسلامية بما لا يتفق احيانا مع عقيدة هذا المجتمع مما اوقع المواطن في حيرة بين مايؤمن به وبين ما يعايشه كرها

بل ولقد عمدت هذه الفئات الى محاولة تغيير المبادىء الاسلامية ذاتها معطية لنفسها حق الاجتهاد والقول في الدين على غير دراية وشاء الله ان تقع حوادث تزيد من تمكين هذه الفئات فمضت على عهدها تهتبل الفرصة السانحة للعمل على نقض البناء الاجتماعى والصاق كل تهمة بالمسلمين والتهوين من شان العلماء

ومازال وسائل الاعلام المتنوعة على هذا النهج للان الامر الذى ايقظ في قلوب الشباب والشعب بوجه عام العاطفة الدينية او الغيرة على الاسلام الذى وعته مصر منذ دخلت في دين الله وحافظت عليه وقامت على نشره ثم فشت في العشرين سنة الاخيرة ظاهرة التحلل الاخلاقى بين الشباب ولم تلتفت اليها مع ظهورها الاجهزة المعنية ولم تنهض لمكافحتها الى ان دوت طلقات التطرف مع ان الامل معقود في كل امة على شبابها الذى يجب اعداده بدنيا وعقليا ودينيا حتى ينشا سويا قادرا على تحمل اعباء المسئولية والنهوض بها .

هذا وفي نهاية حديثى اليكم جمهور القراء الاعزاء عن هذه القضية وفي هذه المرة اقول ان النوايا الطيبة وحدها لا تصنع الامم كما ان الاقتناع العصرى الذى لايترجم الى برامج عمل لاقيمة له .

وللحديث عن هذه القضية بقية نستكملها ونعيش معها إن شاء ربنا جل وعلا في لقاءات قادمة باذن الله وحتى نلتقى لكم منا اجمل المنى وارق التحيات وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته .

اخوكم على زايد ابراهيم
المحرر الصحفى بالقسم الدينى بالجريدة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

هذا رأيى

٣٠ ألف شاب على حافة التطرف !

أعتقد أن من بيننا من يهوى - متطوعا لوجه الله - خلق القلق عند قطاعات معينة من الجماهير - ثم نتركهم يفترسهم القلق ليقتل ما بقى فيهم من أمل .. بل .. وندفع بعضهم دفعا الى التطرف والعصيان .

المشكلة .. تتعلق بأكثر من ٣٠ الف شاب استنفدوا بحكم القانون سنوات الرسوب المقررة فى المرحلة الجامعية .. ومعظمهم فى السنتين الاخيرتين .

لو أننا تركناهم يواجهون ما ارتكبوا من اخطاء أو تقصير متذرعين بالقانون .. ما كانت في رأيى مشكلة .

لكن أن ينعقد المجلس الاعلى للجامعات .. ليجلس ويدرس .. ويعلن على الملا .. أن أهم بنود اجتماعه بحث مشكلة ٣٠ الفا استنفدوا مرات الرسوب .

المشكلة أيضا .. أن المجلس الاعلى للجامعات جعل هذا البند .. محورا دائما للترويج الصحفى والجماهيرى لكل اجتماعاته التى انتهى منها جميعا وفى هذا الخصوص .. الى لا شىء .

المشكلة انه بينما بعض الجامعات اعلنت عن فرصة اخيرة لطلابها .. فإن الجامعات الاخرى تركت الباب مفتوحا .. أمام القلق والاجتهادات وايضا الضغوط .

أعتقد أنه حان الوقت لان يحسم المجلس الاعلى للجامعات برئاسة الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم هذه المشكلة فقد بعث المجلس الاعلى فيهم الامل بعد اليأس .. وأخشى أن نضيف ٣٠ الف شاب الى جماعات المتطرفين .

لو تركناهم يواجهون اخطاءهم واستهتارهم ورسوبهم بسلاح القانون .. ما كانت هناك مشكلة .

لكن ان نبعث فيهم الامل .. ثم تعلقهم ونتركهم .. فيرتدون إلى هاوية التمرد والعصيان فذلك إذن حصاد اعمالنا .. وبياناتنا .

وعندئذ فاللوم كل اللوم علينا .

حمدى حنضل



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

حوار الأسبوع

د. منى مكرم عبيد :

أنا .. والتطرف !

دهشت واسفت اشد الأسف لما قرأته منشورا في المجلة عن كتاب صدر سنة ١٩٨٧ وكتبت احد فصوله عن دور المعارضة السياسية في مصر - واستعرضت فيه تطور النظام السياسى والأحزاب الجديدة ونتائج الانتخابات ونسب التصويت ، وتعرضت عابرة للمشكلة الطائفية وفي بضعة سطور لا اكثر كانت بالنص .

« إن بعض الاقباط في اسيوط التي كانت بؤرة للتوتر الطائفى اعلنوا عن تكوين « الجهاد المسيحى » في مواجهة تنظيم الجهاد الإسلامى . ولكن كانت النتيجة ان قام عدد من المثقفين المسلمين والاقباط بعقد مؤتمر موسع لمواجهة المشكلة وبحث وسائل رأب الصدع وتدعيم الوحدة الوطنية ، وتتالت التصريحات والبيانات تأكيدا للأخوة المتبادلة بين الطرفين والموروثة في تاريخنا وتراثنا السياسى » .

وبالطبع لم اقصد ولم يخطر ببالى قط ان اكشف عن وجود تنظيم جهاد مسيحى مسلح يوازى ويواجه التنظيم الإسلامى المعتاد . وإنما لكى ابين عن بروز اتجاه او نوبة مشاعر حادة بين « بعض » الاقباط وليس الأغلبية ، وبالطبع اثبتت

الاحداث ما اردته ولم نسمع ابدا عن مواجهة مسلحة بين تنظيمين او عن اى دليل على قيام مثل هذا التنظيم .

وما قلته كان مجرد جملة



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

شديدة العمومية لا تشير إلى اسماء او اعداد او سلاح ولا يمكن ان توحى بما ارادته السطور التى نقلت مبتورة وفى إطار مختلف .

واظننى اعرف عن الاقباط فى مصر ما يسمح لى أن انفى تماما انه لا وجود لمثل هذا التنظيم المسلح ولا احتمال قيامه لأن الاقباط المصريين يدركون تماما ما يمكن ان يجرى التطرف والإرهاب المتبادل من ويلات على الشعب باجمعه .

وموقفى الحقيقى واضح ومسجل فى كتاباتى منذ زمن طويل وفى تصريحاتى ومواقفى فى مجلس الشعب الآن .

وكنت على سبيل المثال اول من طالب وزير التعليم بإعادة النظر فى كتب تدريس الدين فى المدارس حتى تعكس سياسة الدولة الحقيقية والتى تقوم على ان الدين لله والوطن للجميع والتى لا تسمح بتسلل ما يخل بالوحدة الوطنية بين النشء وما يمكن ان يجرح مشاعر الطلبة الاقباط الدينية ، واقترحت ان تكون هناك فصول مشتركة فى المعاملات والعلاقات والسلوك وفصول خاصة للعبادات

وخلال مناقشتى القريبة للميزانية ربطت بين التطرف والإرهاب وبين النظام الاقتصادى والاجتماعى والتربوى واكدت ان جذور التطرف والإرهاب تكمن فى المجتمع غير المتوازن وغير الصحى الذى نعيشه وان المواجهة الصحيحة لابد ان تبدا بتهيئة النظم التى تنمى المواطن الصالح فى مجتمع صالح والتى توفر الفرصة المتكافئة للعمل المنتج المجزى وللمشاركة فى الحياة السياسية والعامة واكدت انه حينما يصبح متوسط البطالة للخريجين سبع سنوات فلابد ان نتوقع اسوا النتائج وان لا نستغرب تفشى التطرف والإرهاب خاصة فى المدن والقرى الفقيرة .

واود اخيراً ان اذكر اننى سليلة اسرة كانت ومازالت من الصروح العريقة للوحدة الوطنية وكان عميدها مكرم عبيد اشهر من ارسى وحدد الأسس والاعمدة التى تقوم عليها وهى :

١ ـ الوطنية المتصوفة فى حب مصر وبلا انتظار لعائد دنيوى ، ونذر لها حياته ودفع الثمن غاليا فى النفى والاعتقال والكفاح البطولى الباسل

٢ ـ الإيمان بعروبة مصر قدرا ومصيرا وصيرورة وقد طاف بلاد الشرق العربى . وخاصة فلسطين داعيا إلى الوحدة العربية وقبل إنشاء الجامعة العربية بعقد كامل وقبل ان يتبنى جمال عبد الناصر دعوته إلى القومية العربية والوحدة العربية بعقدين كاملين

٣ ـ التمسك بالإسلام ثقافة وعروة وثقى لكل المصريين . ولذلك حفظ القرآن وصحيح الحديث وكان دائماً يستدل بهما فى القول والعمل الوطنى ورفع شعاره الشهير : « وما المسيحى دينا إلا مسلم وطنا » .

٤ ـ الدفاع عن العدالة الاجتماعية والتصدى للاستغلال والفساد وتجلى فى الميزانية التى بدات المسيرة لسياسة ضرائبية تصاعدية على اغنياء مصر وربطها ببدايات سياسات اجتماعية رائدة لتخفيف الأعباء عن فقراء مصر . حينما كان وزيرا للمالية .

٥ ـ الصلابة فى المواقف مع الوداعة والدماثة والعفة فى المعاملات سواء المواقف العامة أو العلاقات الشخصية والإنسانية

وافضل ما اختتم به ردى هو بضعة سطور اقتبسها من إحدى خطبه حينما قال

« إن وحدتنا قد صارت فوق متناول الألسنة بعد ان عجزت الحوادث والتجارب عن أن تنال منها مناﻻً فقد كنا وسنكون جميعا مصريين لمصر » .

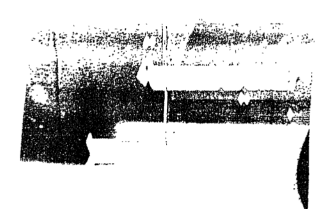
وهذا هو الأساس الراسخ الذى تتكسر عليه معاول اصحاب الفتنة والدسيسة . ولهذا عتابى الشديد على المجلة ■

منى مكرم عبيد



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　　التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢





في حي المعادي ، قبل صلاة الفجر ، انعقدت السنة المصلين في احد مساجد الحي على صوت المؤذن يردد « حي على خير العمل » .. « اشهد ان عليا ولى الله » . المؤذن شيعي وان يجهر باذان الشيعة يعني ان عدداً غير قليل من معتنقي المذهب يضمهم المسجد وربما كان غيرهم كثير ينتشرون في حي المعادي ، وهذا هو ما انتهت إليه تحريات اجهزة الأمن .

ليست المعادي وحدها ، بل في احياء اخرى في القاهرة ، وفي الاسكندرية ، وحتى في اسوان شيعة مصريون لا يخفون انتماءهم .. يزينون جدران بيوتهم بصور « الخوميني » ويلبسون السواد حزناً على الحسين !

في الزقازيق حي يسمونه « وكر الشيعة » تدور فيه كل يوم حرب كلام معلنة ، لم تصل بعد إلى حد الاشتباك المسلح ، بين الشيعة والسلفيين .. وكثيراً ما تدخلت بين الطرفين اجهزة الأمن

وفي المنصورة قرية بكاملها شيعية اسمها « ميت سنقر » حتى ان حركة مضادة قامت هناك .. تطبع شرائط كاسيت تحمل اسم « كيفية الوقاية من المذهب الشيعي » .

وهم - الشيعة المصريون - يعدون الآن لرفع دعوى يطالبون فيها الدولة ان تعترف بهم وأن تعيد إليهم جمعيتهم « اهل البيت » وان تسمح لهم بإنشاء مساجد خاصة وإقامة « الحسينيات » .. مجالس الشيعة ..

واخيراً ارسل الدمرداش العقالي رجل قانون بدرجة مستشار وواحد من اقطاب الشيعة ارسل إلى مسئولين يطلب « رفع القيود عن المذهب الشيعي » الذي يقدم - كما يقول - حلولاً لكل مشاكل مصر » !

تحقيق

وائل الابراشي

لماذا كشف الشيعة في مصر عن وجههم وكانوا من قبل يحرصون على السرية ؟

بعد وفاة محمد رضا بهلوى ، شاه إيران السابق ، في مصر طلب السادات من وزير الاوقاف ان يبحث عن شيعي مصري ليقيم صلاة الجنازة على الشاه ، واتصل الوزير بمعارفه من الشيعة المصريين إلا ان واحداً منهم لم يلب الدعوة .. قال الوزير للرئيس ان شيعة مصر يرفضون الصلاة على الشاه ، ولم يكن هذا هو السبب الحقيقي ، او ربما لم يكن هو السبب الوحيد . لقد كانوا يخشون ايضاً من بطش السادات .. كانوا ايام السادات اشد حرصاً على ان يظلوا بعيدين عن اعين السلطة ، خاصة انه قد شاع في تلك الايام انهم يخططون لاغتيال ابن الشاه ، ولم يكد « سيد طالب الرفاعي » الشيعي العراقي ، يفرغ من الصلاة على الشاه حتى غادر مصر خوفاً من الشيعة المصريين ، وكان « سيد طالب الرفاعي » المرشد الروحي لجمعية « اهل البيت » المصرية .

يقول المهندس محمد عزت مهدى ، رئيس الجمعية التي تم حلها :

— اتصل بي وزير الأوقاف اكثر من مرة وطلب مني الحضور للصلاة على الشاه ورفضت . بعد



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

ذلك استدعتنا وزارة الداخلية . قالوا لنا إياكم ان تمس شعرة واحدة من ابن الشاه ».

وتلقى الشيعة المصريون التحذير على انه إنذار بحملة تعد لها أجهزة الأمن . وقبل ذلك كان قد بدا بالفعل اول إجراء يتخذ ضد الشيعة . ففي اعقاب الثورة الإيرانية اغلقت جمعية « اهل البيت » عام ١٩٧٩ . وجاء في تقرير مباحث امن الدولة إن الجمعية تروج للفكر الشيعي بما يشكل خطورة على عقائد الناس ووحدة صفوفهم . كما يتردد عليها كثير من الطلبة العرب والإيرانيين الذين يدينون بالمذهب الشيعي ويقدمون التبرعات المالية لنشر مذهبهم . فضلا عن قيام الجمعية بنشر وتوزيع كتابى « على لا سواه » و « المراجعات ».

والكتاب الأخير واحد من اهم مراجع الشيعة في مصر . وهو عبارة عن حوار بين عالم شيعي وشيخ الأزهر الأسبق « سليم البشرى ».

وبعد الثورة الإيرانية ظهر تنظيمان سريان متأثران بها ، هما « الطلائع » في الشرقية و « حزب الله » في الاسكندرية . والأول جمع بين العناصر السلفية والشيعية وظهر في جامعة الزقازيق ومنها إلى جامعات اخرى . وأسسه طالب فلسطيني اسمه « فتحي عبدالعزيز » اصدر كتابا بعنوان « الخوميني : الحل البديل » وهرب بعد ذلك إلى « غزة » ثم تم ترحيل جميع الطلاب الفلسطينيين الأعضاء في التنظيم خارج البلاد بعد تصفية التنظيم امنيا . اما اعضاء « حزب الله » في الاسكندرية فقد كانوا يستغلون المساجد في إثارة الجماهير والدعوة إلى الثورة الشعبية على طريقة الخوميني وكانوا يكتبون المنشورات بلغة سياسية جديدة ويوزعونها على المحافظات ثم انشقوا على انفسهم واعتقلتهم الداخلية بعد ذلك .

روشتة للعلاج :

في معرض القاهرة الدولي للكتاب عام ١٩٨٧ وقع الصدام بين التيار السلفي ودور النشر اللبنانية والمصرية الشيعية والذى وصل إلى حد الاشتباك بالأيدى بعد ان وزعت الجماعات الإسلامية منشورات في المعرض تحذر فيها الجمهور من الكتاب الشيعي ومن دور النشر الشيعية وظل الاحتكاك والصدام بين الطرفين قائماً طوال أيام المعرض .

عقب احداث المعرض رحلت مصر القائم

بالاعمال الإيراني بالقاهرة ، محمود مهتدى ، بعد ان اتهم بالترويج للفكر الشيعي والاتصال بالجماعات الإسلامية .. ثم اعلنت وزارة الداخلية عن ضبط ثلاثة تنظيمات شيعية :

— الاول تنظيم الطلائع او إعادة تشكيل تنظيم الجهاد بتمويل إيراني - رقم ٤٠١ / ٨٧ امن دولة عليا .. وهي محاولة لم تكن شيعية خالصة ، إذ ضمت سلفيين سنيين ايضاً .

— الثاني : ، التنظيم الشيعي الاول ، المدون في القضية رقم ٨٨/٣٤١ امن دولة عليا .. واتهم فيها اربعة عراقيين من المقيمين بمصر واثنان من الطلبة الكويتيين وثلاثة طلاب من البحرين ولبنانيان وفلسطيني وباكستاني . واغلقت دار النشر الشيعية المصرية ، البداية ، ووجهت لها تهمة التمويل من إيران ، وكذلك دار النشر الشيعية اللبنانية ، البلاغة ، .

— الثالث . هو ، التنظيم الشيعي الثاني ، تحت رقم ٨٩/٤٩٦ امن دولة عليا ، وقد اتهم فيه ٥٢ فردا بينهم ٤ خليجيين وواحد إيراني .

وقد افرج بعد ذلك عن جميع الذين اعتقلوا على ذمة هذه القضايا .

وبعد هذه المرحلة من صدام الثمانينيات اصبح الشيعة في مصر اكثر حرصاً على العمل بـ ، التقية ، - وهو مبدا ياخذ به الشيعة عموماً لإخفاء عقيدتهم .

من هنا .. كانت الصعوبة في إمكانية إحصاء اعداد الشيعة في مصر بدقة .. او حتى بشكل تقديري .

لكنهم هذه الايام يعلنون عن وجودهم .. يرفعون اذان الشيعة في مسجد بالقاهرة ، ويدعون ان قيوداً تحول دون ممارسة شعائرهم ويطلبون ، رفع هذه القيود ، !

وإذا ذكرت ، الشيعة في مصر ، تذكر ثلاثة اسماء بالتحديد : المستشار ، الدمرداش العقالي ، والدكتور ، فهمي الشناوى ، الطبيب الذى عالج ، الخوميني ، ثم اعتقلته الداخلية ضمن اعضاء تنظيم الطلائع ثم في التنظيم الشيعي الثاني ..

واخيراً حسين الضرغامي ، الذى يقول انه وكيل الإمام الشيعي العراقي المعروف ، الخوئي ، الذى اعتقله صدام حسين مؤخراً .. وهو يفتي نيابة عنه !

قال المستشار ، الدمرداش العقالي ، انه ارسل منذ ايام برقية إلى المسئولين قال فيها : لابد من رفع القيود عن كل المذاهب ، خاصة المذهب الشيعي لانه يقدم لمصر حلولاً كثيرة .

، لفت نظرى اثناء عملي في قضايا الاحوال الشخصية ان الاسرة المسلمة تعاني من مشاكل قديمة في الطلاق والميراث وإثبات مدة الحمل والحكم بموت المفقود وكلها لها حلول في المذهب الشيعي ، .

وتمتد ، روشتة ، حل المشاكل التي وضعها العقالي لتشمل زيادة معدلات السياحة الإيرانية لمشاهد اهل البيت في مصر إذا ما اعتنقنا الفكر الشيعي ، كما انه سيقضي على الجماعات المتطرفة التي اساس وجودها هو تحجر الفكر لانهم يعتبرون الإسلام هو المذهب الحنبلي فقط .

آيات الله الثلاث :

الشيعة في مصر ، خوئيون ، و ، شيرازيون ، و ، خومينيون ، - إن هذا هو ما يسمى لديهم بـ : ، التقليد ، - وهو إتباع احد المراجع الدينية الشيعية الشهيرة مثل ، ابو القاسم الخوئي ، و ، اية الله الشيرازى ، و ، اية الله الخوميني ، .. اى ياخذون الفتوى منهم ويستنبطون الاحكام الخاصة بكافة شئون حياتهم على طريقهم .. وقد تجد مثلاً - هنا في مصر - ان الشيرازيين - اصحاب البعد الثورى والحض على التغيير



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

-و، الخومينين ، الذين يعادون الخوئيين ويتهمونهم بانهم تقليديون وسلبيون لا دخل لهم بالسياسة على عكس الشيرازيين والخومينيين .

بادرني حسين الضرغامي بقوله . انا وكيل المرجع الديني لمعظم الشيعة في مصر والعالم الإمام الخوئي ، وكيله في الفتوى والاموال اعطى الفتوى -نيابة عنه- لمن يقلدونه من الشيعة ومنزلي مفتوح لهم ويأتيني شيعة من الكويت والبحرين وكل بقاع الدنيا او يتصلون بي تليفونياً ليستفتوني .

اما الأموال فوفقا للمذهب الشيعي يدفع الاتباع خمس اموالهم للمراجع والفقهاء -وهذا هو بيت المال- وانا لا اتقاضى اجراً مقابل الفتوى لان علماء الشيعة لا يتقاضون اجراً . والذي يحدث ان اى شيعي يطلب فتوى يعطيني ، اموالا ، في ظرف ويقول لي ، دي هدية ، باعتباري من علماء الشيعة .

ويضيف الضرغامي : نريد إقامة الحسينيات الخاصة بنا ليست لنا زاوية او حتى جامع .. حاولنا الحصول على تصريح ، لتعزية ، الحسين يوم وفاته او ، لتعزية ، السيدة زينب في وفاة اخيها ولم نستطع .. نحن لا نريد السلطة ولا نسعى لها ولا خوف منا على الإطلاق لسبب بسيط جداً هو اننا في انتظار ، المهدي ، ليظهر في آخر الزمان ويملا الدنيا عدلاً بعد ان امتلات جوراً وعندما يظهر ستعترف به كل حكومات العالم وتخضع له . ولذا نحن تحت امر اى سلطة سواء كانت سنية او شيعية .

اما الدكتور ، فهمي الشناوي ، -فهو طبيب مصري متخصص في امراض المسالك البولية ، تولى علاج ، الخوميني ، في إيران واعتقلته وزارة الداخلية في قضية تنظيم ، الطلائع ، عام ٨٧ ثم اعتقل مرة ثانية في قضية التنظيم الشيعي الثاني ، عام ١٩٨٩ ووجهت له تهمة . ، تثوير علماء الدين الإسلامي والإتصال بالجماعات الإسلامية في الاراضي العربية المحتلة ،

للدكتور ، الشناوي ، كتاب محظور اسمه ، الفكر السياسي عند الشيعة ، قدم فيه فكر الشيعة السياسي باعتباره -الفكر السياسي الإسلامي وقال فيه (احاول ان انقل بعض الاسماك لتعيش في المحيط السني الذي يكاد يحرم السياسة) .

ورغم ان كثيراً من الشيعة في مصر يعتبرون الدكتور ، الشناوي ، اباً روحيا لهم إلا انه ينفي ذلك ويرفض فكرة التصنيف إلى سني وشيعي لان الخوميني رفضها على حد تعبيره .

وقال : انا لم ادرس المذهب الشيعي ولم اولد شيعياً ولكنني درست ، الخوميني ، كرجل سياسي انا لا انكر إطلاقا إعجابي بالخوميني وبالفكر السياسي عند الشيعة ، مع مراعاة ان تصدير الثورة لا يعني ابداً تصدير الإرهاب فهناك نص قرآني بذلك ﴿ الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون إلا الله ﴾ فالمفروض ان فئة اوجهة عليها ان تبلغ ، رسالات ، وعندما تصدر الثورة نناقشها بالحوار والأخذ والعطاء لابد من إطلاق الافكار ..

وكر الشيعة ، :

الزقازيق ..

نحن الآن في منطقة صغيرة تسمى ،الإشارة، ويصفها الاهالي بوكر الشيعة، .. في الحي عدد غير قليل من ،الشيعة، اغلبهم من المدرسين والمحامين وبعضهم من الحرفيين . تشيعوا جميعا بعد الثورة الإيرانية . ورغم صغر الحي إلا انه مشحون بالتوتر . حيث الاحتكاكات مستمرة

بين التيار السلفي السني والشيعة المقيمين بالحي ولكنها لم تصل بعد إلى مرحلة الاشتباك إذ عادة ما تتدخل مباحث امن الدولة لفضها عز الفور

هناك حرب اخرى على الجدران . حيث يكتب الشيعة على محلاتهم ومنازلهم الاحاديث الشريفة والآيات القرآنية التي يستندون إليها في تاكيد صحة مذهبهم وترجيح كفته باعتباره منهج الإسلام الصحيح فيزيلها السلفيون ويكتبون مكانها احاديث مضادة وعبارات تهكمية ضد الشيعة ومازالت المعركة دائرة

محمد ابو العلا - ضابط سابق - يعتبرونه زعيم الشيعة في الحي حجرته الخاصة في منزله . التي قابلنا فيها . غريبة للغاية مكتظة عن آخرها بالكتب . على جدرانها لوحات لا حصر لها مكتوبة ومرسومة بعناية فائقة تمثل مجمل الفكر الشيعي على حد قوله

«عايز اموت والإسلام الصحيح مكتوب عل الحائط لاولادى» .

ويشكو الضابط السابق . زعيم الشيعة السلفيين

لا يريدون ان يتركونا في حالنا . يهاجموننا في المساجد والشوارع . طردوني من مسجد النور - الذى كنت اقضى معظم وقتي فيه - واخذوا كتبي ثم اعادوها إلى بعد ان كتبوا عليها كلمة «الضلال»

والغريب انهم استعانوا بزملائهم من الاسكندرية - حيث يوجد اكبر تيار سلفي في مصر - لمواجهة ما يسمونه «خطر الشيعة في الشرقية» تدخلت امن الدولة وقالت لنا «فيه حرب بينكم والسلفيين»

هؤلاء السلفيون يريدون ان يفعلوا فينا ما فعله صلاح الدين الأيوبي في المصريين لإجبارهم على ترك المذهب الشيعي يريدون أن يسيروا على جثثنا مثلما فعل الملعون «صلاح الدين» تساندهم في ذلك فتوى «ابن تيمية» التي تهدر دماءنا

اعددت دراسة اعطيتها لمباحث امن الدولة لترسلها إلى الأزهر . وطلبت إجراء مناظرة حولها والدراسة تقوم على ان الإسلام في غربة إلى حين ظهور المهدى المنتظر

لا يصلي اتباع ابو العلا في المساجد «لان الإمام عندنا في المذهب الشيعي له شروط» كما لا يقيمون صلاة الجمعة ايضاً

ابو العلا متزوج ولديه ثمانية اولاد بينهم ابن اسمه «عمر» يسعى لتغيير اسمه إلى «الحسين» لان الشيعة لا يحبون «عمر بن الخطاب»

ابنه «احمد» شيعي هو الآخر . عمره ١٦ سنة يقول انا تشيعت بعدما وجدت الناس يتهمون ابى بالتشيع

«عادل عبد عباس» شيعي في حى الشيعة - يعمل في زخرفة الاثاث - وقد تشيع منذ ثلاث سنوات فقط

اصدقائي قاطعوني بعد تشيعي . بل وتحولوا إلى اعداء لى بدون نقاش . وبعض جيراني يسعون لإيذائي اما التيار السلفي فيسلط علينا الأطفال ليهتفوا إذا راونا «الشيعة اهم» كتبوا على الجدران في الشارع (الشيعة اهل جهنم) ومنذ ايام دخلت لاصلى في احد المساجد وبمجرد جلوسى فوجئت باحد المصلين يصرخ بقوة فيه شيعي هنا والتفوا حولى وكادوا يعتدون على لولا انني هربت .

وإبراهيم ابو العلا . موظف حكومي وشيعي خوميني انا شيعي . هذا شرف وليست تهمة . وقد بدات التشيع بعد الثورة الإيرانية

الشيعة في الأثار

في طريقي للإسكندرية ادرت في راسي ما سمعته . وادرت ايضا اقوال علماء الأزهر لى عن الشيعة فمثلا حذر الدكتور «احمد شلبي» من ان يكون للفكر الشيعي في مصر اى مجال وقال إن الشيعة حركة فارسية ترمي إلى ضرب الإسلام والعرب

ويضيف الدكتور «شلبي» في رايي معنى «شيعي» يعني «جاهل» انا عشت معهم مدة طويلة في العراق وفي إيران وقابلت القمم الكبيرة في



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

الفكر الشيعي وكانوا يقولون لي ـ بالحرف الواحد ـ كل ما نقوله باطل ولكننا لا نستطيع ان نقول ذلك للناس خاصة للعامة منهم '

اما الدكتور «محمد المسير» ـ استاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر ـ فيؤكد ان الشيعة هم الذين اغلقوا باب الاجتهاد وليس السنة كما يدعون . ويقول الشيعة لا عقل لهم وليس عندهم اجتهاد لانهم يتلقون احكامهم من الإمام المعصوم ليس عند اهل السنة عصمة لأحد وليس عندنا إمام معصوم وبالتالى فإن الاجتهاد موجود والعقل موجود اما عصمة إمام من الائمة فذلك خرافة

وينفي الدكتور «عبدالجليل شلبي» اتهامات الشيعة لاهل السنة بالقصور في الفكر السياسى ويؤكد ان بداية المذهب الشيعي كان قصوراً من انصار الإمام على بن ابى طالب في السياسة وأن كل ممارسات الشيعة عبر التاريخ ليست من الحكمة او السياسة في شيء بل إنها مزيج من الحماقة والخيانة .

في الإسكندرية . يتحدثون عن موظف سابق بالآثار اسمه «السيد صالح فرغلي» وهب حياته منذ ثلاثة اعوام من اجل هدف واحد فقط هو البحث ـ من خلال الآثار ـ عن دلائل على جرائم «صلاح الدين الأيوبى» ضد المصريين لتحويلهم عن المذهب الشيعي بالقوة

وصلت إليه بصعوبة فوجدت في منزله صورة ضخمة لـ«صلاح الدين» ملطخة بالسواد مكتوب اسفلها باللون الأحمر عائدون ياصلاح الدين ـ اى ان مصر ستعود شيعية

قال تشيعت بسبب صلاح الدين الايوبى وقراقوش فانا شغوف بتاريخ مصر اقرا وابحث فيه باستمرار وعندما توقفت عند تاريخ بلدنا الحبيبة في عهد قراقوش ـ سالت نفسى كيف يعين «صلاح الدين» رجلاً ظالماً وسفاحاً مثل قراقوش واليا على مصر . ومنذ خمس سنوات وانا ابحث من خلال الآثار الموجودة ـ وكذلك غير المكتشفة بعد ، التى توصلت إليها ـ عن شخصية «صلاح الدين» واكتشفت ان صلاح الدين محرر القدس ليس إلا سفاحا حول مصر كلها إلى سجون ومعتقلات تحت الارض لضرب الشيعة وتحويل المصريين عن المذهب الشيعي .

اسعى ايضاً للبحث عن رفات الشيعة الذين قتلهم صلاح الدين او اى اثر لهم . واؤكد ان مصر ستعود شيعية . إن آجلا او عاجلا

واعتقد ان كل هذه الحقائق التاريخية والإسلامية لن تتكشف إلا بظهور المهدى المنتظر وانا ابحث واسعى لكشف بعضها حتى يظهر المهدى فانضم إليه

وفي المنصورة .. عدد غير قليل من الشيعة .. يتركز اغلبهم في قرية «ميت سنقر» التى صنفتها الجهات الامنية باعتبارها قرية شيعية ـ يقود الشيعة فيها طبيب مشهور اسمه «محمود دحروج» كان متهما في قضية «التنظيم الشيعي الثانى»

في انحاء متفرقة من عاصمة المحافظة تحدث احتكاكات ـ لم تصل ايضاً إلى حد الاشتباك ـ بين التيار السلفى والتيار الشيعي وتلقى دروس في المساجد تطبع بعد ذلك على شرائط كاسيت بعنوان « كيفية الوقاية من الشيعة » ورغم هذا ففى جامعة المنصورة عدد قليل من الشيعة بين الطلاب وهيئة التدريس

يقول الدكتور «احمد راسم» ـ المدرس المساعد بكلية طب المنصورة

ـ تشيعت بعد الثورة الإسلامية في إيران عندما بدانا نسمع عن حاجة اسمها «شيعة» عن اتهامات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

كثيرة موجهة لهدم عقائدهم محرفة تعاطفنا مع إيران وثورتها الإسلامية وبدانا نقرا عن الشيعة .

ومع ذلك فهو يعتقد ان ظهور التشيع في مصر ليس مرتبطا بالضرورة بالثورة الإسلامية الإيرانية لانه من محاور التفكير الإسلامي إن افكاره تتداعى امامنا فهو يقول الإمام «الخوميني» هو مرجعي وقد سافرت إلى إيران في العام الماضي . وكنت انوى الهجرة إليها . ولكن اكتشفت ان ابنائي لن يتاقلموا هناك بسبب اللغة وإن اعتبرتها جولة مفيدة

إننا لا نرغب في إنشاء حالة طائفية جديدة في مصر وإن كنا طلبنا بإنشاء جمعية او مسجد او حسينية او غيرها فإن ذلك ياتي انطلاقا من التطلع إلى حرية الراى والتعبير ليس إلا .

وفي اسوان ينتمي حوالى ٧٠٪ من السكان إلى الجعافرة . نسبة إلى «جعفر الصادق» الإمام السادس عند الشيعة من ائمة اهل البيت الذى يتبع مذهبه كل الشيعة . إلا ان الشيعة يعتبرون الجعافرة صوفيين وليسوا شيعة لانهم اقروا بإمامة ابو بكر وعمر .

ومع ذلك توجد نسبة كبيرة من الشيعة في اسوان ربما لان الاقليات عادة ما تنزح إلى الاطراف

«موسى محمود الفلكي» يقول المذهب الشيعي راسخ هنا في اسوان لايحتاج لدعاية وإنما إلى فهم وقدرة على «مواجهة الدعايات المغرضة» والصور الزائفة التي يعطيها البعض عن الشيعة على حد تعبيره

هنا في اسوان ولاء صادق لاهل البيت ولكن الناس في حاجة الى بعض الوعى ليصبحوا بذلك شيعة حقيقيين

ويقول «الفلكي» كان لاتصالى بجمعية اهل البيت بالقاهرة في منتصف السبعينيات اثر كبير على نفسى جعلني احول كل قراءاتي إلى كتب الشيعة [illegible] استطعت ان استدل على افضلية الإمام «على بن ابى طالب» لقرابته الشديدة من الرسولﷺ ، وهكذا اصبحت شيعيا [illegible] ان ارى الشيعة في معاقلهم وادخل مساجدهم واصلى معهم واخالطهم عن قرب واتعرف على افكارهم فحملت نفسى بعد ذلك إلى اكبر بلد شيعى «إيران» ، وهناك التقينا بسماحة

السيد «عبد الله الشيرازى» وآية الله العظمى السيد «شريعتمدارى» .

ويقول الكاتب صالح الوردانى احد العناصر الشيعية بالقاهرة (احد المتهمين في قضية إعادة تشكيل تنظيم الجهاد بتمويل إيراني ثم قضية التنظيم الشيعي الاول وهو صاحب دار النشر الشيعية «البداية» التي وجهت لها تهمة التمويل

من إيران . له مؤلفات كثيرة عن الحركة الإسلامية المعاصرة) .

يقول «الوردانى» نريد مساجد خاصة بالشيعة في مصر الناس يضربوننا ويطردوننا من المساجد لاننا لانسجد إلا على الارض ولايجوز ان نصلى على السجاد او الموكيت . فإذا دخلنا مسجدا من مساجد السنة نضع تحت راسنا حجر «التربة الحسينية» . التى تسمى كذلك لانها من تراب كربلاء التى اريقت فيها دماء الحسين .. وبمجرد ان يرانا احد من السنة نفعل ذلك يهاجمنا ويطردنا من المسجد وكاننا ايام صلاح الدين الايوبى الذى بطش بالشيعة . نحن نستعد لرفع قضية على الحكومة للاعتراف بالمذهب الشيعى مرة اخرى .. إننا نجهز فيها الآن لنطالب بإعادة



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جمعية اهل البيت ولا مانع لدينا من ان ننشىء حزبا سياسيا شيعيا في مصر

عينات في القاهرة :

في مسجد « عباد الرحمن » في عابدين يخطب في المصلين كل جمعة احد الشيعة المصريين الشيخ « رجب حميدة » رغم ان الشيعة يعتبرون صلاة الجمعة غير جائزة في مصر .. يقول المصلون يقفون خلفي ، لكني اقف خلفهم .. وانا معي إذن من احد العلماء .. طلبت منه الفتوى في خطبة الجمعة وصلاتها فقال لي وهو عالم جليل لا استطيع ان اذكر اسمه - على مسئوليتي امام الله عليك بصلاة الجمعة ولاتتركها لان الناس في حاجة لان يسمعوا كلمة حق وان يتبصروا بامور دينهم اما الاصل عندنا فهو الا نقيم صلاة للجمعة في مصر لان فلسفة الجمعة عندنا ان يكون الإنسان آمنا وراء إمام له شروط

يضيف الشيخ « رجب حميدة » ، وكان مرشحا في انتخابات مجلس الشعب الماضية ولم ينجح ،

الدولة لا تسمح لنا بإقامة الحسينيات للاحتفال بمناسباتنا ، لذلك نتخذ من بيوتنا اماكن شبيهة بهذه الحسينيات ، والذين يقولون إن الشيعة لاينظرون إلى الحكم لانهم ينتظرون المهدى المنتظر مخطئون نحن يعنينا الحكم تماما لإقامة دولة إسلامية .

شيعي آخر هو الدكتور « احمد هلال » - طبيب نفسي بمستشفى الدكتور جمال ماضي ابو العزايم - يقول سافرت إلى إيران بدعوة منهم لحضور مؤتمر إسلامي خصص لبحث احداث الحج . ولا ادرى لماذا رشحتني السفارة الإيرانية بالقاهرة لذلك ، ولكنني رغم هذا لا آخذ ديني من إيران وانا ضد تسييس المذهب وربطه بإيران

وكطبيب نفسي يساعدني مذهبي الشيعي على اداء مهامي الطبية ، لان مذهب اهل البيت يدعو إلى المودة ويعمل على تربية الناس على الدعاء والرضا مما يساعد في حل كثير من الامراض النفسية

ويقول « احمد سعيد » - ليسانس دار العلوم - تشيعت بعد الثورة الإيرانية وبدات اقرا كثيرا . واكتشفت ان الفكر السني مزيف كله ، وان الصحابة ليسوا كلهم عدولاً وان ابا بكر وعمر اخذا اكثر من حقهما في الفكر السني ، وانهما اخذا الخلافة من الإمام علي .

اما عم « حسان محمد حسان » - بائع الكتب الشهير بجوار سور الجامعة فيقول بدات اقرا في الفكر الشيعي بعد الثورة الإيرانية واكتشفت ان الفقه الشيعي هو الفقه الصحيح وان مذاهب السنة الاربعة فيها تحريف ولكنني اصلي في مساجد السنة ولا آخذ بالتقليد الموجود عند الشيعة واختلف معهم ايضا في انتقاد ابي بكر وعمر .

وبعد كل هذه الآراء يقول المهندس « محمد مهدى عزت » رئيس جمعية اهل البيت التي تم حلها إن الحل هو عودة جمعية « اهل البيت »

وفي القاهرة شيعة آخرون من نوع مختلف . في اكتوبر عام ١٩٨٠ افتتح السادات جامع « الحاكم بأمر الله » بعد ان قامت طائفة البهرة ببنائه وترميمه وحضر حفل الافتتاح سلطان البهرة يرافقه عشرة آلاف من ابناء الطائفة جاءوا من شتى انحاء العالم في اكبر برنامج سياحة دينية تشهده مصر في تاريخها . ووسط تقارير مجهولة المصدر مرسلة من الهند - حيث مركز الطائفة الرئيسي - إلى وزارة الداخلية المصرية ، تقول إن البهرة يخفون اسلحة داخل البئر الموجودة بوسط المسجد لاغتيال السادات اثناء الافتتاح والاستيلاء على السلطة بعد ذلك . ومر اليوم بسلام إلا ان ابناء طائفة البهرة بداوا يفدون إلى مصر افواجا من كل انحاء العالم ويتجمعون في جامع « الحاكم » وهو واحد من اكبر مساجد القاهرة اتساعا (١٣٥٦٠ مترا مربعا) وقد اقام بعضهم في مصر بصفة دائمة يمارسون التجارة ويزاولون الاعمال الحرة ولهم شركات ومصانع واستثمارات في مجالات عديدة ومتنوعة . كما تملك بعضهم محلات في شارع المعز لدين الله ، وكذلك في شارع الجمهورية وهي محلات خاصة



ببيع إطارات وقطع غيار السيارات ولهم تكية ملاصقة للمسجد يستقبلون فيها الضيوف ويقيمون الولائم والاحتفالات ، وتكية أخرى بمنطقة المهندسين والغريب أنهم يقومون الآن بترميم جامع اخر في شارع ، المعز لدين الله ، ايضا هو جامع ، الاقمر ، وكانوا قبلها قد قاموا بترميم جامع الازهر وقبر ، مالك الاشتر ، احد مزارات الشيعة فضلاً عن مشروع مقصورة ، سيدنا الحسين ، ومشروع مقصورة ، السيدة زينب ، وهم يعرضون إصلاح وترميم كل المساجد والآثار الفاطمية واصبح وجودهم في مصر شيئا ملموسا يلفتون الأنظار بملابسهم الهندية المميزة وبعاداتهم وتقاليدهم وطقوسهم الدينية ولغتهم غير المفهومة ولحاهم الكثيفة وقد صبغوا الحياة في شارع ، المعز لدين الله ، بطلاء مميز

وجهت إليهم اتهامات كثيرة من رجال الدين في مصر قيل إنهم جاءوا لترويج مذهبهم [illegible] والبحث عن اجدادهم الفاطميين ، وقيل ايضا إنهم يستغلون ثراءهم الفاحش للاستيلاء على مساجد مصر بل للاستيلاء على مصر [illegible] الفاطميين

وابدى كثير من اهالى منطقة [illegible] من غزو البهرة لشارع المعز ومساجده وآثاره [illegible] بشكل يطمس معالمها الإسلامية وخصوصيتها

المصرية الحضارية ، والبهرة [illegible] [illegible] نشيعة [illegible] [illegible] فقط من الائمة [illegible]

قابلنا مدير مكتب سلطان البهرة والقائم بأعمال الطائفة بالقاهرة الشيخ [illegible] وواجهناه بكل هذه الاتهامات وسألناه في البداية لماذا تتفادون كثيرا القول بانكم شيعة

فأجاب [illegible] شيعة بالمفهوم [illegible] عن الشيعة [illegible] [illegible] [illegible] بالسياسة [illegible] [illegible] [illegible] مسلمون هنود يتشيعون [illegible]

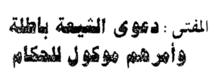
انتهى كلام القائم بأعمال البهرة ومدير مكتب سلطانهم

إلا أن عدداً كبيراً من [illegible] في [illegible] مازالوا يحذرون من البهرة [illegible] [illegible] الدعوة [illegible] الاسمة [illegible] [illegible]



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢



المفتى : دعوى الشيعة باطلة وأمرهم موكول للحكام



سألت فضيلة الدكتور سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية عن «إمامة على» التى يقول الشيعة إن هناك نصا بها ، فقال

ـ لو كانت «إمامة على» منصوصا عليها نصاً صحيحاً لما تولى الخلافة من بعد الرسول (ﷺ) ابو بكر وعمر ثم عثمان ، فالدعوى بان هناك نصوصا تثبت ان علياً هو الخليفة بعد الرسول (ﷺ) دعوى لا أساس لها من الصحة

■ يقول الشيعة إن اهل السنة غلبوا التراث على النص وأن المذاهب السنية الاربعة ابتدعها العباسيون لضرب أهل البيت ؟

ـ هذا كلام ساحط لا أساس له من الصحة المذاهب السنية الاربعة تاخذ احكامها من المصادر الإسلامية الصحيحة وعلى راسها القرآن الكريم والسنة المطهرة والاجماع والقياس

■ إنهم يقولون أيضاً إن المؤسسات الدينية عند السنة مرتبطة بالدولة بينما هى مستقلة عند الشيعة ؟

ـ هذا كلام لا أساس له من الصحة والدليل على عدم صحته انهم لم يأتوا بالبرهان الذى يثبت صدق دعواهم . «يعنى عايزين نرتبط بإسرائيل مثلاً ولا جنوب افريقيا» انا كمفتى نائبى الفتوى وارد علينا واقول رايى ولا احد يمنعنى على الاطلاق فى ان ابدى رايى [illegible] المؤسسات الدينية فى مصر لها كامل الحرية فى ان [illegible] معتقد [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

الشرعية [illegible] العلماء الراسخين [illegible] احد الائمة الاربعة

■ ولكن بالنسبة [illegible]

ـ لا [illegible]

■ هل [illegible]

ـ هذه مسائل قانونية وأمنية [illegible] لدار الافتاء بها



الترابى دخل «اللعبة» فى حزب العمل !

شكرى.. أقام مركزا لدراسة معتقداته الإرهابية!

قرر حزب العمل انشاء مركز للدراسات يقتصر عمله على دراسة فكر الدكتور حسن الترابى الأمين العام للجبهة الاسلامية فى السودان التى لا يعلو صوت على صوتها هناك والتى يرجع لها الفضل الأكبر فى الحالة المتردية التى وصل اليها البلد الشقيق فى السياسة والاقتصاد !

هذا الترابى الذى يسعى حزب العمل لنيل رضاه بشتى الطرق هو المسئول عن الحركة الارهابية باسم الاسلام فى العالم العربى .. وفكره مواز تماما لفكر سيد قطب الذى يتبناه تنظيم الجهاد فى مصر وباقى التنظيمات المتطرفة !!

ناقشنا د. حلمى مراد - امين عام الحزب والمشرف على المركز وهو اشتراكى سابق ارتدى عباءة الاسلام هذه الأيام فقال ان المركز العربى الاسلامى للدراسات قائم مند فترة وتصدر عنه مجلة منبر الشرق التى تعرض جميع الآراء الاسلامية .

وحاول ان يؤكد ان المركز لا يقتصر دوره على دراسة فكر د. حسن الترابى ثم فجاة عاد ليقول وهل الترابى كافر حتى لا ندرس او نناقش فكره .. انه واحد من علماء الاسلام

حلمى مراد يعترف:

أؤيد التطرف والعنف!!

شرقى خالد : أحـــذر ..

هذا جزء من مخطط اجنبى!

المصدر : مـــــايـــــو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩١

حسن درة :

إنهم أبعد الناس.. عن الإسلام!

العزازى أفكار «حسن» فاشية!

تحقيق: هشام ابو الوفا

اضاف .. نحن نتفق ونختلف احيانا مع الترابى وكذلك الحال بالنسبة للاخوان المسلمين وائمة الفقه .

حلمى مراد .. مع التطرف

□ لكن الا تتفق معنا ان الترابى هو المحرك الرئيسى لعمليات التطرف الدينى والعنف المصاحب لها فى المنطقة وبالتالى تصبح انت والحزب مكملين له ؟

□□ اتفق لكن التطرف ليس عيبا حتى انكر اننى معه فانا مع التطرف لانه يعنى من وجهة نظرى عدم قبول المساومة حول رأى فقد يكون متطرفا فى الوطنية اى فى اتباع الاصول الاخلاقية .

□ التطرف مصحوب بالعنف الذى نراه ونلمسه .. فهل يعنى هذا انك مع عنف الترابى ؟

□□ لا استطيع القول اننى ضد عنف الترابى او ضد الجماعات الاسلامية كما اننى لا اشجب تصرفاتهم على الاطلاق .

فنحن نتحاور فى الامور الاسلامية ونبحث فى مصالحها وقد نختلف او نتفق حول مصالح الاسلام خاصة ان بحوره متسعة والاجتهادات فيه كذلك وكلاهما يختلفان باختلاف الزمان والمكان

□ أليس غريبا ان المفكر الاشتراكى د . حلمى مراد يتحدث عن الاسلام وكانه من مفكريه ؟

□□ لا ليس بغريب فمثلما انا مفكر اشتراكى فانا ابحث فى الاسلام ولا ارى ان هناك تعارضا بين الاثنين .. فقد اختلف مع الجبهات الاسلامية فى بعض التفاصيل لكننى فى النهاية اتفق معهم ولا اشجب تصرفاتهم كما قلت قبل ذلك .

□ الم تناقش مع صديقك د . حسن الترابى مشكلة حلايب ؟!

□□ علاقة مصر والسودان تمتد عبر التاريخ فهى علاقة اشقاء ويجب الا تتدخل اى قوى خارجية لفض نزاع قائم بينهم ومن الخطأ ان يدور صراع حول حلايب فمن سيتنازل اليوم سيأخذ غدا والعكس

وكان واضحا من د حلمى مراد انه يرغب فى ان تتنازل مصر عن جزء من ترابها الوطنى للبشير والترابى .

مخطط اجنبى

على الجانب الاخر يقول شوقى خالد - عضو اللجنة التنفيذية العليا لحزب العمل جناح احمد مجاهد : ان ما يحدث فى حزب العمل الآن ليس بجديد فمناقشة فكر الترابى جزء من مخطط اجنبى يحاول الاستفادة بلافتة حزب المعروض انه شرعى لكى يخرب عقول ومعتقدات الشباب .

اشار الى ان الترابى الذى يقوم حزب العمل بدراسة افكاره هو المسئول عن الحركة الاسلامية الارهابية فى العالم العربى وهو موازى تماما لفكر سيد قطب الذى تتبناه التنظيمات والجماعات المتطرفة عندنا .

كما ان هذا الترابى يتولى الآن امانة تنظيم ارهابى دولى ولأن حزب العمل الآن يتبنى الجماعات المتطرفة فامر طبيعى ان يلتقى الاثنان فى طريق واحد وهدفهم هدم النظام

اكد ان الترابى تاجر دين وجد ضالته فى ابراهيم شكرى وزبانيته لكى ينفذ من خلالهم الى داخل البلاد .

يعملون - ضد مصر

ويقول المهندس محمد حسن درة - نائب رئيس حزب العمل سابقا مع الاسف الشديد ان قيادات حزب العمل تتفق مع اى احد ضد مصر

ويتعجب من مناقشة ودراسة فكر الترابى الذى تعرض للحرب من معارضيه فى كندا منذ عدة ايام

اوضح لقد التقيت بحسن الترابى العام الماضى ولم اكن اؤيد موقفه من الثورة السودانية وكان يقول انه يبحث عن فكر جديد للديمقراطية ويؤسفنى ان يزج بالاسلام فى هذه الامور .

اضاف لقد أصبح الاسلام فى محنة بسبب هؤلاء الادعياء باسمه وهم فى حقيقة الامر بعيدين تماما عنه وعن تعاليمه بل اصبح ما ينادون به لايمت للاسلام بصلة بصراحة إنهم مع الأسف يحاربون المسلمين باسم الاسلام

يستطرد من هذا الترابى حتى يقوموا بدراسة فكره . الم يكن من الاجدى ان يناقشوا ويبحثوا فى فكر مفتى الديار المصرية او فكر فضيلة الامام الغزالى

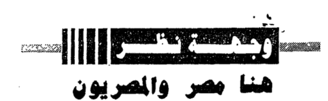
عموما كل هذه الامور جعلتنى افضل الابتعاد عن حزب العمل

هدفهم المال

ويقول د محمد العزازى - عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل من المعروف ان الترابى ذو فكر فاش فى الوسط الاصولى بالسودان وقد وجد ضالته فى حزب العمل بعد تحالفه المشبوه مع المتطرفين

والترابى يحظى باتصالات هامة مع ايران ويحصل منها على دعم مادى وبالطبع يتحول جزء من هذا الدعم الى ابراهيم شكرى وعادل حسين

يضيف ان دراسة فكر الترابى داخل حزب العمل ما هو الا نوع من توطيد العلاقات لتلقى المزيد من الدعم المالى



هنا مصر والمصريون

تمنيت ان تنظم رحلات لكل شباب مصر ليروا مارايت في منطقة راس شقير حيث تعيش مجموعة من الرجال في قلب الصحراء ولايعرفون في حياتهم الا العمل ، وليس لديهم وقت يضيعونه في الافكار السخيفة والمناقشات السطحية والقضايا التافهة التي يضيع فيها بعض الشباب وقتهم ويبددون طاقاتهم .

في راس شقير رايت كيف يعيش الجميع في جو العمل ، الوزير الدكتور حمدي البنبي ورئيس هيئة البترول الدكتور مصطفى شعراوي ورئيس الشركة شوقي امين ، لاتستطيع ان تميزهم عن بقية المهندسين والعاملين ، الروح واحدة ، والحماس واحد ، والحيوية والاستعداد للتضحية واحد لدى الجميع .. وخلال ساعات قليلة عايشت فيها هؤلاء الرجال احسست ان هذا العالم البعيد هو الذي يمثل مصر والمصريين افضل تمثيل .. وتصورت ان كل من يريد ان يعرف بحق عظمة المصريين وولاءهم لبلدهم وقدرتهم على العطاء فليذهب إلى هناك ليلمس بنفسه بنفسه كيف ساهم المصريون في تطوير اجهزة تكنولوجية دقيقة ، وقاموا بصناعة اجهزة اخرى معقدة ، واستغنوا عن استيراد بعض قطع الغيار ، ونجحوا في ادارة مصنع الغازات وحدهم دون استعانة بخبرة اجنبية ، وجعلوا من هذا الموقع مدرسة لاعداد الكوادر والخبراء البتروليين الذين لايقلون عن نظرائهم في ارقى دول العالم ، وجعلوا هذه الخبرات في خدمة صناعة البترول العربية في اى مكان ..

الذين يتحدثون عن الشباب المصرى لن يعرفوا الحقيقة مالم يشاهدوا ماشاهدته في راس شقير ، والذين يشغلون انفسهم بتقديم تحليلات للفكر المصرى والمجتمع المصرى والفتنة الطائفية والفراغ الذى يعانى منه الشباب . هؤلاء يتحدثون عن ظواهر لدى قطاع من الشباب الواقع تحت تاثير الضلالات .. اما هنا في قلب الصحراء فلن تجد الا رجالا يستحق كل منهم ان تنحني امامه احتراما لفكره وجهده ..

تمنيت ان تنظم رحلات لكل شباب مصر ليروا كيف يختلط العرق برمال الصحراء المصرية ليصنع الرخاء .. تمنيت ايضا ان اشد على يد كل فرد يعيش بعيدا عن العيون ويعطى عمره لبلده في صمت .. تعبيرا عن الاحترام لقيمة العمل والاخلاص للوطن بالجهد وليس بالكلام .. والاوطان لايبنيها الا العمل وامثال هؤلاء الرجال .

رجب البنا



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

عيد في المساجد والكنائس

في مثل هذا اليوم من كل عام يحتفل اخواننا المسلمون في مصر وفي كل ارجاء العالم بعيد الفداء العظيم الذى تجلت فيه اعظم المعانى الروحية وابرز الصفات الانسانية حيث تجلى هذا الحدث العظيم في الطاعة الكاملة لسيدنا ابراهيم عليه السلام لربه سبحانه وتعالى التراث بفلذة كبده الذى جاء بعد انتظار سنى عمر طويلة حتى عرف بابن الصلاة والايمان . ولقد صمداب الانبياء امام هذا الاختبار العظيم حتى ذاب قلبه من فرط محبة الله مضحيا بولده في سبيل تلك المحبة الغامرة ولم تقف عاطفة الابوة حائلا بينه وبين طاعة الله بل صار بلا تردد لتقديم ابن شيخوخته ذبيحة فداء لخالقه جل قدره بل صار هذا عطاء بلا حدود ولقد جعل الله سبحانه وتعالى من قصة الفداء العظيم قدوة للاجيال ومنبرا ونبراسا نهتدى به ولقد تجلت كل معانى التضحية فيه اذ لم نر من قبل ابا يقدم وحيده ذبيحة وقربانا ولقد كان هذا تطبيقا عمليا لفضيلة الطاعة التى يجب ان تتجلى في كل نفس اذ ان طاعة الله سبحانه وتعالى تتقدم على كل الفضائل التى يتحلى بها المؤمنون فضلا عن السمات الروحية المتعددة لتلك الفضائل .

وقد اصبح العيد عيدين يحتفل بهما المسلمون والاقباط في كل المسكونة اذ تقام الصلوات في المساجد احتفالا وتكريما بهذه الذكرى العطرة وتنحر الذبائح وتقام الصلاة في الكنائس وفي قداس هذا اليوم تقرأ سيرة الانبياء والقديسين ومنها قصة فداء وتضحية سيدنا ابراهيم عليه السلام وتكون العظة ايضا عن التضحية والفداء والعطاء وفي محبة خالصة ترتفع الصلوات والدعوات في هذا اليوم المبارك من قلوب المؤمنين جميعا مسلمين ومسيحيين في مصر وكل المسكونة طالبين من الله سبحانه وتعالى ان ينعم علينا جميعا بالسلام والاستقرار وبالمحبة التى يجب ان نرسخها في كل نفس . محبة الانسان لاخيه الانسان ، ونتوجه لذات العلى جل جلاله ان يحفظ مصر ويصون وحدتها . تلك الوحدة التى عاشت وترعرعت واستقرت في قلوب ابنائها المسلمين والاقباط وكل عام وجميع المسلمين بخير ومحبة وسلام ودامت وحدتنا منارة تضىء لجميع الاجيال بمداد من نور .

ممدوح بشرى ويصا



المصدر : الـ.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

رأى وطنى وافتتاحية غير وطنية

●● طالعت جريدة وطنى فى عددها الاخير الصادر صباح يوم الأحد ٧ يونيو فوجدت تناقضا صارخا بين افتتاحيتها ورأيها مع أن هذا التناقض لا يجوز أن تشهده اى صحيفة مهما تعددت الآراء فيها لان الافتتاحية والرأى هما المعبران عن الجريدة وفيما عدا ذلك من موضوعات وآراء واخبار وأفكار مهما تنوعت ومهما تناقضت ومهما وصل تناقضها حتى الى حد التضارب فليس هذا ما يعيب الصحيفة بل مما يحسب لها وليس عليها

●● وكنت فى العدد السابق لهذه الصحيفة على العدد الذى اتناول ما ورد فيه هذه المرة قد طالعت افتتاحيتها التى كانت تحت عنوان الارهاب المريع فى جمهورية ديروط وراعنى ما قرات لأن من يكتبه لابد وأن يكون مقيما فى كوكب آخر غير هذا الكوكب الذى نعيش فيه لان المقال كان يدور حول الذل والاهانات والتعذيب الذى يعانيه اقباط مصر فى ريفها وكان ريف مصر فى كوكب المريخ ومدنها فى كوكب الزهرة وقراء جريدة وطنى فى مجموعة شمسية اخرى

●● وعلقت على هذه الافتتاحية فى مقال احتل صفحة كاملة من جريدة النبأ نبهت فيه أصحاب المصالح الى أن يبحثوا لأنفسهم عن لعبة اخرى غير لعبة المسلمين والمسيحيين والفتنة الطائفية اذا كان اصطناع المشاكل هو وسيلة ارتزاقهم

●● وكم كانت سعادتى عندما قرات رأى جريدة وطنى فى عددها الذى تلا هذا المقال عندما وجدت ان الجريدة عادت الى رشدها ورأت وهى الرؤية المجردة والامينة ان كل ما يقال عن الفتنة الطائفية فى مصر هو مجرد اشاعات لا اساس لها من الصحة وليس لها الارضية التى تقف عليها ولكن سرعان ما انتزعت الجريدة منى هذه السعادة عندما طالعت افتتاحيتها التى تحمل رسالة من مسيحيى المهجر الى الرئيس محمد حسنى مبارك يناشدونه فيها رفع الظلم والاضطهاد الذى يقع على المسيحيين فى مصر

●● وتصورت لاول وهلة ان الجريدة بعد عرض الرسالة ستقوم بتفنيدها والرد عليها بما يؤكد لمسيحيى المهجر أن وطنهم بخير وان ما تناولته رسالتهم ليس الا اشاعات كما ورد فى رأى جريدة وطنى فى نفس الصحيفة تصورت ان تتصرف الصحيفة بهذه الطريقة اعمالا لحرية الرأى وإن كان من الأجدى بالجريدة عدم نشر هذه الرسالة من اصله ..ولكن الرسالة نشرت فى مكان الافتتاحية دون رأى او تعليق مع ان مكانها الطبيعي رسائل القراء وليس افتتاحية الجريدة التى تعبر عن رأى الجريدة وليس عن الرأى الذى ورد فى الرسالة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

●● ولى سؤال للاستاذ انطون سيدهم ترى من اين استقى مسيحيو المهجر المعلومات التى تضمنتها الرسالة ، بالتاكيد مما تنقله الصحافة العالمية ليس من مواقع فى مصر ولكن من مصادر تمدها بالاخبار ونحن صحفيون يا استاذ انطون ونفهم قواعد المهنة وإن شئت قواعد اللعبة

●● إن مسيحيى المهجر لم ياتوا ويتحققوا على الواقع كيف يعيش المسيحيون فى مصر سواء فى مدنها او قراها ثم خرجوا بنتيجة مؤداها ان اقباط مصر يعانون وانهم فى حاجة لان يناشد مسيحيو المهجر رئيس الجمهورية لنجدتهم لان مسيحيى مصر بدورهم غير قادرين على هذه المناشدة لانه ليس هناك من يمكنهم من ذلك .. وان جريدة وطنى التى تصدر فى مصر ويملك امتيازها مصر تصدر من وطن اخر سمح لهم بنشر صرختهم

●● ليس فى مصر يا جريدة وطنى . ولن يكون فى مصر فتنة طائفية . ولم ولن يعانى اقباط مصر كل هذه المعاناة المختلقة . سواء مختلقة من الذين أرسلوا الرسالة بسبب تضليل هم ضحيته او بسبب دور مطلوب منهم تاديته سواء من الداخل او من الخارج

●● ليس فى مصر ولن يكون فى مصر فتنة طائفية ولكن ربما يمكن ان يكون فى مصر جماعات مصالح وهذه الجماعات مهما زاد عددها فان كل مجموعة منها لا تتجاوز رقم العشرات فى حسابها ومصر لا يمكن ان تضع سياستها وفقا لما تريده جماعات المصالح او من هم وراء جماعات المصالح سواء كانوا من الداخل او من الخارج ولكن تضع سياستها وفقا للواقع الذى يعيش على ارضها .

●● إن الواقع لا يعرف خيال الادباء .. والذل والاهانة التى يتعرض لها المسيحيون فى مصر هى من قبيل خيال الأدباء .. اما الواقع والذى اضرب لك مثالا منه بى شخصياً .. يقول لك ان سكرتيرتى الخاصة التى تعرف كل اسرار جريدة النبا مسيحية لا تلقى الا كل الاحترام من كل العاملين بالجريدة .. ومحرر الشئون الخارجية للجريدة مسيحى مسئول عن قطاع هام جدا يتعلق بكل سياسات مصر الخارجية . المسئولة عن تحصيل مستحقات الجريدة لدى الغير - أى التمويل الذى هو عصب اى صحيفة مسيحية المصور الرئيسى للجريدة مسيحى مراسلو الجريدة من كل المحافظات هم خليط بين المسلمين والمسيحيين المساحات التى تفرد لرجال الدين المسيحى تكاد تزيد على المساحات التى تفرد لرجال الدين الاسلامى يشتركون فى حوار النبا الذى تشترك فيه كل القوى الوطنية وتنشر رسائلهم بالكامل

●● وآخر ما تنشره الجريدة للأخوة المسيحيين فى هذا العدد للأنبا غريغوريوس ورغم دقة الصياغة ولف الكلمات والمناورة الذكية جدا فى التناول الا اننى لم اكن اتوقع من رجل دين أن يكون بمثل هذه الرؤية لانه اذا ما كانت هذه هى رؤية اقطاب الدين فترى ماذا يمكن ان تكون رؤية العامة صدقنى أن هذه الرؤية التى يعبر عنها المقال لا اساس لها على ارض الواقع لا من قريب ولا من بعيد وليس بين بنى الوطن الواحد الا كل الحب والود الذى للأسف لا يجد له صدى عند الذين يريدون غير ذلك . ولكن من حسن الحظ فان مسلمى مصر ومسيحييها هم اسرى علاقاتهم الطيبة التى ربطت بينهم على مر التاريخ ولن تسمح لصاحب راى مهما كان لأن ينال منها تحت اى دعوى حتى ولو كانت دعوى الحرص عليهم وليس لدى على ذلك دليل اكثر من ان الاحداث الفردية التى تحدث هنا او هناك مثلما قلت فى مقالى الماضى لا تعدو كونها مرتبة بتعاملات وعلاقات دنيوية وليست دينية . تحدث بين المسلم والمسلم والمسيحى والمسيحى مثلما تحدث بين المسلم والمسيحى لا تتعدى اشخاصها أو عائلاتها او القرى التى تحدث فيها ولو كان الامر يتعلق بفتنة لتجاوزت الأحداث كل مكان ولوصلت لا قدر الله الى كل قرية وكل حارة .. وكل نجع فى اقل من ثوان لكنه كان وسيظل الخطر دائما محصورا فى مكانه لانه لا يعدو كونه مرتبطاً بموضعه المحدود .. ومهما نفخ الذين يريدون الفتنة فلن يجدوا آذانا صاغية لا من هنا .. ولا من هناك لأن استقرار مصر ثابت مثل الجبل والذين يريدون الفتنة ليسوا الا رياحا تهب على الجبل لا تزلزله من مكانه وان كانت تنظفه من الاتربة التى يمكن أن تعلق به

●● إن كاتب هذه السطور الذى يحدثك تربى فى قرية بها نجع كامل من المسيحيين لم ولن يكون بين اهلها الا كل الحب والتسامح . لقد نشات مع اصدقاء مسيحيين وكان والدى رحمه الله اثناء كل سنوات تعليمى يستامن على اصدقاء مسيحيين كنت اقيم وسط اسرهم كواحد من اولادهم وتطورت علاقاتى بهم الى حد أن الذى كان سببا فى ان امتهن مهنة الصحافة قدس الله روحه - موسى صبرى - مسيحى - والمنزل الذى اقطن فيه الآن صاحبه مسيحى يوكلنى كل امره وما إلى ذلك من أمور تربينا عليها جميعا فى مصر لكم دينكم ولى دين كما يامرنا ديننا الاسلامى لذلك عشت كثيرا افتش عن الفتنة التى يتحدثون عنها فى مصر فلم اجدها . ولم اجد حولى او فى نفسى غير هذا الذى اكتبه لك .

●● وليعلم الجميع الذين ينفخون فى الرماد لعل وعسى أن يكون فيه نار . اقول لهم ليس امام الجميع إلا التعايش مسلمين ومسيحيين .. داخل الوطن الواحد او على الكرة الارضية كلها .. ليس هناك من يمكن ان يبيد الآخر مهما كانت قوته .. وليس هناك من يمكن ان يغير عقائد الآخرين مهما كانت قدرته . وليس هناك من يستطيع أن يطرد الآخر سواء من الوطن او من الارض . لذلك مهما كان الصراع ومهما كان التنافس فانه سيكون هناك ضحايا ولكن سيعود الجميع صاغرين الى التعايش . فعلينا ان ندعو جميعا الى التعايش والحب بدلا من ان نبذر بذور الفتنة والكره - لأن زارع الخير يجنى الثمار . وزارع الشر يجنى الأشواك

●● ارجوكم فضوها سيرة فضوها سيرة فضوها سيرة

ممدوح مهران

من آيات التلاقي بين المسيحية والإسلام

لعله مما يخدم قضية الوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين ، وهم ابناء بلد واحد ، مصر الحبيبة ذات الحضارة التليدة بل منبع الحضارات ، وملتقى الديانات ، ان يتبين ابناء هذا البلد ، الامور التى تجمع بينهم ، روحياً وعقائدياً ، مما يدعم المحبة بينهم ، ويوطد وشائج المودة ، ويقوى اواصر الوحدة ، فيجعل منهم امة لاتدحر ، صلبة لاتقهر .

ليست هذه دعوة الى نبذ الخصائص المميزة للاسلام أو للمسيحية ، ولا هي منادادة بنوع من الميوعة الدينيــة العقائدية معاذ الله فما قصدنا الى شىء من هذا !

إنما جل قصدنا ان نهدىء من حرارة حمى الخلافات العقائدية بين الاسلام والمسيحية ، حتى لايتصاعد منها بخار خانق لمحبتنا ، ونحن ابناء عائلة واحدة ويتحول الى غمام قاتم يحجب رؤيتنا بيننا فى الواقع من أصول واحدة مشتركة عزيزة على جميعنا .

أفهل هناك من شك فى أن المسيحية والاسلام تدعوان الى عبادة الله الواحد الاحد الصمد ، الذى لم يكن له كفواً أحد ، والذى ليس كمثله شىء السميع البصير الغفور الرحمن الرحيم ، القوى العزيز رب العرش الكريم وهو الاول والآخر والظاهر والباطن ، وهو بكل شىء عليم ؟ وانهما تأمران بالخير والمعروف وإقامة الصلاة وتنهيان عن الفحشاء والمنكر والبغــى والاثــم والعدوان ؟



أليس الاسلام والمسيحية يأمــران بإكرام الوالدين وينادبان ان اعبدوا الله ولاتشركــوا به شيئــاً وبالوالديــن احسانا ؟

ألا يدعو دين المسيح ودين محمد بالنهى عن القتل والزنا والسرقة والكذب وشهادة الزور وان لايجعل المؤمنون الله عرضة لايمانهم ؟

ألا يأمر الدين الاسلامى والدين المسيحــى المؤمنيــن ان اركعــوا واسجدوا واعبدوا وافعلوا الخير ، وأن يقضوا بالحق ، وإذا حكموا بين الناس أن يحكموا بالعدل ؟

ألا يتفق الدين المسيحى مع الدين الاسلامى على أن متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ، والدار الآخرة خير للذين يتقون وأن المتقين هم اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة ، وأن الآخرة هى دار القرار وأن الآخرة خير وأبقى ؟

فى كل اولئك يلتقــى المسلمــون والمسيحيون ، يؤمنــون بالله واليوم الآخر يدعون الــى الخير ويأمرون بالمعــروف وينهــون عن المنكــر ويقيمون الصلاة ، ويرجون الله واليوم الآخر .

والمعروف أن الاسلام دين توحيد . والدعوة الاسلامية دعوة للايمان بالله الواحد ، وعبادتـه ، وعدم الاشراك به . وما أكثر النصوص القرآنية التى تدعو الى التوحيد صراحة وتضمينا :

(وإلهكم إله واحد لا إلــه إلا هو الرحمن الرحيم) ١٦٣م البقرة ٢

(إنمــا الله إلــــه واحـــد) ١٧١م النساء ٤

(وما من إله إلا إله واحد) ٧٣م المائدة ٥

(قل إنما هو إله واحد وإننى برىء مما تشركون) ١٩ك الانعام ٦

(قل الله خالق كل شىء ، هو الواحد

بقلم :

الانبا غريغوريوس

القهار) ١٦م الرعد ١٣

(وليعلموا إنما هو إله واحد) ٥٢ك ابراهيم ١٤

(إلهكم إله واحد) ٢٢ك النحل ١٦

(وقال الله لاتتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد) ٥١ك النحل ١٦

(إنما إلهكم إله واحد) ١١٠ك الكهف ١٨ - ١٠٨ك الانبياء ٢١ - ٦ك فصلت ٤١ ..

(فإلهكم إله واحد) ٣٤م الحج ٢٢

(إن إلهكم لواحد . رب السموات والارض ومابينهما) ٤ك الصافات ٣٧

(وما من إله إلا الله الواحد القهار) ٦٥ك ص ٣٨

(سبحانه هو الله الواحد القهار) ٤ك الزمر ٣٩

(لمن الملك اليوم لله الواحد القهار) ١٦ك غافر ٤٠

(قالوا نعبد إلهك وإله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق إلهاً واحد) ١٣٣م البقرة ٢

(وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحدا لا إله إلا هو) ٣١م التوبة ٩

كذلك المسيحية دين توحيد .

فقانون الايمان الذى يردده جميع المسيحيين فى صلواتهم الخاصة والعامة ويتلونه فى كل خدمة دينية وفى كل قداس ، كل صلاة من الصلوات اليومية ، باكراً ونهاراً وعشية ويرتمونه ترنيماً ، منذ القديم ، واليوم ، والى الابد ، يقولون فى مطلعه (بالحقيقة نؤمن بإله واحد) .



المصدر : ... الوسط والعالم

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

فايقة وسلسبيل وأشياء أخرى ...

في هذا البلد ما يسمونه الأمن العام. هناك جاسوسة اسرائيلية سنها ١٧ سنة فقط لكنها دوخت هذا الأمن العام كأشد ما تكون الدوخة، ذلك الأمن الذي يهدم المساجد ويقتل المتطرفين في الشوارع. فايقة هذه بنت ١٧ سنة والتابعة للموساد رصدت تحركات سيارات الجيش على طريق السويس وتصادقت مع مجندين ضبط أحدهم في فراشها وذكرت أنباء صحف المعارضة أنهم ضموا أبناء مسئولين وقفوا جميعاً في طابور ليس أمام جمعية لشراء دقيق العيد ولكن أمام مستشفى الحميات للكشف عن إصابتهم أو عدمها بالإيدز من خلال علاقة بهم مع فايقة الإسرائيلية. وفايقة بنت الـ ١٧ سنة تصادقت كذلك مع ما يسمى بفنانات كبار على سبيل جمع المعلومات وكانت فايقة سبباً في أزمة دبلوماسية مضحكة عندما كتب أحد الكوايتة يتحدث عن علاقتها بالوزراء المصريين. وثارت الدنيا وبدأ تراسل وتبادل الشتائم حول حرب تحرير الكويت والأفضال التي لفلان في عنق علان والعكس.. كل هذا من جاسوسة ضبطت بالصدفة.. أما الذين لم يضبطوا فالله أعلم بما يفعلون. غير أن أطرف ما في حكاية فايقة الصغيرة هذه هو حرص الصحف الرسمية على تبرئتها بأي طريقة، فالمعارضة تقول إن فايقة مصابة بالإيدز والرسميون ينفون ذلك!! والمعارضة تقول ان فايقة صادقت فنانات والرسميون يقولون إنها فقط زورت صوراً لها معهن لكي تفهم الناس أنها واصلة!! والمعارضة تقول إن فايقة صادقت أبناء كبار المسئولين والرسميون ينفون ذلك!! والكوايتة يقولون إن فايقة صادقت وزراء والرسميون يقولون إن هذا لم يحدث

هذا الحرص الشديد على سمعة وبراءة الجاسوسة الصغيرة لم يكن موجوداً عندما تعلق الأمر بما يسمى قضية تنظيم سلسبيل، حيث كان الحرص الشديد على الإدانة إلى درجة أن الصحف الرسمية نشرت تصريحات منسوبة للنيابة تؤكد اتهامات ضد هذه الشركة أكثر مما نسبته اليها الشرطة بل وتؤكدها قبل أن تبدأ التحقيقات كما قال محامو الشركة (أنظر جريدة الشعب، ١٧ مارس) الذين اتهموا النيابة بالتحيز وقصة سلسبيل هذه غريبة، فمنذ فترة أعربنا عن القلق من أن حبايب حزب الوفد سوف يتعرضون لخطر نفاذ أسماء التنظيمات المتطرفة بعد اختراع جميع الأسماء الممكنة. وبالفعل وصل مشايخ عرب الوفد إلى حالة من القحط التام في الأسماء اضطرتهم بالنسبة إلى متطرفي الفيوم إلى اختراع أسماء من عينة تنظيم «تكفير الكافر» و«التوقف والتبين» وهي أسماء لا يمكن أن يخترعها متطرف يحترم نفسه ويحترم إرهابه وتطرفه.. فلماذا الحاجة مثلاً إلى تكفير الكافر إذا كان هو كافر أصلاً ومعترفاً؟

ما علينا، حكاية سلسبيل هذه حلت أزمة الأسماء والألقاب وفتحت الباب أمام تنظيمات لا نهائية يمكن اختراعها من سجل الشركات والسجل التجاري، فعما قريب سنسمع عن تنظيم شركة الأمانة وتنظيم شركة المراجل البخارية... الخ. يعني الحكاية خرجت من هذه الناحية على



المصدر : الشعب ، الاستقلال

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأقل. أما ما قالته النيابة عن تنظيم سلسبيل فهو نكتة الموسم بلا منازع الحكاية أن ثلاثة أشخاص فقط كانوا يريدون قلب نظام الحكم وتلقوا الدعم والتمويل من إيران والعراق وباكستان وأفغانستان وانجلترا وما يسمى بالتنظيم الدولي للإخوان المسلمين ونوادى هيئات التدريس بالجامعات المصرية والنقابات المهنية والمحامين الخ وأعدوا حكومة ظل (يعنى هى حكومتنا الحالية مش حكومة ظل؟) وأعدوا ثلاثين مليون دولار ثم أعدوا شركة صرافة برأسمال عشرة ملايين دولار برضه للصرف على التنظيم وجمعوا معلومات حيوية عن كل أجهزة الدولة (يا سلام يعنى هو صندوق النقد الدولى ليس عنده نفس هذه المعلومات وأكثر سلمتها له الدولة نفسها!!).. كل هذه الأشياء وما هو أكثر منها قام به ثلاثة أشخاص نشروا الشائعات وروعوا البلاد وأهلكوا العباد وأفسدوا الحرث والنسل واتصلوا بمنظمات حقوق الإنسان .وهذا الشىء الذى تعجز عنه الجبال قام به الثلاثة لوحدهم على حسب رواية تبيع عرب الوفد ونيابة أمن الدولة والحقيقة أن هذه الادعاءات تضعنا أمام موقف طريف إذا كان ثلاثة أشخاص قاموا بكل هذا فلا ريب أنهم مؤهلون تماماً لحكم البلاد ويستحقون أن يتولوا السلطة وينتقلوا من حكومة الظل إلى حكومة الشمس التى عجزت عن تدبير أى مبالغ إلا بالدين والفوائد الفاحشة!!

فايقة الاسرائيلية التى جعلت من فراشها موقف أتوبيس عمومى والتى اعترف القنصل الإسرائيلى بأنها تتجسس على الجيش المصرى (لكنه برر ذلك بأنها عبلة)' تبرأ ساحتها من قبل الرسميين أما الأشخاص الثلاثة الذين شاء لهم سوء حظهم أن يسموا شركتهم باسم إسلامى

والذين نافسوا شركة محظوظة على أحد العقود فإنهم يرمون بكل الاتهامات العجيبة المضحكة التى أوصلتنا إلى درجة أن مراسل الإذاعة البريطانية فى مصر أرسل إلى إذاعته رسالة فكاهية يتندر فيها على هذه الادعاءات وحولتها الإذاعة إلى مادة للسخرية من الحكومة حيث قال المذيع فى

معرض تقديمه للحديث حول التمويل من عدة بلاد ما معناه بالعامية: «يا ترى مصر خايفة من مين ولا مين»؟!! فرد عليه المراسل من القاهرة بقوله إن الدول التى نسب إلى سلسبيل الاتصال بها هى الدول التى تخشاها مصر لأنها إسلامية!

***



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

مسيحيون : دينا.. مسلمون : وطنا

قالت د. مني مكرم عبيد الاستاذ بالجامعة الامريكية وعضو مجلس الشعب ان الاقباط يدركون تماما مدى مايمكن ان يجر التطرف والارهاب المتبادل من ويلات على الشعب باجمعه

نفت ان يكون هناك تنظيم مسلح للاقباط في اسيوط واستبعدت حتى احتمال قيام هذا التنظيم

اعربت عن دهشتها واسفها لما نشرته احدى المجلات مؤخرا في هذا الصدد - عن كتاب صدر لها في عام ١٩٨٧

قالت انها استعرضت في احد فصول الكتاب دور المعارضة السياسية في مصر وتطور النظام السياسي والاحزاب الجديدة ونتائج الانتخابات وتعرضت عابرة للمشكلة الطائفية .

اضافت ان ذلك جاء في بضعة سطور كانت بالنص

ان بعض الاقباط في اسيوط الذي كان بؤرة للتوتر الطائفي اعلنوا عن تكوين الجهاد المسيحي في مواجهة تنظيم الجهاد الاسلامي ولكن كانت النتيجة ان قام عدد من المثقفين المسلمين والاقباط بعقد مؤتمر موسع لمواجهة المشكلة وبحث وسائل راب الصدع وتدعيم الوحدة الوطنية وتتالت التصريحات والبيانات تأكيدا للاخوة المتبادلة بين الطرفين والموروثة في تاريخنا وتراثنا السياسي .

وقالت د. مني مكرم عبيد وبالطبع لم اقصد ولم يخطر ببالي قط ان اكشف عن وجود تنظيم جهاد مسيحي مسلح . يوازي ويواجه التنظيم الاسلامي المعتاد . وانما لكي أبين عن بروز اتجاه او نوبة مشاعر حادة بين « بعض » الاقباط وليس الاغلبية . وبالطبع اثبتت الاحداث ما اردت الاشارة اليه ولم نسمع ابدا عن مواجهة مسلحة بين تنظيمين او عن اى دليل على قيام مثل هذا التنظيم

وماقلته كان مجرد جملة شديدة العمومية لاتشير الى اسماء او اعداد او سلاح ولايمكن ان توحي بما ارادته السطور التي نقلت مبتورة وفي اطار مختلف.

واستطردت تقول وانني اعرف عن الاقباط في مصر مايسمح لي ان اعي تماما انه لاوجود لمثل هذا التنظيم المسلح ولا احتمال قيامه لان



مكرم عبيد مني مكرم عبيد

الاقباط المصريين يدركون تماما مايمكن ان يجر التطرف والارهاب المتبادل من ويلات على الشعب باجمعه

وموقفي الحقيقي واضح ومسجل في كتاباتي منذ زمن طويل وفي تصريحاتي ومواقفي في مجلس الشعب

المصدر : الأخبــــــــــار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

الان
وخلال مناقشاتى القريبة للميزانية ربطت بين التطرف والارهاب وبين النظام الاقتصادى والاجتماعى والتربوى . واكدت ان جذور التطرف والارهاب تكمن فى المجتمع غير المتوازن وغير الصحى الذى نعيشه وان المواجهة الصحيحة لابد ان تبدأ بتهيئة النظم التى تنمى المواطن الصالح فى مجتمع صالح والتى توفر الفرصة المتكافئة للعمل المنتج المجزى . وللمشاركة فى الحياة السياسية والعامة واكدت انه حينما يصبح متوسط البطالة للخريجين سبع سنوات فلابد ان نتوقع أسوأ النتائج وان لانستغرب تفشى التطرف والارهاب خاصة فى المدن والقرى الفقيرة

اشارت د. [illegible] الى تاريخها الاسرى فقالت .

وأود اخيرا ان اذكر انى سليلة اسرة كانت ومازالت من الصروح العريقة للوحدة الوطنية وكان عميدها مكرم عبيد اشهر من ارسى وحدة الاسر والاعمدة التى تقوم عليها وهى

١ ـ الوطنية المتصوفة فى حب مصر وبلا انتظار لعائد دنيوى ، ونذر لها حياته ودفع الثمن غاليا فى النفى والاعتقال والكفاح البطولى الباسل

٢ ـ الايمان بعروبة مصر قدرا ومصيرا وضرورة . وقد طاف ببلاد الشرق العربى . وخاصة فلسطين داعيا الى الوحدة العربية وقبل انشاء الجامعة العربية بعقد كامل وقبل ان ينتمى جمال عبدالناصر بعشرين الى

[illegible]



المصدر : اللــواء الاســلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

جنرالات الاسلام
وخفايا تنظيم الاصوليين الدولى

مشكلة الصراع بين انظمة الحكم والتنظيمات الدينية المتطرفة هى من اخطر المشاكل التى تواجه الانظمة العربية الآن وكتاب « جنرالات الاسلام » للكاتب الصحفى انور محمد الذى صدر مؤخرا يكشف خفايا التنظيم الدولى للاصوليين الذى يهدف الى الاطاحة بهذه الأنظمة تحت شعار ارتداء عباءة الدين الاسلامى لاقامة اكبر دولة اسلامية منذ الفتح الاسلامى

وحدد المؤلف جنرالات الاسلام المسئولين عن هذا التنظيم وهم

- الدكتور حسن الترابى زعيم الجبهة القومية الاسلامية بالسودان
- الدكتور عباس مدنى زعيم جبهة الانقاذ فى الجزائر
- الشيخ راشد الغنوش زعيم حركة النهضة الاسلامية فى تونس .
- الدكتور عمر عبد الرحمن مفتى تنظيم الجهاد فى مصر

ويرتبط هذا التنظيم الدولى بعلاقة دقيقة بالنظام الحاكم فى ايران الذى حاول تصدير الثورة الاسلامية الى العالم العربى .. وقام بتمويل التنظيمات المتطرفة بالاموال والاسلحة والعتاد .

وخطط النظام الايرانى بالتعاون مع زعماء التنظيم الدولى بتدريب الاجنحة العسكرية للتنظيمات المتطرفة فى معسكرات التدريب بالسودان وفى افغانستان فى معسكرات المجاهدين ثم تصدير العناصر المسلحة لتنفيذ الانقلابات ضد الانظمة الشرعية .

وقد كشف تأييد جنرالات الاسلام لصدام حسين فى غزوه للكويت عن نوايا التنظيم الدولى الذى اراد ان تسقط جميع الانظمة العربية حتى يتمكن جنرالات هذا التنظيم من الوصول الى الحكم

والكتاب يجيب عن عدة اسئلة هامة يرددها رجل الشارع مادا يريد جنرالات الاسلام ؟ وما هى الاسس التى تعتمد عليها دعوتهم ؟ وما هو مثلهم الأعلى ؟ وما هى قيمهم ؟ وما هو تكوينهم الثقافى والدينى ؟ وما هو اسلامهم ؟

ويفضح الكتاب دعوى الدولة الاسلامية التى يريد الجنرالات فرضها . وهل هذا يعنى ان الدول العربية والحكومات المسلمة والمجتمع غير اسلامى ؟ .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

الحوار مع الخطر

يرتبط نجاح خطط التنمية في المنطقة بتحقيق عدة معادلات من اهمها توسيع نطاق المشاركة، وتحديث اطر الدولة، التي يبدو عليها الترهل وعدم القدرة على الحوار مع رياح العصر.

لكن العقبة الحقيقية امام انجاز اشكال التنمية، تتبلور في تيارات تمارس العنف السياسي لفرض افكارها وهيمنتها.

وهذا الأسلوب الحاد، يعرقل التطورات البطيئة التي تتفاعل داخل خلايا المجتمع، والمتطلعة الى صيغة معتدلة لتنشيط الحوار التنموي ودفعه خطوات الى الامام.

والذين يطرحون العنف السياسي يلغون من الساحة فكرة التعددية ويحرضون السلطات بالتالي على استخدام العنف المضاد داخل هذه الساحة الجهنمية التي لا تبدو غاية لدورانها

ومشكلة الجماعات التي ترفع السلاح، انها عاجزة عن فرض افكارها، لذلك تستخدم القوة، لكن هذه الوسيلة ذاتها تنبع عنها عدة افرازات، من اهمها سيادة جو الارهاب على الحياة العامة، وتحقيق التوتر على القنوات كافة، وتخويف كل صاحب رأي او فكر

والموجة الحالية التي وصلت الى مراحل عالية من استخدام العنف تعد جديدة على واقع عرف عنه حب الحوار، والتفاؤل، وممارسة قيم الديمقراطية منذ سنوات طويلة.

وخطورة هذه التيارات انها بدأت بمعاداة اجتهادات العقل المختلفة، وانتقلت من محاربة السلطة الى الصدام مع افراد آخرين لا يحملون السلاح ولا يطرحون القوة كأداة للحوار

وهذا التطور مخيف، لانه يقوم على عدم التكافؤ بين من اعطى لنفسه سلطة القانون وتنفيذه، وبين اشخاص عاديين يمارسون فكرهم بلا ادوات قمع، او وسائل ضغط حكومية كانت او حربية

وقد تطورت ممارسات العنف في الشهور الاخيرة، حتى وصلت في مصر الى الاعتداء على اقليات يمثل وجودها عرس الوحدة الوطنية بالكامل

وكان وصول الخطر الى هذا المستوى معناه، ان الجماعات التي تستخدم العنف وصلت الى مدى انتحاري، اذ انها تغامر بالوحدة الداخلية وتضر بها مرشحة الأمور الى صدام داخلي قد يتفاعل الى حرب اهلية.

وهذا الموقف يكشف تحديات حقيقية امام طموحات تنمية وافكار تعددية، تقف تيارات قوية في مواجهة تحقيقها.

ومن المؤكد ان هذا الافراز العنيف المسؤول عنه اولاً واخيراً ازمات الديمقراطية والحوار خلال سنوات طويلة، كما ان فشل جهد التنمية الاجتماعي اوجد ارضية صالحة لخلايا التطرف، التي تتغذى على الازمات، وتنتعش على ارضية الركود وتدهور مستويات المعيشة.

والحل الرئيسي في التعامل مع هذا الافراز، يأتي اولاً بتعميق اطار الحلول الديمقراطية، ومتابعة الاصلاح الاقتصادي، مع التأكد على تعددية الافكار.

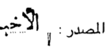
تلك هي الحلول الحضارية على المدى البعيد، لأن الاجراءات الادارية وحدها لن تحتث هذا الخطر، وانما العكس ستعمل على تقويته وانتشاره.

ان المجتمعات العربية امام تحديات صعبة، وخطر داهم، والعلاج واضح وهو المزيد من التنوير الفكري، والديمقراطية البرلمانية، وتعميق المسار الاصلاحي الاقتصادي.

هذه المحاور كفيلة وحدها بالتصدي للخطر، الذي يراهن على انتصاره، لأنه يملك القوة، وان كانت ضعيفة حضارياً رغم ضجيجها بسبب اعتمادها على الارهاب، الذي لا يمكنه فرض نظام او بناء دولة. لأن الدول والانظمة تبنى على الحوار والاقناع وليس بالمدافع والرشاشات واغتيال الابرياء..

يسري حسين



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

قضية ورأى

اصبح القتل واراقة الدماء هو اسلوب الضعفاء فى كل زمان ومكان . وهو وسيلة رخيصة يستغلها البعض لتصفية حساباتهم او يعلنون بها مواقفهم . ومنذ ايام قتل المدعى العام فى صقلية على ايدى عصابات المافيا وسط حراسة مشددة وداخل سيارة حصينة . القتل اصبح سلاحا متاحا فى كل دول العالم يستهدف الابرياء الامنين

وخلال السنوات الاخيرة الماضية شهدت مصر العديد من حوادث القتل واراقة الدماء لابرياء كانت لهم مواقفهم النبيلة من قضايا بلادهم

واذا كانت كل اصابع الاتهام قد اشارت فى كل هذه الاحداث الى حفنة قليلة من المتطرفين سواء كان التطرف لعقيدة او لموقف - فان اصابع الاتهام اغفلت اساسا هاما لانتشار هذا النوع من الجرائم فى مصر - التى كانت ونامل ان تظل واحة للامن والاستقرار

هذا الاساس هو إنتشار السلاح غير المرخص بمصر والذى اصبح تجارة رائجة تفوق تجارة المخدرات واصبح خطرا محدقا بنا . لقد عرفت مصر خلال السنوات الماضية انتشار انواع حديثة من الاسلحة والذخائره الحديثة بعيدا عن يد وسطوة القانون

واعتقد ان دور الشرطة سوف ينال كل الاعجاب والتقدير بنفس القدر الذى تنجح فيه بالقضاء على انتشار السلاح غير المرخص داخل بلادنا

من الضرورى ان تتبنى الشرطة - اليوم - قبل الغد حملة قومية للقضاء على السلاح غير المرخص . والضرب بشدة على المتاجرين به او الحائزين له

ومن الضرورى ان تعتمد هذه الحملة على وعى المواطنين وضرورة ابلاغهم عن اى شخص قد يحمل سلاحا دون ان يتعرضوا لادنى مساءلة لمجرد الابلاغ

من الضرورى ان يقتنع كل مواطن مصرى بان الرصاصة الغادرة قد تنطلق يوما لتصيبه او تصيب فلذة كبده . ذلك ان تشديد الحراسة على كبار الشخصيات او المفكرين والكتاب ليس هو الحل الوحيد والامثل لمنع انتشار العنف المسلح ولكن القضاء على اسطورة الاسلحة غير المرخصة هو الحل الذى يضمن لنا ان نضع ايدينا بسرعة على مصدر اى رصاصة غادرة قد تنال من مصرى

عدنان القط



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ ٢٢ يوليو ١٩٩٢

الصحوة الإسلامية بريئة من الفتنة الطائفية

تجمعنا كلمة «لا إله الا الله» .. لكن الرؤى مختلفة وفى شتى المجالات والجسم المصرى تعرض لامراض تداخلت وتمازجت .. فالاقاويل تبث سمومها حول ما يسمى الفتنة الطائفية .. وفى رأيى الصحوة الاسلامية فى بلادنا بريئة من هذا وذاك .. فالصحوة الاسلامية دائبة على النماء والعطاء .. وخاصة نحن فى عام هجرى جديد هو الثالث عشر من القرن الخامس عشر للهجرة النبوية الشريفة .. وروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال حول معانى الايمان الصادق :

ليس الاسلام بالتمنى .. ولا بالتحلى .. ولكن هو ما وقر فى القلب وصدقه العمل ..

.. انها كلمات تعبر بصدق وكما جاء فى آيات عديدة للقرآن الكريم (آمنوا وعملوا الصالحات) .

نحن على مقربة من بدايات هذا العام الهجرى المجيد .. والامل ان نراجع عقولنا وأوراقنا ونغوص بالبصر والبصيرة فيما يجرى فى الداخل وعربيا واسلاميا لنحدد طريق المستقبل حتى يمكن الاعتماد على انفسنا .. سلوكيات وتصرفات القلة لا يمكن أن تنسب للكثرة .. وللاعلام الاسلامى دور .. رغم ندرته .. فكم من مجلات وصحف فنية ورياضية وصحافة حزبية تصدر .. لكن اين الاعلام الاسلامى فالاعلام الاسلامى مطلوب لايقاظ الوعى والروح .. بكل اسف اعلامنا غائب عن الوعى الاسلامى .. فكم من برامج ومسلسلات واخبار هنا وهناك تفرد صفحات عن جريمة مثلا او تمضية وقت فراغ .. فى عالمنا العربى نملك محطة فضائية تسمى «عربسات» يجب ان ينطلق منها اعلام اسلامى يزيل الحدود .. يحدد اهداف وابعاد الدور الاسلامى .

عالم اليوم يراجع افكاره وتنظيماته ومبادئه ورموزه بعد انهيار منظومة الاشتراكية .

فتحركات وزارة الاوقاف .. اصبحت لا تفيد الواقع .. تحركها مثل حملات تنظيم الاسرة .. كلاهما مخيب للآمال .. والله تعالى يقول : «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» آل عمران ١٠٣ .

اذن نحن بحاجة لمراجعة تحركات لحفظ خطواتنا ..

وباعتقادى ان الظروف الحالية التى تعيشها مصر هى انضج من اى وقت مضى .. اذن ما السبيل الى مستقبل اعلامى مشرف لمصرنا العزيزة .

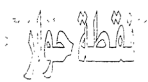
يحيى السيد النجار

دمياط



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٤



■ أول الكلام:

● **من اقوال «عمرو بن العاص»:**

- موت ألف من العِلْية .. اقل ضرراً من ارتفاع واحد من السفَلة!!

●●●

● هؤلاء الذين سمّاهم الاعلام العربي (متطرفين)، وينطبق عليهم ما هو اشد في التشريع الاسلامي، وهو (القَتَلة) ينبغي ان نتوقف قليلاً أمامهم كظاهرة، وكشرخ في الصف الاسلامي، وكخوارج على التشريع المنزّل في القرآن الكريم، والأحاديث النبوية ونتساءل.

- هل لدى هؤلاء فكر اسلامي بحق؟!

وهل يمتلكون: منطقاً، وحججاً داحضة لمن يُخطّئون (سلوكهم) العنيف، بل والحاقد، لانه ليس من تعامل المسلمين، ولا نص عليه الاسلام حين يدعم واحد من هؤلاء، فيقتل (مسلماً) بعد الترصد؟!

وهل من موجبات (الجهاد) في سبيل الله، ان نحيل الوطن الى اوكار يعيش فيها هؤلاء كالخفافيش ويترصدون بكل من يخالفهم (الرأي) وهو مسلم مثلهم فيجيزون قتله؟!!

●●●

● اسئلة عديدة، وحزينة، ومتسائلة لما يحدث اليوم فوق الارض الاسلامية بينما تأتي ردود الفعل من الخارج ضد الدين/الاسلام، وليس ضد جماعة، او ضد تيار متعصب، متوتر، حانق لتكون صورة الدين/الاسلام في ارجاء العالم ملونة باتهامات الارهاب، والعنف، والدم المهدر غيلة وغدراً!

والاسلام العظيم لا يغدر، ولا يغتال لانه دين واضح، قويم، راسخ القاعدة لا يعمعم، ولا يتلجلج ولا تدحضه مزاعم، او ادلة مضادة

فاذا كان لدى هؤلاء الذين سمّيناهم (المتطرفين) حجة فلماذا لا يقارعون الحجة بمثلها... فلا تكون حجتهم، او ردودهم: رصاصة قاتلة، ولا اغتيالاً غادراً. ولا يتحولون من (مجاهدين) من اجل الدعوة الى الاسلام، الى ارهابيين، وقتلة، وعصابات خولت لها اهدافها التي صارت مطامع: ان يُغيروا على بنوك، ويسرقوا اموال الناس بحجة توفير الموارد المالية للصرف على (جهادهم)!!

فهل هذه سلوكيات الاسلام: ان يتحول من يدعي الجهاد الى (لص) بنوك، والى (قاتل) يغدر بشخص أعزل كل ذنبه، او جريرته: انه طالب بمجابهة الارهاب، والتطرف، وقتل الناس باسم الدين.. والاسلام يبرأ بسماحته، وبتعاليمه وبتشريعه، وبرحابته من كل اساليب العنف، والغدر، والسرقة، والارهاب، وإفزاع الآمنين وتظليم حياة الناس بواسطة المسدس، والرشاش، والقنبلة!!

وليس في تشريع الاسلام، وعبادته، وأخلاقياته العظيمة تحريض على قتل كل من يخالف في الرأي، او من هو في نظر (جماعة الجهاد) يحارب دعوتهم الى الارهاب والعنف!!

●●●

● فهل (الكاتب) الذي يتصدى لموجة العنف، والارهاب يعتبر في نظر جماعة الجهاد علمانياً، وزنديقاً؟!

ان ضعف الحجة لدى هؤلاء، انهم يسارعون برمي اصحاب الفكر، والرأي بتهم خطيرة جداً تنال من دينهم وعقيدتهم، كأنهم يدخلون في عمق نوايا وتوجهات الانسان فيجعلون كل من يناهض ارهابهم، وعنفهم، ومغالاتهم: علمانياً، وشيوعياً، وكافراً يستحق القتل!!

وهذه التهمة صارت سهلة التداول في أيامنا هذه لأن من هبّ ودبّ أجاز لنفسه الفتوى، وأن يكون هو القيّم على هداية الناس، وردعهم، والاقتصاص منهم!

ان الاسلام لا يُقرُّ الفوضى التي يشيعها ممارسو الارهاب، من خلال انتزاع جماعة او افراد لحقوق ليست لهم بواسطة العنف، والقتل لمعاقبة الآخرين باسم الاسلام والأمر بالمعروف فليس في الاسلام صكوك غفران!!

عبدالله الجفري



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

وزارة الداخلية تطلب زيادة الميزانية الى ١٤٨ مليون جنيه لمواجهة التطرف والارهاب

طلبت وزارة الداخلية ، زيادة الاعتمادات المالية في الموازنة الجديدة لمواجهة احداث العنف والتطرف التي وقعت مؤخرا . تضمنت مطالب الوزارة زيادة الاعتمادات المالية الى ١٤٨ مليون جنيه بزيادة ٥٩ مليون جنيه عن الميزانية الحالية . يتم تخصيص ١٥ مليون جنيه لتسليح قوات الامن و٤١,٥ مليون جنيه لوسائل الانتقال اليومية . كما يتم تخصيص ٢٣ مليون جنيه للاتصالات السلكية واللاسلكية . ومليون جنيه لتدريب خيول وكلاب الشرطة وكان اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية قد طلب من مجلس الوزراء ضرورة زيادة ميزانية الوزارة لامكانية القيام بدورها ومكافحة الارهاب



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢م

الأزمة والحل

بعد ان كفى الله المؤمنين شر الشيوعية ودعاتها ، اصبحت العلمانية هي المشاكس الجديد القديم على الساحة الاسلامية . ولا اكاد اظن - في رايي المتواضع - ان معركة الاسلام مع العلمانية سيمكن حسمها عن طريق «جورباتشوف» اخر . لان العلمانية - وعلى خلاف الشيوعية - هي روح حضارة تعتبر بلاشك الاقوى والاعظم في تاريخ البشرية .

والحق ان ثمة نوعا من سوء الفهم والظن المتبادل بين دعاة الاسلام وانصار العلمانية في بلادنا ، يدفع بالفريقين الى التباعد عن الاخر ورفض الحوار من اجل ازالة الفجوات التي تملأ الجسر القديم بين الفريقين منذ الحملة على ابن رشيد وامثاله من انصار العقل والفلسفة . ان مشكلة الاسلام في الحقيقة - تكمن اولا في دعاته الفاقدين للادراك الصحيح والشامل للروح الحضارية للاسلام والتي لو فقهوا ابعادها العميقة لكانوا اول من ينادي بالانفتاح الحضاري الايجابي كما فعل اليابانيون وغيرهم . كما ان مصاب الاسلام في بعض اهله الذين ينادون باقتباس النموذج الغربي بخيره وشره لايقل في فداحته عن مصابه في القوم الاولين " وخلاصة الامر ان الحوار مطلوب حيوي دون مصادرة او ارهاب من كلا الجانبين للاخر وبالحوار المستمر وبالروح الاسلامية والنبرة الهادئة العاقلة

حسن خليل شطا - بورسعيد



المصدر : النـور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

الحـــوار افضـــل

قرات فى جريدة الاخبار ١٩٩٢/٥/٢٥ الرسالة المفتوحة التى ارسلها الدكتور محمد رافت عثمان ـ عميد كلية الشريعة والقانون واستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر ـ الى الاستاذ جلال دويدار رئيس تحرير الأخبار . وهذه الرسالة فى رايى لا تعدو ان تكون دعاية غير مدفوعة الأجر لكتاب الفه الدكتور يرد به على من وصفهم بانهم (الخارجون على احكام الله دارجين على ترويع الناس بجرائمهم وسرقاتهم ونهبهم للاموال) وانهم (جمدوا واغلقوا عقولهم عن تقبل ما يراه العلماء لأن اتجاهاتهم السيئة واغراضهم المنحرفة تتنافى مع العلم ولا تتفق الا مع استعمال السلاح المروع للأمنين وقتل الابرياء ونهب الأموال)

ثم يريد ممن وصفهم بهذه الصفات البشعة الشنيعة ان يقراوا كتابه ويتمنى ذلك .. وانا اقول له لقد اتعبت نفسك بتاليف هذا الكتاب الذى لن يقراه من وصفتهم بهذه الصفات ولن نقراه نحن لانه كان الأولى بك والواجب عليك ان ترفق بمن تريد هدايتهم وتقول لهم تعالوا نتحاور ونتجادل بالتى هى احسن لنصل الى الحق فان كان معكم تبعناكم وان كان معنا تبعتمونا . لأن هذه هى الطريقة السليمة فى الحوار التى علمنا الله اياها فى قوله تعالى (وانا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين . قل لا تسالون عما اجرمنا ولا نسال عما تعلمون) سبا : ٢٤ . ٢٥ خاصة وان اكثر الشباب الذين يفهمون ان تغيير المنكر باليد جائز لغير الحكام ويفهمون جواز الخروج على الحكام الذين لا يحكمون بما انزل الله والذين يكفرون الدولة التى لا تعلوها احكام الله ليسوا لصوصا منحرفين قتله . فاذا كان الدكتور رافت يريد ان ينفع الله به وبكتابه فيجب عليه ان يرجع عن هذا الاسلوب وعليه ان يذهب الى المساجد التى يرتادها هؤلاء الشباب ويناقشهم ويحاورهم بالحكمة والموعظة الحسنة

(عبدالرحمن بن محمد لطفى)
إمام مسجد (النور) بملوى



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

الديمقراطية ومكافحة الارهاب

تتوالى أحداث العنف الطائفي في مصر وتنذر هذه الاحداث بعواقب وخيمة تضر بسلامة الاستقرار الداخلي لمجتمع كان نموذجا مشهودا له بتماسك نسيجه الاجتماعي ومتسما بعدم وجود تمايزات صارخة تضع حواجز وفواصل بين فئاته المختلفة. والآن ما تشهده ديروط ليقدم دلالة على ما يمكن أن يخلفه التطرف والتعصب الديني في تاجيج المشكلة الطائفية.

من هنا تاتي أهمية وضع «قانون لمكافحة الارهاب» حيث يعجز قانون الطوارىء المعمول به عن التصدى للارهاب ويتصور البعض أن هناك تناقضا بين الديمقراطية وسن هذا القانون من ناحية بل إن بعض المحللين يرجع ظاهرة الارهاب ذاتها الى محدودية المساحة الديمقراطية التي تحجب بعض القوى – خاصة الدينية – عن التواجد المشروع وهي مقولة مشكوك في صحتها إذ أثبتت التجربة التاريخية ممارسة الارهاب الديني في المرحلة الليبرالية الشمولية على السواء (قبل وبعد ١٩٥٢) حيث إن الارهاب الديني قائم على فكرة التناقض الجوهرى بين بنية الدولة الحديثة بدستورها ونظامها القانوني والدولة من المنظور السلفي، وهو ما يؤكد استحالة اللقاء بين أصحاب هذا الفكر من ناحية والدولة من ناحية أخرى.

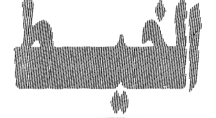
ورغم وجود اتفاق عام حول ضرورة التصدى للارهاب ووضع القوانين الكفيلة بردعه والتصدى له الا أن هناك بعض المحاذير التي يجب مناقشتها بدقة عند صياغة هذا القانون وهي المتعلقة بالدور الاعلامي في التحريض على الارهاب، فبرغم انه لايمكن تجاهل العلاقة الارتباطية بين دور بعض وسائل الاعلام غير الرسمية فى التحريض على الارهاب الا ان هناك خوفا من أن يصبح التعسف في تطبيق القانون قد يصبح سيفا مسلطا على حرية الصحافة والاعلام من هنا تبرز أهمية التوازن بين وضع القانون وحصر ما يعد تحريضا خصوصا وأن قانون الطوارىء المطبق الآن لم يغلق صحيفة ولم يصادر فكرا وهي سمة مصر على الدوام.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢







من نصوص الطوارىء فى مصر لايطبق الا الاعتقال والتفتيش فقط

□ المشرع نص على « التظلم » بعد ٣٠ يوما من اعتقال الطوارىء ضمانا لحقوق المعتقل

ما ان يصدر وزير الداخلية قراره بالاعتقال حتى يبادر المعتقل بالتظلم امام المحكمة.

وتصدر المحكمة حكمها بالافراج. فيعود وزير الداخلية لاعتقاله مرة اخرى.

وهكذا يظل المتهم بين الاعتقال والافراج متعلقا بخيط رفيع.

واذا كانت المادة الثالثة مكرر من قانون الطوارىء قد اعطت للمعتقل حق التظلم مالم يفرج عنه بعد ٣٠ يوما من اعتقاله فانها ايضا منحت الحق لوزير الداخلية فى اعتقال الخطرين على الامن والنظام وان تكررت محاولات الافراج.

والسؤال عن حدود هذا الخيط الرفيع بين الاعتقال والافراج؟ ومتى يطبق قانون الطوارىء؟ وماهى نصوصه المطبقة بالفعل فى مصر؟ وهل نحن بحاجة الى تشريع يحسم لعبة هذا الخيط الرفيع؟!

المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة العليا يجيب عن هذه التساؤلات لتحقيقات الاهرام. فى البداية يعرف قانون

تحقيق :
أهداف البنداري

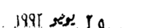
الطوارىء بانه القانون الذى تعمل نصوصه كلما اعلنت حالة الطوارىء ويعمل به منذ عام ١٩٥٨ وكان موجودا قبل هذا التاريخ بمسميات اخرى فكان يعرف عام ١٩٥٤ بقانون الاحكام العرفية وهو قانون قديم موجود فى كل دولة

□ لكن متى تعلن حالة الطوارىء؟

○ يوضح المستشار عبدالمجيد محمود، انه كلما تعرض الامن او النظام العام فى البلاد كلها او فى منطقة منها للخطر - سواء بسبب وقوع حرب او قيام حالة تهدد بوقوعها او حدوث اضطرابات فى الداخل او كوارث او انتشار وباء لوزير الداخلية الحق فى ان يعلن حالة الطوارىء - وعندما تعلن نبدا فى تطبيق احكام قانون الطوارىء وعندما تنتهى حالة الطوارىء لاتطبق احكامه - المرهونة باعلان حالة الطوارىء.

ويضيف ان اخر مرة اعلنت حالة الطوارىء فى مصر - كانت فى ٦ اكتوبر ١٩٨١ بسبب قيام اضطرابات فى البلاد كانت بدايتها اغتيال رئيس الجمهورية فى ذلك الوقت - ويمتد العمل به من خلال مجلس الشعب وفقا للقواعد القانونية المنصوص عليها - وكان اخر فترة لمد العمل بهذا القانون من يونيو ١٩٩١ وتستمر حتى ٣١ مايو ١٩٩٤.



المصدر : 

الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

ويتم عرض العمل بهذا القانون على مجلس الشعب بعد اعلان حالة الطوارىء من رئيس الجمهورية - وذلك لتحديد المنطقة التى تشملها الحالة وتاريخ سريانها - وللمجلس الموافقة او الرفض .

وفى حالة الموافقة يعرض عليه مرة اخرى لمد فترات العمل به .

الاعتقال والتفتيش فقط

□ ولكن ماهى احكام ونصوص هذا القانون ؟

○ يشرح المستشار عبدالمجيد محمود ان من اسم القانون يتضح انه يتضمن نصوصا استثنائية تنطوى على اجراءات يجوز اتخاذها غير منصوص عليها - او مخالفة

حكاية المادة « ٣ » مكرر من القانون التى تعطى حق التظلم والاعتقال معا !

للاجراءات المنصوص عليها فى التشريع الاجرائى العام وهو قانون الاجراءات الجنائية - الذى يطبق فى الاحوال العادية - وهى نصوص تمنح سلطات اوسع لسلطة وزارة الداخلية - يجوز اتخاذها تجاه الافراد وتتسع عن نصوص القانون العادى وهذا امر طبيعى فى كل دول العالم ومن ابرز هذه النصوص وضع قيود على حرية الاشخاص فى الاجتماع والانتقال والاقامة والمرور فى اماكن او اوقات معينة، والقبض على المشتبه فيهم او الخطرين على الامن والنظام العام واعتقالهم والترخيص فى تفتيش الاشخاص والاماكن دون التقيد باحكام قانون الاجراءات الجنائية

○ كذلك الامر بمراقبة الرسائل ايا كان نوعها ومراقبة الصحف والنشرات والمطبوعات

○ تحديد مواعيد فتح المحال العامة واغلاقها .

○ تكليف اى شخص بتادية اى عمل من الاعمال .

- سحب التراخيص بالاسلحة والذخائر والمواد القابلة للانفجار

- اخلاء بعض المناطق او عزلها .

ويؤكد المستشار عبدالمجيد محمود انه بالرغم من حق وزارة الداخلية استخدام هذه النصوص كلها الا ان ما يستخدم فعليا وعمليا من هذه النصوص هو الاعتقال وتفتيش الاماكن فقط .

وجميع هذه النصوص لا تستطيع جهات الأمن ان تطبقها وفقا لاحكام قانون الاجراءات الجنائية التى تستلزم وجود جريمة محددة موجهة الى الشخص وباذن من سلطات التحقيق سواء كانت النيابة العامة ام القضاء .

حق التظلم

ويقول المستشار عبدالمجيد محمود . ان قانون الطوارىء مثلما منح وزير الداخلية سلطة الاعتقال للاشخاص الخطرين - اعطى للمعتقل حق التظلم من قرار الاعتقال امام محكمة امن الدولة طوارىء ٣٠ يوما من اعتقاله فاذا قضت المحكمة باخلاء سبيل المعتقل يحق لوزير الداخلية الاعتراض على هذا القرار - فيعاد النظر فى قرار الاعتقال امام دائرة اخرى - ولها ان تؤيد قرار المحكمة الاول بالافراج او تلغى قرار الافراج وتامر باستمرار الاعتقال .

□ ولكن كيف يتحول المعتقل الى متهم ؟!

○ يشرح المستشار عبدالمجيد محمود انه خلال فترة الـ ٣٠ يوما- تستطيع جهات الامن ان تحصل على دلائل تشير الى مدى خطورة المعتقل وتتعرف على ما ارتكبه - وتبلغ بها سلطات التحقيق وهى النيابة - وهنا ينتقل التعامل مع الشخص المعتقل - من احكام قانون الطوارىء الى احكام قانون الاجراءات الجنائية باعتباره متهما بارتكابه جريمة معينة

ولكن لايجوز الاعتماد بصفة مستمرة على الاعتقال لأن القانون الذى اعطى حق التظلم افترض امكانية الافراج عنه -

واذا كان المشرع لايريد ذلك الحكم لحذف نص « الحق فى التظلم امام المحكمة » ولكنه اورده بالقانون لضمانات حقوقه

وقبل عام ١٩٥٨ كان التظلم يتم كل ٦ شهور لكن تمشيا مع الاتجاه العالمى لضمان حقوق لانسان وحريات الافراد - اصبح التظلم بعد ٣٠ يوما فقط .

وفى راى المستشار عبدالمجيد محمود ان « النص الخاص بحق المعتقل فى التظلم » قد لا يتلاءم مع ظروف المجتمع فى فترة معينة وطبيعة النشاط الذى يمارسه الخطرون على الامن مثل احداث قرية « صنبو » لاتتناسب فيها فترة ٣٠ يوما حتى تتمكن خلالها اجهزة الامن من جمع كل التحريات حول جميع المعتقلين - فالنشاط الخارجى على القانون والذى يمارسه البعض تتسع دائرة نشاطه وتختلف اشكاله مما يحتاج الى جهد وامكانيات لتحديد خريطة علاقات هؤلاء الافراد .

وبدلا من اللجوء الى تطبيق نصوص مرهونة باعلان حالة مؤقتة يتم وضع تشريع دائم وليس استثنائيا يواجه مثل هذه الحالات بمعنى وضع قانون دائم يوسع من سلطات جهة الامن وسلطات التحقيق لمواجهة نوعية معينة من النشاط المجرم والمتعارف عليه بتسمية النشاط « الارهابى » سعيا الى الحفاظ على امن وسلامة البلاد والمواطنين .

فالقانون الدائم له سلطات واسعة ليست مرهونة بحالة طوارىء وذلك ليس بدعة ففى اكثر الدول احتراما لحريات الافراد وفى اكثر الدول اتجاها نحو كفالة ضمان حقوق الانسان كايطاليا وانجلترا والمانيا يوجد بها مثل هذه القوانين □



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٢

□ رئيس محكمة أمن الدولة العليا

٧٥٪ من حالات التظلم لا تأتى بأسباب تبرر الاعتقال !

ويؤكد المستشار عدل حسين رئيس محكمة امن الدولة العليا بالقاهرة ان ٧٥٪ من المعتقلين على ذمة قانون الطوارىء يخلى سبيلهم عند تظلمهم امام محكمة امن الدولة العليا.

ويشرح اسباب الافراج بقوله: عندما يتقدم المعتقل بتظلمه تقوم الجهات الامنية بارفاق مذكرة توضح اسباب الاعتقال وتتضمن كافة المعلومات عن المعتقل واسباب اعتقاله.

ولكن الذى يحدث الآن ان ٧٥٪ من حالات التظلم تأتى ملفاتها الى المحكمة خالية من المذكرة التى توضح اسباب الاعتقال وبالتالى لا تجد المحكمة امامها اسبابا لاستمرار الاعتقال فتأمر بالافراج عن مثل هذه الحالات.

كذلك فان ٢٥٪ من حالات التظلم ترفق بمذكرات مسببة لكنها غالبا ما تكون اسبابا مجهلة او تتسم بالعمومية ولا تجد المحكمة فيها اسبابا تبرر الاعتقال مثل تعبير «من العناصر المتطرفة» او تعبير «من اشتهر عنهم سوء السلوك».

وهذه التعبيرات كما يقول المستشار عدل حسين لا تجد فيها المحكمة الاقناع الكافى فتفرج عن هذه الحالات بعد ٤٥ يوما من اعتقالها.

واما الـ ٢٥٪ الاخرى من حالات التظلم فهى تتضمن مذكرات تحتوى على معلومات جدية ومحددة عن المعتقل مثل بروز بعض الوقائع كالتفجيرات او احراز اسلحة.

وهنا تتجه بوادر المحكمة الى رفض التظلم واستمرار الاعتقال حتى يثبت لها ان المعتقل افلح عن حالة الخطورة التى يتصف بها امام المحكمة.

● المستشار عدل حسين



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تحقيق:
كرم جبر
أشرف الفقى

قانون مصرى لمكافحة المتعاطفين مع الإرهاب

مواجهة الملثمين وواضعى الأقنعة بالأسلحة النارية.. ومصحات لعلاج الإرهابيين على غرار المدمنين!



المصدر : ..العالم اليوم..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .. ٢٥ يونيو ١٩٩٢

ياســين سراج الدين:

القـــــوانين الاستثنائية لم تمنع الاغتيال السيـاسى!

محـــمد فائـــــق:

قــــانـــــون مكافحة الارهاب يضـاعف العنف!

صــوفى ابو طـــالب:

لا تعلقـــــــوا الفشـــــــل على شماعة السادات !

فى الوقت الذى أوشكت فيــه لجنة قانونية أمنيــة مصرية على الانتهاء من الملامح الرئيسيــة لقانون جديد يكافح الإرهاب.. قدمت أحزاب المعارضـة قائمة طويلة من الاعتراضات المثارة فى وجه القانون

والقانون الجديــد سيكون خليطا من عنف القانــون الألمانى وصرامة القانون الإيطـالى ودستورية القانون البريطانى ويتيح امكانية محـاكمة حتى الذين يبدون اعجابهم بالارهابيين.

الحجة الرئيسية التى تثيرها أحزاب المعارضة فى وجــه القانون هى أنه يستبدل قيدا مؤقتا بقيد دائم ويضع فى يد السلطة سيفــا أشد قسوة وضراوة.. وإذا صدر سوف يبعــد الجماهير عن ممارسة العمل السياسى وهـم مبتعدون بالفعل مما يؤدى فى النهاية إلى تقليص دور الاحزاب.

والسؤال إذن كيف يمكن المواءمة بين ضرورات الأمن ومخاوف المعارضة؟



المصدر : ......العالم اليوم
التاريخ : ٢٥ ... ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من أهم الأوراق المطروحة على اللجنة المكلفة بالإعداد للقانون، دراسات موسعة حول قوانين مكافحة الارهاب فى الدول الاوروبية واختارت اللجنة ثلاثة نماذج من القوانين التى تتسم بالعقوبات المشددة والضوابط الرادعة

ففى ألمانيا ينص قانون مكافحة الارهاب على ملاحقة الإرهابيين فى مرحلة ما قبل العمليات الارهابية.. ووضعت عقوبات مشددة طبقت أكثر من مرة ضد من يتعاطف علانية مع مثل هذه الجرائم باعتبار أن ذلك يمثل اعتداء صارخا على الحريات العامة ويهدد الامن والاستقرار ولا يستحق الاعجاب.

وفرض القانون الالمانى عقوبة تتراوح بين ستة شهور وخمس سنوات على انشاء المنظمات التى يكون هدفها متجها إلى ارتكاب جرائم القتل العمد أو الضرب المفضى إلى الموت، أو الجرائم الموجهة ضد مجموعات وطنية من الشعب أو جرائم ضد الحريات الشخصية.

وينص القانون أيضا على عقوبة مشددة هى السجن فترة لا تقل عن ستة شهور لمجرد الدعاية لتلك المنظمات أو مساندتها . مع الإلزام بالإبلاغ عن هذه الجرائم لكل من وصل إلى علمه نية إعدادها أو تنفيذها.. أما جرائم اختطاف الاشخاص بهدف الابتزاز والحصول على فدية فتتراوح العقوبات بين ٣ و١٥ سنة فإذا ما نتج عنها وفاة الضحية لا يقل الحد الأدنى للعقوبة عن عشر سنوات.

ويجيز قانون مكافحة الارهاب الالمانى تفتيش مبان بأكملها للقبض على شخص مشتبه فيه إذا ارتكب جريمة ارهابية فى حين أنه فى الاحوال العادية لا يسمح بذلك.. والقيام بحملات تفتيشية فى الطرق العامة يلتزم فيها الشخص بان يثبت شخصيته والامتثال لتفتيش كل ما يحمل من اشياء . وضيق القانون إلى حد كبير من حقوق الدفاع إلى حد أنه يمكن استبعاد أحد المحامين إذا كان هناك مجرد اشتباه فى الجريمة الجارى التحقيق فيها

واضعو الاقنعة

أما القانون الإيطالى لمكافحة الارهاب فهو اكثر شدة وقسوة لصدوره عقب موجه من الأعمال الارهابية العارمة فى السبعينات.. وأعطى قوات الشرطة سلطات واسعة لحبس كل شخص احتياطيا حتى لو لم يكن متلبسا، إذا كان متهما بارتكاب جريمة عقوبتها السجن ست سنوات على الأقل ويمكن لرجل الشرطة دون الحصول على إذن قضائى مراقبة بناية كاملة واحتلال مواقع فيها وتفتيشها بغرض البحث عن أسلحة أو متفجرات أو لاستخدامها لعرض احياء الامبراطورية الفاشية فى إيطاليا وتعد هذه الإجراءات لحماية المجتمع والمحافظة على سلامته

وعندما انتشرت فى إيطاليا جرائم العنف التى يرتكبها واضعو الاقنعة، أعطى القانون رجال الشرطة الحق فى استخدام الأسلحة النارية وغيرها فى التصدى لهؤلاء إذا أملت الضرورة ذلك للتصدى لعصابات المافيا ولأعضاء الحزب الفاشى الجديد وضد كل مجرم خطير اخر يرتكب أى جريمة جماعية وفردية بوسائل العنف بهدف قلب نظام الدولة

وفى بريطانيا.. تتسم قوانين الطوارىء بالصيغة المؤقتة لتظل لها الصفة الاستثنائية وتخرج عن القواعد العادية للحقوق المدنية.. قانون الطوارىء فى ايرلندا الشمالية يعرض على كل من مجلسى البرلمان كل ستة أشهر لمد العمل به.. بينما يعرض القانون على مجلسى البرلمان كل عام للنظر فى مده لعام اخر.. وبهذا يظل طابع التوقيت ملازما لهذه القوانين ولا يؤثر ذلك على الطابع الديمقراطى للدولة.

والاتجاه السائد لدى لجنة إعداد قانون مكافحة الارهاب المصرى هو الأخذ بخليط من العقوبات المشددة والإجراءات الرادعة فى كل هذه القوانين . خصوصا النصوص التى تستهدف اجهاض الجرائم الارهابية قبل ارتكابها . وتلك التى تتيح لقوات الأمن الحق فى دخول الأماكن وتفتيشها والبحث عن الأسلحة والقنابل والمتفجرات وغيرها من الوسائل التى تستخدم فى الجرائم الارهابية.

وهناك اقتراحات أخرى تتعلق بمدة حبس الإرهابيين احتياطيا، بحيث تتحول هذه السجون الاحتياطية إلى وضع أشبه بالمصحات لعلاج الارهابيين وليس عقابهم على غرار تصحيح سلوكيات المدمنين الذين يتعاطون المخدرات. ولكن يواجه هذا الاقتراح معارضة شديدة لأنه لم يثبت حتى الان ما إذا كانت أى دولة أخرى قد طبقت هذه التجربة.. علاوة على أن انشاء المصحات سيكلف الدولة نفقات باهظة وسيصبح بندا من بنود الخدمات مثل التعليم والصحة وقد ساءت هذه الخدمات بشكل كبير.. فهل تغامر الحكومة وتضع على عاتقها عبئا جديدا لن تسعفها مواردها المحدودة فى تحمل تبعاته؟

والملاحظة المهمة أن قانون الطوارىء المصرى المعمول به حاليا لم يشرع أصلا لمكافحة ظاهرة الإرهاب ولكنه يستهدف فى الأساس حماية النظام العام والتصدى لتيارات سياسية معينة . أى أنه يقيد من الحريات العامة المتعلقة بحرية الاجتماع والتعبير ويوسع سلطات الأمن فى الاعتقال والتفتيش.. فضلا عن أنه قانون مؤقت لم تستطع الحكومة التخلى عنه بعد مقتل السادات سنة ١٩٨١ حتى الان.. ولم تتمكن – أيضا – من تطويره أو تعديل بنوده حتى لا يستمر



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

احساس الأحزاب السياسية المصرية بأنه سيف مسلط على رقابها

دور إسرائيلى!

يرى ياسين سراج الدين زعيم المعارضة السابق فى مجلس الشعب وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد أن القوانين الحالية المعمول بها فى مصر كفيلة بمواجهة أى أحداث عنف أو أعمال إجرامية فإذا كانت وجهة نظر الحكومة هى أن قانون الطوارىء الحالى لم ينجح فى كبح جماح التطرف.. إلا أننى أرى أن جريمة القتل واحدة فى كل الظروف سواء كانت لغرض السرقة أو الثأر.

ويحذر ياسين سراج الدين من مغبة الإقدام على إصدار قانون لمكافحة الارهاب دون دراسة كافية للقوانين المعمول بها حاليا. خاصة أن التشريع الجديد سيصدر من صلب القوانين وسيمتد أثره لسنوات كأحد أعمدة التشريع الجديدة فى الوقت الذى نعانى فيه من قانون الطوارىء المعمول به منذ السادس من اكتوبر عام ١٩٨١ كما يجب مراجعة قانون العقوبات والقوانين المكملة له ودراستها بصورة متانية على يد خبراء قانون واجتماع ومعرفة ما إذا كانت هناك حاجة لإصدار قانون جديد أم أن القوانين القائمة كفيلة بتغطية ظاهرة الإرهاب الوافدة على المجتمع المصرى.

ويضيف أن القوانين العسكرية والاستثنائية التى صدرت قبل ٢٣ يوليو وبعدها لم تمنع عمليات الاغتيال السياسى مثلما حدث مع حسن البنا والنقراشى وأحمد ماهر ورفعت المحجوب وأنور السادات وفرج فودة . بخلاف الاعتداءات التى لم يكتب لها النجاح

ويؤكد أن حل المشكلة يكمن فى معالجة جذورها المتمثلة فى الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التى تعيشها مصر جنبا إلى جنب مع توافر المناخ الأمنى

فالحكومة تهدف من وراء اصدار قانون لمكافحة الإرهاب منح أجهزة الأمن صلاحيات أوسع للقبض على المتهمين بالإرهاب وذلك من خلال تسهيل إجراءات القبض والمحاكمة لتفادى الجريمة قبل وقوعها دون انتظار لإذن النيابة أو المحكمة وإذا كان ذلك هو الهدف فقانون الطوارىء يحققه دون حاجة إلى قوانين جديدة أما إذا كانت الحكومة غير مقتنعة بذلك فيمكنها أن تلجأ إلى الأسلوب الذى اتبعته فى اصدار قانون مكافحة المخدرات حينما لجأت إلى القول أن مكافحة الحشيش تتطلب تشريعات جديدة لسد ثغرات القانون المعمول به

أما عن موقف حزب الوفد فإن سراج الدين يعلن عدم ترحيب الحزب بقانون جديد لمكافحة الإرهاب إلا إذا كان هناك ضرورة وضمانات بألا يمس الحريات الشخصية خاصة أن إلغاء قانون الطوارىء كان ولا يزال مطلبا لجميع أحزاب المعارضة فى مصر باعتباره أحد القوانين التى تتعارض مع الحريات.

ومن وجهة نظره الشخصية فإنه يرجح أن يكون لإسرائيل دور فى عمليات الإرهاب التى وقعت فى مصر خلال السنوات الأخيرة من خلال تمويل المتطرفين بالسلاح والمال لتخريب المجتمع المصرى كما تموله بالمخدرات وبالكثير من الامراض والاوبئة.

الأحزاب محاصرة!

أما حسين عبدالرازق عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع فيرى أن الإجراءات الاستثنائيه التى يفترض انها لفترات مؤقتة ومحدودة تتحول إلى إجراءات دائمة - وهى الظاهرة التى أطلق عليها اسم تطبيع القوانين الاستثنائية فى مصر

إن عمر قانون الطوارىء فى مصر ليس ١١ عاما كما يعتقد البعض بل يرجع إلى عام ١٩٣٩ خلال الحرب العالمية الثانية وأن الفترات التى شهدتها الحياة السياسية فى مصر بدون هذا القانون لم تتعد سنوات قليلة متفرقة

ويؤكد أن حزب التجمع له موقف ثابت وواضح من فكرة اصدار قانون جديد لمكافحة الإرهاب والتى ترجع إلى الثمانينات. فالحزب يرفض هذه الفكرة ويعارضها ويقف ضدها خاصة وأن التشريعات المعمول بها فى القانون المصرى كفيلة بمواجهة أى خروج على القانون

ويضيف أن قانون الطوارىء وحده أعطى لأجهزة الأمن صلاحيات واسعة فى حرية الاعتقال وهو ما نجم عنه تزايد أعمال العنف والتطرف

والبناء القانونى فى مصر للأسف الشديد قائم على



أساس الحالة الاستثنائية الدائمة وأن الحكومة تهمل البحث عن جذور المشكلة.. وأرى أن تزايد الموجة الارهابية يرجع إلى الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التى يعيشها المجتمع المصرى.. وأن نجاح الحكومة فى ذلك سيؤدى إلى تفكك الخلايا الارهابية وحصرها فى أعداد محدودة يمكن التعامل معها بالقانون الحالى أو بقوانين استثنائية أخرى

لا أتصور صدور قانون جديد للإرهاب يستند المطالبون به إلى نظيره فى ألمانيا وإيطاليا وغيرها من الدول فى الوقت الذى تحول فيه الجهار الامنى فى مصر إلى خصم لجميع التيارات السياسية المعارضة

إننى ادين الإرهاب.. كما اننى ايضا ضد القوانين الاستثنائية التى تحولت إلى قوانين دائمة.. ويجب أن نعلم أن الإرهاب والاغتيالات فى مصر ظاهرة قديمة إلا أنها تنامت وتصاعدت فى السنوات الأخيرة فحادثة اغتيال الدكتور الدهبى قديما والمفكر الدكتور فرج فودة وغيرهما ماهى إلا انعكاس للبطالة التى يشهدها سوق العمل المصرى والتى وفق التقديرات المتفائلة تربو على ٣,٥ مليون متعطل . ليس ذلك فقط - بل أيضا أزمة الهوية التى يعيشها الشباب. وناهيك عن قرارات لجنة شئون الأحزاب والقيود التى تضعها على تأسيس أحزاب جديدة - فإن الاحزاب القائمة بالفعل محاصرة داخل مبانيها وصحفها ولا تستطيع أن تتعداها إلى خارجها نهناك قانون للطوارىء يقف لها بالمرصاد

ويتفق الدكتور أحمد يوسف أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة مع الرأيين السابقين فى أن قانون الطوارىء لم يمنع تنامى وتصاعد الارهاب فى المجتمع المصرى.. ويقول: إنه بغض النظر عن قبول القانون أو عدم قبول مبررات استمراره فإنه لم يكن فى حد ذاته كافيا للتصدى للارهاب.. إلا أن ذلك ليس معناه صدور قانون جديد لمكافحة الارهاب.. كما يطالب البعض

ويضيف اننى اتفق مع القائلين بانه لولا قانون الطوارىء لارتفعت معدلات الارهاب على ما هى عليه الان . واقارعهم أيضا بأن المطلوب هو القضاء على الظاهرة بأكملها وليس بخفض معدلاتها وأن قانونا جديدا لمكافحة الارهاب يستحيل أن يؤدى إلى مواجهة سليمة لهذه الظاهرة ذات الأسباب الاجتماعية والاقتصادية.

ويفرق الدكتور أحمد يوسف بين زيادة كفاءة المواجهة الأمنية وتصعيدها مشيرا إلى أن الكفاءة ليس لها علاقة بكمية النيران.. لان المواجهة لا يمكن أن تكون أمنية فقط.. وإذا حملنا جهاز الأمن مسئولية ذلك فإنه خارج عن طاقته فهناك إجراءات سياسية واقتصادية واجتماعية وإعلامية يجب أن تسير فى خط مواز لخط الإجراءات الأمنية

ولكن إذا كان الاتجاه هو إصدار القانون فمن الضرورى وضع ضمانات لحماية حقوق المواطنين وهذه مسألة لا غنى عنها وأتصور أن الغرض من القانون الجديد لمواجهة الإرهاب هو زيادة حرية الحركة للجهات الأمنية المنوطة بمكافحة الإرهاب وتشديد العقوبة على مرتكبى هذه الجرائم ويشدد على أن ذلك يستوجب ضمانات وتحديد الحالات التى



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

تندرج تحت ما يسمى بالإرهاب وغيرها من الإجراءات

وبالنسبة لتنامى ظاهرة الارهاب فى المجتمع المصرى فيرى أن تفسيرها يمكن النظر إليه بمنظارين أولهما سلبى ويعكس اخفاق المجتمع فى مواجهة زيادة أعداد المتطرفين.. والثانى هو نجاح الممارسين للإرهاب فى اقناع اعداد كبيرة بالانضمام إلى خلاياهم وتنظيماتهم.

ويركز محمد فائق وزير الإعلام الاسبق وأحد القيادات الناصرية على أن مكافحة الإرهاب لاتتم بسن قانون جديد فالارهاب مشكلة تحتاج إلى تضافر الجهود التى تبدأبإطلاق الحريات وتكوين رأى عام شعبى مضاد يتصدى له ويقضى عليه، وهذه هى الطريقة الحقيقية للقضاء على ظاهرة العنف فى المجتمع المصرى.

ويكشف فائق عن أن العمليات الامنية أثبتت بالتجربة الفعلية عدم تمكنها من معالجة جذور المشكلة كما كشف عن قصور شديد أدى إلى تزايد العمل السرى الذى أدى إلى تولد الإرهاب والعنف، ويقول اننى لا اتصور صدور قانون جديد للإرهاب فى ظل قانون الطوارىء الحالى المعمول به.. وإذا حدث ذلك فإنه سيزيد من بوليسية الدولة وسيؤدى إلى ترايد العنف أضعاف ما هو عليه الان.

ويوضح أن ظاهرة الاغتيالات السياسية ظاهرة قديمة فى مصر أما الظاهرة الجديدة المتمثلة فى اغتيال فرج فودة فإنها اغتيال للكلمة والحجة وتعكس مفهوما جديدا لدى التنظيمات القائمة بها وهى رغبتهم وتصميمهم على انهاء معارضيهم أيا كانوا سياسيين أو مفكرين أو غيرهم ومن هنا تكمن خطورة هذه الظاهرة فى المجتمع المصرى.

ويضيف: أعطوا للحريات فرصة فإن فيها متنفسا لكافة المكبوتين.. ولنخفف من القيود ولنأخذ على عاتقنا حملة للتنوير الإعلامى.. فهذه الوسائل ستقضى على الظاهرة دون الحاجة إلى قانون جديد وتتمكن القوانين الحالية من معالجتها.

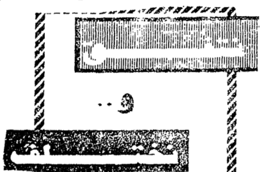
ويطالب محمد فائق بحرية تشكيل الاحزاب السياسية وأن تعكس نتيجة الانتخابات رغبة الشعب الكاملة وتؤدى أيضا إلى انهاء العمل السرى الذى يمارسه المتمسحين بعباءة الدين وهم أبعد الناس عن الإسلام.

ويعارض الدكتور صوفى أبوطالب رئيس مجلس الشعب الأسبق واستاذ القانون الدستورى بجامعة القاهرة القائلين بأن الرئيس السابق السادات هو الذى دعم الجماعات الإسلامية خلال السبعينات لمواجهة التيار الشيوعى وأن ما نعيشه حاليا من ظاهرة الارهاب يرجع إلى تطرف عدد من هذه الجماعات - ويرى أن نشاط الجماعات الإسلامية يرجع إلى فترة ما قبل السادات.. فالسادات رحل منذ ١١ عاما وبالتالى فإن أى حديث يلقى باللوم عليه ماهى إلا شماعة يعلقون عليها فشلهم فى القضاء على ظاهرة الإرهاب القديمة. ويضيف أنه ليس هناك حاجة إلى صدور قانون جديد لمكافحة الإرهاب فى مصر خاصة وأن قانون الطوارىء سار منذ السادس من اكتوبر عام ١٩٨١.. وإذا صدر مثل هذا القانون فإنه سيهدر الكثير من الضمانات القانونية للمواطنين التى كفلها لهم القانون العادى.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢



الاسلام.. لايعرف صكوك الغفران

بقلم:
عبد الله الجفرى

هولاء الذين سماهم الاعلام العربى (متطرفين) ، وينطبق عليهم ما هو اشد فى التشريع الاسلامى ، وهو (القتلة) .. ينبغى ان نتوقف قليلا امامهم كظاهرة . وكشرخ فى الصف الاسلامى ، وكخوارج على التشريع المنزل فى القران الكريم ، والاحاديث النبوية .. ونتساءل :

– هل لدى هؤلاء فكر اسلامى بحق ؟! وهل يمتلكون : منطقا ، وحججا داحضة لمن يخطئون (سلوكهم) العنيف ، بل والحاقد ، لانه ليس من تعامل المسلمين ، ولا نص عليه الاسلام .. حين يندفع واحد من هؤلاء ، فيقتل (مسلما) بعد الترصد؟! وهل من موجبات (الجهاد) فى سبيل الله : ان نحيل الوطن الى اوكار يعيش فيها هؤلاء كالخفافيش .. ويتربصون بكل من يخالفهم (الرأى) وهو مسلم مثلهم .. فيجيزون قتله؟!!

اسئلة عديدة ، وحزينة . ومتألمة لما يحدث اليوم فوق الارض الاسلامية .. بينما تأتى ردود الفعل من الخارج ضد الدين/الاسلام ، وليس ضد جماعة ، او ضد تيار متعصب ، متوتر ، حانق .. لتكون صورة الدين/الاسلام فى ارجاء العالم ملونة باتهامات : الارهاب ، والعنف ، والدم المهدر غيلة وغدرا !

والاسلام العظيم : لا يغدر ، ولا يغتال .. لانه دين واضح ، قويم ، راسخ القاعدة .. لا يغمغم ، ولا يتلجلج . ولا تدحضه مزاعم ، او ادلة مضادة .

فإذا كان لدى هؤلاء الذين سميناهم (المتطرفين) : حجة .. فلماذا لا يقارعون الحجة بمثلها .. فلا تكون حجتهم ، او ردودهم : رصاصة قاتلة .. ولا اغتيالا غادرا .. ولا يتحولون من (مجاهدين) من اجل الدعوة الى الاسلام .. الى : ارهابيين ، وقتلة ، وعصابات .. خولت لها اهدافها التى صارت مطامع ان يغيروا على بنوك ، ويسرقوا اموال الناس بحجة توفير الموارد المالية للصرف على (جهادهم)!!

فهل هذه سلوكيات الاسلام ان يتحول من يدعى الجهاد الى (لص) بنوك ، والى (قاتل) بغدر بشخص اعزل .. كل ذنبه . أو جريرته : انه طالب بمجابهة



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

الارهاب ، والتطرف ، وقتل الناس باسم الدين .. والاسلام يبرأ بسماحته ، وبتعاليمه وبتشريعه ، وبرحابته .. من كل اساليب العنف ، والغدر ، والسرقة ، والارهاب ، وإفزاع الامنين ، وتظليم حياة الناس بواسطة المسدس ، والرشاش ، والقنبلة !!

وليس فى تشريع الاسلام ، ومبادئه ، وأخلاقياته العظيمة : تحريض على قتل كل من يخالف فى الرأى ، أو من هو فى نظر (جماعة الجهاد) يحارب دعوتهم الى الارهاب والعنف !!

فهل (الكاتب) الذى يتصدى لموجة العنف ، والارهاب .. يعتبر فى نظر جماعة الجهاد زنديقا ؟!!

ان ضعف الحجة لدى هؤلاء انهم يسارعون برمى اصحاب الفكر ، والرأى .. بتهم خطيرة جدا تنال من دينهم وعقيدتهم ، كأنهم يدخلون فى عمق نوايا وتوجهات الانسان .. فيجعلون كل من يناهض ارهابهم ، وعنفهم ، ومغالاتهم علمانيا ، وشيوعيا ، وكافرا يستحق القتل !!

وهذه التهمة صارت سهلة التداول فى ايامنا هذه .. لان من هب ودب اجاز لنفسه الفتوى ، وان يكون هو القيم على هداية الناس ، وردعهم ، والاقتصاص منهم !

ان الاسلام لا يقر الفوضى التى يشيعها ممارسو الارهاب .. من خلال انتزاع جماعة او افراد لحقوق ليست لهم بواسطة العنف ، والقتل .. لمعاقبة الاخرين باسم الاسلام والامر بالمعروف .. فليس فى الاسلام صكوك غفران !



الكلمات تواجه الكلاشنكوف

والمعتدلون يمسكون العصا من الوسط



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ ...



إعداد:
قسم تحقيقات
« العالم اليوم »

«نعم..... ولكن»!

بهذه العبارة التي تجمع طرفي النقيض، يتعامل مثقفو مصر وكتابها وسياسيوها.. مع مشكلة التطرف والعنف والإرهاب!

نعم: ندين العنف والإرهاب.. ولا نؤيد مواجهة الكلمة بالكلاشنكوف.. ونشجب كل صور الخروج على النظام والشرعية.. ونرفض تكفير المجتمع والخروج عليه.. ونطلب من الدولة أن تتعامل مع المتطرفين بمنتهى الجدية والحزم.

ولكن: هم شباب معذورون.. البطالة أمامهم، وغياب المشروع القومي وراءهم.. إنهم ضحايا الماضي الذى شهد سنوات الاعتقال والتعذيب، والحاضر الملىء بالمغريات، والمستقبل المجهول الذى لا يستطيع أحد التنبؤ به.. وليس أمامهم سوى خيارين: التطرف أو التطرف!

بمثل هذا الأسلوب، الذى أصبح بمثابة «سيناريو» مكرر، يعاد منذ عشرين سنة، كلما وقع حادث جديد.. تنصرف الجهود إلى البحث عن «شماعة» تعلق عليها الأزمة، دون محاولة الاقتحام الجرىء لكشف أسرارها وتعرية جذورها.

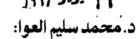
السؤال إذن: ما الصيغ المطروحة للحل.. وما المستقبل المنظور لهذه التيارات؟

«العالم اليوم» تناقش نخبة من السياسيين والمفكرين المصريين.



 المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 

فهمى هويدى:



وعــاء حقيقى قابل للانفجار بعــود كبريت!

محمد سيد أحمد:



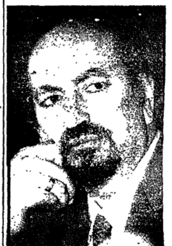
التيـار الـدينى الان فى وضـع أفضـل مـن التيـــار القـــومى!

د. محمد سليم العوا:



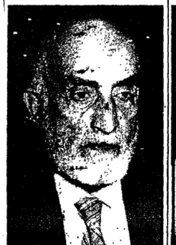
هــذه التنظيمات ستـــزداد عنفـــا وتشمل المعتدلين!

د. سعد الدين ابراهيم:



مطلوب من الـدولة التعـــامل معهم بحـــزم شـديــدا!

مصطفى مشهور:



العنـف يــولــد العنف والمستقبل لا يعلمـه أحــد!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم ...

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٦

الكاتب الإسلامي فهمي هويدى يرى أن تخصيص التنظيمات الإسلامية بالتطرف صياغة غير منصفة. بمعنى أن هناك أطرافا كثيرة تمارس التطرف وليست التنظيمات الإسلامية فقط.. فقصة جماعة الأمة القبطية التى ظهرت بين الاقباط فى مصر وخطفت «الأنبا يوساب» بطريرك الاقباط سنة ٥٤، وأجبرته على توقيع وثيقة تنازل هى أحد الأمثلة التى تدل على أن هناك تطرفا خارج الدائرة الإسلامية. وما يفعله السيخ فى الهند هو تطرف. وما يقوم به اليهود من محاولات لطمس المقدسات الإسلامية فى فلسطين هو ايضا تطرف.. فكما أن هناك بعض المسلمين المتطرفين هناك يهود ومسيحيون متطرفون.

ويقول «ربما نحتاج إلى تعريف التطرف قبل البحث فى أسبابه.. فهو كل عنف فكرى ومادى.. ويجب الا نخلط بينه وبين التدين. على سبيل المثال حجاب المرأة لا يعتبر تطرفا وكذلك النقاب، لأنها بذلك تمارس نوعا من الغلو فى التدين بما لا يضر الاخرين أو يتهمهم وتكون فقط متطرفة إذا أضرت الاخرين.. وهذه المنتقبة بداخلها حالة من التدين قد يرى البعض انه مبالغ فيه ولها مطلق الحرية فى ذلك

وأنطلق من هذا التعريف المحدد لكلمة التطرف وهو العنف الفكرى الذى يتهم الاخرين فى عقيدتهم أو يسىء الظن بهم ولا يحترم رأيهم.. أو العنف المادى الذى يتولد عنه تصادم أو اشتباك سواء بسلاح أو بأى وسيلة.

النقطة الثانية هي كما أن هناك تطرف أفراد وجماعات هناك أيضا تطرف مؤسسات ونحن فى أحيان كثيرة ننسي أو نتناسى تطرف السلطة وأظن أنه أسبق من تطرف الجماعات الإسلامية. فتخصيص الجماعات الإسلامية بالتطرف ينطوى على ظلم فادح لأن التطرف يأتى من كل الأطراف. وأنا بذلك لا أبرره وإنما فقط أريد أن أعطيه ما أتصور أنه حجمه الحقيقى. وفي حدود التجربة المصرية.. نحن نعيش عصر أزمة على المستوى الفكرى وعلى مستوى الخيار الحضارى وعلى مستوى الرؤية السياسية والحياة الاقتصادية.. والأزمة هى التى تعزز التوتر وهى التربة الحقيقية للتطرف.. وهناك حالة من التوتر العام منبعها أسباب سياسية وحضارية واقتصادية.. البطالة على سبيل المثال.. عندما يكون لديك ٤ ملايين عاطل فى مصر الا يشكل هؤلاء تربة حقيقية للشحن لانهم يعتريهم السخط؟! فهناك إذن وعاء حقيقى قابل للانفجار «بعود ثقاب».

المقبول والمرفوض

وعندما نتحدث عن العوامل التى ساعدت على ظهور ما يسمى بالتنظيمات الدينية المتطرفة – والكلام مازال لفهمى هويدى – أقول لماذا نخص هذه التيارات بالتطرف؟ ولماذا لا نسأل عن العوامل التى أدت لظهور التنظيمات القبطية المتطرفة؟ ولماذا لا نسأل عن العوامل التى دفعت السلطة والمؤسسة الحاكمة إلى ممارسة التطرف؟ فعندما تصادر الحكومة العمل السياسى العام فهى تدعو الناس إلى احد امرين. إما الاشتغال بالعمل السرى لان العلنية ليست متاحة أمامهم. ولكى تحصل على ترخيص بتكوين تنظيم او جماعة لابد أن تذهب إلى لجنة شئون الاحزاب فترفض ثم أدفع دفعا بعد ذلك إلى الالتحاق بتنظيم سرى. وذلك يعفينى من أن اقدم اى صيغة.. تحرمنى من الشرعية ثم تطالبنى بأن اقدم صيغة.. كيف؟

على سبيل المثال التنظيمات المسيحية المتطرفة تقف ضد الكنيسة وضد الدولة وضد المسلمين وهذا الكلام ورد فى كتاب «المسيحية السياسية فى مصر». فالمتطرف ضد كل ما هو موجود وهو عادة يعرف خصومه لكن لا يكون واضحا لديه هو مع من؟ بعبارة أخرى يعرف ما يرفضه وليس واضحا فى ذهنه ما يقبله فمنطلق المتطرف سواء كان مسلما او مسيحيا هو معاداة كل مخالفيه سواء من جماعته او من المؤسسة الحاكمة أو في المجموعة ككل.

ويستطرد فهمى هويدى قائلا «أستطيع ان اقول أن هذه التنظيمات من الممكن أن تعتدل إذا عوملت معاملة بها حد من الاحترام». فهى «نبت منبوت» إذا قدمت له الرعاية سينمو فى اتجاه صحيح.. وإذا لم تقدم سيتشوه. ولا أحد يستطيع ان ينبأ بمستقبل هذه التنظيمات فى نهاية القرن. وأنا اسأل.. ما هو مستقبل أى شىء سنة ٢٠٠٠؟

ما هو مستقبل العمل السياسى مثلا فى العالم العربى عام ٢٠٠٠؟ هل سيكون متعدد الاحزاب أم بنظام الحزب الواحد؟ فالمستقبل فى العالم العربى لغز. هل تنبأ أحد بغزو واحتلال صدام للكويت؟ غاية ما يمكن قوله إنه إذا توافرت لهذا المستقبل ظروف صحية تحترم فكر الشعب وتحترم التعددية والمشاركة فإن دائرة التطرف تتقلص. ولا نستطيع ببساطة شديدة أن نقول إن هذه التنظيمات ليس لديها فكر.. فهناك من هم رافضون وساخطون وهؤلاء معنيون بالرفض والسخط أكثر من عنائهم بالبناء والطرح الفكرى. وهناك أيضا من لديهم وجهة نظر يحاجون بها الآخرين وليسوا مفلسين كما يبدو.. ولا يستطيع أحد ان يقول إن أى تنظيم إسلامى ليس لديه فكر لسبب بسيط ومنطقى وهو أن التنظيم الإسلامي على وجه الخصوص يمتلك إطارا مرجعيا أما كيف يفهم المسلم هذا الإطار فهذه قضية أخرى.

سقوط المنطلقات

ويقول الكاتب محمد سيد أحمد . عندما نتحدث عن مستقبل التنظيمات الإسلامية المتطرفة فى نهاية هذا القرن أو مشارف القرن القادم فإننا نعنى اتجاها سياسيا يتصور أن هذا التيار له مستقبل فى العالم العربى. ذلك أن السياسة أصيبت بنكسة فى الوطن العربى خلال العقود الاخيرة بسبب أن العرب لا يشعرون أن السياسة حققت لهم السيطرة على مصائرهم.. فلا التوجهات الاشتراكية ولا التوجهات الرأسمالية حققت للعرب هذه السيطرة. ومن هنا انتعاش الفكرة القائلة إن «الهوية الدينية» هي الأكثر أصالة والأقدر على تحقيق هذه السيطرة على المصير. والمواقف الدينية الراديكالية تجد تعبيرا عنها في الاتجاهات التى تنسب نفسها للجهاد ولها معاييرها طالما لا تستعيد السياسة اعتبارها.

ويرى محمد سيد أحمد أنه من الصعب وضع فواصل قاطعة بين التيار الدينى والتيار القومى.. ذلك أن الهوية العربية تنتسب إلى كل منهما بصورة او باخرى وإن كانت الدائرة الدينية لا تتطابق تماما مع الدائرة القومية.. ولابد لنا أن نسلم بان بعض المنطلقات التى حكمت الاتجاه القومى فى ارتداد خاصة بعد أزمة الخليج الثانية بينما الكثير من المنطلقات التي يستند إليها التيار الدينى تحظى بشعبية كبيرة.



المصدر : ... العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

على سبيل المثال كان التيار القومى ينطلق من فرضية مؤداها أن النزاع مع إسرائيل نزاع وجود وليس نزاع حدود ثم جلس العرب فى النهاية على مائدة مفاوضات واحدة مع إسرائيل. وهناك الان إقرار من قبل الأنظمة العربية أو معظمها بان المخرج هو التوصل إلى تسوية مع إسرائيل بمالا يعنى أن المخرج لابد أن يكون بالضرورة إزالتها من الوجود. ثم انطلقت الفرضية القومية من أن الأمة العربية أمة واحدة تمتد من المحيط إلى الخليج ومنذ عدة سنوات نشات تجمعات عربية تضم أجزاء من الأمة العربية دون أخرى وتوحى بأن عملية الاندماج العربية تتم فى أطر إقليمية لا تتطابق مع تلك التى طرحها التيار القومى كإطار للأمة العربية ككل.. ثم جاء الغزو العراقى للكويت ودخول القوات الاجنبية للمنطقة ليتفتت الجسد العربي فى انقسام غير مسبوق مازال قائما حتي الان. وهذه المعانى توحى بأن ما يسمى التيار الدينى فى الظرف الراهن فى وضع أفضل من التيار القومى فى قدرته على أن يحتكم إلى فرضياته الأساسية.

إحتواء المتطرفين!

وفى راى المفكر القومى د سعد الدين ابرهيم أن هناك سببين ساعدا على تزايد هذه التنظيمات السبب الاول هو عجز أداء الدولة الوطنية أو القطرية فى الوطن العربي اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وفي علاقاتها الخارجية. ويقول إن هذا العجز المتعدد الجوانب يخلق حالة من الإحباط والتدنى فى كل من مستوى المعيشة والروح المعنوية لعموم الشعب.

السبب الثانى فى نظر د.سعد هو غياب الديمقراطية السياسية وبالتالى غياب قوى اجتماعية عن العمل العام. هذه باختصار العوامل المحيطة بظهور التيارات المتطرفة سواء متطرفة يسارا أو يمينا. والتيارات الأكثر تطرفا والأكثر ظهورا على الساحة هذه الايام هى التيارات الإسلامية. أما القول بأن الأطروحات القومية فشلت فى إيجاد مخرج للأزمة مما جعل الناس تلوذ وتحتكم في النهاية إلى البديل الدينى فهو قول يفسر عجز الدولة، وعجز الدولة غير مرتبط بأيديولوجية محددة بدليل أن إيران بها نظام إسلامي وعجزت عن إدارة مجتمعها أو إدارة حرب مع جارة من جيرانها. فمسالة فشل الايديولوجيات السابقة تفسر سبب انصراف الناس عن هذه الايديولوجيات لكن لا يفسر بالضرورة اقبال الناس على التيار الإسلامى وحده.

ويضيف د.سعد الدين ابراهيم أن للتطرف مستويين. تطرف فكرى وتطرف سلوكى والتطرف فى الفكر مسالة نسبيه. فهو يدعو إلى صيغ ومعادلات غير معتادة وغير مسبوقة وغير مجربة على الاقل فى التاريخ الحديث.. وهناك التطرف السلوكي الذى يصادر على حقوق الاخرين فى أن يختاروا بملء إرادتهم وان يمارسوا حقوقهم كمواطنين وهذا السلوك المتطرف ينصب أصحابه من أنفسهم أولياء ورقباء وقضاة على الاخرين ويستخدمون فى ذلك أحيانا وسائل العنف الجسدى والمادى أو العنف اللفظى والمعنوى.

والنوع الأول من التطرف يمكن ان يتعايش معه المجتمع لأنه لا يتدخل فى حقوق الاخرين ويمكن أن يكون مشتطا ويمكن ان توجد فى مواجهته اراء مشتطة أخرى أو أراء معتدلة فيترك للناس حرية الاستماع وحرية القبول او الموافقة على هذا أو ذاك أما التطرف السلوكى فهذا هو الخطر الفظيع على سلامة المجتمع وعلى أمن المواطنين وهذا النوع لابد أن تحتويه الدولة وان تتعامل معه بحزم شديد وعلى المجتمع أن يؤازر الدولة فى هذا السبيل مهما كان اختلاف المجتمع أو الجماعة مع الدولة فى أمور أخرى فالاختلاف مع الدولة فى الرأى شىء والمواجهة الجماعية للمجتمع والدولة معا للتطرف السلوكى شيء اخر.

ويقول د.سعد إنه فى الاجل القصير سيكون تاثير هذه التنظيمات المتطرفة على التيارات الإسلامية المعتدلة تاثيرا مختلطا منه أنه يجعل هذه التيارات المعتدلة موضع شك من الجميع بحيث لا يستطيع المواطن فى هذه الحالة أن يتبين المتطرف من غير المتطرف خاصة أن التيارات المعتدلة لا تدين عادة التيارات المتطرفة بحزم وإنما تميل إلى المراوغة و«الإمساك بالعصا من الوسط» وإلى الادعاء بأننا لو تركناهم يتصرفون بحرية أكثر لاستطاعوا احتواء المتطرفين أو أن الحكومة لا توفر لهم منفذا للتعبير عن انفسهم فى وسائل الإعلام وهو ما ورد فى بيان الاخوان المسلمين تعقيبا على حادث اغتيال د.فرج فودة.

وأتوقع فى الأمد الطويل أن يكون التيار الإسلامى المعتدل هو السائد بين كل الحركات الإسلامية لأنه التيار القابل للانضواء والانخراط فى لعبة الديمقراطية ولعبة التعددية السياسية.

ومن هنا أطالب القوى السياسية المدنية الاخرى بان تحاول باستمرار ترشيد التيار المعتدل والتفاعل معه وإدارة حوارات مستمرة معه كجزء من تنشئته وإعداده وتهيئته سياسيا للانخراط فى العمل الديمقراطى التعددى الذى نعمل له جميعا.

وعن المستقبل يقول إن التيارات المعتدلة التى تدعو لتطبيق الشريعة وإقامة دولة إسلامية وصلت إلى قمة مدها فى الثمانينات وقمة هذا المد تجعل لهذه التيارات كثرة عددية وربما يصلون فى بعض الدول العربية والإسلامية إلى ما بين ٣٠ و٤٠ مليونا ولا يتجاوزون فى رايى ثلث السكان وهذه النسبة ليست بالقليلة لكنها أيضا ليست أغلبية وأتوقع مستقبلا أن هذا النوع المعتدل أو الرشيد من التيارات الإسلامية سيشارك فى الحكم بشكل أو باخر وإن لم يكن فى كل البلاد ففى أغلبها.

الغلو والتطرف

ويفضل د.محمد سليم العوا - أحد رموز التيار الإسلامى- أن يسمى هذه التنظيمات «بالغالية» ويقول إن الإسلام لا يعرف التطرف وإنما يعرف «الغلو» وهناك فى رأيه - عشرات العوامل المتشابكة ساعدت على ظهور تنظيمات «الغلو». فالذين يقولون إنها ظهرت لأن أفرادها كانوا معتقلين أو لأنهم فقراء أو لأنهم حرموا من حقهم فى الدعوة أو لأنهم عذبوا أو لأنهم محرومون من تأسيس حزب سياسى. يبسطون الأمور تبسيطا مخلا. والواقع ان الدين حقيقة قائمة فى كيان الأمة العربية والإسلامية. كذلك عند المصريين الاقباط.

وعندما يكون التعامل مع الحقيقة القائمة تعاملا بالقطعة وليس إجماليا. تعامل وفق الظروف والملابسات السياسية التى يرى الحكام أنها تصلح لهم او لا تصلح يكون طبيعيا أن تظهر نتوءات فى جسد الأمة الإسلامية وتأخذ جانبا معينا من جوانب الإسلام تضع همها فيه وتركز اهتمامها عليه وتظن انه بغير اداء هذا الجانب لن ينصلح حال المسلمين.

ومن هنا ظهرت التنظيمات «الغالية» بجميع انواعها فالعوامل متشابكة ومتعددة أهمها أسلوب التعامل مع الحقيقة الإسلامية باعتبارها صحوة وظاهرة وحركة. والإسلام حقيقة واقعة. وعلي من يريد أن يعيش فى هذه الارض أن يتعامل مع الإسلام.

ويقول د.سليم إن الصيغة التى تطرحها هذه التنظيمات متشعبة ومتشابكة ومختلفة بقدر تعدد هذه التنظيمات نفسها. فكل تنظيم له صيغة. بعضهم يرفض المجتمع كله بأشخاصه ومؤسساته. وبعضهم يرفض المؤسسات دون الافراد. وبعضهم يقبل المؤسسات والأفراد لكنه يرفض النظم والقوانين. وللأسف كلهم يعملون فى السر. وكل المعلومات عنهم مغلقة ولا يعرفها إلا من دخل بينهم.

ويعتقد د.العوا أن ظهور هذه التنظيمات المتطرفة يرجع فى جزء منه إلى غياب الرؤية الدينية والقومية الواضحة وبغلق الباب أمام كل تيار ديني معتدل حر يعمل في الساحة الإسلامية وبغياب المشروع القومي الذي كان يوحد قوى الأمة حول أهدافه وتطلعاته وطموحاته. هذا كله حال بين الناس وبين أن يغالوا فى غير الاتجاه العام للأمة. فظهر الغلو فى معاداة الصهيونية والغلو فى معاداة امريكا والكفر والشيوعية ونحن الان أمة بلا اتجاه عام.

ويتوقع د. العوا الا تكون الثمانى سنوات القادمة كافية لتبلور مستقبل هذه التنظيمات.ويقول أن جميعها نشأت كرد فعل ولم ينشأ أى منها كفكرة تجمع الناس حولها كجماعة الاخوان المسلمين أو أنصار السنة المحمدية أو الجمعية الشرعية. واتصور ان هذه التنظيمات ستستمر وستزداد عنفا وسيتوجه هذا العنف بعد قليل إلى المعتدلين من الإسلاميين.

عقلية الخرافة

وللمستشار محمد سعيد العشماوى رؤية قد تكون مخالفة تماما لكل الأطروحات السابقة.. فهو يرى أن هذا التيار الذى يشجع التطرف ويحرك الإرهاب قد أفلس تماما بعد أن فشل فى حشد قوى الشارع العربى والإسلامي فى حرب الخليج وبعد أن استطاعت بعض الأقلام أن تحطم شعاراته وتقوض راياته.

وتوقعت من قبل أن يتجه إلي العنف المادى. وصح تقديرى. فتزايدت الحركات المتطرفة فى بعض البلدان العربية للاستيلاء على الحكم مباشرة بالعنف والقوة وزادت جرائم العنف والإرهاب فى مصر ضد الساسة ورجال الشرطة والمفكرين والكتاب.

ويضيف ان جماعات العنف تصم كل من يخالفها بانه عدو للإسلام واتصور أن هناك عناصر خارجية ومنها الصهيونية العالمية تذكى هذه الاتجاهات لتنمية عقلية الخرافة لزيادة التوتر فى المنطقة ولايجاد صراعات بين الدول العربية. وهم يخططون – بعد أن ادركت الدول العربية أن الصراع ليس من مصلحتها – لأن يكون الصراع داخل كل بلد عربى.. ولم يعد هناك يسار أو شيوعية والذى سيشعل هذا الصراع هو هذه التيارات المتطرفة.

التحركات التحتية

وفى راى مصطفى مشهور أحد قيادات الاخوان المسلمين فى مصر ان الظروف التى تمر بها المنطقة من الضعف والتفرق أدت إلى هذه الظاهرة..

وهناك من غالوا فى فكرهم وكفروا أو فسقوا غيرهم من المسلمين وهناك من رأوا تغيير الأوضاع بالقوة وازالة المنكر بالقوة وغير ذلك من صور العمل المختلفة.

ويمضى مصطفى مشهور فيقول «معظم هذه الجماعات معتدلة إلا القليل منها وخاصة الذين يرون استعمال القوة كاسلوب للتغيير. وقد ساعد على ظهور مثل هذا الاتجاه ما تعرضت له الجماعة الام المعتدلة من محن وبطش وتعذيب وقتل داخل السجون والمعتقلات بالإضافة إلى الممارسات المخالفة مما يثير الشباب ويدفعه إلى تغييرها بيده ثم مقابلة ذلك من النظام الحاكم بالقوة والقهر والظلم. وهكذا نجد أن العنف يولد العنف ويتصاعد الأمر شيئا فشيئا.

ويقول لوسمحوا لهذه التيارات بممارسة نشاطها دون تضييق لاستطاعت احتواء وترشيد مثل هذه التنظيمات ولتمكنت من الحد من أى تطرف. ولكن هذا المنع بصورة قانونية يساعد على ظهور التحركات التحتية غير المنضبطة.

تأثير غير مباشر

ويعتقد مشهور أن تأثير هذه التنظيمات على الحركة الإسلامية المعتدلة هو تأثير غير مباشر بأن يستغل المغرضون هذه الظواهر ويهاجمون العاملين فى حقل الدعوة الإسلامية عموما. كما أن هذا الجو المتوتر بين النظام الحاكم وهذه المجموعات يحد بعض الشيء من الاقبال على العمل مع الحركة الإسلامية المعتدلة.

ويقول مشهور إن التنبؤ بمستقبل هذه التنظيمات عام ٢٠٠٠ صعب لانه غيب والغيب لا يعلمه إلا الله.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

من هو الارهابى؟ وكيف نعامل القيادات والاتباع؟

... كان اغتيال د. فرج فودة رسالة واضحة من الارهابيين تحمل مضمونا محددا : [سنقابل الكلمة بالرصاص ، وسنغتال العقل] .

... وكان التصعيد المجرم والمجنون الذى حدث ويحدث الآن : فى صعيد مصر ، لموجة الاغتيالات والحرق والتدمير على أيدى نفس الارهابيين ، هو رسالة اخرى محددة المضمون : [لقد بدأنا بوضوح اشعالها نارا وسنفرض وجودنا بالرصاص] .

الرسالتان متكاملتان تعبران عن منهج هؤلاء الارهابيين : رفضهم لاى حوار عقلى وفرض وجودهم بالعنف والقوة ... من هنا نبدأ :

بقلم :

الدكتور محمد عوض

اداب القاهرة

ان الارهابيين فى مصر ، ارهابهم يتستر وراء الدين واللعب والتلاعب به ، وهذا هو مكمن خطورتهم ، فالدين عقيدة متغلغلة فى وجدان البشر ، ولقد اتيحت لهم الفرصة ليخاطبوا بسطاء الناس فى مصر من خلال المساجد الصغيرة (الزوايا) بلغة تكفير المجتمع بأكمله عداهم هم فقط ، وأصبحت تلك (الزوايا) مراكز لاستقطاب اعداد كبيرة للانضمام اليهم مستغلين فى تلك الازمات التى تمر بها البلاد وخاصة ازمة البطالة والازمة الاقتصادية بشكل عام ، ولقد وجدوا فرصا للتسلل من خلال الاعلام لنشر بعض افكارهم التخريبية .

ودعونا بهدوء شديد نحتكم الى العلم ليحدد لنا نفسيا نوعية هؤلاء الارهابيين :

هم شخصيات لا تقبل ابدا حوارا عقليا من منطلق الخلاف الذى يحاول الوصول فى نهايته الى اتفاق ، شخصيات تقتنع بأن الغاية تبرر الوسيلة (غايتهم الحكم ووسيلتهم الرصاص ويعشق الدم) ، ويكسبون جدا (ويستقطبون البسطاء تحت دعوى الدين ليستغلوهم ببشاعة كأدوات لتحقيق استيلائهم على الحكم) ، لا يتعلمون ابدا من أخطائهم . يراق أمامهم الدم وهم متبلدون تماما ، منحرفون اخلاقيا فلا وازع ولا ضمير ، قادرون على اقناع من يلتف حولهم بأفكارهم تحت شعارات مثالية كالاستشهاد فى سبيل الله ، ويختارون بعناية شديدة اتباعهم من بسطاء الناس : (أميين - انصاف متعلمين - منحرفى الشخصية : والاهم ان جميعهم يمر بأزمات محددة) ... إنهم فى النهاية شخصيات يطلق عليهم علميا : ذو شخصية سيكوباتية من الصعب تماما علاجهم ، فهم يرفضون العلاج لرفضهم المعالجين لانهم ببساطة لايوافقونهم وبالتالى منهم من الكفار .

هذه هى شخصية القيادات .. أما التوابع فهى شخصيات لديها ميول انتحارية للتخلص من ازماتهم ودائما لايدركون العواقب لانهم ضيقو الافق .

فى تلك العجالة السابقة تتضح الشخصية : الامراء والتوابع . وبهدوء اشد : دعونا نتساءل : ان «الارهابيين قلة منحرفة وان مصر بخير» . نعم هم قلة الآن ولكن هذه طبيعة الارهاب ذاته : أفراده قلة بالقياس للتعداد العام للجموع ، وهو يعتمد على ذلك لانه عمل بقدر فوضويته بقدر سريته ، ومصر بخير الى الان ، ولكن الارهاب ينمو ويتكاثر تماما مثل «الفيروس» ... ونحن نتمنى ونأمل ان نقضى على الفيروس حتى تبقى «مصر بخير» .

الآن : نحن مع المواجهة الامنية للمخططين للارهاب : للامراء المسرطنين ،

ويبقى التوابع هؤلاء لابد من محاورتهم بصبر بالغ وبهدوء وبشئ أوسع نطاقا والوسيلة الى ذلك ان تعطى مساحة واسعة للمفكرين والمتخصصين فى علم النفس والاجتماع والدين لمخاطبتهم عبر اجهزة الاعلام .. وان تكون هناك ضوابط (ولا اقصد لرقابة او مصادرة) على برامج : مرئية ومسموعة تغذى افكار الارهاب .. وان يكون الحوار معهم واضعا فى اعتباره امورا تدفع هؤلاء التوابع للانضمام والانسياق لجماعات الارهاب واهمها : الازمة الاقتصادية وتوابعها . بالاضافة الى مؤتمر جدى يضم نخبة من المفكرين والمتخصصين لوضع خطة علمية لمواجهة وانقاذ التوابع والمتعاطفين . مؤتمر لايتسم بالمظهرية والدعاية ويكون تحت رعاية «مصر» : يضع الحقائق امام الشباب الصغير ويعمل على دفعهم لادراك انفسهم وفهم انفسهم ويضع لهم البدائل ويشركهم ويصهرهم فى الوطن ويفهمهم انهم نسيجه وصانعوه .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٢

ارهاب على كل لون (٣)

التطرف والبلطجة والإشاعات .. وسائل الارهابى

تحقيق حنان عثمان

التطرف البلطجة اطلاق الاشاعات صور مختلفة لوسائل الارهاب والعنف التى وقعت مؤخرا

واصبحت كلمة «ارهاب» اسهل تعريفا للعنف داخل المجتمع . رغم ان علماء النفس يحذرون من الحديث المستمر عن العنف لأنه يولد عنفا مماثلا والحديث المستمر عن الارهاب يحوله الى ظاهرة

● يرى على فهمى ، الخبير بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ان مفهوم الارهاب يجب التوسع فيه . فليس بالضرورة ان يكون الارهابى من حاملى السلاح ، لانه قد يلجا الى وسائل اكثر ايذاء للدفاع عن رأيه والهجوم على خصمه بأن يطلق اشاعات خسيسة ضد خصمه .

ويعد هذا التشهير موقفا ارهابيا فى المناقشة الفكرية ولكن الصورة الغالبة لمصطلح الارهاب ، هو ان يلجا الشخص او الاشخاص ممن ينتمون الى تنظيم محدد للدفاع عن افكارهم بترويع الخصوم ، عن طريق الرد على فكرة بالرصاص ، والايذاء الجسدى ، ويصل الى حد التصفية الجسدية ، وهذا النوع من الارهاب الفكرى بهذا المعنى ، وهو مواجهة الحجة بالسيف ، هو قديم منذ الاحداث التى صاحبت الخلاف بين الامام على بن ابى طالب والامويين وبين المعتزلة والاشاعرة ، واستخدمت فيها التصفية الجسدية ، كوسيلة للدفاع عن الراى ، رغم مخالفة هذا الاسلوب للشريعة الاسلامية ، التى تامر بحسن الحوار .

ويضيف على فهمى ، ان السلطة فى بعض الأحيان تكون ارهابية ايضا ، فى حالة اعتقالها خصومها السياسيين ، واذا اتجهت الى التصفية الجسدية تكون قد اضافت بعدا اخر الى كونها سلطة ارهابية ، بان تصبح سلطة سفاحة وقاسية ورغم ادانة الجميع للارهاب ، من جانب الجماعات الارهابية الا اننا لا نوافق على اى ارهاب تمارسه السلطة ضدهم . والمطلوب أن تحل المحاكمة القانونية والمواجهة محل قتلهم فى الشوارع والأوكار ، لأن هذا الثأر يزيد الأمر سوءا وقد يتحول المجتمع الى دموى مع مرور الوقت كما تلعب الندوات الفكرية ، والكتيبات والمناظرات فى الصحف ووسائل الاعلام ، دورا هاما فى الحوار العلمى ، والمناقشة مع المخالفين فى الراى لاقناعهم ، بدلا من الندوات الدينية التى يقودها موظفون رسميون ، ولا تعطى اى ثمرة

واذا حاولنا التعمق فى شخصية الارهابى وتطور الارهاب سوف نجده ارهابا ضد الفكر منذ بدايته ، اما الاعمال الاجرامية العنيفة التى يرتكبها مجموعة من المجرمين ، بقصد القتل وبدون فكر ، فهذا نوع من العنف الاجرامى وان كانت نتائجه فى النهاية واحدة . اما الارهاب المنظم ، فان الشخص الذى يقوم بممارسة العنف ، يكون موجها لذلك من قبل قيادة التنظيم ، ويقدم على العمل الارهابى بحماس وإقتناع وفى حقيقة الأمر ، اننا جميعا نختلف فى ارائنا وان الطبيعة الاجتماعية تقوم على الاختلاف والتضارب فى الاراء ، والشخص الذى يقتنع بفكرة ، تتسق مع تكوينه النفسى وظروفه الاجتماعية والاقتصادية ، لا يعمد الى الدفاع المتطرف عن تلك الفكرة ، فى حين يلجا اخر للعنف بسبب تطرفه فى الاقتناع برأى يختلف مع تكوينه النفسى وفى النهاية يكون التطرف والعنف ، ترجمة صريحة لجهاز نفسى معلوم ، غير قادر على العمل السليم والبعض يرجع اسباب ظهور بعض انواع العنف والتطرف الى الدين ، ولكن الحقيقة ان الدين برىء من ذلك ، والسبب كما يؤكده الدكتور ، محمد البرى ، استاذ علوم الدين بكلية الدعوة ، انه لا يوجد ما يسمى بالارهاب بسبب الدين ، اما الارهاب اذا اردنا ان نبحث عن دوافعه ، سوف نجدها عللا نفسية ، ومن اهم بواعثه ايضا قلة الزاد الروحى والجفاء الفكرى لاعلامنا ويضاف الى ذلك يقين الشباب بانه ضائع ، يسير فى طريق مسدود ، نتيجة للظروف الاقتصادية التى يعيشها ، لذلك ينساق بسهولة تجاه اى فكرة ، حتى لو كانت حمقاء ، ولن يمنع الارهاب ، قهر البوليس مهما تجاوز حدود

د. على فهمى



لواء ابراهيم محسن سرحان



المصدر : الوفـــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٢

المنطق في العنف والجبروت ، لان ذلك لن يولد الا مضاعفة لليأس لدى الشباب ، ومن اهم الاسباب التي تغذى الفكر غير الملتزم ، الذى يولد العنف ، هو الضياع الذى يعيشه الشباب .

ويتذكر د. محمد البرى ، قصة عن تجربة خاصة تعرض لها وزير الداخلية اللواء عبدالحليم موسى اثناء عمله في اسيوط عندما احضر قائد مجموعة من المتطرفين ، وحدثه وديا ، واكتشف انه متزوج وله ثلاثة ابناء ، وزوجته صيدلانية ، ومع ذلك ، يعيش حياة قاسية وفي حاجة الى المادة ، وبحوار العقل ، استطاع ان يوفر له ولزوجته عملا واصبح من اصلح الشباب .

● المواجهة ●

واذا كانت اعمال العنف في المجتمع بجميع صورها تستهدف الاخلال بالامن وترويع المواطنين ، فان المواجهة الامنية ، من جانب الشرطة ، لوقف هذا العنف ، هى الحل

ولكن كيف يتعامل الامن مع انواع العنف بصوره المختلفة ، من التطرف واعمال البلطجة والاجرام وغيرها .. يقول اللواء ابراهيم محسن سرحان ، مدير امن بنى سويف ، ان الارهاب في المفهوم الامنى هو الشخص الذى يستخدم الاسلحة النارية او الاسلحة البيضاء في مواجهة الافراد او الشرطة ، كما يعمد الى شراء السلاح وتحضيره ثم يستخدمه في اعمال تخل بالامن وتخويف المواطنين . وسواء كان هذا الارهابى ، ينتمى الى تنظيم متطرف ، او بلطجى ، يقوم باعمال عنف داخل المجتمع ، فان الارهاب له معنى واحد لا ثاني له كما ان الارهابى هو خريج منزل مفكك واسرة لا تقوم اسسها على التدين والصلة بين الابناء والآباء

ومعظم الشباب نشأ في الآونة الاخيرة في بيئة محطمة ، وبذلك كان من السهل انضمامهم الى جماعات متطرفة ، او قيامهم باعمال عنف اخرى



المصدر : ... العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٢٧ يونيو ١٩٩٢

مركز دراسات التنمية السياسية والدولية

مناخ التفتت داخل الإسلاميين وراء توسيع دائرة العنف

حزام العنف يحيط بالقاهرة على طول الجانب الشرقى للنيل

حمدى البصير

على الرغم من ان اغتيال الدكتور فودة كان اول محاولة للنيل من احدى رموز المجتمع «المدنى» الا أنه لا يعكس تطورا حركيا او تنظيميا في نهج الجناة، خاصة بعد سلسلة الاعتداءات التى وقعت على بعض رموز السلطة من سياسين ورجال امن، ولكن الجديد في الامر هو ما يشير الى احتمالات توسيع دائرة العنف مستقبلا لوجود مايسمى بظاهرة «التفتت» داخل التيار الاسلامى «الجهادى» والمقصود بذلك ليس جماعة الجهاد وحدها بل كل من يعتنق فكرة التغيير بالقوة في مختلف الفصائل وكذلك فإن هناك عوامل بيئية عديدة تساعد وتساهم في خلق مناخ التفتت.

ونقطة البداية ان هناك تنظمين مختلفين في التيار الجهادى هما: الجماعة الاسلامية واميرها الدكتور عمر عبد الرحمن وجماعة الجهاد واميرها عبود الزمر المسجون حاليا على ذمة قضية مقتل السادات وعلى الرغم من ان هناك وحدة في الهدف الا ان هناك اختلافا حركيا وفقهيا بين الفصيلين فى حدود ضيقة، وبالتالى فإن النظرة الامنية في تفسير السلوك المتطرف ووضع الجميع فى «سلة واحدة» قد يؤخر سبل الاحتواء والاجهاض كما ان المعالجة الامنية قد تساعد بشكل غير مباشر على استمرار مسلسل العنف.

حزام التطرف

وفى مجمل الحديث عن تصاعد اعمال العنف لابد اولا من نظرة واقعية الى ما يسمى ببيئة التطرف كمحالة لتفسير المؤشرات الجديدة لسلوك الجماعات في مواجهة السلطة ورموز المجتمع المدنى والتى تخطت اسلوب الخلايا العنقودية الى مرحلة اللا تنظيم ومن اسلوب الانشقاق الى حالة التفتت الحالية، ويدفعنا الى تفسير هذا الامر عوامل بيئية ساعدت على تهيئة مناخ التفتت وافراز مجموعات صغيرة لا مركزية تنمو بشكل عشوائى، لا ترتبط باى كوادر على مستوى اعلى سواء من ناحية المكان او القيادة، وان كانت هناك مجموعة من الاهداف والمبادئ العامة المتفق عليها والخاصة بتكفير الحاكم وسدنته وتغير نظام الحكم بالقوة واقامة الدولة الاسلامية وتغير المنكر باليد واهدار دم الكافرين كفرا بواحا وغيرها من الافكار الجهادية التى تنفذ بمبادرات فردية بواسطة افراد تجمعهم روابط مكانية صغيرة وتنتفي بينهم صفة التنظيم او التنسيق مع مجموعات اخرى على مستوى المركز.

ومن واقع احداث العنف الماضية والمصادمات الامنية والتركز المكانى للفاعلين نستطيع اخذ شريحة مكانية في القاهرة لدراسة ظاهرة التفتت داخل الحركة الاسلامية الجهادية وذلك من خلال استعراض الخصائص البيئية لنمو تلك الظاهرة وعرض خريطة للجماعات المختلفة بها

جغرافية العنف!

تضم منطقتى شمال وشرق القاهرة عدة أحياء تسمى بالأحياء الساخنة نظرا لما شهدته هذه الأماكن من أحداث عنف كما نشأ فيها الكثير من قيادات الحركة، والنظرة الجغرافية لهاتين المنطقتين توضح

العربات المدرعة فى الشوارع للسيطرة على احداث العنف

وجود حزام طولى يمتد على الجانب الشرقى للنيل ويبدأ من أحياء روض الفرج والساحل وشبرا حتى شبرا الخيمة ويميل هذا الحزام شرقا ليشمل أحياء الشرابية والزاوية الحمراء والمطرية وعين شمس حتى حى المرج بطول حوالى ١٠ كم وعلى الجانب الغربى من النيل وبمحاذاة حى شبرا يوجد حى بولاق الدكرور وامبابة وتقع كل هذه الأحياء فى نطاق مدينة القاهرة الكبرى ويبلغ عدد سكانها أكثر من ٨ ملايين نسمة ولوجود «الحزام» على أطراف القاهرة فهو ملاصق للبنية الريفية ونتج عن هذا التلاصق

المصدر : العالم اليوم
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٢

تجمعات عشوائية تفتقر إلى وجود المرافق الاساسية او مقومات اقتصادية لإشباع حاجة السكان خاصة في ظل تكدس سكاني رهيب بل أصبحت تلك المناطق مناطق جذب بشرى للمهاجرين من الريف الباحثين عن فرص للعمل، فنتج عن ذلك بروز فئات جديدة من المهمشين وحدوث فجوة كبيرة بين الاداء الحكومي والنشاط الاقتصادي الهامشي الذي يقوم به السكان واصبح هناك تباين واضح في مستوى الدخل حتى بين ابناء الحي الواحد، وارتفعت نسبة التسرب من التعليم بعد أن دخل الأطفال سوق العمالة وتعاظم دور المسجد كمكان روحي وملتقى ثقافي ومشروع خدمي واصبحت النظرة - من المهمشين - إلى صفوة المجتمع نظرة طبقية مشوبة باتهامهم بالفساد.

خريطة الجماعات

-١- جماعة الاخوان المسلمين

إذا أردنا «تسكين» جماعة الاخوان المسلمين داخل «الحزام» المذكور أو من واقع أماكنهم الفعلية نجد أن اعضاء الجماعة لا يقطنون في الأماكن العشوائية المهمشة بصورة كثيفة بل إن مساجدهم عادة ما يطلق عليها المسجد الجامع لشموله على مشروعات خدمية واجتماعية وتوجد عادة في المناطق الاكثر رقيا في الاحياء المذكورة كما ان باب العضوية عند الاخوان لا يفتح للعضو الا بعد تأهيله تربويا والوثوق في ولائه وطاعته وغالبا ما تجد الكوادر العلمية النشطة مكانا بارزا في صفوف الجماعة.

وتعتبر جماعة الاخوان من اشد التنظيمات الاسلامية تماسكا في مقدرتها في السيطرة على اعضائها ويتمثل ذلك في وجود ما يسمى بالمتحدث الرسمي والتعبير عن الاحداث الجارية في صورة بيانات باسم الجماعة ككل كما ان احداث العنف المعلن عنها رسميا لم يتهم فيها احد من اعضاء الجماعة ولو بصورة فردية

ويتبنى الاخوان فكرة نبذ العنف ورفض الطريق الانقلابي للوصول الى الحكم ويؤمنون بمبدأ التدرج في تطبيق الشريعة الاسلامية والدخول في نسيج المجتمع المدني عن طريق التعامل مع الياته السياسية وان كان هناك فصيل كبير من الاخوان يعتبرون ذلك مرحلة مؤقتة

الجماعة الاسلامية

انفصلت الجماعة الاسلامية عن جماعة الجهاد بعد احداث اكتوبر عام ١٩٨١ والحكم على معظم قادة الحركة بالسجن في قضيتي مقتل السادات وتنظيم الجهاد.

وبعد الافراج عن الدكتور عمر عبد الرحمن رفضت جماعة الجهاد في الصعيد توليته الامارة على اعتبار انه لا امارة لضرير، كما ان د. عمر رفض الكمون المؤقت ونادى بتغيير المنكر واعتبره واجب على كل مسلم مكلف واصبحت فتواه في امور الحكم والعلاقة بالاقباط ومقاتلة معرقلي قيام الدولة الاسلامية هي حديث دروس العشاء حتى الآن

وتختلف الجماعة الاسلامية عن جماعة الاخوان في امور فقهية ومركبة عديدة فالجماعة الاسلامية تتهم الاخوان بأنهم لا يكفرون الحاكم او سدنته بل انهم دخلوا في منظومة الحكم ليضفوا الشرعية على الطاغوت وقبولهم بفكرة الديمقراطية التي تعتبرها الجماعة كفرا، كما ان الجماعة تصف اعضاء الاخوان بالخنوع والسلبية والاهتمام بالقضايا الخارجية على حساب الداخل.

كما ان الجماعة الاسلامية تختلف مع الجهاد في تفسير مبدأ العذر بالجهل وتعميم احكام الكفر على مرتكبي المعصية والظلم والعلانية في تغيير المنكر وتحدى السلطات..

وقد مرت الجماعة بحركة انشقاقات عديدة ابرزها تنظيم الشوقيين وتكفير الكافر ومجموعات تأخذ اسم اميرها او اسماء المساجد التابعين له واساس عملية الانشقاق كانت تأتي من الغلو في تفسير مبدأ تغيير المنكر واسلوب العمل مع السلطات وتمر الجماعة بما هو اكثر من الانشقاق نتيجة الضعف التنظيمي لها فتحولت من الاسلوب العنقودي الى الانشقاق والتفتت واتخذت كل منطقة لها اميرا، بل ان هناك اكثر من امير في المنطقة الواحدة دونما تنسيق او اتصالات واستغل الامراء بمجموعاتهم التي عادة ما تتخذ من الزوايا التي تقع اسفل المنازل أماكن للصلاة بعيدا عن سلطة الدولة الممثلة في الاوقاف او الداخلية واصبحت الفتوى تنفذ على مستوى ضيق وفي مجموعات منفصلة وبناء على مبادرات فردية وفقدت قيادات الصف الثاني والثالث من الجماعة سيطرتها على باقي التنظيم وتحولت المناطق الهامشية في احياء شمال وشرق القاهرة الى بؤر للتطرف، بالاضافة الى اعتقال قيادات الصف الثاني والثالث وفتح باب العضوية امام المهمشين وابناء الطبقات الدنيا ومنخفضي الثقافة ومحدودي التفكير واصحاب المهن الطفيلية كل ذلك جعل هناك صعوبة شديدة في السيطرة على اعضاء الجماعة الاسلامية خاصة في مناطق امبابة والمنيرة الغربية وبولاق الدكرور وعين شمس الغربية والساحل والزاوية الحمراء، فأمراء الجماعة الذين لا يتوفر في معظمهم المستوى الفكري الفقهي المناسب يعملون على استقطاب اكبر حشد ممكن قد تربطه بعض المصالح من اجل اعلاء كلمة الله في الارض!!

ومن هنا فهناك حوادث للسطو على محلات الذهب والقيام بعمليات قتل اتهم فيها بعض من اعضاء الجماعات الذين يمثلون الشريحة الدنيا من الطبقة الوسطى والمهمشين قاطني الاماكن العشوائية المهمشة.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ ٢٧ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جماعة الجهاد

تقوم الاستراتيجية الرئيسية لجماعة الجهاد علي تجنيد صفوة منتقاة من الاسلاميين الذين سيقومون باشعال الثورة الاسلامية ومن هنا يعكف قادة الجماعة علي تكوين نواة تلك الصفوة وايضا يسعى قادة الجماعة الذين يفرج عنهم تباعا في ضم الفصائل الاسلامية الراديكالية مثل اعضاء تنظيم صالح سرية وبعض رموز التكفير والهجرة وحزب التحرير الاسلامي ليدعموا الجماعة استعدادا لخلع الحاكم عن طريق اعلان الثورة الشعبية والتى عارض من اجلها عبود الزمر عملية قتل السادات لان اركان الثورة لم تكتمل وقتها ـ على حد قوله ـ ثم عاد ووافق علي مقتل السادات.

وتاخذ الجماعة من اسلوب «التقيه» وسيلة للبعد عن المصادمات لان الوقت لم يحن بعد للصدام مع الامن كما يقول الزمر لان ذلك ليس في مصلحة الجماعة التى يوجد معظم افرادها في السجن، على الرغم من اسلوب العنف الذى تعتنقه الجماعة فشعار جماعة الجهاد هو «بندقيتان يتوسطهما مصحف وكتب اسفلهما النصر او الشهادة»، بينما شعار الاخوان القديم هو السيفين وبينهما المصحف اما الجماعة الاسلامية فسيف واحد على المصحف.

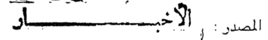
وتتبع جماعة الجهاد النهج الاخوانى خاصة في تشكيل التنظيم السرى وانتقاء الافراد والاهتمام بالبعد التثقيفى داخل الجماعة للتصبر بأمور الفقة والسيطرة عي الاعضاء مع اتباع اسلوب اللاوجود من اجل بقاء وجود التنظيم مع الاستعادة بهامش الحرية الموجود في الدعوة للتنظيم والتركيز علي دور المرأة في توسيع القاعدة

التيارات الاخرى

وعلى الرغم من وجود حركات اخري مثل التوقف والتبين والشوقيين والتكفير والهجرة والقطبيين والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والسماوية والسلفيون الا ان هذه الحركات محدودة التاثير وتمارس انشطتها في بعض مساجد شمال وشرق القاهرة تحت السيطرة الامنية، وكذلك فالجماعات المنسحبة وعلى رأسها الدعوة والتبليغ والتى تجد لهما جمهورا واسعا فى القاهرة خاصة في حى امبابة ليس لها اى تاثير سياسى لان تلك الجماعات لا تعمل بالسياسة وعلاقتها قوية بالسلطة خاصة جماعة انصار السنة.

وياتى دعم الحركة الاسلامية عامة من خلال التبرعات التى تجمع من اجل استكمال بناء المساجد والزوايا والقيام بالانشطة الخيرية المختلفة ففى تلك المنطقة هناك اكثر من ٢٤٠ مسجدا جامعا والاف الزوايا الصغيرة



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

قضية ورأى

زرت مستشفى الشرطة بالعجوزة . المستشفى وسام شرف على صدر المسئول العبقرى الذى بناها وخصصها لرجال الأمن من ضباط وعساكر الشرطة الجميع يجد رعاية وعناية واحدة هناك شاهدت ضابطا شابا كان يشترك فى القبض على بعض المتطرفين الذين اشتبه اشتراكهم فى اغتيال د . فرج فودة والقى على راسه احد المتطرفين قنبلة انفجرت على راسه .. وفى حجرة اخرى ضابط شاب كان يشترك فى القبض على تاجر مخدرات فاطلق عليه الرصاص اصاب فخذه رصاصتان . ويرد ايضا احد رجال الشرطة كان يركب موتوسيكل صدمته سيارة نقل ولازت بالفرار دون ان يتمكن من ان يلتقط رقم السيارة وغيرهم كثيرون . ضباط وعساكر اصيبوا اثناء تادية واجبهم الوظيفى سقطوا ضحايا العدوان من المجرمين .. سقطوا ليوفروا الأمن والامان للمواطنين هؤلاء الابطال ابناء الوطن . وفرت لهم وزارة الداخلية العلاج فى مستشفى يعمل بها اكفا الاطباء المتخصصين ومجهزة باحدث الاجهزة والاشعات لعلاج رجال الشرطة واسرهم باسعار رمزية واتمنى ان تفكر وزارة العدل فى بناء مستشفى يماثل مستشفى الشرطة لعلاج القضاه واسرهم والعاملين بالمحاكم واعلم ان وزارة الداخلية فى سبيل بناء مستشفى جديد للتوسع فى علاج الضباط واسرهم وتوفر العلاج على اعلى مستوى . صدقونى المستشفى فخر لكل من يعمل بها او اشترك فى تطويرها .

نادية العسقلانى



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩٢

بدلا من «الفرجة» .. المشاركة أفضل

التطرف سلوك انفعالى حاد يجمح بصاحبه إلى ذروة العنف أو يجنح به إلى قاع السلبية ومردوده فى كل الاحوال المساس بمقتضيات الامن والسلام على كل المستويات محليا وقوميا وعالميا لمايصاحبه من رعونة وخشونة تخرج بالتصرفات عن دائرة المسئولية إلى مفازات التعصب الاعمى أو الحقد الاسود أو اللامبالاة والاخلال بقيم المشاركة والتعاون . والتطرف ليس من الفطرة فى شىء وإن قيل ان الخير والشر وجهان لعملة واحدة اسمها الحياة فرحمة الله: أعطت جولة الظفر للخير وصدق الله العظيم إذ يقول: «قد جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا» الاسراء - آية ٨١

السيد حسين العزازى

وترتيبا على ذلك فالشر ولن استشرى مقضى عليه بالعمل الرشيد والقول السديد الذى يسد منافذ الانقضاض ويحول دون الالتفاف أو الارتداد وليس لاى منا أن يتنصل من دوره فى المواجهة العلاج خاصة وقد أصبح التطرف ظاهرة يتفشى خطرها وتفرخ القلق والترويع وتخلط الحذر بالارتياب والحرص بالتربص .

ومواطن التطرف وبؤره تكمن فى الخلايا الاجتماعية (الانفجارية) التى تماثل الانسجة الحية التى تحتضن الميكروبات والجراثيم الفتاكة ومبعث خطورتها ماتفرزه من أفكار هدامة أو دعاوى ظالمة وافتراءات كاذبة أو معلومات ناقصة ومعارف مشكوك فى مصادرها ومصداقيتها يروج لها ضعاف النفوس ويفحون فيها حماسا هادرا وشعورا عارما ، فاذا بها وقد تحولت على أيدى السذج والمستدرجين إلى طاقة تخريب وتدمير يشتمل النفس والتنفيس ويمتد الاوار ليطمس المثاليات ويحطم المواريث والاعراف ويخلف سحابة داكنة .

ولعل هذا يستحثنا لنتحرك من موقع «المتفرج» إلى موقع «المشارك» فى درء هذا الخطر الوبيل وتعقبه فى كل مكان وبكافة الوسائل التى ترتكز على المنطق والموضوعية وعلى محاور التربية والتعليم والدعوة والاعلام وقطاعات التنفيذ ومتابعة الآراء بدقة واهتمام وتحرى الانصاف والعدل فى كل امورنا والتخلى عن الاسفاف وضرب السقوط باليات الانضباط والاستقامة وألايترك لمعاوله فرصة البقاء وفى مقدمتها محترفو الشغب والاثارة ومن يركبون موجة الحرية بغباء واستخفاف ويجعلون اقلامهم خناجر تنحر الحقيقة وأفكارهم سوسا ينخر جسور الثقة ويهدرون بأفعالهم المستغرقة فى الانانية وحب الذات أي فرصة لانطلاق الامل .. ويرتبط بذلك ألا نفصل قضايا التنمية واستثمار طاقات الشباب الذين ينطلى عليهم القول إن الشباب والفراغ والجده مفسدة للمرء أى مفسده .

والقاعدة أن لكل فعل رد فعل مساو له فى الوزن ومضاد له فى الاتجاه ، وهذا يعنى أن تكون مواجهة التطرف بالاصلاح الجاد الذى يلفظ العبثية والتصدى للتكيبات بمعسول الكلمات أو ركيك العبارات أو زاعق الشعارات فما عاد المناخ يسمح بذلك أو يتقبله بل يؤدى لتعميق الجروح ومضاعفة القروح .. وأولى بنا أن نتحلى بالحكمة وأن نستبصر الطريق ونتحسس الخطى فمشاكلنا عديدة ومركبة وهى تشكل ألغاما يلزم نزع فتيلها حتى لاتنفجر .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

الحرب على الامية تطفىء نار التطرف
وتساعد على نشر الوعى الدينى الصحيح

تظل الامية أحد التحديات الخطيرة التى تواجهنا فى العصر الحاضر .. ففى عصر العلم بات من المؤكد أن قدرا كبيرا من الامكانيات المادية والطاقات البشرية والتنموية تضيع سدى بسبب الجهل ، والذى يبعث على الاسى حقا اننا نكرر مانقوله حتى اصبحنا نعتقد ان المشكلة استعصت على الحل وانه يراد لنا ان تظل كما نحن .



بقلم : الدكتور محمد رحومه

وإذا تاملنا تجارب بعض الامم التى سبقتنا وجدنا انها تغلبت على المشكلة بالارادة الجبارة والتخطيط العلمى والمواجهة الحاسمة مع الواقع ، وقبل ذلك كله وبعده : الثقة بالنفس وعدم التلذذ بتعذيب الذات كما نفعل مع انفسنا والايمان الراسخ بقدرة الانسان وعظمته وطاقاته الكامنة فى الخلق والابداع .

كان لجامعة المنيا شرف الاسهام فى طرح القضية بجراة وشجاعة من خلال مؤتمر عقدته كلية الآداب منذ ثلاثة شهور ، وبدا واضحا أن الاوراق المطروحة ليست تقليدية وإنما تدخل إلى لب المشكلة بموضوعية وجسارة ، وكان أبرز هذه الاوراق بحثا مقدما من ا . د . جمال ابو المكارم الذى دعا إلى تعطيل الدراسة بالجامعات والمعاهد والمدارس لمدة عام يتم فيها محو أمية كل المصريين .. وبدت الفكرة - الحلم - مقبولة ومعقولة .. فلماذا لم تجد صداها فى الاعلام ؟ ونناقشها لالمجرد إظهار القدرة على الحوار واستعراض المعرفة ولكن بصدق حقيقى وحماس صادق لمواجهة المشكلة وحلها . واذكر ان احد الكتاب فى احدى صحفنا قد امتدح الفكرة وعلق عليها مطالبا بالعمل بها وضعها فى الاعتبار ولكن لم يلتفت احد لهذه الخطوة الجادة .

ومضت الفكرة والافكار وبدا لنا اننا هنا فى المنيا فى جزيرة معزولة بعيدا عن العاصمة نقول كلاما فى الهواء غير قابل للتنفيذ .

وحين زارت جامعة المنيا لجنة من الشباب والرياضة على راسها رئيس جهاز الشباب تحدث عن المشروع الصيفى للشباب ووصفه بانه مشروع قومى كبير تشارك فيه كل جامعات مصر فى تشجير منطقة مطار القاهرة والطريق الدائرى حول القاهرة ولكننى طرحت فكرة اخرى اذا اردنا مشروعا قوميا يلتف حوله الشباب حقيقة بدلا من الاعداد الرمزية التى ستشارك فى المشروع المقترح . طرحت فكرة ان تقوم جامعة المنيا بتأخير الدراسة شهرين بعد فترة الاجازة الصيفية وتكون المدة كافية لمحو أمية الاقليم كله .. وسوف تقوم بعد ذلك كل الجامعات باحتذاء هذه الخطوة وتأخذ بها .. وهذا حل سريع وفورى لسرطان اسمه الامية ، ويحقق المشروع كذلك شغلا لوقت الشباب وتنمية قدراتهم وانتمائهم للمجتمع فينصهرون اكثر فيه ويلتحمون به ولايجدون وقتا لتطرف او فتنة طائفية او مخدرات او خلافه ولم يعلق الرجل ولاأدرى كيف نظر إلى الفكرة ولكنه بادرنى بعد انتهاء الاجتماع : ادرسوا المشروع واطلبوا الامكانيات ونحن فى خدمتكم . وإذا اردت أن تنهى فكرة فاطلب دراستها وإذا أردت أن تقتلها فحولها الى اوراق وطلبات !!

ماحدث معى فى اللقاء المشار إليه ، وفى المؤتمر السابق يؤكد اننا نرغب فى مجرد تبادل الاراء دون رغبة حقيقية فى حل المشكلة .. واسال بإلحاح :

هل نحن جادون حقا فى البحث عن المواجهة القومية الشاملة لاخطر واكبر التحديات فى عصرنا الحاضر ؟ ولماذا نتهرب من الحلول المطروحة . هل هو عدم الثقة بالنفس ؟ هل هى مجرد احلام يعبر بها اصحابها عن نواياهم الطيبة ؟

إن الذين يطرحون هذه الافكار أساتذة ولهم مواقعهم المؤثرة فى مجالات التعليم والتربية ، فمتى نستطيع المواجهة ؟! وهل هذا هو اسلوبنا الامثل الذى أبدعناه لمواجهة مشاكلنا فنهرب منها بالحديث عنها .. ثم ندفن رؤوسنا فى الرمال قانعين بما قلناه فى المحافل والمؤتمرات والندوات .

اين اللجان التى اسمع عنها للمرة الاولى : المجلس الاعلى لمحو الامية ؟! اين مشاريعنا وتقاريرنا .. وهناك بحوث جيدة وجادة مقدمة من اللجان القومية المتخصصة

إننا فى حاجة إلى مثل هذا المشروع القومى الكبير ، يشترك فيه شبابنا بدور بارز لمحو الامية لمصر كلها فى عام تتعطل فيه الدراسة ونجند أنفسنا لاعتى وأقسى معركة .. لماذا لاتناقش صاحب هذا الرأى ويقدم لنا ورقة تفصيلية بالمشروع نطرحها للتنفيذ الفورى خاصة ونحن على ابواب الاجازة الصيفية ذلك الخطر المحدق بشبابنا (الفراغ - قلة الامكانيات - الافكار المتطرفة - ...) سوف نوفر كثيرا من الاموال التى تذهب سدى فى الترشيد والتوجيه كالدعوة الى تنظيم الاسرة مثلا ونشر الوعى الدينى الصحيح ومحاربة الافكار الهدامة وتعميق الولاء للوطن وتنمية قدرات الشباب وطموحاته .. إن قليلا من الملايين التى نخشى دفعها لمواجهة الامية سوف توفر علينا كثيرا من ملايين الملايين التى تلتهمها بالوعة الجهل .

اعلنوا هذا العام لمحاربة الامية ، ولنبدأ الخطوة الاولى واثقين من نجاحنا وأمامنا تجارب الامم التى سبقتنا .. لاتقدم ولاتحضر دون محاربة الامية إن الفرقة التى نعانيها والامراض التى تستشرى فى جسد الامة مبعثها الجهل .

فهيا الى العمل .. والعمل الجاد ان كنا صادقين

هل هذا مجرد حلم ان الامال العظيمة كانت بدايتها احلاما يجرى بها الخاطر ، الحلم جنين الواقع ، وحلمنا مشروع قابل للتنفيذ بإذن الله فمتى العمل به ؟!



المصدر : وطنـــــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

مواقـــف مصريـــة فى تاريـــخ النهضـــة الفكريـــة الوطنيـــة

الأتراك ينكرون على المسيحيين عروبتهم وفضلهم على الثقافة العربية

معـــركة حاميـــة بين الشـــيخ على يوســـف والصـــحفيين الأتراك حـــول علمـــانية العـــروبة

من الشيخ على يوسف الى الصحفى التركى

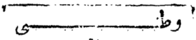
ترفض بذور الشقاق بين العرب المسلمين والمسيحيين وقد اتحدت مصالحهم

لماذا يضرب الترك النصارى العرب فى جذورهم وأصولهم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطني



التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

((الوطنية المصرية)) هي المنبع الفكرى لكل الاتجاهات السياسية التى قادها زعماء عصر التنوير منذ محمد على الكبير ، وكانت هذه التوجهات هى المقدمات الحقيقية التى فجرت ثورة الشعب العظمى عام ١٩١٩ ٠

ولعل من اروع المعارك الفكرية فى نهاية القرن التاسع عشر ومستهل القرن العشرين ، مادار بين الشيخ على يوسف صاحب جريدة ((المؤيد)) وبين الصحفيين الاتراك حول دعوة الاول للقومية العربية فى مواجهة الخلافة العثمانية، والغطرسة التركية التى كانت تنظر الي المصريين نظرة السادة الي العبيد ٠

هاجم الاتراك فكرة القومية العربية التى خرجت من مصر كدعوة علمانية ، لانها تضم ((النصارى العرب)) ٠٠ وانبرى الشيخ على يوسف ليشيد بفضل النصارى العرب على الثقافة والحضارة الاسلامية ويهاجم التعصب العثمانى ٠

واترك للقارىء ان يتابع جانبا من هذا الحوار كما سجله الدكتور فاروق ابوزيد فى كتابه القيم ((صفحات مجهولة)) من عصر التنوير الصحفى)) ٠٠ وكان دورى مجرد الانتقاء والعرض والتلخيص لمساعدة القارىء على استيعاب الموضوع ٠

ماجد عطية

فشلت محاولة محمد على باشا وابنه ابراهيم فى بناء دولة عربية كبرى فى مطلع القرن التاسع عشر ، وقد ادى ذلك لانسحاب مصر من الساحة العربية وعلى الرغم من انشغال المصريين ابان الاحتلال الانجليزى بطرد المحتل ، الا ان فكرة ((القومية العربية الموحدة)) - المصرية النشأة - ظلت قائمة

وكان الشيخ على يوسف - صاحب جريدة المؤيد ورئيس حزب الاصلاح على المبادىء الدستورية وسليل الاشراف - قطبا بارزا فى الدفاع عن قومية عربية مستقلة بمعزل عن الخلافة العثمانية ٠

ولقد فتحت دعوة الشيخ على يوسف للقومية العربية المستقلة نارا عليه من معارضى دعوته سواء فى الداخل او الخارج ٠ وحسبنا ان نذكر ان القرن التاسع عشر شهد اعظم مبارزة فكرية دارت رحاها على ارض مصر، وكان طبيعيا ان تجتذب تلك المبارزة اطرافا عديدة من الاقطار العربية فى مواجهة الاتراك

وكانت جريده تركيه قد سربت اقوالا عن الشعب العربى جاء فيها ((إنهم فطروا على الاستعداد لكل امر ٠٠ فهم يتقنون صناعة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطني

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

الصياغة وهم حمالون اجراءوسفاكو دماء ٠))

العرب والتنوير

وفى فصاحة وبراعة وبحس قومى عروبى يرد الشيخ على يوسف على جريدة ((اقدام))بانها تستحق ان تداس باقدام العرب ٠

وفى مقالة اخرى للجريدة التركية ينتقد كاتبها الكتاب العرب ويتهمهم بالتعصب لجنسيتهم العربية يبذرون الخلاف والشقاق فى بقاع الملكة العثمانية ، ويدعون الامة للتفرقة ٠ فتدفع هذه المقالة الشيخ على يوسف الى ان يردعلى صاحبها قائلا ٠٠ ((ياحضرة الاستاذ الغيور ان كان يغيظك التعصب للجنسيات حسب دعواك فلماذا لم ترد على زملائك الكتاب الترك حينما يتعصبون للترك ويقومون بدعوتهم لحصر السلطان فى ايديهم ٠٠))

وفى مقال للشيخ على يوسف يرد به على ما ادعته صحيفة ((كرسى ملل)) التركية بان العرب سواء كانوا فى مصر او فى تونس اوفى سائر الاقطار العربية الاخرى مسوقون باصبع اجنبية للانفصال عن الترك ، وان العرب تحقيقا لهذا الغرض اسسوا جماعات قومية غرضها اعادة الخلافة الى العرب كتب الشيخ على يوسف فى ((المؤيد)) قائلا ٠٠ نحن نعلم ان الذين كانوا يذكروننا باخلاق خلفاء العصر الاول للاسلام ويتلون علينا ماثرهم الشريفة يومئذ هم المرحوم الشيخ محمد عبده ، والمرحوم السيد الكواكبى وجميع العقلاء الذين ارادوا بهذه الامة العربية خيرا ٠٠ فهل يضمر رئيس تحرير - كرسى ملل - التركية النقمة والضغينة لناشرى الذكرى الجميلة والماثرة الشريفة لخلفاء الاسلام من العرب ؟ اللهم اذا كان ذلك فنحن براء فى الدنيا وفى الاخرة من حضرته ومن كل الذين يشاركونه فى سخافته ٠

العروبة وعاء للوحدة

وفى اعظم صور الوحدة الوطنية التى عرفت بها مصر ، وعرف بها المصريون جميعا ٠٠ انبرى الشيخ على يوسف دفاعا عن ابناء الوطن الواحد مؤكدا فى مقال له فى المؤيد على ان العروبة تجمع بين المسلم والمسيحى فكتب يرد على ما كتبه عبيد الله صاحب جريدة -العرب- التركية قائلا ٠٠

((فيا ايها الكاتب انت تحاول ان تلقى بذور الشقاق بين قوم اتحدت مصالحهم واتحدت كلمتهم وهم ابعد من ان تنالهم دسائسك ٠٠

ويستطرد الشيخ على يوسف فى دفاعه عن وحدة المسلمين العرب والمسيحيين العرب عبر التاريخ كاشفا لدور المسيحيين فى الحضارة العربية فيكتب قائلا فى ذات المقال ((على انك لو درست التاريخ لعلمت اننا واياهم منذ القديم ٠٠ منذ الف سنة واكثر شركاء فى جميع المناصب والمباحث الالوهيات نفسها وان ((ابا نصر الفارابى)) تلقى هذه العلوم من ((ابى بشرمت بن يونس)) فى بغداد ،وان علماء الكلام والتوحيد من المسلمين وثقوا فى الالوهيات بتراجم ((حنين وقسطا واسحق وعبد المسيح بن ناعمة وابى زكريا يحيى بن عدوى ويوحنا بن جيلان وامين البطريق)) اعتمدوا على تفاسيرهم لتلك الكتب ٠

ويتساءل الشيخ على يوسف فى معرض رده على صاحب جريدة - العرب - التركية قائلا ((كيف يضرب هذا الكاتب النصارى فى بلاد العرب هذه الضربة المؤلمة فيضيع عليهم اصولهم التى يعتزون بها ويقول لهم انكم مادمتم غير مسلمين فلستم من العرب ولا العرب منكم وليس بعد هذا العمل من جهل وحماقه)) ٠

ولعل ذلك المقال يكشف لنا عن جانب هام من جوانب الفكرة القومية العربية ٠٠ وهو كونها فكرة علمانية لا تقوم على اساس الروابط الدينية ٠

عروبة النصارى

وهكذا يتبين لنا ان سياسة الشيخ على يوسف واراءه الشخصية كانت تقوم على الوحدة العربية ولم يفقده فى يوم من الايام ماكان فى الاتحاد العربى من عظمه ٠٠ ولابد فى هذا الصدد ان نشير الى الدور الذى لعبه المسيحيون فى نشر فكرة العروبة وهو امر طبيعى فى ذلك الوقت ٠٠ فعلى سبيل المثال وليس الحصر ان اللغة العربية فى ظل اهمال العثمانيين لها ومطارداتهم لها ولادابها لم تجد ملجا تحتمى به من الاندثار سوى ابناء المسيحية فى بلاد الشام بالذات ٠٠ وهكذا اتيح للمسيحيين فرصة الاطلاع والتنقيب فى تاريخ العرب وادابهم ولغتهم واليهم يرجع الفضل فى تلك الفكرة التى شاعت عن ان للعرب حضارة قبل الاسلام تم ازدهرت على يد الاسلام وان المسيحيين لعبوا دورا خلاقا فى بناء الحضارة العربية مثل المسلمين ، وانه لايمكن ان يكون الطابع العام للحضارة العربية دينيا

وعودة مرة اخرى للشيخ على يوسف ، نجد ان المعارضة لافكاره وارائه تقتصر على الاتراك انفسهم وانما امتدت لتشمل مصريين مثله ٠ وقد تعرض لهجوم شديد من معارضى فكرة القومية العربية وخاصة رجال الحزب الوطنى وكذلك كتاب حزب الامة وفى اشهر امثلة الهجوم ماكتبه ((احمد حلمى)) صاحب صحيفة ((القطر المصرى)) مهاجما الشيخ على يوسف حيث اتهمه بانه يجمع حوله الخارجين عن الدولة العثمانية وانه من الداعين للخلافة العربية

وتاتى خطورة هجوم ((احمد حلمى)) انه احد زعماء الحزب الوطنى وثالث شخصية بعد الزعيم مصطفى كامل فى صحيفة ((اللواء)) لسان حال الحزب الوطنى الى جانب كونه صاحب ورئيس تحرير صحيفة ((القطر المصرى)) فالى هذا الحد وصل الصراع الفكرى والسياسى حول قضية القومية العربية والوحدة العربية او ماكانت تسمى فى ذلك الوقت بالخلافة العربية ! ان مايثير اعجابنا وحسرتنا فى الان ذاته ان تلك المشاحنات والتباينات الفكرية فى القرن التاسع عشر انما تدل على مدى الاستنارة الفكرية واتساع الافق لدى حراس ثقافتنا العربية وحضارتنا العربية فى ظل وحدة كل ابناء الوطن العربى ٠٠ بينما نسمع ونقرا فى اواخر القرن العشرين عن فتن طائفية تبغى تمزيق كل مابناه الاجداد وتفتيت تراثنا وهويتنا العربية تحت شعارات دينية بحتة وهى ابعد ماتكون عن جوهر الاديان التى من ابسط سماتها السماحة والحب والرحمة والعدل ٠



المصدر : المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

حوار تليفونى مع متطرف .. !

■ اتصل بى تليفونيا وعاتبنى على كتاباتى وكتابات الصحفيين، عموماً عن المتطرفين ، وقال انكم جميعا لاتفهمون مشكلة الشباب المتطرف ، ولاتريدون ان تفهموا مشاكلهم ، ولكنكم ترددون كلام المباحث وضباط البوليس وبعض عملائهم ، وإنى اتحداك ان تنشر كلمة واحدة من وجهة نظرى التى تؤكد بصدق أسباب هذه المشكلة وطريقة حلها ، قلت له إنى أعدك بنشر كل كلامك معى بشرط ان تفصح لى عن نفسك ، قال طبعاً .. عشان ألاقى نفسى فى السجن تانى يوم !!

● طيب ياسيدى قوللى أسباب التطرف ، ومن غير ذكر اسمك ، واعدك بنشر كل كلمة ح تقولها بامانة وشرف ..؟

●● أول اسباب التطرف من وجهة نظرى هى افتقاد القدوة الحسنة للشباب فى البيت ، حيث أصبح الآباء والأمهات غير متفرغين لتربية الأولاد .

● وهمَّه الآباء والأمهات مفيش فى حياتهم إلا الأبناء .. ؟

●● طبعاً الأبناء همَّه أهم شىء فى حياة الآباء والأمهات ، فين الرعاية السليمة ، وطولة البال فى حل المشاكل . وفين القدوة الحسنة ، الأب يقول ممنوع التدخين على الأولاد وهوّه بيدخن .

● وإيه كمان .؟

●● فين الام اللى كانت بتعطى وقتها كله لأولادها ، دلوقتى خارجة داخلة أل أيه رايحه الشغل وجايه من الشغل .

● يعنى علقت المشكلة على البيت ، وانته فى غاية البراءة ؟

●● مش كده وبس .. دى المدرسة هيَّه كمان مفيش فيها قدوة حسنة ، المدرس مابقاش عنده ضمير ، عاوز كل الطلبة يخدوا دروس خصوصية ، وبيعتبر الفصل هوه مكان الراحة والشغل الاساسى طول الليل فى الدروس الخصوصية فى البيوت .

● وايه كمان ياسيدى ..!!

●● حتى الشارع اصبح أكثر مصيبة ، حرية زايدة لدرجة الانفلات وعدم المسئولية ، الفاظ قبيحة والفاظ غريبة ، وشغل فهلوة ، مفيش احترام لمشاعر اى إنسان .

● وهوه ده اللى خلاك تتطرف ..؟

●● مش كده وبس .. فيه البطالة اللى موجودة عند معظم شباب الخريجين ، ناس قاعدين بقى لهم عشر سنين بدون عمل ، وحواليهم ناس كتير قوى عايشين من ملايين حرام ،

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الـــ...ـــى

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

● الشغل مفيش فيه خدام واسياد ، ولكن فيه أجر نتيجة عمل وعرق ، سواء عند كبار الأغنياء والمستثمرين او عند الشركات او الدولة ؟

●● كله إلا وظايف الدولة ، انا مش ممكن اقبلها ؟!!

● سالها وظايف الدولة .. لازم اجورها قليلة ماتحققش طموحك ..؟

●● لا وظايف الدولة اجرها حرام ، ولايجوز لانسان عايز يعيش حلال إنه يتوظف في الحكومة ، لأن فلوسها كلها حرام !!

● وايه اللى خلى فلوس الدولة حرام من وجهة نظرك ..؟

●● عشان كل فلوس الدولة جاية من اموال الربا في البنوك وضرايب الكباريهات والملاهي والخمارات ... !!

● بالنسبة لفلوس البنوك وفوايدها فهي حلال بشهادة المفتي وهو من كبار رجال الدين ، لأنها ليس فيها استغلال لحاجة الناس .

●● هيه دى الحقيقة .. انا عاوزك تجرب تدخل قسم بوليس وانته تشوف العجب ، سواء كنت شاكي او مشكو في حقه ، فاذا كنت شاكيا فلن تصل الى حقك الابالطريق الملتوى ، واذا كنت مشكو في حقه فيمكنك قلب كل الحقائق بشيء من البقشيش ..!!

● ياخي حرام عليك ده انته زودتها قوى ، وخليت كل البلد غلط في غلط ، وعاوز نبى مرسل عشان يصححها ..!!

●● والله ولو جالها نبى مرسل فلن يستطيع اصلاحها ، لأن المشكلة كبيرة جداً ومعظم الناس الكبار ح يقفوا في وش الاصلاح .. عشان الامور تفضل في صالحهم ولصالحهم همه وبس !

● انا مش معاك في كل اللى بتقوله ، عشان فيه مصلحين كتير في البلد بينادوا بالاصلاح ، لكن المتطرفين مش عاوزين يسمعوا الكلام .. !!

●● تقصد مين اللى بينادوا بالاصلاح ..!!

● اقصد فضيلة الشيخ الشعراوى وفضيلة شيخ الأزهر وفضيلة المفتي ، وفضيلة الدكتور وزير الأوقاف ، كلهم بيمدوا لكم إيديهم ، لكن الواضح إنكم معصلجين قوى ومش عاوزين تسمعوا الكلام ..!!

●● كلام إيه اللى انتم عاوزين مننا نسمعه . كلام الشيخ الشعراوى على عينا وراسنا لأنه راجل معتدل ، واحنا مع كل الناس حاسين بالإخلاص في كلامه ، والمفتي عامل زى شيخ الازهر بيحافظ على الكرسى بتاعه ومش عاوز يتكلم بصراحة ، اما وزير الاوقاف وحملاته القوية على المحافظات ، فهو اكبر صديق للبوليس والمباحث . وكل كلامه مشبوه ولايكاد يصدقه احد ..!!

● وليه انتم مش مصدقينه وشايفين ان كلامه مشبوه ..؟ .

●● ده واحد عايش على صناديق النذور ، اللى كل فلوسها حرام ووجود هذه الصناديق في مساجد اولياء الله حرام ، لأنه بيشجع عوام المسلمين على وضع فلوسهم في صناديق النذور ، طمعاً في رضا الأولياء ومساعدتهم في حل مشاكل العوام ورفع الظلم عنهم . وده شيء غير منطقى وفيه شرك بالله ، لأن كل شيء في هذه الدنيا لايتم إلا بامر الله سبحانه وتعالى .. !!

● ده انتم متحاملين قوى على وزير الأوقاف ..؟!

●● ده مش تحامل ، ده راجل غير صادق ويحيط نفسه بمجموعة من النصابين ، وكل مؤتمراته لايحضرها إلا رجال المباحث والمخبرين ، وبعض رجال الطرق الصوفية الذين يساعدهم على اقامة الموالد الخاصة بالأولياء الذين يعيشون متطفلين على موالدهم وفوائدهم !!

● معنى كده إنكم غير راضيين عن اى شيء في البلد .. !!

●● ابداً .. احنا بلدنا بخير ، لوخيرها انصرف على شعبها ، كل البلد ح تعيش في رخاء ، مش زى دلوقتى كل شيء للاغنياء والنصابين والافاقين ، شوف الأرض الجديدة من يملكها ، شوف العمارات والابراج في مصر مين يملكها ، شوف المحلات والمتاجر والقرى السياحية والزلكات اللى بالالاف مين اللى بيملكها ، كل دول مجموعه من المشبوهين ، وهم جميعاً لايدفعون زكاة ولا حتى ضرائب ; ولا حتى يوفرون فرص عمل للشباب الذى يلجا الى التطرف رغم انفه .. إن هذا المجتمع ظالم بكل المقاييس ، ولن يسكت المتدينون الذين تسمونهم بالمتطرفين ، حتى يتم إقامة العدل في هذا المجتمع المطحون .!!

وبعد .. فانه رغم عدم اقتناعي بمعظم آرائك ، فإني انشر هذه الآراء حتى تتاكد ان في مصر حرية راى ، كما انى اثبت لك انى عند وعدى في نشر هذا الراى ، حتى ولو كان سيغضب الآخرين . مع انى لم احرف كلمة واحدة من مكالمتك التليفونية الطويلة جداً ، وعسى ان اجد منك تعقيباً منصفاً لصحافتنا الوطنية .

عبد الله حفنى



المصدر : النبـــأ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

نتمنى الا ينفرط عقد العقلاء ياصاحب النيافة

ماتعودنا أن يحتد ممدوح مهران الصحفي في اى من كتاباته الا اذا كانت هناك رياح أو عواصف قد شاهدها مقبلة علينا ونحن امنين سالمين على ظهر سفينتنا في عرض البحر مسلمين وأقباط!!!

عشنا هذه المدة والمتمثلة فيما خطه قلم ممدوح مهران المصرى قبل أن يكون صحفيا !

وكانت حدته على زميل مهنته يعمل معه في بلاط صاحبة الجلالة « الصحافة » ورئيس تحرير جريدة وطني .. لانه خرج عن خط التريث المصرى والصبر على هذا النفر القليل وجاء برسالة لاخواننا المسيحيين بالمهجر في صدر هذه الجريدة والصادرة في ٧ يونية ينشادون فيها مبارك المحروسة مصر رفع الظلم والاضطهاد الذى يقع على المسيحيين في مصر !!!

وبالفعل كنا نتمنى أن تفند هذه الرسالة بذات العدد ويكون هناك رسالة لهؤلاء الاخوة في المهجر لطمئنهم على ذويهم بمصر بدلا من نشر رسالتهم في صدر الجريدة دون التعليق !!

كنا نتمنى لذات الجريدة أن تنشر توجيهات مبارك ومجهودات علماء الدين هنا وهناك قبل أن يبعث اخواننا في المهجر بتخوفهم والذى اعلنته جريدة وطني !!! ولا أدرى أبطريق الصدفة ام هي حرية الرأى والحوار والذى كفلته جريدة النبا .. أن يكون بجوار عتاب ممدوح مهران

رأى وطني وافتتاحية غير وطنية والذى نشر بالجريدة في ١٤ /٦/ ٩٢ حديث لنيافة الانبا غريغوريوس اسقف عام الدراسات العليا اللاهوتية والثقافة القبطية وهو بالفعل حديث شامل ولكن فيه ما يستوقفنا ونقول هو نفس الوتيرة كما قال ممدوح مهران وبحقي كقارىء ومصريتي محب لكل المصريين اتوقف عند بعض الكلمات والتي جاءت في حديث نيافته .. الاخوة المسلمين بالطبع لاترضيهم هذه الاعمال .. نعم لاترضينا هذه الاعمال وقد ترجم هذا الشعور العديد والعديد من علماء الإسلام والكتاب المسلمون !!ولكن بعدها جاء نيافته وقال المبذول مشكور ولكنه لايكفي ..!!

ثم قال أن مجرد تغيير ماسورة مياة في كنيسة يتطلب أن ياخذ أمرا من السيد / رئيس الجمهورية !! ولا أدرى مامناسبة هذا ؟!!

ثم قال لاخواننا الاقباط انتبهوا وتحلوا بالثبات والصبر والاحتمال حتي لو وصل الامر لدرجة الشهادة فيجب أن تكون مستعدين له ..!!!

ولا أدري لماذا أيضا مثل هذه الشحنات المعنوية لقد عشنا مثل هذه الكلمات الأخيرة عندما قال الخوميني هناك بايران لشعبه من لم يمت لن يدخل الجنة حدث هذا اثناء حربه مع العراق واذ بالجميع يزاحم ليقتل حتى يدخل الجنة !!

ثم قال انما نشرح ما لدينا فقط ونتجنب المشاكلات الجانبية ..!!! ولا تعليق بعد هذا

على كلام نيافته ..!!

وبعد ..

نرجو أن تاخذنا رحمة بمصرنا وبمباركها وبرجالات الدين بمصر مسلمين واقباط وأن ناخذ بايدى من سقطوا سهوا ونضرب بايدى من حديد على أيدى العابثين بمقدرات المكدودة مصر وشعبها الصابر والا ينفرط عقد العقلاء وتذهب حباته بعيدا !!!!

والايشطح القلم في أيدى حامليه ويخط خطوطا هي بالحمم والبراكين حتى يرضى الحاقدون !!

والا ينفذ اجمل مايتحلى به رجال الدين وهو الصبر على الجانحين ...!!

محمد بدير الزيادى
سمنود ـ زاوية حماد
غربية



المصدر : ...... الـنـبـأ ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ... ٢٨ يونيو ١٩٩٢

ممارسات الشرطة فى مواجهة الجماعات الاسلامية تقود الى كارثة"

تطرح احداث العنف الأخيرة العديد من التساؤلات حول مستقبل التطور الديموقراطي في مصر وحول امكانية التفاعل المباشر بين الاتجاهات المختلفة ويتشكك البعض في قيام ممارسة ديموقراطية حقيقية في مصر بسبب التفاوض الصارخ في أراء ومواقف الحكومة والمعارضة غير الشرعية وهشاشة التنظيمات الحزبية القائمة وعدم فاعليتها لعدة اسباب بعضها ينبع من داخل هذه التنظيمات وبعضها نابع من خارجها بحيث يرى البعض ان هناك صعوبات جمة تعوق الانتقال السلمي للسلطة وتداولها وهو الشرط الاول لوجود ممارسة ديموقراطية ويركز اخرون على ان فاعلية المعارضة كانت خارج الاطار الشرعي سواء تمثلت في التنظيمات الاسلامية أو بعض التنظيمات الناصرية والتي انتزعت وجودها الشرعي ممثلا في الحزب الديموقراطي الناصري الا ان التحدي الاساسي الذي يواجه هذا الحزب هو عدم ملاءمة افكاره الى حد ما لطبيعة المرحلة التي نعيشها داخليا وخارجيا واحتمال صدامه مع النظام قائمة خصوصا وان مقومات الجماهيرية متوفرة لديه واذا كانت بعض التنظيمات الاسلامية مثل الاخوان المسلمين امكنها ان تتعايش مع النظام بعد تجاربها المريرة السابقة عن طريق بعض التنازلات من هنا وهناك فان بعض التنظيمات الأخرى مثل الجماعة الاسلامية لا يمكنها التعايش باي صورة من الصور مع النظام وتطرح اسلوب التغيير الراديكالي العنيف ولا تؤمن بقيم الممارسة الديموقراطية استنادا الى بعض المبررات التي برزت بصورة واضحة في التجربة الجزائرية ومن ثم فان امكانية ترويض هذه الجماعات غير ممكنة البته ومن هنا فان الصدام سوف يستمر بسبب التناقض في المواقف والحالة الوحيدة الممكنة للتوافق الجزئي هو واردة في حالة تحول هذه الجماعات الى صيغة اكثر براجماتية تقبل بالتعايش بعدما توقن هذه الجماعات ان استمرار الصدام في غير صالحها في المستقبل وذلك على نمط التحول في موقف الاخوان من الراديكالية الى البراجماتية والتحول في المشورة الايرانية من الصيغة المتشددة على يد الخوميني الى الصيغة العملية البراجماتية على يد رافسنجاني.

وبدون ذلك سوف يظل الوضع على ماهو عليه وسوف تستمر هذه الجماعات في اسلوب المواجهة التكتيكية المحدودة التي لا ترقى الى المواجهة الشاملة واتخاذ اسلوب التصفية الجسدية لبعض المعارضين وسيلة اساسية للانتقام من الممارسات التعسفية ضدهم.

والذي لا شك فيه ان هذا الاسلوب الذي ينهض على العنف يطرح تاثيرات سلبية تعوق أي محاولة جادة لبناء أراء صحيحة قائمة على اساس الحوار الحر المباشر بين الاطراف دون خوف من عقاب أو تصفية ولا يختلف اثنان على الاستقرار والاحساس بالأمان هو الذي يساعد على ذلك ويشجع الحاكم على الاستمرار في تشجيع العملية الديموقراطية دون خوف من تمرد او ثورة ويزيل حاجز الشك بين الحاكم والمحكوم وعلى العكس من ذلك في حالة عدم الاستقرار حيث يطرح العنف عددا من التاثيرات السلبية نذكر منها مايلي

اولا يشجع العنف على سواد حالة النفاق العام في المجتمع ويصبح المجتمع ساحة لتزييف الأراء وتضيع الحقيقة وسط جو اعلامي يسخر لخدمة أغراض معينة ويخاف كل صاحب راى من اعلان رايه صراحة ويميل الى التلوين في وجهة نظره ويصبح المعلن غير الخفي.

ثانيا يؤدي عدم الاستقرار الى تاثيرات مختلفة على المستوى النظري والمستوى التطبيقي فعلى المستوى النظري يتم استحداث العديد من القوانين التي تهدف الى تحجيم نشاط هذه الجماعات وهذه القوانين تاتي دائما في اعقاب احداث خطيرة تؤثر على استقرار المجتمع مثل قوانين الطوارىء والارهاب ولا شك أن هذه القوانين لها نتائج اخرى على مستوى الممارسة حيث تؤدي هذه القوانين الى تضخم الاجهزة الامنية وتعددها حيث نلحظ ان معظم الاجهزة الامنية التي تم استحداثها جاءت في اعقاب فترات عدم الاستقرار والعنف وتضخم الاجهزة الامنية يؤدي الى مزيد من الصلاحيات لرجل الشرطة التي تتيح له التعسف في استخدام سلطاته ممايضع قيودا على حريات المواطن العادي وقد اوردت الصحف خلال الفترات الأخيرة العديد من الحالات التي استخدم فيها هؤلاء



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

سلطاتهم بشكل غير شرعي ضد مواطنين عاديين حيث تعطي هذه الظروف لرجل الشرطة الجو المناسب لاستغلال سلطاته بشكل شخصي لا تسأل

عنه الحكومة مطلقا ولكن ضابطه الوحيد هو الضمير الشخصى لرجل الشرطة والوضع السابق يؤدى الى مزيد من السخط الشعبى على جهاز الشرطة الذى يعتبر من وجهة نظر الجماهير رمزا للممارسة التعسفية يتحمل اعباءها فى النهاية نظام الحكم ومن هنا فانني أرى الأحداث الأخيرة

خطيرة للغاية وتدفع نحو تبنى سياسات ديكتاتورية من جانب النظام وتعوق التطور الديموقراطى فى وقت نحن فيه أحوج مايكون الى الاستقرار لنتفرغ لبناء بلدنا والذى يحدث ليس فى صالح أحد

ناصر سيد حامد



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩٢

اشتهوا

وزير الداخلية وبهب العيد

٣/١



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

.. أبدا لن نكون عبيدا لأطماعكم .. وابله من يتوهم ان هذا الشعب جسد مريض .. وان الوطن امراة ليل تلقى بجسدها فى أحضان من يقتحم بابها .. فالوطن ياكهنة هذا الزمان ليس للإيجار . ومصر ياأسياد العصر امراة فاضلة تعرف كيف تحافظ على كرامتها وحريتها وشبابها .. ووحدتها .. نعم وحقا كارهة لكل القوادين وقبر للطامعين ومحرقة للتجار وعملاء نجمة داوود .. حقا وبلا حرج القلم يتمرد على الكتابة والعقل اصابه الخلل والقلب فى أزمة .. رغم فتوة الجسد إلا اننى اشعر بالوهن .. فالوطن فى خطر .. الوطن فى خطر

وسمعا وطاعة ياسيدى .. سنحرقها ياكهنة البلد وأسياد هذا الوطن سيحمل كل منا سلاحا لأخيه ولن نكف عن القتال إلا بعد آخر قطرة فى دم كل منا وليطمئن دعاة الدعارة الفكرية والسياسية وعشاق الخراب وتجار الأديان .. فلن تمر شهور إلا ونشعلها لبنان اخرى .. يتربص كل منا بالآخر والفضل لكم ... فبكم نحصل على السلاح ونتعاطى المخدرات .. وعلى أيديكم نتعلم كيف نبيع الأرض والعرض ونشعل الفتنة ونحمل السلاح ونتعلم فن القتال ..لمحاربة الوطن والأديان ..

هل هذا ماتريدون .. ؟ وطن بلا شعب وشباب بلا قلب وسلاح بلا عقل .. مستقبل بلا وعى ..

ولو كان هذا مطلبكم .. فمعذرة ياسادة لقد أخطاتم الوطن والشعب والدين والعنوان .. ولتعلموا ياكل سكان مصر وليسمعنى كل العملاء . فانا صوت قادم اليكم من عقل الشعب المصرى بحنجرة شباب عهد لم يرضع خوفا .. ولم يفطم خيانة .. شباب مرسوم على جسده خريطة مصر بكل دروبها وحواريها وشوارعها وقراها .. شباب على يده الجامع والكنيسة يصرخ فيكم .. يهز اجسادكم المترهلة وضميركم النائم ليوقظ فيكم أحرف كلمة مصر .

وليسمعها منى الجميع .. صرخة .. صرخة من شباب مصر .. الآن فقط تمردت عقارب الساعة عن الدوران .. حطمت كل القيود التى كانت تكبلها وتجبرها على سرقة هذا العهد من أيام الشعب المصرى .. تلك القيود التى تتلذذ بانتكاسة عقارب الساعة المصرية وردتها الى الوراء وأبله من يتوهم ان هذا الجيل من شباب مصر جيل قاصر لم يبلغ بعد سن الرشد . جيل لايعرف أن هناك من يخطط لاغتياله



المصدر : ....الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

انتقاما من الوطن لمزيد من الثراء . ابدا فالصراع لم يكن موجودا بين ابناء هذا الشعب ولكن الارهاب انتم صناعه ..

وليسمعنى وزير الداخلية وكل من فى هذا العالم .. فصوتى قريب منكم لو رغبتم سماعه .. فانا فى اسوان وديروط والمنيا ومرسى مطروح وطابا .. صوت واحد لايعرف فتنة او ارهابا .

ولتسمعنى ياوزير الداخلية فانا لاأهمس إليك بل اصرخ فى اذنيك لعلك تسمع وتستيقظ من هذا الكابوس الذى تعيش فيه وتجبرنا على أن نعيش فيه معك ..

وهل حقا ماأسمع .. أن هناك اصواتا فى وطنى تنادى بأن تعلن مصر الحرب على نفسها .. ليتراشق ابناؤها بطلقات الرصاص ؟ ! .. ولصالح من ؟ ! فالصراع الدائر أكبر من أن يتحمله عقل .. ولن نترك الوطن ينشطر الى جبهات .. أعلم أن المؤامرة غاية فى الخطورة كما أعلم أن بنهاية خيوطها فى بلد آخر بيد واحدة رغم انها تبدو لنا هنا أنها متصارعة فلا فرق بين من يعتنق الارهاب وبين من ينادى بحمل السلاح لتصفية هذا الإرهاب فالكل يقرع ناقوس الارهاب المستورد ونتحول دون أن ندرى أو منا من يدرى إلى عملاء لعدو يستهدف حصد الأخضر واليابس على أرض الوطن لنضعفه ويكون غير قادر على مواجهة العدو المتربص بنا جميعا حتى لانحتل مكانا لائقا بنا فى النظام العالمى الجديد .

ودعونى أسألكم بصراحة هل منكم من يعتقد أن الحل لتحقيق مصالحه ابادة شباب الجماعات الاسلامية لصالح طموحات قلة من الأفراد تحت مسمى حماية الوطن واستقراره ؟ ! هل منكم من يتوهم ياسادة أن حرب الابادة قد تتيح لهم فرصة العمل بحرية .. ؟ ومن أنتم ؟ ! هل أنتم اليسار أم الناصرية .. أم شىء آخر تعلوه نجمة داوود .. أم جميعكم فى آن واحد التقت مصالحكم ؟ ! ولو كان مخططكم



المصدر : .... الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٢٨ يونيو ١٩٩٢

إبادة شباب الجماعات حتى لاينبت منهم احد قبل خمسة عشر عاما على الاقل .. اى جيل آخر بعد ان تتمكنوا من السيطرة والأحكام وحل المشاكل الاقتصادية التى تعيش الآن آخر مراحلها .. وبعدها لن تكون هناك مشكلة من جيل قد يأتى بعد خمسة عشر عاما لأنه لن يجد مايصارع من اجله ويكون الوطن فى حالة استقرار ..

هل هذا ماصوره لكم عقلكم المريض ..؟ ! أم انه صنع فى الموساد فملامحه واضحة .. فبحق ربكم هل يقف شباب الجماعات عائقا امام التنمية الاقتصادية .. او اتى باعمال تخريب انجازات .. أم انه عائق سياسى امام جنونكم .. وضعتموه فى حالة حرب داخل وطنه وزرعتم فيه روح الغربة .. وأنا ياسادة لاادافع عن انحراف بل اطالب بمعاقبة كل المنحرفين فى مختلف مواقعهم . ولتعلموا جميعا أن حساباتكم خاطئة وفاشلة .. فلا يوجد من يملك ان يبيد جيلا باكمله ولو اخترنا طريق القتال باحملة الدفوف .. فالوطن لن يكون سوى لبنان أخرى ولمدة خمسة عشر عاما على الاقل ووقتها لاتسالونى اين طابا وسيناء وبورسعيد والاسماعيلية والسويس واسالوا عنها اسرائيل .. ولاتسالونى عن مرسى مطروح واسالوا الجماهيرية الليبية بعد ان تبسط سيادتها عليها ولن اسمح بمن يسالنى عن اسوان .. فامرها حين ذاك فى يد السودان .. وهذا هو اقل مايحدث خلال خمسة عشر عاما . فهل هذا ماتسعون إليه يامن تنادون بالأبادة وتحشدون الصفوف وتطالعوننا كل يوم بمزيد من الأحداث والأوهام وفى نفس الوقت يزداد طرح المزيد من المخدرات والسلاح ليتكاثر فينا الضياع .. وتكتمل المؤامرة على شباب جيل باكمله .. ؟

فهل منا من يقبل ان يوئد انجازات عهد باكمله لصالح قلة من أرباب السوابق السياسية ؟ ! .. هل هان علينا الوطن إلى هذا الحد .. ؟



المصدر : ....الميدان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ...... ٢٨ يونيو ١٩٩٢

الحل ياكل عقلاء العصر هو الحوار بعيدا عن الارهاب المتبادل من الطرفين .. فلن نجنى سوى المزيد من الحرائق والخراب .. وياكل عقلاء مصر .. صوتى يصرخ .. وقلمى ينزف .. وعقلى يناشدكم لاتشعلوا النيران من اجل مصالحكم فانتم أول من يحترق فاستقرار الوطن ورخاؤه ووحدته هو طريقكم الوحيد لمصالحكم .. الطريق الذى ننشده جميعا ياابناء هذا الوطن .

وعلى وزير الداخلية أن يعلم أن مايحدث من طلقات رصاص ودماء سواء بما يسمون بالإرهاب او من رجال الشرطة انفسهم .. فكلها حوادث فردية لاتتعدى مكانها وزمانها وماهى إلا مجرد بمب العيد فالوطن مستقر وشباب مصر قادر على حماية مكاسبه .. ولتدعونا نعمل بلا ازعاج فالبلد في حاجة لسواعدنا وعقولنا واستقرارنا اما أنتم فلا تشغلكم سوى مصالحكم والفرق شاسع وكبير ياوزير الداخلية بين هيبة الدولة وهيبة الشرطة .

فهيبة الدولة تفرض بالحب والأحترام والقوانين المعتدلة على شعب من الأسياد .. اما هيبة الشرطة فتريد أن تفرضها بالرصاص والقوانين المتطرفة على شعب من العبيد .

وانتبهوا .. من نجمة داوود وتطرف القانون حتى لايتطرف الشعب . وعلى وزير الداخلية ومن يرتدون اقنعة الارهاب ان يكفوا عن ضرب البمب وكفانا ازعاجا فلن تحجب عنا أصوات البمب ودخانه نجمة داوود التى نراها من وراء هذا الجدار السميك .. ونحن لانتهم احدا ولكننا نفترض فى الجميع حسن النية ومن حقهم علينا ان نضع الصورة بامانة امامهم حتى يكون لديهم الفرصة لاعادة حساباتهم او حمل حقائبهم .

عاطف غالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

« أسباب التطرف وكيفية التخلص منه »

إن التغالى فى الدين الذى يحلو للبعض تسميته بالتطرف سببه الرئيسى الحالة الاقتصادية المتردية التى نجمت عن تغيير أيدولوجية الدولة فى الحقبة الماضية ومن ثم تعبرت افكار الشباب بالاضافة الى التمدين وتكاليفه الباهظة بما فى ذلك التغالى فى تكلفة الزواج من مهور وتاثيثات حديثة وتعثر الحصول على مسكن لكل شاب بالاضافة الى تعثر الحصول على فرصة عمل وان وجد بعد عناء يجده الشاب لايفى ولو بسد الرمق مما جعل الشباب فى حالة انعدام وزن وطبيعة الشباب كارض بكر خصبة ينبت فيها اى البذور فيصبح يانعاً فى اقرب وقت حلواً كان او حامضاً او مراً او اجاجاً على حد سواء مما يجعل لمن يكيدون لهذا الشباب من الاعداء او الجهال فرصة سانحة لتاليف قلوبهم كما يشاءون على مايشاءون

وكان الشباب قد تكالب على التعليم الأكاديمى فى جامعات لم تعد لاستيعاب كل هذا الكم الهائل وقد تسبب ذلك فى نضوج محدود للخريجين فاصبحوا دون ممارسة او اكتراث كانصاف المتعلمين هم اقرب للسلبيات منهم الى الايجابيات وترك الشباب الاعمال الانتاجية مما ساعد على تدنى الاقتصاد بالاضافة الى القرارات السلبية التى نجمت عن حكم شمولى . والتى اسفرت عن عكس القصد منها امثال تاميم رؤس الاموال والمصالح المستثمرة فى مصر وكذا تفتيت الارض الزراعية عن طريق تطبيق بما يسمى بسياسة الاصلاح الزراعى بالاضافة الى الدعم الذى استمر قرابة الاربعين عاماً من الحكومة الى القطاع العام مما تسبب فى الاتكالية والخسائر بلا حدود وذلك فضلاً عن التعصب السياسى من قبل الحكومات غير الرشيدة والتى استعملت الصلف والاستعلاء والتعذيب والظلم بشتى انواعه واشكاله فضلا عن التسلط الشمولى لتلك النظم من قمة السلطات كل ذلك قد عصف بجدار الدولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وزلزلت امال الشباب وطموحاته وشرد فكره نتيجة حرمانه من المتع الطبيعية للحياة والشباب تنطوى نفسه كما هو معروف على كم هائل من الامال وصبره نادر النفاد الا اذا صدم بواقع مرير بالغ التعقيد عندئذ يبحث عن مخرج يخلصه من الاحزان التى تلم به فتنفره الى شيخوخة مبكرة فيتزايد المه ويشتد غضبه وسخطه ثم يرمى بنفسه ادراج الرياح فتتلقفه الأفكار الخبيثة فيميل اما ناحية اليسار او تذروه الرياح الى الشطط فيتحدى ويعصى ويخالف الاراء ويتشنج ويصمم على ما اعتنق من فكر مهما كان مصدره ومهما كانت توليفة هذا الفكر ولا يستطيع عاقل ان يجتذبه الى التريث والحكمة وكيف يجذبه للحكمة من لايستطيع ان يحقق له بعض طموحاته ورغباته .

لذلك نجد الشباب من هذا النوع يحمل خلطة ضد مبيعة مكونة من خليط فقدان الثقة والا[illegible] والتحدى والتمرد والعصيان

و[illegible] شبابنا [illegible] فى براثن الضباب يتجه اما الى تعاطى المخدرات واما الى التمرد ومخالفة الاراء الصائبة مادامت لذوى أعمار متقدمة فهم يعتبرون ما سبقوهم مسئولين جميعا عما الم بهم وحجم السخط فى نفوسهم على مجتمع طلموا فيه يؤدى بالطبع الى ذلك

ويروج الاعداء لكلتا الحالتين بطرق ملتوية ولاسرائيل وايران دخل كبير فى هذا الصدد ويدعى بعض الذين يسمون المغالين " المتطرفين " بالاصوليين فالاصولى [illegible] نصوص الكتاب " القران الكريم " والسنة [illegible] صحيح لاصول الدين من فقه الدين وفقه السنة الخ

ولقد وجدنا هؤلاء الشباب يجتمعون فيما بينهم على قاسم مشترك فى معظم الدول الاسلامية والمتمثل فى التمرد وفقدان الثقة مستندين الى بعض التاويل الخاطىء المتسرع وبنفاذ الصبر وضيق الصدر وضيق الأفق ومجانبة التريث والحكمة ونجدهم يحكمون على الناس بعواهن افعالهم من ظاهرها وكل ذلك قد نجم عن ضحالة معارفهم

وليس هذا التحليل بنظرة عامة بل ان شعب مصر فى معظمه يختلف عن سائر شعوب المعمورة وذلك بسبب ماحظى به من تمركز للعلوم الدينية عن طريق العلماء الوافدين من كل بلاد الدنيا وخاصة من كانوا مضطهدين فلاذوا بمصر الأمن والاستقرار كايام هجوم عسكر التتار على العراق فقد جاءوا بكتبهم من التراث والتى كان التتار يلقيها فى نهر دجلة باعتبار هذا التراث اعدى اعدائهم فوجدوا من مصر الملاذ الامن ومن نتيجة هذا العلم . الوحدة الوطنية بين الاقباط والمسلمين وشعب مصر فضلا عن ذلك يتمتع بصبر كصبر الجمل فلا ينفد وتهيج فرائسه لا عندما يستشعر الزلل والهون من سلطان غريب عن سلطانه ولذلك فهو يهضم الكثير لحكامه ان اساءوا لكنه لايغفر خطا مستوردا على الاطلاق ولكن حذارى ان تكثر الضغوط فيجمح الفرس واهل العلم فى مصر قد استقوا علومهم من اسلافهم الذين افنوا حياتهم فى تحصيله من اصوله بالمشقة البالغة بالاسفار والتمحيص وانفاق اعز مايملكون فتوصلوا الى معارف يعز على مجتهد اليوم تحصيلها وكل ما يستطيعه مجتهد اليوم ان يمحص فى مختلف الاراء ويعتمد على فطرته فى التمييز دون الحصول على الفقه الصحيح من جذوره واصوله الأولى . اما مجتهدوا السلف فكان اعتمادهم على الفطرة والتاملات والخواطر نادرا والقران الكريم حمال لكثير من المعانى فلا يستطيع من يدعى انه يكتفى بمعنى قاطع منه دون ان يستند الى الاراء الصائبة الحصيفة التى تقترن بما فعله النبى صلى الله عليه وسلم وذلك يتطلب جهداً غير عادى وثقة بالغة وذلك بسبب مادس بذكاء شديد من اسرائيليات فى كتب الفقه والسنة اما القران فلا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه "

لذلك نجد من وقع من الشباب فى تلك البراثن على سطحيته البائنة وضعف تحصيله معتمدا على اهل الثقة من اتباع اعتناقه وممن يشاركه فكرة فتشنج ويتعصب فيبنى فكره على غير اسس فقهية دقيقة ويصمم عليه مما يجعله يصطدم بالمصادمات العلمية والفقهية على حد سواء وذلك ناجم عن الاخذ بالايات التى توافق نهجهم وترك مالم يوافقه

والاسلام قمة سامقة حاول اليهود على مر العصور دنوه بكافة الطرق وحاولوا ان يصلوا الى نقاوته من اصوله مسخوا بعض الاحاديث من مضمونها وتركوا ظاهرها يلمع امام اعين من لم يتعمق بجهده وفكره ليصل الى الضلال ويعرفه وهؤلاء الشباب يسهل عليهم تكفير المجتمع لمجرد ان يتطرق الى افكارهم تاويل اية ولم يدركوا اين هم من ادراكها وابعادها

والنبى صلى الله عليه وسلم لم يقهر احدا من الناس نطق بالشهادتين حتى لو كان قد نطق بهما زورا او نفاقا وامر اصحابه بذلك لينسب العلم للعليم الخبير الذى يعلم ماتخفى الصدور

فكيف يحصر [illegible] الكم من السخط ويلفظ [illegible] يعلن اسلامه وينطق بالشهادتين [illegible] الليل واطراف النهار فى المساجد وعلى الملا [illegible] مساجد وحجتهم ان المجتمع لم يطبق الحدود فهل يظلمون المجتمع باسره ام يطلبون ممن بيدهم الامر بكافة الطرق المشروعة من تطبيق الحدود وكافة بنود الشريعة السمحة بالرفق والحكمة والتعقل والاكثار من المواعظ الحسنة كما امرهم المولى عز وجل لقوله تعالى " ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن "

[illegible] قوتهم ضد اعداء الدين و[illegible] يعلنو[illegible] [illegible] اخراجهم من ديارهم [illegible] يهمهم الا[illegible] فى ايجاز شديد [illegible] بروز التطرف وليس كما [illegible] بعض تشديد العقوبة واى عقوبة تردع من اعتنق دينا صحيحاً دون دراية بالبس [illegible] وهو مطمئن بالنصر من الله او الشهادة ولايفضل احداهما على الاخرى فالهدف المنشود اذن تصحيح العقيدة الى الاصوب وكفانا تعقيدا وفتنا

عادل مختار الشامى

قوافل المحجوب نتائجها بالمقلوب!

اخونا وزير الاوقاف مستمر فى نشاطاته المسلية التى يطلق عليها قوافل التوعية .

وقوافل المحجوب تذهب لمناطق متعددة سواء حدثت بها مشاكل او وقعت فى ورطة ولكن القافلة تصل عادة بعد خراب مالطة !!

وبعد اللقاء مع المحافظ والاستقبالات والدعوات يعقد الاجتماع لبعض عشرات من المواطنين او السيدات ليس من بينهم اى فرد من الجماعات !!

وجمعيهم يتمتعون بالسكون والهدوء وحسن الاستماع ولم يتدخل احدهم ابدا باستفسار او سؤال !!

ويتم اللقاء بصحبة احد العلماء الاجلاء وبطبيعة الحال فان افانا المحجوب فى الاصل كان مدرسا ورفيقه الشيخ ايضا فى ذات المهنة كان بادنا ..

ولذلك فانه يظل يناضر فى العشرات من الحاضرين وهم كما اسلفنا معتدلون ليس لهم الا تحية الشيوخ بين الحين والحين مصفقين ويحضر مندوب التليفزيون ليصور لقطة من اللقاء تذاع علينا فى نشرات اخبار المساء !! وكان الله بالسر عليما !!

فالواضح بطبيعة الحال ان مظاهر الانحلال والانحراف والتطرف عن الطريق القويم قد نمت وترعرعت بل وتعاظمت خلال السنوات الماضيات وعمت المصادمات بين المتشددين او ما يطلق عليهم المتطرفون اقول تعاظمت هذه المصادمات حتى شملت معظم عواصم الجمهورية .

والنتيجة هو المزيد من سفك الدماء سواء من المواطنين واغلبيتهم ابرياء ايضا من جهاز الشرطة وهم بطبيعة الحال يؤدون الاعمال المنوطة بهم على انها تأمين للمجتمع وارهاب وتأديب للارهاب

ولكن هل ينجح او يفلح علاج الارهاب بالارهاب ؟ اذا كان التطرف وهو بمفهوم اللغة الانحراف عن الطريق القويم والاصرار على السير فى عكس الاتجاه العام فان مواجهة الظاهرة لا يمكن بحال ان تتبع ذات الاسلوب والسير على نفس المنوال !!

واذا كان التشدد والتطرف منسوبا الى الدين فهيا بنا بالحوار الاخلاقى نصل الى كلمة سواء فلا اخلاق بدون دين ..

واذا كان اخونا المحجوب قانعا بأن قوافله تسد الفراغ فانه دون قصد يؤدى بنا الى التضليل والضلال .

ذلك اننا اذا اعتقدنا ان هذه الاجتماعات الهزيلة التى لا تخاطب الا عشرات ليس لهم فى الموضوع تداخل فاننا سنضع رؤوسنا فى الرمال ونعتقد اننا فى احسن حال وقطعا الواقع غير ذلك بلا جدال !!

فطبيعة المواجهة بالقهر والعنف تولد الاحقاد وتترك الرغبة فى الانتقام والثأر وخصوصا اساليب الشرطة فى القبض والتعذيب والضرب فى المليان وايضا سياسة احتجاز الرهائن من الاقابر حتى يسلم الاشخاص المطلوب اعتقالهم انفسهم سواء كانوا رجالا او نساء او اطفال .. وايضا والحق يقال ظاهرة العقاب الجماعى ضد المواطنين فيما يسمى بعمليات التمشيط والترحيب اليس ذلك كله تطرفا عن الاسلوب القويم ؟

وايا كانت الاسباب فان الحوار بالرصاص وبالمدفع الرشاش والتعذيب والقهر واهدار كرامة الانسان هى كلها اساليب التتار وهى اساليب عفا عليها الزمن واصابها العفن لانه كما اسلفنا العنف والقهر والاذلال لا يؤدب الرجال ..

اما عن الدعوة ولغة الخطاب فهى كما علمنا رب الارض وخالق السماء بالتى هى احسن وبالحوار الخلاق ولا يمكن وهذا تصورى ان نوقف هذا المسلسل الانحرافى الاجرامى لعمليات الاغتيال الا بالمزيد من الاعتدال واللجوء الى المنطق واتاحة الفرصة للحوار الوطنى الذى يستهدف امن الوطن والمواطنين وليس عيبا ان نتحاور مع المتطرفين فاننا الان نجلس مع اليهود الذين يحتلون ارضنا ويهتكون اعراضنا ويسفكون دماءنا كل صباح ومساء نجلس معهم الان فيما يسمى بمحادثات السلام وذلك بغية الوصول الى الاعتدال وفرض اسلوب الحق والمنطق والسلام .

ولذلك فانى اقترح وقف قوافل اخينا المحجوب فقد ظهرت نتائجها بالمقلوب والبدء فورا فى تحضير «لمؤتمر وطنى عام» يشارك فيه الجميع من مختلف الاتجاهات ويوضع للمؤتمر جدول اعمال ويكون تحت رعاية رئيس الجمهورية شخصيا وتنقل الحوارات من خلال شاشة التليفزيون حتى يستطيع اكبر عدد ممكن من الشعب متابعتها ونتعرض من خلال جدول الاعمال للظواهر التى تؤثر سلبيا على مسيرة العمل الوطنى والسلام والاستقرار [illegible] يدعم المؤتمر بخبرة الرجال من علماء فى الدين والاقتصاد والتربية وعلم النفس و[illegible] وكتاب و[illegible] وبذلك نطبق شعار المحاورة [illegible] وقرع الحجة بالحجة بعيدا عن حوار الرصاص والاغتيال [illegible] نتفق على [illegible] مصر فوق [illegible]

الوصيف عبد الوصيف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر: الحيـــــاة (اللندنية)
التاريخ: ٢٩ يونيو ١٩٩٦

القاهرة تتهم منظمات وسماسرة بتهريب السلاح الى المتطرفين

قتيل و٨ جرحى في ديروط والعنف يتجدد في امبابة

□ اسيوط – من محيي عبدالرحمن:
□ القاهرة – «الحياة»:

■ شهدت قرية المندرة قرب مدينة ديروط صباح امس اشتباكات بين قوات الامن المصرية وعدد من المتطرفين الدينيين اسفرت عن مقتل مزارع واصابة ثمانية آخرين. وشهد حي امبابة في القاهرة احداثاً جديدة فجر امس عندما هاجم متطرفون حفلة عرس بالعبوات الناسفة واصابوا ثلاثة من الحاضرين وفروا قبل ان تتدخل قوات الامن.

وفي حين واصلت قوات الشرطة حملتها في محافظة اسيوط والقرى التابعة ودهم معاقل تنظيم «الجهاد» والقبض على المتهمين في احداث العنف الاخيرة، قبضت الشرطة في القاهرة على المتهم الرابع باغتيال الكاتب فرج فوده ويدعى محمد ابراهيم عبدالحميد.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان عبدالحميد درّب المتهمين على الدفاع عن النفس والكاراتيه، وهو عضو بارز في تنظيم «الجهاد» المحظور، وأمرت سرايا النيابة بعد استجوابه بسجنه ١٥ يوماً على ذمة التحقيق.

وشنت قوات الامن المركزي ومكافحة الارهاب حملة واسعة مساء السبت في مدينة ديروط التابعة لمحافظة اسيوط وعثرت على كميات من الاسلحة الالية والعبوات الناسفة، واعتقلت بعض المشتبه فيهم. وفوجىء رجال الشرطة بمجموعة من المتطرفين تطلق النار عليهم في قرية المندرة التابعة للمدينة، فتبادلوا معها النار فقتل عبدالرحيم رستم خليل (٥٢ سنة) ويعمل مزارعاً في القرية واصيب محمد علي عبدالوارث (٢٥ سنة) ويعمل مدرساً والتلميذ كمال محمود عبدالرحيم (١٤ سنة) اضافة الى ٦ اخرين لم تعرف اسماؤهم.

ونواصل قوات الامن تحرياتها لمعرفة هوية القتيل والمصابين وهل هم من المتطرفين ام انهم اصيبوا مصادفة اثناء المعركة.

وقال القس باقي صدقة راعي الكنيسة الانجيلية في ديروط لـ «الحياة» انه يرفض ان يُطلق على هؤلاء المتطرفين انهم مسلمون. واضاف ان الحوار يجدي معهم ولا بد من الحل الامني «لأن وقت الحوار انتهى». واكد الشيخ احمد هندي وكيل وزارة الاوقاف ان الوزارة جمعت لهؤلاء المتطرفين اقطاب الدين الاسلامي مثل الشيخ الغزالي والشعراوي ويوسف القرضاوي، إلا ان المتطرفين لم يوافقوا على الحوار معهم، «وباءت كل محاولات اعادتهم الى الطريق الصحيح بالفشل».

امبابة

وشهد شارع منصور عبدالملك في منطقة امبابة الواقعة شمال محافظة الجيزة أحداث عنف فجر امس عندما هاجم عدد من المتطرفين حفلة زفاف والقوا بثلاث عبوات ناسفة على الحاضرين بعدما هددوهم بالاسلحة نتيجة رفض والد العروس محمد عبدالنبي تحويل الزفاف «حفلة اسلامية»؛ واصيب ثلاثة اشخاص بجروح هم محمود الصايغ وسيد رمضان وناصر عزالعرب بينما فر باقي الحاضرين.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان اهالي المنطقة لم يبلغوا جهات الامن بالحادث خوفاً من انتقام الجماعات المتطرفة، وانه يجري حالياً البحث عن مرتكبي الحادث.

ومن ناحية اخرى لم تتمكن قوات الامن في امبابة حتى مساء امس من القبض على المتهمين في احداث الجمعة الماضية، وعلم ان بعضهم من عائلة بني محمد وقد فرّ الى محافظات الصعيد بعد الحادث مباشرة.

الفيوم

وفي محافظة الفيوم قال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري ان الحكومة «قوية وقادرة على مواجهة الخارجين على القانون والذين يعملون في الظلام». واضاف في مؤتمر شعبي مساء السبت في مدينة الفيوم، في حضور وزير الداخلية السيد محمد عبدالحليم موسى «ان الحرية السياسية في



المصدر : الحيـــــــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر تتضمن حرية تكوين الاحزاب السياسية ولكن في اطار قانوني بما لا يتعارض مع الدستور والمصلحة العامة»، مشيراً الى ان حكومته لا تقف امام تكوين الاحزاب ولكن امام تجاوزاتها.

وقال: «اننا ضد الارهاب اياً كان مصدره ونرفض فرض راي على راي اخر بالقوة (...) اننا لا نقرّ احداث الارهاب الاخيرة واننا مسلمون ومسيحيون اخوة مهما اختلفنا في العقيدة التي لا يجوز لاحد فرضها بالقوة على الآخرين».

ولوحظ اثناء الوداع الرسمي للرئيس حسني مبارك الذي غادر امس الى داكار خروج وزير الداخلية معه من باب استراحة رئاسة الجمهورية في مطار القاهرة وتبادلهما حديثاً طويلاً قبل صعود الرئيس الى الطائرة.

وصرح اللواء عبدالوهاب الهلالي مدير الامن في الفيوم لـ «الحياة» بان احداث اسيوط لم تؤثر في الفيوم التي لم تشهد اي اعمال ارهابية طوال الفترة الماضية وأن الحال الامنية فيها طبيعية.

الى ذلك قبض رجال مباحث امن الموانىء في السلوم امس على مواطن مصري يدعى عماد فرج سيد من محافظة المنيا آتياً من ليبيا وفي حوزته طبنجة ايطالية الصنع مفككة ويخفي اجزاءها داخل امتعته في محاولة لتهريبها. وعثر معه ايضاً على خطاب أرسله اليه احد اقاربه في المنيا يطلب منه احضار اسلحة صغيرة لاستخدامها في الثار من احدى العائلات.

وأصدر اللواء حسن الاجهوري مساعد وزير الداخلية لأمن الموانئ تعليماته باحالة المتهم على النيابة للتحقيق معه.

وقال مصدر امني مصري لـ «الحياة» ان احداث العنف التي شهدتها مصر اخيراً واتسمت بالحدة والمواجهة المسلحة وسقوط قتلى وجرحى ترجع «الى قيام بعض المنظمات المشبوهة والسماسرة باغراق مصر بعدد كبير من الاسلحة غير المرخص بها ولا سيما منها الآلية الحديثة التي تتميز بسهولة الاخفاء والدقة وبساطة الاستعمال، اضافة الى الاسلحة المحلية الصنع التي تنتجها المصانع غير المرخص بها والمنتشرة في الريف المصري خصوصاً في المناطق الملتهبة في اسيوط والشرقية والقليوبية، والتي تعد مراكز لتصديرها الى أيدي المتطرفين والارهابيين. وأن هذه الحيازة غير المشروعة للاسلحة تكشف بالقطع هذا المخطط الجديد الذي يساهم في تدعيمه بعض الدول المجاورة».

مصر.. أكبر من الفتنة

ان اختلاط المفاهيم وتضاربها وغياب رؤية تحليلية عميقة لحقيقة ماوقع من احداث العنف المتفرقة فى الاونة الاخيرة يعد مأساة وان وصف ماحدث بالفتنة الطائفية حتى ولو على سبيل المجاز انما ينطوى على خطأ جسيم .

فلايمكن لاحد ان ينكر حقيقة الاحداث التى وقعت أو التهوين من شأنها ، بيد أن تكييف هذه الاحداث من قبل مثقفينا وكتابنا على انها ترجع إلى اصول طائفية يعتبر امرا مغلوطا يتنافى وتلك القرون الطويلة من الخبرة لحياة المسلمين والاقباط فى مصر والتى تعد نموذجا فريدا من نوعه قلما يتكرر فى أى بقعة اخرى من العالم ومرجع ذلك اسباب عديدة منها خصائص وطبيعة الحضارة الاسلامية السمحة وماالحتضنته من مبادىء وقيم رسختها من خلال الممارسة اليومية هذه الخصائص وما أحتضنته من مبادىء وقيم رسختها من خلال الممارسة اليومية ، هذه الخصائص تدحض اى وجود للطائفية واى شكل من أشكال التمايز العقائدى بين افراد المجتمع المصرى ، ويدعم من هذه الوجهة الحقائق التالية :

أولا : غياب صور التمايز الاجتماعى :

على خلاف الحضارات الاخرى الغت الحضارة الاسلامية كافة صور التفرقة والتمييز الاجتماعى بين الافراد . ولم تمايز بين الناس على اختلاف فئاتهم ومذاهبهم واجناسهم والوانهم بل صار اساس التمييز « التقوى » اذ لا فرق بين اسود او ابيض الا بالتقوى والعمل الصالح .

ثانيا : كفالة حرية العقيدة :

على خلاف كافة الحضارات السابقة كفلت الحضارة الاسلامية مبدا حرية العقيدة ورسخته وكان لها فى ذلك السبق على كافة الحضارات التى سبقتها « لااكراه فى الدين » .. وبذلك كان لها السبق ايضا على مبادىء الثورة الفرنسية التى ادعت أنها اول من ارسى تلك المبادىء الانسانية (الاخاء والعدالة والمساواة وحرية العقيدة) .

ثالثا : الدعوة كأسلوب للحوار :

لايمكن لاى باحث مدقق ان ينكر ان الكثير من الدول قد استفادت من مبدأ الدعوة الاسلامية وطبقته بصورة او أخرى فى الاتصال بالشعوب والحضارات - ويقوم مبدأ الدعوة الاسلامية على الحوار والاقناع ، وبذلك فهى لم تلجأ او تستخدم اى اساليب اخرى تقوم على العنف او حتى التلويح به .

رابعا : خبرة التعامل والممارسة :

اثبتت خبرة التعامل والممارسة صدق تلك المبادىء واصبحت شاهدا عمليا لايرقى اليه الشك على سيادة « مبدأ التسامح » الذى يمثل جوهر العقيدة الاسلامية ..

كل هذا يؤكد ان مايحدث فى مصر ليس من قبيل الفتنة الطائفية ..

جميل كمال جورجى

رئيس قسم البحوث الاقتصادية

محافظة القاهرة



المصدر : الوفـــــد

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



« موتوسيكل » الارهاب يجوب الشوارع

«الموتوسيكل» .. اصبح الآن وسيلة نافذة وأداة فعالة في يد الإرهابيين لتنفيذ جرائم الاغتيالات ..
ولأن «الموتوسيكل» أداة سريعة في المناورة والاختفاء داخل الحواري والشوارع الضيقة ، فقد اختاره الارهابيون لتنفيذ جرائمهم ، واصبح عاملا مشتركا في كافة جرائم الاغتيال التي وقعت مؤخرا .

وقد طغى «الموتوسيكل» بخطورته على مسرح عالم الجريمة في مصر ، واصبح يشكل عامل رعب وقلق لأفراد الأمة .

الخبراء والمختصون يطرحون في هذا التحقيق رؤيتهم لهذه الظاهرة ، ويطالبون باستخدام رجال الشرطة لوسيلة احدث لمطاردة المجرمين .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تنوعت القضايا التى تعتمد على الدراجة البخارية كعامل اساسى لتنفيذها بين قضايا سرقة وخطف ونشل واخيرا ظهرت الجريمة المخططة التى تستخدم الموتوسيكل لتنفيذ الاغتيالات .

يحكى العقيد عادل عثمان رئيس قسم مباحث جرائم النشل بمديرية امن القاهرة عن اطرف القضايا التى تم تنفيذها بواسطة الموتوسيكل فيقول : على طريق صلاح سالم تعطلت سيارة طبيب مشهور اثناء مرور اثنين من راكبى الموتوسيكل فتطوعا لاصلاح السيارة للطبيب وبعد تفحصهما لها انصرفا على اعتبار انهما لن يستطيعا اصلاحها ولم تمض ساعة الا وقام اثنان من المخبرين من فرقة الانتشار على طريق صلاح سالم بالقبض عليهما وضبط حقيبة معهما سرقاها من سيارة الطبيب مليئة بالاجهزة الاليكترونية الحديثة وقامت مباحث النشل بالاتصال بالطبيب على عنوانه المدون فى اوراقه بالحقيبة واكتشفت انه لم يكن قد علم بسرقة حقيبته بعد واتضح ان الموتوسيكل المستعمل كان مسروقا ، وامرت النيابة بحبسهما واستطرد العقيد عادل عثمان قائلا " نحن فى مكافحة جرائم النشل نتعقب كل الدراجات البخارية لنتبين ان من يركبها هو صاحبها باعتبار انها من السهل سرقتها وكثيرا ما نضبط دراجات بخارية مسروقة وفى هذه الاحوال يتم الكشف عن سوابق من ضبط بها لمعرفة ما ارتكبه من جرائم .

وعن استخدام الموتوسيكلات فى قضايا الاغتيالات اوضح العقيد عادل ان الارهابيين الذين نفذوا جريمة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب والذين نفذوا جريمة اغتيال الدكتور فرج فودة يضعون تصورا وتخطيطا لجريمتهم قبل تنفيذها ويحددون انسب الأوقات ولتكن فترات تبديل الخدمات ، وفى جريمة اغتيال الدكتور المحجوب اختاروا وقتا قاتلا فعلا فى الساعة الحادية عشرة صباح يوم الجمعة الكل منشغل بالإستعداد للصلاة والكثير ملازم لمنزله فى يوم اجازة ، وفى تحديدهم للمكان كان فى مخرج نفق تاتى فيه السيارات مسرعة مما يصعب معه الوقوف ، وفى جريمة اغتيال الدكتور فرج فودة استخدم الارهابيون دراجة بخارية ايضا وليس هذا من قبيل المصادفة ولكن فكر الجماعة الارهابية واحد يتلخص فى اختيار انسب الوسائل التى من الممكن ان تساعدهم على تنفيذ جرائمهم والافلات فى اسرع وقت ، ودون ترك اى علامات قد تؤدى اليهم .

ابطال المفعول

واضاف العقيد عادل عثمان ان استخدام الدرجات البخارية لتنفيذ المخططات الارهابية واغتيال الشخصيات العامة يقتضى من فرد الشرطة ان يستخدم موتوسيكلا احدث منه ، لضرب مخطط هؤلاء المجرمين ولابد من عودة عسكرى الدورية ووضع اعداد معقولة من افراد الأمن فى الاماكن ذات الحساسية الزائدة وتكثيف الأمن فى مناطق الكثافة السكانية .

واوضح ان جهاز الشرطة منذ عشر سنوات لم يزد عدد افراده الا بالقدر الضئيل الذى لا يتناسب والزيادة السكانية المطردة ولذلك يجب مضاعفة مرتبات المتطوعين فى جهاز الشرطة لترغيب الافراد للالتحاق بالجهاز ولتوفير الأمن للمواطنين فى كل وقت وكل مكان

لا يفل الحديد

وفى مديرية امن الجيزة قال مصدر مسئول بادارة جرائم السرقات المتنوعة المنوط بها ضبط الدراجات البخارية المخالفة ان الموتوسيكل يعتبر من الوسائل السريعة التى يسهل استخدامها فى كافة انواع الجرائم ومنها ما ظهر اخيرا من جرائم الاغتيالات . لأن مرتكب جريمة الاغتيال يبغى الفرار السريع بعد تنفيذ جريمته والموتوسيكل يسهل له الفرار والدخول فى الاماكن الضيقة وسهولة الحركة فى الأماكن المزدحمة وغير المزدحمة ، كما ان الموتوسيكل من السهل التخلص منه والفرار ، وبحسب المقولة المشهيرة «لا يفل الحديد الا الحديد»

الموتوسيكل اكثر مناورة

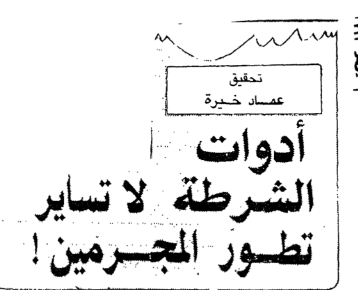
الدكتور احمد المجدوب رئيس قسم مكافحة الجريمة بالمركز القومى للبحوث الجنائية له راى فى هذه القضية حول الاساليب المختلفة فى مخططات الاغتيال التى تمت فى مصر ، فقد اكد ان المجرم قبل ان يفكر فى ارتكاب الجريمة لا بد ان يضع طريقة الافلات من رجال الشرطة ، كما اكد وجود وسائل مختلفة للافلات ، فقد يستعين المجرم بسيارة ومجرم يضع هدفه الأول الهروب بعد تنفيذ جريمته كما يحكم كل ذلك مسرح الجريمة الذى من الممكن ان يتلاءم مع السيارة وفى كثير من الاحوال لا يتلاءم مع مسرح الجريمة سوى وسيلة اكثر سرعة واكثر مناورة وهنا ياتى دور الموتوسيكل الذى يتناسب للسير مع الشوارع المزدحمة او عكس الاتجاه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢



أدوات الشرطة لا تساير تطور المجرمين !

تحقيق
عماد خيرة

واحيانا على الرصيف بعكس السيارة التى تحتاج لطريق سليم ومهارة وتحكم وامكانيات اكثر من الموتوسيكل الذى يتميز بقدرته الفائقة على المناورة والسرعة والسير المخالف للقانون وهذه المميزات تسهل له الافلات . فضلا عن سهولة اخفائه عند الحاجة

وعن ظاهرة الاغتيال باستخدام الدراجة البخارية واوضح الدكتور المجدوب ان هذه الظاهرة جاءت محاكاة لافلام عصابات الموتوسيكلات التى ظهرت فى السينما الامريكية والغربية . فعلى المستوى الفردى ظهرت هذه الجرائم الفردية . واضاف بان الدوى الذى تحدثه جريمة الاغتيال باستخدام الدراجة البخارية يعتبر اكثر تاثيرا مما اذا استخدم فى جرائم اخرى كالخطف والسرقة . واوضح بان الوضع الان يحتاج لان يكون هناك تطوا فى جهاز الامن بما يتماشى مع الدراسات العلمية والموضوعية وقال الدكتور المجدوب . ان مصر ليس بها فلسفة امنية واضحة ومحددة لان كل وزير له سياسته الخاصة به وبوزارته والتى يهدف الى تطبيقها دون النظر لسياسة عامة كما ان افراد الامن بكافة مستوياتهم لا يتلقون تدريبا حقيقيا مناسبا لرجل شرطة محترف كما يفتقر جهاز الشرطة للنظم والتسليح الذى لا بد ان يكون على اعلى مستوى . كما ان عدم النظام فى الشارع المصرى يعوق عمل قوات الشرطة .. وفى حالة جرائم الاغتيال باستخدام الدراجة البخارية فان اى مجرم يعد قبل ان يشرع فى جريمته لطريقة الهروب وعدم النظام فى الشارع يساعده على الهروب فاذا سار فى الطريق العكسى بدراجته البخارية لن يجد من يوقفه . ولمكافحة جريمة الاغتيال باستخدام الدراجة البخارية اكد المجدوب ان جهاز الامن لا بد له ان ياخذ باحدث الاساليب الحديثة وان يعتمد على اجهزة مناسبة لمجابهة هذه الجريمة التى نخشى ان تكون ظاهرة فى المستقبل ولذلك لا بد من تزويد جهاز الشرطة بطائرات هليوكوبتر للمتابعة السريعة للمجرم واستعمال مجموعات قناصة تستدعى فى مثل هذه الأحوال كما يجب ان يكون لدى اجهزة الامن مراكز شرطية ثابتة تعمل بالاجهزة اللاسلكية على اعلى مستوى لتتبع خطوات المجرمين واحكام الحصار عليهم فى اسرع وقت ممكن ..

دوريات مكثفة

اما اللواء ابراهيم محسن سرحان مساعد وزير الداخلية لامن بنى سويف فيقول . منذ عينت مديرا لامن بنى سويف وانا اضرب بيد من حديد على ظاهرة الدراجات البخارية غير المرخصة ، حتى قضيت على هذه الظاهرة وليست المشكلة الآن وجود دراجة غير مرخصة ولكنها تكمن فى استخدام الدراجة البخارية فى عمل اجرامى خطير كاغتيال الشخصيات العامة وكلنا نعرف الجرائم الخاصة بمجرمى الدراجات البخارية مثل الخطف والسرقة بل والتحرش بالاشخاص ، اما ان يستخدم الموتوسيكل فى جريمة بشعة كالاغتيالات فيجب ان نقف كاجهزة امن امام هذه الظاهرة التى تكررت



المصدر : الوفــد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

السلاح .. وسوق الارهاب

الحدود وورش الضواحى والمطاريد .. مصادر السلاح

تجارة وانتشار السلاح غير المشروع يحتاج إلى حلول جذرية ودراسة عميقة من الاجهزة المختصة حتى نضع ايدينا على اسس المشكلة ونتعرف على منافذ تسرب السلاح سواء كانت خارجية اى جهات خارجية تزود جماعات الارهاب بالسلاح والذخيرة اوكانت منافذ داخلية اى تجارة داخلية لاسلحة محلية تصنع فى

تحقيق :
امير ابو السعود
حنان ابو الضياء

تجارة السلاح فى سوق الارهاب تتسع يومياً .. والمواجهة بين اجهزة الامن وجماعات الارهاب لم تنقطع على مدى سنوات .. وإن كانت تاخذ بين الحين والاخر اشكالا مختلفة . تشتد وتهدا .. فى اوقات ترتفع حدة المواجهة .. واوقات يسود الهدوء .. ولكنه كالهدوء الذى يسبق العاصفة ..

● وطوال الوقت فى شدة المواجهة وهدوء العاصفة . تستمر لعبة القط .. والفار بين الامن والارهاب .

● واسلحة الارهاب متنوعة تبدا بافكار واراء متطرفة تاخذ من الدين ستاراً لها ، ومطاوى قرن غزال وسنج .. وبنادق ورشاشات وقنابل ..

● اساليب الارهاب مختلفة وسلاحه يتطور ويتنوع .. والسلاح فى يد الارهاب اداة دمار وخراب للمجتمع وتهديد للامن ولارواح الابرياء ..

وقد يعتقد البعض ان الحصول على السلاح من اصعب الامور ومن المؤسف ان الحصول على قطعة شيكولاته قد يكون اكثر صعوبة من الحصول على قطعة سلاح .

ولكن من اين يحصل هؤلاء الارهابيون على هذه الاسلحة التى يستخدمونها فى اشعال نيران الارهاب فى المجتمع .

وترسانة السلاح لدى جماعات الارهاب موجهة إلى صدورنا جميعا .. وتجارة السلاح اصبحت من اخطر انواع التجارة السوداء على امن البلد .

● وتعتزم الحكومة تشديد العقوبة على الاتجار غير المشروع فى الاسلحة والذخائر من خلال تعديل القانون الخاص بالاتجار فيها .

ـ ويبلغ عدد قطع السلاح المرخصة وفقاً للقانون نحو ٢٥٠ الف قطعة سلاح ـ ربع مليون ـ ومن المقرر كما ذكرت مصادر مسئولة الحد من ترخيص السلاح حيث تمنح التراخيص وفقاً للقانون فى اضيق نطاق .

● ولان السلاح وخاصة المتطور منه يمثل خطورة على امن المجتمع اذا توافر فى ايدى جماعات الارهاب فان من واجب الاجهزة الامنية العمل على محاصرة كافة المنافذ التى يتسرب منها السلاح .. والقيام بحملات لضبط الاسلحة غير المشروعة ، وهذا الراى للنائب اللواء عبدالقادر ابوهميلة وكيل لجنة الدفاع والامن بمجلس الشعب ـ الذى اضاف قائلا :

إن وجود السلاح دون المشروع فى المجتمع مؤشر خطر لان جماعات الارهاب تستخدم هذه الاسلحة ضد امن البلد وهناك منافذ يتسرب منها السلاح لهذه الجماعات وعلينا ان نعمل على اغلاق هذه المنافذ فاذا كانت الاسلحة تهرب ايضا من الخارج .. تشدد الرقابة على منافذ الحدود واذا كانت تجارة السلاح تتوسع وتنتشر لوجود اسواق لها فان على اجهزة الامن ضرب اوكار تجار السلاح بشدة

دراسة عميقة

● ويقترح اللواء عبد القادر ابوهميلة عمل دراسة عميقة ويقول : موضوع

اماكن معينة او تسرق من اماكن مختلفة .

السلاح فى الصعيد

● واذا كان ظهور السلاح فى شوارع القاهرة ظاهرة غريبة تحدث فجاة خلال تفجر حوادث العنف الارهابية وتختفى . إلا ان السلاح فى صعيد مصر اكثر انتشاراً مع الافراد حيث يرجع انتشار السلاح إلى العادات القبلية التى مازالت محفورة فى الاذهان . وكذلك اعتماد بعض المناطق النائية على نوع من الحماية الداتية خلال سنوات سابقة انحسرت فيها سلطة اجهزة الامن من هذه المناطق .

ويشير اللواء احمد محمد احمد ـ مدير امن الشرقية ـ نائب مدير امن اسيوط الاسبق ـ إلى طبيعة العلاقة التى تربط الفرد فى الصعيد بالسلاح قائلا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

إن معظم مدن الصعيد يرتبط الافراد فيها بعادات اجتماعية قديمة مثل الثار او الحماية الخاصة . لذلك كان السلاح منتشراً ويحرصون على اقتناء الاسلحة لذلك انتشرت في هذه المناطق تجارة غير مشروعة للسلاح . وفي كل مركز او مدينة يوجد تاجر واكثر للسلاح واجهزة الامن لا تسمح بانتشار تجارة السلاح إلا في حدود القانون و للاشخاص المرخص لهم فقط

ويضيف رجل الامن الذى قاد اكثر من حملة ناجحة ضد تجار السلاح في الصعيد إن الشرطة لاتسمح بانتشار السلاح بين الافراد بطريقة عشوائية او مخالفة للقانون .. لان رجال الامن يقومون بواجباتهم في حماية المجتمع ولكن انتشار السلاح بدون رقيب يخل بامن المجتمع .وهناك فرق بين الترخيص بالسلاح من حيث نوعية مايسمح به للحراسة ، او الصيد وهى البنادق العادية وبنادق الخرطوش او الطبنجة ..

اما السلاح الذى لايرخص للافراد به فهو السلاح الالى او الرشاش

حملات ناجحة

وطبيعة الصعيد الجغرافية فضلاً عن العادات الاجتماعية تساهم وتساعد في تهريب واخفاء السلاح عبر بعض المنافذ وفي الجبال ويقول اللواء احمد محمد احمد ان احدى حملات الشرطة التى قادها في اسيوط تمكنت من ضبط اكثر من ١٢ الف قطعة سلاح وهذه الاسلحة من الانواع غير المرخصة ويتم تداولها من خلال تجار السلاح ومعظمها من مخلفات الحروب او مهربة عبر الحدود . وهناك انواع اخرى من السلاح يتم تصنيعها محليا في ورش تصليح السلاح ولكنها اسلحة خفيفة

وننتقل إلى جانب اخر مع سلاح الارهاب وتجارة السلاح التى تغذي احتياجات جماعات الارهاب . وهي تجارة اخذت في الاتساع تدريجياً وهذا ما يذكره احد رجال الامن ويقول ان قطعة السلاح تضاعف سعرها خلال السنوات القليلة الماضية خاصة الاسلحة الحديثة الرشاشات والالى . وحتى القنابل والطبنجات بانواعها كلها يمكن ان تعرض من خلال تجارة السلاح غير المشروع وفي السابق كان اللصوص وبعض العائلات في الصعيد والريف هم الزبائن لعدد محدود من التجار .

وهناك العديد من الطرق يمكن الحصول من خلالها على السلاح بابسط الطرق وارخص التكاليف بمنتهى البساطة تستطيع شراء اى بندقية خرطوش من مصر وبالكميات التى تريدها وباسعار قليلة للغاية . ثم تسافر إلى السودان او منطقة اليمن حيث يفضل اهل تلك البلاد استخدام البنادق الخرطوش ويوافقون على استبدال بنادقهم الآلية ببنادق اخرى خرطوش .. وتلك البنادق الآلية في بلادهم الحصول عليها بسهولة اكثر من الحصول عليها في مصر وتعتبر السودان المصدر الرئيسي في الحصول على تلك النوعية من البنادق وفي الاونة الاخيرة وبسبب احداث «حلايب» ازداد تبادل الاسلحة والحصول عليها بسهولة اكثر بل ان الامر تعدى مرحلة التبادل بين بنادق الخرطوش والبنادق الآلية إلى مرحلة شراء تلك النوعية من السودان واليمن وإن كانت هناك صعوبة في نقل تلك الاسلحة من اليمن إلى القاهرة ولكن اللجوء إلى استخدام التنقل البرى سهل كثيراً من تلك المهمة .. وفي الاونة الاخيرة زادت نسبة دخول بعض الاسلحة من خلال المنطقة الغربية من حدود مصر بل إن هناك عمليات تم الحصول فيها على اسلحة من ليبيا لسهولة التنقل ايضاً بين البلدين ولم تتوقف وسيلة الحصول على الاسلحة من الحدود المفتوحة فقط .. بل إن المتطرفين يستطيعون الحصول على كميات كبيرة من الاسلحة من داخل مصر نفسها وخاصة من منطقة الصعيد والتى تنتشر فيها .

الاكثر خطورة ان بعض الاسلحة المسماة «بالفشينك» والتى تصدر صوتاً فقط تم تحويلها إلى اسلحة يستخدمها الارهابيون في عملياتهم فـ مسدس الصوت الذى يستخدمه البعض كعملية تخويف فقط لانه يصدر صوتاً يتم تحويله إلى مسدس عادى يستخدم باضافة ماسورة للطلقات وانتشرت تلك الطريقة في مصر خلال الفترة الماضية واصبحت مصدراً جديداً للحصول على السلاح .. وتزوير ترخيص الاسلحة يتم بسهولة جداً ويمكن ترخيص اكثر من مائة قطعة سلاح دفعة واحدة . بالاضافة إلى وجود بعض الورش الصغيرة التى بدات تنتشر في احياء متفرقة في ضواحى مصر لتصنيع بعض اجزاء من الاسلحة يتم استخدامها في تحويل سلاح قديم غير مستعمل إلى سلاح جديد يستخدم في العمليات الارهابية

ويؤكد اللواء «ابراهيم محسن سرحان» مدير امن بنى سويف ان مصادر حصول المتطرفين على الاسلحة في مصر كثيرة واهمها حدودنا المفتوحة والطويلة والتى يصعب السيطرة والتحكم فيها ومعظم الحدود صحراوية مما يصعب من عملية السيطرة عليها بالاضافة إلى وجود مجموعة كبيرة من محترفي تصنيع السلاح فهناك العديد من الورش التى تقوم بتصنيع السلاح وإن كانت تلك الورش قد تم السيطرة الكاملة على معظمها .. وانا ارى ان حل مشكلة حصول الارهابيين على اسلحة تكون بتشديد العقوبة القانونية لان العقوبة الحالية هزيلة ولاتساعد على الحد من انتشار الاسلحة بين الارهابيين

اللواء «احمد رشدى» وزير الداخلية السابق يرى ان حصول الارهابيين على الاسلحة بدا منذ فترة زمنية طويلة من ايام اغتيال «احمد ماهر» والنقراشى باشا وان كان الحصول على الاسلحة قد زاد في الفترة الاخيرة بحيث تحولت اماكن الارهابيين إلى ترسانات عسكرية مدججة بالسلاح . ويرجع الحصول على السلاح إلى التهريب من خارج مصر عن طريق الحدود المفتوحة بالاضافة إلى تجار السلاح المقيمين بالقاهرة والذين يتاجرون في الاسلحة . ويؤكد ان حل تلك القضية في تشديد عقوبة حامل السلاح بدون ترخيص .

عقوبات مشددة

ويجرم قانون العقوبات حيازة واستخدام السلاح ويفرق في هذا الخصوص بين السلاح الابيض - المطاوى والسنج والسيوف .. الخ - حيث يعاقب القانون على استخدامها - وبين سلاح - البنادق والبنادق الآلية التى يعاقب القانون على مجرد حيازتها حيث ان ترخيص السلاح يكون بالنسبة للبنادق غير الآلية وبنادق خرطوش الصيد اما البنادق الآلية والرشاشات وخلافه فلا يرخص بها وتصل عقوبة حيازة هذه الاسلحة للاشغال الشاقة وقد شدد القانون كذلك على عقوبة حيازة او استعمال المفرقعات .



المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قراءة فى تاريخ الاغتيالات السياسية :

مواقف الاسلام من ظاهرة العنف

● شيخ الأزهر : مصر من أحسن البلاد الاسلامية استقراراً
● كمال أبو المجد : تنفيذ القصاص من حق السلطة فقط
● محمود متولى : ضحايا الفكر المتطرف واستغلال الدين

● دراسة لآخر ساعة يكتبها : حسن علام

● الراى لايواجه بالقهر .. وانما بالراى الآخر .. والعنف فى حقيقته ماهو الا مؤشر قاطع على افلاس الفكر فى مواجهة الفكر المقابل .. والارهاب ذبح للحرية ، وقتل للحياة ..
والاسلام ينبذ كل أشكال العنف ، وينهى أن تقع الرصاصة موقع الكلمة ، لأن الحوار هو جوهر الرسالات السماوية التى ترتقى بالانسان الى السلوك المهذب الرشيد ، وأن تنفيذ القصاص من حق السلطة الشرعية فقط !

وفى هذه الدراسة يتحدث الامام الاكبر شيخ الأزهر وعدد من العلماء والمفكرين عن تاريخ الاغتيالات السياسية على المستوى الاسلامى رغم عدم جدواها ، ويزيحون الستار عن محاولات فرض الأفكار الدينية المتطرفة ، مؤكدين فى النهاية أن مصر من أفضل البلاد الاسلامية استقرارا وهدوءا وبعدا عن العنف !

فى البداية يستعرض فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق (شيخ الأزهر) تاريخ التطرف بالنسبة لمصر والذى أدى الى ظهور بعض مظاهر العنف نتيجة هذا التطرف :

الدولة الفاطمية التى قامت فى مصر فى منتصف القرن الرابع الهجرى كانت داعية الى ، التشيع ، لمناوأة الخلافة العباسية السنية فى بغداد ، وكانت لها آثار حضارية أهمها الجامع الأزهر الشريف الذى شاء الله أن يتحول الى منارة علم بعيدا عن المذاهب والتيارات السياسية ، وظل صامدا طوال عشرة قرون يرقب الخلافات فيقوم معوجها ، وينير الطريق للراغبين فى الاصلاح ..

١٠٦٣



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفى اثناء الحكم الفاطمى ظهر احد الخلفاء بفكر جديد هو « الحاكم بامر الله » واضيفت عليه صفة القداسة بشكل او باخر ، فانشق عليه بعض الناس وقاتلوا جنده وانتهى امره الى القتل ، وتبنى فكره جماعة هاجرت من مصر ، واقاموا تجمعات لهم مازالت تقدس الحاكم بامراللہ ، او تقدس الفاطميين بوجه عام ..

ثم ظهرت فى العشرينات (حوالى سنة ١٩٢٨) حركة تنادى بوجوب الاستغناء عن القوانين الوضعية والعودة الى القوانين الاسلامية بحكم اننا دولة اسلامية ، وان تاريخنا الطويل منذ عهد الفراعنة ورسالة ادريس عليه السلام يقوم على الدين ، وان حضارتنا فى جميع عصورها مصبوغة بصبغة دينية ، الى جانب اننا كبشر لايصح ان نستغنى عن هداية الله بهداية غير الله تمسكا بالمادة الاولى فى دستور الحياة البشرية يوم ان اهبط الله ادم الى الارض حيث قال له : (اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو ، فاما ياتينكم منى هدى فمن اتبع هداى فلايضل ولايشقى) (ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى)

معتقدات خاطئة

وبخاصة ان تجربة الدين (والدين الاسلامى بالذات) قد نجحت فى قيام الدولة الاسلامية القوية فى عصورها الزاهية الاولى ، ولن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها ، وقد جربنا قوانين البشر فكان منها ما صرنا اليه من وضعنا ضمن الدول التى اطلق عليها من باب التلطف اسم « الدول النامية » ، وهى تعيش فى مؤخرة الدول بسبب البعد عن دستور السماء وقانون الاسلام ..

كانت هذه الحركة قائمة على الدعوة وتهيئة الاذهان لقبول هذه الفكرة ، وتهيئة المجتمع ليكون مجتمعا اسلاميا ، ينتهى الى ان تكون مصر بحكمها وشعبها بلدا اسلاميا بالمعنى الصحيح ..

وحين اهتمت هذه الجماعة باصلاح القاعدة ولم تتعجل الحكم ، اهتم بعض افرادها او جماعة اخرى تستهدف هذه الغاية « بالقمة » ، معتقدة ان الحكم الاسلامى قانونا وتطبيقا لايعود الا بالاستيلاء بسرعة على السلطة القائمة وقتل الحكام لأنهم فى تصورهم ونظرهم كفار بطريق مباشر او غير مباشر ، صراحة او ضمنا !!

وكان من اثر هذا الاعتقاد انحراف فى السلوك ادى الى قتل واغتيال وتخريب وفتنة راح ضحيتها ابرياء منهم :

اغتيال محمود فهمى النقراشى رئيس الوزراء سنة ٤٨ ، وحسن البنا رئيس جماعة الاخوان المسلمين سنة ٤٩ ، كرد فعل لاغتيال النقراشى ، ومحاولة اغتيال جمال عبدالناصر سنة ١٩٥٤ واعدام بعض شخصيات دينية وقانونية وعلمية نتيجة لهذه المحاولة وغيرها ، ثم قتل بعض طلبة الكلية الفنية العسكرية فى ابريل ١٩٧٤ ، كذلك اغتيال الشيخ الذهبى وزير الأوقاف فى يوليو ٧٧ واعدام رئيس جماعة التكفير والهجرة وخمسة ممن عاونوه فى هذا الاغتيال ..

ومن ابرز ضحايا هذا الفكر المتطرف ايضا الرئيس الراحل انور السادات يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١ واعدام خمسة من تنظيم الجهاد المعتقدين ان قتل الحكام هو الوسيلة الوحيدة لاقامة الدولة الاسلامية ، وبالتالى احياء الخلافة الاسلامية ، ثم حوادث قتل ٨١ من رجال الشرطة وبعض الأطفال فى هجوم يوم ٨ من اكتوبر سنة ١٩٨١ فى مدينة اسيوط اثناء صلاة عيد الأضحى ، ثم الى جانب بعض الحوادث الأخرى والتى كانت من اهم مظاهر العنف المترتبة على التطرف الدينى فى الفكر والأسلوب ، وان كانت هناك مظاهر عنف اخرى اساسها تطرف سياسى وخلاف حزبى ، كاغتيال بطرس غالى ، واحمد ماهر ، واحمد الخازندار ، وامين عثمان ..

مصر بعيدة عن العنف

وفضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر يؤكد ان مصر من احسن البلاد الاسلامية استقرارا وهدوءا وبعدا عن العنف (ان لم تكن احسنها) وذلك لعدة عوامل اهمها دورها الكبير فى نشر الدعوة الاسلامية منذ الفتح الاسلامى ، وكذلك فان مصر مدحها النبى (صلى الله عليه وسلم) وباركها من اجل هذا النشاط الدينى ، وأوصى اصحابه ان



المصدر : آخـــر ســـــاعــة

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يتخذوا منها جندا كثيفا فانهم خير اجناد الارض . وذكر انهم فى رباط الى يوم القيامة !

وازدهرت فى مصر الحركة العلمية منذ الفتح ، واستمرت الى يومنا هذا بفضل الأزهر الشريف ، ومصر هى التى اوى اليها الاحرار من جميع اقطار العالم الاسلامى ، وبخاصة العلماء فى ايام الفتن ، وكان يعد شرفا عظيما لاحدهم ان يلقى درسا فى الازهر او يتلقى فيه عن شيوخه ، وقام علماؤه بالتاليف لتعويض ما فقد من التراث الاسلامى فى هجوم التتار على بغداد والقاء الكتب فى دجلة ..

ولقد من الله على مصر بكثرة حفاظ القران الكريم وتجويده وادائه اداء صحيحا بكل القراءات التى انزل عليها ، وكان القراء سفراء مصر الى كل بلاد العالم ، كما كان لمصر بفضل الازهر الشريف دور كبير فى نشر الدين واللغة فى العالم الاسلامى كله عن طريق ايفاد العلماء للتعليم والقيام بالانشطة الدينية المختلفة ، كذلك استقبال الطلاب الوافدين من جميع اقطار العالم للتعليم فى الازهر وباقى الجامعات والكليات والمعاهد العلمية المصرية ، وهم يعودون الى بلادهم دعاة مصلحين ، كمحطات تقوية لرسالة مصر والازهر حتى تصل الى اقصى بلد ممكن ..

من اجل هذا كله مصر تعد (والحمد لله) من احسن البلاد الاسلامية استقرارا وهدوءا وبعدا عن العنف (ان لم تكن احسنها) ، والخلاف ان وجد لم يصل الى حد العنف ويصبح ظاهرة !

تاريخ الاغتيال السياسى

اما الدكتور محمود متولى - استاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة قناة السويس - فيسرد الاحداث فى مجال الاغتيالات السياسية على مستوى التاريخ الاسلامى - ويقول .

● مفهوم الاغتيال السياسى لدى الكثيرين غير واضح لانه لايؤدى الى انتصار « القتلة » ، ولايسهل للمتطرفين تحقيق اطماعهم ، ولا يكون الا محاولة (ساذجة) نهايتها الطبيعية وراء القضبان !

فالارهاب ذبح للحرية وقتل للحياة ، والتعصب رمز للجهل ، وشنق للفكر ، ولايؤدى تواجد اية جماعات سرية تتخذ من الاغتيال وسيلة لفرض سيطرتها الا الى انهيار المجتمع وسقوطه فى بحور الدماء ..

واذا كانت اول جريمة فى تاريخ البشرية هى جريمة اغتيال او قتل قابيل لهابيل ، فان الجريمة السياسية لم تعرف الا بدءا من رفض التاريخ المكتوب للبشرية ، فامبراطورية اليونان ، ثم الرومان ، والفرس ، امتلات سطور حياة اباطرها بالكثير من جرائم الاغتيالات ، ولكن اخطر جرائم الاغتيالات عموما بدات مع وجود التعصب والتطرف لدى الجماعات الدينية التى خرجت عن الثوب الحقيقى للدين ، وارادت استغلاله لتحقيق اطماع « انتهازية » لقادة هذه الجماعات !

فالذين قتلوا عثمان بن عفان (رضى الله عنه) كانوا من الخوارج ، والذين قتلوا عليا (كرم الله وجهه) رابع الخلفاء الراشدين كانوا من الخوارج ايضا ، وتاريخ الدولة الاموية ملىء بالاغتيالات السياسية ، فمن قتل الحسين بن على ، ومن قتل عبدالله بن الزبير ، كيف انتهت دولتهم ، قضى عليها

ولم يجن احد ثمار التطرف !!

ولعل اخطر جماعة فى تاريخ الاسلام بدات تقوم بعملية (غسيل مخ) لاتباعها وسلب ارادتهم وشل تفكيرهم فيما يشبه (التنويم المغناطيسى) هى جماعة « حسن الصباح » التى استقرت فى ايران وجندت اتباعها لاغتيال الرموز الاسلامية فقتلت اعظم وزراء العصر فى هذا الوقت ، وفوق ذلك كانت تستغل « الحشيش » لتخدير رجالاتها ، حتى لقد اطلق عليهم « الحشاشون » بينما التعبير الحقيقى هو « الاغتياليون » !

وتتطور امور الدولة الاسلامية بعد سقوط الدولة الاموية ، وتبدا الدولة العباسية طريقها الذى فرش بالدماء لاعتداء آل العباس على بيت النبوة الكريم ، وهنا تظهر طوائف « تحت الارض » فى شكل جماعات سرية ، ويبدلون فى المناداة بفكره المهدى المنتظر ، وظهر الى الوجود عدد من هذه الجماعات اخطرها جماعة « الاثنى عشرية » والتى عددت الائمة باثنى عشر اماما ، اخرهم هو المهدى المختفى الذى سيعود للظهور ، وينتظره اتباعه تحت مسمى المهدى المنتظر ، حيث فى اعتقادهم سوف يطهر الارض من الجور الذى احاط بها !

خزعبلات فكر الجماعات

وفى الواقع ان حكم الدولة العثمانية للعالم الاسلامى ادخل المزيد من « الخزعبلات » على افكار بعض الجماعات ، واستغل الدين لسيطرة بعض الحكام ، وانتهى الامر الى ظهور يقظة اسلامية واعية فى مواجهة كل هذه الاوضاع ، ظهر الشيخ جمال الدين الافغانى ، والشيخ محمد عبده ، والشيخ رشيد رضا ، وبدات صورة المجتمع الاسلامى تسير فى طريق الصحوة على اسس سليمة ونظيفة ، ولكن الاستعمار الغربى وقف بالمرصاد لهذه المحاولات التى ارادت يقظة العالم على اسلوب سليم وجاد ، ومن هنا دون ان ندرى الكثير من الجماعات المتطرفة تحقق اهداف ومصالح المستعمر !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

والفرق الاسلامية تعددت ، وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) قد قال في احد احاديثه ، ان مثل هذه الفرق ستصل الى ٧٣ فرقة ، ومن مؤرخي الفرق المؤرخ الكبير الشهير « المقريزي » الذى عدد فرق الخوارج وحدهم الى ٢٧ فرقة ، وكان الازارقة وهي احدى الفرق الخارجة هم اول من حكم بان ديار مخالفيهم هي ديار كفر ، والأزارقة تنسب الى امامهم « نافع بن الأزرق » ، وهؤلاء (مع الأسف) اخذ عنهم الكثير من الجماعات الاسلامية الحالية في مصر وغيرها من بلدان العالم الاسلامي !

وللأسف الشديد أيضا (والكلام مازال على لسان الاستاذ الدكتور محمود متولي استاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة قناة السويس) فان بعض التعاليم الاسلامية مثل الأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر اسيء فهمها ، فالأمر بالمعروف يختلف عن النهي عن المنكر من حيث ان المطلوب في الأمر بالمعروف هو الأمر به فقط ، وليس مطلوبا حمل الغير على الامتثال لهذا الأمر ، فالواجب هو الأمر باقامة الصلاة ، مثلا ، لاحمل تاركها على القيام بها ، اما المنكر فهو النهي عنه ..

ومن المهم ان نقول ان الدلالات الحضارية الآن تشجب استخدام العنف لحمل الناس على الايمان ، لأن تلك هي سنة الرسول ، فلو اراد الله للاسلام ان يسود دفعة واحدة ماكانت هناك دعوة سرية ، وماكانت هناك هجرة خارج الجزيرة العربية ، وماستمر نشر الاسلام في مكة والمدينة ، وماكانت الرسالة النبوية قد نزلت على الرسول الا بعد اكتماله اربعين عاما فلكل ذلك حكمة سماوية .. اولا (لا إكراه في الدين) ثانيا (انك لاتهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء)

ظاهرة استغلال الدين

واسلوب الدعوة للاسلام اتخذ قنوات شرعية معروفة ، واذا انتقلنا عبر اربعة عشر قرنا لوجدنا الآن حال الأمة الاسلامية يرثى لها لعدة اسباب منها محاولة اقحام الدين على النظم السياسية المعاصرة ، علما بأن الدين وضع قواعد عامة وترك جزءا للانسان لحرية الاختيار . في نفس الوقت دخل على ما يسمى الدعوة السلفية او ماتقول عنه ، بالاصولية ، اسلوب القهر ، واسلوب الاجبار ، واسلوب الغاء العقل والطاعة العمياء ، واعتبار المخالف لأفكارهم عدوا لهم يجب تصفيته جسديا !

الجميع يتمسحون الآن بالشيعة الاثنى عشرية وكما انقسم المسلمون في البداية الى شيعة وخوارج ومعتزلة ومرجئة واهل حديث ، فقد انقسمت الشيعة الى فرق وجماعات وتيارات ، والتيارات الرئيسة في الشيعة ثلاثة : هي الامامية الاثنى عشرية والزيدية ، والاسماعيلية ، ولا شك ان وجود الاسلام في بعض الدول التي عانت من فقدان اللغة العربية كلغة اصلية لهم جعلهم يفسرون الكثير من احكام الاسلام بمفاهيم خاصة بهم ، وللاسف فان العالم العربي الذى كان في يوم من الايام حامل لواء الرسالة ، ويقود طريق الفكر اصبح تابعا لتفسيرات وتاويلات المتطرفين دينيا في بعض بقاع العالم الاسلامي ، بل واذا اردنا الدقة والوضوح لقلنا ان ايران ، وباكستان ، وافغانستان اصبحت لهم السيطرة الفكرية على الجامعات الاسلامية في انحاء الوطن العربي ..

وفي مصر عانينا كثيرا من مفهوم الاصولية الذى تبنته الجماعات الاسلامية ، وللتاريخ نقول ان هذه الجماعات لاهدف يحكمها ولا تعرف مبتغاها مهما حاول بعض دعاتها فلسفة امورها ، فهم يريدون الثار الشخصي (كما فعلوا في حادث المنصة في ٦ اكتوبر ١٩٨١) ، وكما قتلوا النقراشي في ٢٨ ديسمبر ١٩٤٨ ، وكما فعلوها مع « الخازندار » المستشار الذى حكم على بعض منهم بالسجن في حادث العربة « الجيب » ، وكما فعلوها مع الشيخ الذهبي ، ولاننسى رفعت المحجوب ، والمحاولات المتكررة الفاشلة للاعتداء على حسن ابوباشا وبعض وزراء الداخلية السابقين ، ثم تجيء الجريمة الأخيرة باغتيال فرج فودة لتؤكد انها لن تكون النهاية ولكن لنا وقفة هنا .. ماذا استفاد الارهابيون في احداث اسيوط عام ١٩٨١ « مثلا » ؟ .. ثم في صنبو هذا العام الحالي ؟ .. وماذا جنوا من جريمة قرية « كحك » باغتيال ضابط الشرطة وماذا استفادوا من اغتيال الدكتور فرج فودة .. هل اوقفوا الفكر الآخر ؟ .. هل سيطروا على المجتمع بافكارهم المنحرفة التى لايقبلها منهم احد ؟ .. القضية الحقيقية ان كل هؤلاء الذين يمارسون مثل هذا العنف مرضى اجتماعيا .. فوراء كل منهم حكاية .. الفاشل في دراسته .. المعقد من بيئته .. الذى يريد الانتقام من شخص ما لانه لايملك القدرة على الانتقام من المجتمع .. والمريض بالظهور والشهرة من خلال رؤية نفسه مصورا في جريدة او مجلة اسبوعية .

الجريمة لاتفيد

صحيح هناك بعض المشكلات والقضايا ولكن الجريمة لاتفيد .. والعنف يؤدى إلى مزيد من العنف .. ومحاولات القهر التى يريدها هؤلاء لاذلال المجتمع سترتد الى صدورهم ، فكم من الآباء يبكون الآن من جراء غباء ابنائهم ، وكم من افراد المجتمع الأبرياء يرثون لما يسمعون عن هؤلاء !!



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن المؤكد ان حركة التاريخ لن يغيرها اطلاق رصاصة ، ولكن التطوير نحو الافضل دوما بفضل الكلمة والفكرة وحوار القلم ، والراى بالراى ، واحترام اراء الاخرين !

ما حدث هو فى نظر (الدكتور محمود متولى) هو تاكيد بان الطريق الذى يسير فيه هؤلاء خاطىء من البداية للنهاية ، وعلى المجتمع ان يواجه الازمة بشجاعة ، لان القاعدة لازالت بخير ، فلو نجحنا عن طريق الاعلام والمدرسة والاسرة والهيئات الاجتماعية ان نعيد بناء شبابنا لاستطعنا ان نحرم تلك الجماعات الغالبة المتطرفة من استغلالها للسذج من الجماهير التى تسير وراءها مسلوبة الارادة مشلولة التفكير .

ونؤكد مصر قادرة بما تملك من كوادر فى الازهر الشريف ، وفى جماعاتها ، ومن خلال دعاتها العارفين باصول الاسلام قادرة ان تعيد بناء الامل لتحقيق وحدة وطنية ، وبناء جيل سوى حتى يتحقق الاستقرار والسلام الاجتماعى انطلاقا نحو حياة افضل فى ظل القيم الروحية التى حبانا بها الله دون سائر البشر

الحديث عن قصص الاغتيالات السياسية يطول ، ويتولى الاستاذ الدكتور سعد ظلام ـ عميد كلية اللغة العربية بجامعة الازهر شرح اهمية الحوار فى الاسلام والذى هو جوهر الرسالات السماوية ، ويستند فى تاكيد اهمية هذا الحوار بالاستشهاد باكثر من قصة فى القرآن الكريم ـ ويقول :

ليس فى الاسلام ما يسمى بفكرة ، الاغتيال ، على الاطلاق ، انما فى الاسلام رحابة فكر ، ومناقشة راى ، والحجة تقارع الحجة ، ولو انك راجعت اسلوب القرآن الكريم لوجدت ان ٧٠ ٪ منه على الاقل حوار ، سواء كان هذا الحوار مسوقا فى قصص الانبياء السابقين او فى تاريخ الدعوة الاسلامية بشكل عام ..

اداب الحوار فى الاسلام

والاسلام نموذج حى لهذا الحوار ، وفتح باب المناقشات على مصراعية وهو يضع ادابا محددة ، وقواعد معنية لهذا الحوار ، وينظمه بشكل عام

وصولا الى الغاية من الحوار وهو الفهم والتبصر والاقناع ، وبامكان اى منا ان يرجع ، مثلا ، الى قصة نوح وهو يقيم حوارا بينه وبين قومة ، وبينه وبين نفسه ، وبينه وبين الله ، وفى مشاهد كثيرة نجد هذا الحوار ، بل وفى مشهد ثرى خصب من هذا الحوار نجد نوحا وهو يحاور ابنه الذى رفض ان يؤمن برسالة ابيه وحاول ان ياخذ منحى اخر غير ايمان بابيه حينما تجلت معجزة الله وركب العالم سفينة نوح ، (ونادى نوح ابنه وكان فى معزل يابنى اركب معنا ولاتكن مع الكافرين قال ساوى الى جبل يعصمنى من الماء قال لاعاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين) .

نجد فى هذا المشهد حوارا بين نوح الاب النبى وبين ابنه الكافر برسالة ابيه ، ونجد فى الابن عصيانا وتمردا ، ونجد فى الاب حرصا على ايمان ابنه ، وتوسلا ان يكون مع المؤمنين ، ولكن قضت حكمة الله ان ياتى الموج فيبتلع الابن المتمرد الكافر ، ويحول بين الاب والابن ويقطع الحوار الذى لولا هذا الموج لاصبح ممتدا ، ويبدا حوار اخر بين نوح وبين ربه من اجل ابنه : (ونادى نوح ربه فقال رب ان ابنى من اهلى وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين قال يانوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح) .

لا لشريعة الغاب

اشتعلت كما نرى المشاهد ، بالحوار ، بين نوح وابنه ، وبين نوح وربه ، وبين الله ونوح ، من اجل الوصول الى ايضاح الرؤية والتبصر والفهم ، لم ينفعل نوح على ابنه فيقتله ، ولم نجد من الله غضبا على نوح ، بل كان حوارا هادئا يصر نوحا وهياه لقبول النتيجة ، هنا فقط ندرك فى القصة القرآنية كلها فى جميع القرآن كيف نهض الحوار بالقضايا ووصل بالامور الى نتائج ممتازة ، فالحوار اصلا هو جوهر الرسالات ، وليس هناك فى الاسلام ، ولا فى اى دين سماوى صحيح ان يحل الاغتيال محل الحوار بحال من الاحوال ، واذا كان الاسلام ينبذ العنف ، ويكره ان يختصم المسلم مع انسان غيره ، مجرد خصومة ، فانه لايحبذ مطلقا ان تظل هذه الخصومة ثلاثة ايام ، والاسلام ينهى ان تقع الرصاصة موقع الكلمة او ينوب الخنجر عن الحوار الا عندما تسود شريعة الغاب ، وليس فى الاسلام شريعة غاب ، انما الاسلام تصور حضارى راق وسلوك مهذب رشيد .

والانسان فى الاسلام شىء عظيم ، انه خليفة الله فى الارض ، وهو لهذا موضع التكريم الالهى ، ولا يليق بانسان مهما كان ان يعتدى على انسان مهما كان بالايذاء او السخرية او النيل منه باى وجه لان الانسان خليفة الله فى الارض ، والانسان ايضا بناء الله والرسول يقول (الانسان بنيان الله ملعون من يهدم بنيانه) .

هكذا كرم الله الانسان ، فهل ياتى انسان بعد هذا التكريم ليغتال انسانا اخر لمجرد الاختلاف معه فى الراى ؟ المفروض ان يقارع الحجة بالحجة ، والراى بالراى الآخر ، لابالرصاص !!



حرمة الدماء وجرائم الاغتيال

والمفكر الاسلامى المعروف الدكتور احمد كمال ابوالمجد له راى خاص فى قضية الاغتيال السياسى وربطه بالاسلام

— لى اعتراض جوهرى على الربط بين الاسلام والاغتيال السياسى فى « عبارة واحدة » اذ ان هذا الربط يوهم بوجود علاقة « سببية » أو ارتباط منطقى بين الامرين . وهو « ننكره اشد الانكار لان مبادىء الاسلام المقررة لحرمة الدماء والمنكرة لجريمة القتل امور مقررة ومعروفة بما لايعلو على كل شك يقول الرسول (صلى الله عليه وسلم)

لايزال المسلم فى فسحة من دينه مالم يصب دما حراما

ويقول ان حرمه دم المسلم اعظم عندالله من حرمه بيته المكرم . ويقول انه لو اجتمع اهل السماوات والارض على قتل امرىء مسلم لأكبهم الله فى النار على وجوههم

ويعلن النبى للانسانية كلها فى صيحة عالية ونبرة واضحة وعموم وشمول لاحد لهما مبدا حرمة الدماء فى خطبته المشهورة فى حجة الوداع ونصها (ايها الناس ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى عامكم هذا فى بلدكم هذا ؟)

فكيف يسوغ بعد هذا التساؤل عن الاغتيالات فى الاسلام باعتبار اننا قلنا ان المسالة تحتمل احد معنيين .

اما المعنى الثانى فهو ان ينصرف التساؤل الى استعراض حوادث الاغتيالات فى التاريخ الاسلامى القديم والحديث ، وفى هذا نقرر ان المسلمين ناس من الناس ، وتاريخهم لايختلف بالضرورة عن تاريخ سائر الشعوب ، ففيه ارتفاع وانخفاض ، وفيه فترات نهضة وفترات تخلف ، وليس ما يقع على امتداده الطويل منسوبا الى الاسلام ومرتبطا به ، بل قد يكون تعبيرا عن صراع اجتماعى او صراع سياسى ، ومن هنا فان ربطه بالاسلام لايكون امرا مقبولا علميا ولا منطقيا .

أفكار المتطرفين الخاطئة

ولكن تبقى قضية (كما يقول الاستاذ الدكتور احمد كمال ابوالمجد) وهى البحث عن ظاهرة الاغتيال والعنف الذى يتصور القائمون به انه من وجهة نظر اسلامية « جهاد مشروع » بل واجب !!

ولعل هذا هو الذى يتجه اليه البحث والتساؤل ، وهنا نقول ان الذين يقدمون على هذا الامر تحت تاثير هذا (التصور) عليهم ان يتاملوا حقيقة كبرى فى مبادىء الاسلام وهى ان قتل النفس لايجوز الا بالحق ، ومعنى الحق قيام سبب شرعى يبيح القتل او يستوجبه ، ومعناه ايضا الا يقرر قيام هذا الحق المهدر لحرمة الدم الا صاحب سلطة شرعية ، تماما كما يحدث فى النظم الوضعية ؟

فالقتل يكون جريمة اذا اقدم عليه فرد ، ولكنه يكون عدلا وقصاصا اذا سلط على القاتل فنفذت فيه عقوبة الاعدام من جانب السلطة صاحبة الاختصاص ..

وهكذا فليس لفرد ان يستقل بناء على تصوره هو .. وتقديره هو .. وقراره هو أن دم امرىء قد تحول الحرمة الى الاهدار ، ثم يمضى بعد ذلك بتنفيذ هذا الذى تصوره وراه وقرره !!

اننا لو ابحنا هذا لفتحنا بابا لا آخر له لشر عريض ، وفساد طويل ، ولضاعت الحقوق ، واهدرت الحرمات ، واختلط الحق بالباطل ، وضاع الامن ، وتهاترت اوضاع المجتمع كلها .

قضية الأمر بالمعروف

ولايقول بشىء من هذا من فى راسه بقية من عقل ، او فى قلبه بقية من تقوى الله ، ولا نقبل ابدا اعتذار احد عن احد ان الذين يفعلون هذا هم مجتهدون مخطئون على اسوا الفروض وانهم حسنو النيات ، لا يقبل هذا ابدا لان حرمة الدماء مما عرف من الدين بالضرورة ، ولا يعتذر عنه ابدا بالجهل ، ولان واجب الذين يعلمون أن يعلموا الجهال ان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر (فرض كفاية) ، ولكنه محكوم بضوابط ومعايير وقواعد فقهية شديدة الانضباط منها الا يقدم عليه اذا ترتب عليه ضرر يفوق المنكر الذى يراد تغييره "

ومنها ان هناك فرقا كبيرا بين الواجب العلم المفروض على جميع المسلمين بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وبين الواجب الخاص فى ازالة المنكرات والذى يمنح لمؤسسة تتولى اختصاصها بالتولية من صاحب الأمر كالمحتسب ووالى المظالم والقاضى ..

ولو ان الذين يندفعون الى هذا « الشطط » الجامح الذى يمنحون انفسهم به مالم يملكون ، لو انهم الزموا انفسهم (جهادا افضل) فصبروا وصابروا على طلب العلم من مصادره الحقيقية لا من افواه الخطباء لعرفوا أن العلماء المسلمين قديما وحديثا تكلموا فى هذا والفوا فيه وفسروا فروعه واصلوا اصوله ، ولادركوا أن ما يفعلونه خبط عشواء يضر ولاينفع ، ويفسد ولا يصلح ، ونحيلهم فى هذا الى ماكتبه الامام تقى الدين بن تيمية فى رسالة « الحسبة » ، وماكتبه الامام الغزالى فى الاحياء قديما ، وماكتبه الاستاذان الجليلان المرحوم الشيخ على الخفيف والشيخ



المصدر : آخـــر ســـاعـــة

 التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

محمد ابوزهرة فى الاحتفال الذى اقيم من عشرين
سنة فى مهرجان ، ابن تيمية ، . ولعرفوا ان اخذ
النفس باحكام الاسلام ودعوة الناس اليها امر جلل
يحتاج الى علم وبصيرة ، والى اخذ النفس بالصبر
على طلب المعرفة قبل الانطلاق فى الارض بما يظنون
صلاحا وهو عين الفتنة "



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

بركان في الجزائر.. وقلق في القاهرة

أجهزة الأمن المصرية تعلن حالة الطوارىء في الموانى والمطارات والسجون والصعيد

□ القاهرة ـ خاص:

على اثر حادث اغتيال الرئيس الجزائرى محمد بوضياف أعلنت أجهزة الأمن المصرية حالة الطوارىء القصوى فى جميع المطارات والمنافذ البرية والبحرية فى مصر لفحص القادمين من الخارج، وبالذات من المحتمل أن يكونوا قادمين من أفغانستان والمغرب العربي والسودان.

كما شددت مصلحة السجون من اجراءاتها وقيودها الأمنية على أعضاء الجماعات المتطرفة الموجودين فى السجون الان وأوقفت منح تصاريح للزيارة مؤقتا.

وقال مصدر أمنى رفيع المستوى لـ «العالم اليوم» أن خطة وزارة الداخلية المصرية تقوم على مراقبة المناطق الملتهبة من جانب المتطرفين خاصة فى أسيوط أو تلك المحتمل أن تشهد نشاطا لهذه الجماعات مثل الفيوم والمنيا وامبابة وعين شمس بالقاهرة.

وقال المصدر إن هذا الحادث ستكون له بالطبع انعكاسات وتداعيات أمنية فى الدول المجاورة، خاصة التى توجد فيها عناصر وجماعات متطرفة.

مشيرا إلى التنسيق والتعاون الذى تم بين هذه الجماعات بعضها البعض

وعن الحادث قال المصدر الأمنى إنها تشبه حادث اغتيال الرئيس المصرى السابق أنور السادات عام ١٩٨١، ورغم أن أية جهة لم تعلن بعد مسئوليتها عن الحادث فإن المعلومات المتوافرة لدى مصر ــ من خلال الاتصالات لدى الجزائر ــ تشير إلى تورط جبهة الإنقاذ الجزائرية فى الأمر.

وأضاف نفس المصدر أن اغتيال بوضياف سوف يلقى عبئا إضافيا على أجهزة الأمن المصرية، خاصة وأن هذا الحادث قد يشجع العناصر المتطرفة فى مصر على تصعيد عملياتها. إلا أن أجهزة الأمن ستواجه بكل حزم أى عمل فى هذا الصدد.

ونفى هذا المصدر إيفاد مصر أية قوات أمنية إلى الجزائر خلال الفترة الماضية، ولم يعلق على سؤال حول حدوث تبادل للمعلومات الأمنية بين البلدين



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

رأى

الأقزام يتنمرون

مواجهة الانحراف فى الدين امر لابد ان يكون هناك مدخل جديد لعلاجه والقضاء عليه ـ هذا الانحراف الذى استشرى وزاد عن حده على يد عدد من الجهال والذين يعطون لنفسهم حق الفتوى والمحاسبة والتصرف فى امور الدين ، هؤلاء الجهال الذين لا يرتقى فكرهم الى فكر اقل الناس علما عاثوا فى الدنيا فسادا يحاسبون اهل الفكر والتعلم والعقل من اجل معتقدات جاهلة ساذجة وافكار لم تكن حتى فى عصر الجاهلية .

ان القضاء على ذلك لا يكون الا بالمواجهة الصارمة وليس كما نسمع بالحوار والند بالند . فالقانون هو القانون ، ولو قامت الدولة يوما ما بعقاب هؤلاء العتاه عقابا عاجلا لارتدع الجناه ولكن شهور وسنوات وسنوات وجلسات تنفض وجلسات تستمر سنوات طويلة ويموت كل شىء ، هذا التراخى جعل هؤلاء يتنمرون وجعل من الاقزام عمالقة ، ومن الرعاع امراء

ابراهيم عياد



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

بكل الحب والاحترام:

ماموقف الجماعات الدينية من المعارضة؟

عانت أوروبا فى القرون الوسطى من الحكم الذى كان يحكم - باسم الدين - بالمشانق والمؤامرات السياسية التى كانت تستعمل السموم أدوات لها ، وتستخدم الفقراء لضخ الثروات الى علية القوم وتبقى فى أحضان الفقر .

وانتهت هذه الفترة بالاتجاه الى العلمانية ، أما رجال الدين فقد عرفوا الطريق الصحيح لاستغلال طاقاتهم الدينية ، فمنهم من اتجه الى مساعدة الفقراء وانشاء المدارس والمستشفيات كالجمعية الخيرية الاسلامية فى بلادنا ، وانشاء الملاجىء التى تأوى الأيتام وكبار السن ، ومنهم من اتجه الى التبشير واضاءة حياة الافارقة .

أحمد عبد السلام الاتربى

مستورد

لست أدرى لماذا تتناسى هذه التجمعات الدينية فى بلادنا فى حين أن الحاجة ملحة الى طاقاتهم لحل مشاكل المجتمع ؟

أمامهم مشكلة الأمية التى وصلت الى ٧٥٪ وهم أقرب الناس الى حلها وازالة هذه الوصمة ..

ومشكلة المخدرات التى تعصف بشبابنا وهم النماء التى تسرى فى شرايين الامة .

وحث الناس على التدين ، فالتقرب الى الله هو خير وسيلة للتكويم والقضاء على الانحراف بكل أنواعه ، وهز الضمير العمانى لمضاعفة الانتاج حلا لمشكلة الاسعار .

يتناسون ذلك ، وكل همهم الوصول الى الحكم .

ورجال الدين الذين يتطلعون الى الحكم يضعون فى قمة برنامجهم الاصلاحى القضاء على الفساد بالقمع والبتر وقطع اليد فى وقت ازدادت فيه كثافة البطالة والجريمة ايضا .

وفى جعبتهم ايضا عند الوصول الى الحكم شل حركة المعارضة بأسلوب التكيل لها ، ولا أظن انهم يجهلون ان المعارضة هى من أهم أعمدة الديمقراطية ، فانها تكشف العيوب بحيث تتم معالجتها لصالح الشعب وهى بذلك تعتبر العين الساهرة له .

أيضا مساندة الحكم فى القضايا القومية ، والحلول محل الحزب الحاكم اذا ما حصلت على الاغلبية البرلمانية وفقا لارادة الشعب .

والعداء للمعارضة يمتد الى المؤيدين اذا ما تخلفوا عن السمع والطاعة .

هذه كلمة أوجهها الى التجمعات الدينية التى نكن لها كل حب واحترام ، وندعوها الى اقتحام مشاكل المجتمع من خلال مواقعهم الدنية ، وهم فى سبيل ذلك ليسوا فى حاجة الى كرسى الحكم . فالعالم كله يرفض الحكم الدينى ويدين بالعلمانية ، ومن غير المعقول أن تجتمع كل دول العالم على باطل .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٢

الإرهاب جريمة سياسة منظمة

لا تأتى الرياح بما تشتهى الانفس .. والارهاب نوع من الاجرام المنظم وخروج عن الشرعية القانونية وضد ارادة المجتمع .

السيد عبد الفتاح

واحيانا يكون «الارهابيون» ابطالا تصفق لهم الشعوب لانهم يدافعون عن حق مفقود عندما تطغى الدكتاتورية الفردية وتذل الشعوب .. اما ما يحدث الان فهو نوع من الاجرام السياسى الموجه والمخالف لروح الديانات . والارهاب فعل اجرامى ممتد عبر التاريخ ولكنه كظاهرة زاد معدلها فى مجتمعنا منذ احداث الكلية الفنية العسكرية فى عام ١٩٧٤ بزعامة صالح سريه .

والارهاب يظهر الان تحت اسماء مختلفة مستترة فى عباءة الدين .. والدين برىء من هذا الفكر لان تكفير المجتمع غير جائز والدين لم يحض على سفك واراقة الدماء وترويع الابرياء والنهب والسلب .. واثارة الاضطراب والفوضى لتشويه صورة المجتمع والنظام امام العالم والدليل على ذلك ان تلك الفئة لم تلق ترحيبا من الشعب الا القلة المشحونة بالفكر الهدام .

فماذا حقق الارهابيون ؟ الا القتل والتشريد قتل اهل الرأى وتشريد انفسهم .. وتحولوا الى ذئاب جائعة تنهش فى جسد المجتمع .. والسكوت عليهم زاد من عنفهم لان المسئولين اكتفوا بالاستنكار فى البداية دون البحث عن الحل لهذه المشكلة ..

فاشتعلت نار الحقد فى نفوسهم واصبحوا ارهابيين بالممارسة .. لانهم لم يولدوا ارهابيين .. لكنهم وجدوا فى الارهاب ضالتهم المنشودة وساروا فى طريق وعر مزروع بالاشواك نهايته مظلمة .. لانهم لم يجدوا من يمد يده من المتخصصين من اهل الراى ليأخذ بيدهم من هذه الهاوية .. لكن مهما كان لتلك الفئة من مبررات يدعونها مثل وجود فراغ سياسى وحرمان اقتصادى .. فلو اعملوا عقولهم لوجدوا ان نظامنا مشتق من روح الاسلام والدين يحث على المعاملة بالحسنى وابداء الرأى والمشورة والوحدة والترابط وطرح ارائهم من خلال القنوات الشرعية ويأتى سؤال الجميع لحساب من عدم الاهتمام بتلك الفئة ولماذا لم تسارع كل القوى الاجتماعية فى وضع الحلول لوأد هذه الظاهرة ؟! حتى لا نفقد من ثروتنا القومية اكثر من ذلك ثم نجلس على الاطلال ونلطم الخدود



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٤ يونيو ١٩٩٢

جماعـــات مسلحـــة تستهـــدف الحـــكم

شهدت مصر في الشهور الاخيرة العديد من المصادمات بين الجماعات الاسلامية المتطرفة وقوات الامن التي تدخلت لوضع حد لاعمال العنف الطائفي التي قامت بها عناصر من الجماعات الاسلامية في عدد من المواقع الموجودة على اطراف القاهرة، كامبابة مثلا، او في قرى مركز ديروط التابع لمحافظة اسيوط في صعيد مصر، وفي اماكن اخرى من الصعيد. واخذت المصادمات التي وقعت في قرى ديروط شكل التصعيد في العنف الطائفي، الذي تحول الى مصادمات مسلحة مع قوات الشرطة والامن سرعان ماهدأت لتنفجر من جديد في شكل هجمات سريعة على الاقباط، وقوات الامن معا، واتهمت الجماعة الاسلامية في ديروط في منشور وزعته، قوات الامن باقحام نفسها في الصراع بين المسلمين والاقباط..

أشرف راضى

وشددت قوات الامن من قبضتها على الاوضاع في قرى ديروط وشنت حملات مكثفة للقضاء على مصدر التهديد المتمثل في الجماعات الاسلامية المسلحة، الا ان استمرار الهجمات التي يشنها اعضاء هذه الجماعات من حين لاخر وعلى مواقع مختلفة يمثل تهديدا للوضع الاقتصادي في مصر ويشير الى تفاقم مشكلة الامن في مصر، لاسيما في الجنوب حيث تطرح صعوبة الوصول الى الحياة الطبيعية والعلاقات التقليدية في غياب الوجود المكثف وغير المألوف لقوات الامن مشكلة جوهرية امام الحكم في مصر، حيث يواجه النظام في مصر مشكلة عدم القدرة على الحكم من خلال الوسائل العادية في الصعيد.

وتتمحور مشكلة عدم القدرة على الحكم في الصعيد حول وجود تهديد مستمر للامن العام في مصر من قبل الجماعات الاسلامية المعارضة.

ورغم مايبدو من تركيز لنشاط الجماعات الاسلامية في منطقة واحدة في صعيد مصر، الا انه لايغيب عن ذهن رجال الامن في مصر ان الجماعات الاسلامية المختلفة لها هدف واحد فقط، كهدف اخير، وهو الوصول الى حكم مصر. فقد كشف مصدر امني ان مايدور الان في صعيد مصر شبيه بخطة تنظيم الجهاد في عام ١٩٨١ في اعقاب اغتيال الرئيس السادات، والتي تعتمد على شن حملات منظمة على رجال الامن بأسلوب حرب عصابات باستخدام اسلحة الية وقنابل مصنعة محليا وان هذا المخطط اصبح القاسم المشترك لكل عمليات العنف التي سادت البلاد اخيرا عقب اغتيال الدكتور فرج فوده، حيث اصدرت الجماعة الاسلامية بيانا بعنوان «نعم قتلناه» اكدت فيه اصرارها على مواصلة المواجهة مع النظام. ومما يعزز هذا الاعتقاد، الهجوم الذي شنته الجماعة الاسلامية على معبد الكرنك، اذ لاحظ عنصر امني ان الهدف من ورائه هو «اثارة الذعر بين الاهالي والسياح وتشتيت جهود رجال الامن وتخفيف الضغط على عناصر التنظيم في اسيوط».

ويتمثل تهديد الجماعات الاسلامية للامن العام في مصر، في أمرين:

الاول هو نمو مستوى القدرة التنظيمية لبعض اجنحة التيار الديني الجهادي في مصر، وقدرته على المناورة والانضباط وخيالهم الامني والسياسي في مواجهة جهاز الشرطة وكوادره، كما يذهب بعض الباحثين - بل والاهم انه يشير بدرجة او باخرى الى وجود تعاطف عام مع الجماعات الاسلامية مما يسمح بإخفاء عناصرها الهاربة واعاشتها وتأمينها.

ويتمثل المصدر الثاني للتهديد في انتشار الاسلحة في ايدي الجماعات فضلا عن توافر عناصر مدربة، او بامكانها ان تقوم بتدريب عناصر اخرى على استخدام اسلحة صغيرة اكثر دقة وفعالية، وعلى فنون القتال المختلفة.

إن رجل الامن ينظر الى انتشار الاسلحة بشكل عام على انه مصدر تهديد للامن. ذلك إن من بين المؤشرات الدالة على وجود تهديد كبير للامن هو تزايد نسبة حاملي الاسلحة بين المدنيين.

السلاح

وتشير مصادر مصلحة الأمن العام في مصر والمسئولة عن منح تراخيص الاسلحة الى ان هناك ٢٤٨ الفا و ٦٠٣ قطعة سلاح مرخصا بحملها لنحو ٢٤٣ الفا و ٢١٤ شخصا. والاسلحة المرخص بحملها قانونا في مصر لا تشمل الاسلحة الالية، وتقتصر على المسدسات وبنادق الصيد فقط. ومع هذا فإن حوادث الارهاب والتطرف تشير الى انتشار الاسلحة الالية.

وطبقا لتصريحات اللواء محمد حلمي صالح المساعد الاول لوزير الداخلية في قطاع الامن، فإن الحملات على الاسلحة غير المرخص بها في العام الماضي عام ١٩٩١ اسفرت عن ضبط ١٣ الفا و ٢٦٠ قطعة سلاح منها ٧٩٠ بندقية مششخنة و ٣٢٩٢ مسدسا، ويكشف عن ان نسبة الضبط في عام ١٩٩١ زادت على العام الذي سبقه باكثر من الفي قطعة سلاح ويشير المصدر ذاته الى انه خلال الشهور الخمسة الماضية تم ضبط ٥٨٦٣ قطعة سلاح منها ٥٨٣ بندقية الية. ورغم ان كميات الاسلحة المضبوطة في ازدياد مستمر حيث تزايدت كمية الاسلحة المضبوطة من ٨٥٩٢ قطعة سلاح في عام ١٩٨٧! الى ١٢ الف قطعة في عام ١٩٨٨ و ١٣ الف قطعة في عام ١٩٩١. ومع هذا فإن التقديرات تشير الى ان حجم المضبوط من الاسلحة لا يتعدى ٢٠٪ من الموجود بالفعل بايدي الاهالي او في المخازن السرية لتجار السلاح. مما يعني استمرار التهديد الناجم عن وجود هذه الاسلحة في ايدي الاهالي.

والتقديرات حول حجم السلاح غير الشرعي الموجود لا يشمل السلاح الذي يدخل من خلال التهريب الذي يتم من السودان ومن اسرائيل عبر سيناء.

وتنتشر هذه الاسلحة في محافظات الصعيد، حيث تشير نتائج الحملات الى ان مستوى الاسلحة الموجودة مستوى راق ومعقد. كما تشير احصاءات الامن العام الى ان محافظات سوهاج وقنا واسيوط هي اكثر بؤر الاسلحة غير المرخص بها، وخصوصا المدافع.

ان المشكلة التي يثيرها وجود مثل هذا النوع من الاسلحة في ايدي الجماعات الاسلامية في الصعيد يدل

على ان استخدامها يتجاوز عمليات الاغتيال الفردية. والاخطر هو توافر عناصر قادرة على استخدام هذه الاسلحة وعلى تدريب الاخرين على استخدامها، تتمثل في عناصر التنظيمات الاسلامية التى تلقت تدريبات في افغانستان والسودان.

ان مشكلة وجود اسلحة لدى الجماعات الاسلامية يدفع اجهزة الامن الى الدخول في مواجهة مع بعض المنظمات المشبوهة والسماسرة وتجار السلاح، بل ومع بعض الدول المجاورة التى يعتبرها الامن في مصر مصدرا لتهريب السلاح الى مصر

ولمواجهة هذه المشكلة، فإن الدولة تتحرك على اكثر من مستوى، وتمزج بين الوسائل الامنية والسياسية لتحقيق هدفين: الاول، وهو القضاء على مصدر التهديد المتمثل في الجماعات الاسلامية المسلحة وتركز الدولة هنا على الوسائل الامنية المباشرة المتمثلة في نشر القوات للتحكم في الطرق والشوارع وشن حملات لاعتقال المتورطين في اعمال العنف من اعضاء الجماعات، ومن اجل الحد من انتشار الاسلحة غير المسموح بحيازتها من خلال اتخاذ اجراءات قانونية للحد من منح رخص بحمل الاسلحة، ومن خلال تشديد الرقابة على تجار الاسلحة في الداخل، وتشديد الرقابة على الحدود لمنع تهريب الاسلحة الى داخل البلاد.

ولما كانت هذه الاجراءات غير كافية لا للحد من انتشار الاسلحة، ولا للحد من اعمال العنف التى تمارسها الجماعات، فإن الدولة تلجأ الى اساليب اخرى غير امنية ترمى الى استعادة حالة الاستقرار في العلاقات المجتمعية في المناطق التى شهدت مصادمات، وذلك من خلال خلق مؤسسات وفعاليات من خلال المجتمع ذاته، والاعتماد على الاليات المجتمعية لاحتواء العنف. فعلى سبيل المثال تشكلت في اسيوط لجنة للمصالحة ضمت الى جانب الشخصيات الامنية والسياسية في المحافظة العديد من الشخصيات العامة والمهنية والقيادات الدينية الاسلامية والمسيحية.

بيد ان عمل مثل هذه اللجان، وفرصة نجاح أى من هذه الاساليب والاجراءات التى يمكن ان تلجا اليها الدولة للحد من ظاهرة العنف المسلح والتطرف، يتطلب اللجوء الى وسائل اخرى للحد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية العديدة التى يعانى منها الاهالى، وبالاخص الشباب منهم، وتأتى مشكلة البطالة في مقدمة هذه المشكلات التى تتطلب تدخلا فعالا من جانب الدولة واجهزة الحكم المحلى.. ولكن لابد من احداث تحول رئيسى في المناخ السياسى العام، وافساح المجال امام التيارات الاسلامية الاكثر اعتدالا، التى لابد وان تقوم بواجبها في المقابل في التصدى للتيارات الارهابية.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات	التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٢

تصاعد الصدام بين الجماعات الإسلامية المختلفة وأجهزة الأمن والسلطة المصرية، فقد صعدت الجماعات الإسلامية صدامها الدموى الذى تمثل مؤخرا فى اغتيال د. فرج فودة فى القاهرة وفى الأحداث الطائفية فى قرى مركز ديروط التابع لمحافظة أسيوط، والذى كان من جرائه سقوط عدد كبير من القتلى والضحايا وتزايد العنف الطائفى. حول هذه القضية المتفجرة تتناول صفحة استراتيجية هذا الموضع من عدة زوايا مختلفة..

المواجهة بين الدولة والجماعات الإسلامية فى مصر

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

الجماعات الإسلامية.. والأمن المهدد

هناك العديد من العوامل المختلفة التى دفعت بالجماعات الإسلامية وفى مقدمة هذه العوامل الفهم الخاطىء لبعض النصوص الدينية وخاصة تلك التى تتحدث عن الحكم بما أنزل الله، وكذلك الفهم الخاطىء لكتب ابن تيمية وغيره من الفقهاء القدامى، وتقول أصولهم المرجعية «فلسفة المواجهة» وهو كتيب من مطبوعات الجهاد الإسلامى-إن استراتيجية الجهاد قناة عميقة لاتشق إلا بالسلاح، ولاتروى إلا بالدماء. وما أحوجنا - حسب وجهة نظرهم- إلى رفع السلاح لنزود به عن ديننا.

عبد الرسول الزرقانى

كما تشير إلى النموذج الإيرانى، وتتخذ منه قدوة ومنهجا للثورة فى مصر وترى أنه استطاع ان يستوعب معطيات الواقع وان يتفاعل معه بصورة كفلت له الانتصار.

وجماعة الجهاد الإسلامى ترى فى الواقع اليوم صورة مكررة صارخة للجاهلية الأولى، والصدام عندها هو الوسيلة الوحيدة لتغيير هذا الواقع

حوادث العنف والمشكلة الأمنية

اتجهت كل من الجماعة الإسلامية، وجماعة الجهاد الإسلامى إلى ارتكاب حوادث خطيرة زعزعت الأمن فى مصر، وتسببت فى مشكلة أمنية خطيرة، ومن اهم هذه الحوادث اغتيال الرئيس السادات، وأحداث أسيوط، حيث قام اعضاء الجماعة الإسلامية بالصعيد بضرب معسكرات الأمن المركزى واقتحام مبنى مديرية الأمن وقتل عشرات الضباط والجنود

وجرى بعد ذلك العديد من حوادث العنف فى كل من سوهاج واسيوط والفيوم وبنى سويف، وامبابة وعين شمس والزاوية الحمراء وبولاق، وكان اخر هذه الأحداث مقتل د. فرج فودة، وأحداث ديروط وصنبو وامبابة التى اتخذت طابعا طائفيا مما سبب مشكلة امنية كبرى للحكومة المصرية، التى تحاول حاليا بصعوبة بالغة السيطرة على الأحداث فى ديروط.

وزارة الداخلية وأشكال العنف

وقد اتخذت أحداث العنف اشكالا مختلفة منها: اغتيال القيادات السياسية والأمنية والاعتداء على الكتاب والصحفيين واشعال الفتن الطائفية والاستيلاء على المساجد، وحرق أندية الفيديو ودور السينما، ومهاجمة رجال الأمن ومراكز الشرطة. وحفلات الزفاف، والسطو على محلات الذهب التى يملكها الأقباط. وإلقاء عبوات ناسفة على بعض مسارح بنى سويف.. ويحاول حاليا وزير الداخلية عبد الحليم موسى السيطرة على ما استجد من أحداث وبطرق مختلفة.. وقد دفع هذا الوضع المتردى وزير الداخلية إلى التاكيد على أن بعض الضمانات التى وردت فى قانون الطوارىء المصرى هى بمثابة امكانات معاونة لعناصر التطرف والارهاب، وقد طالب الوزير امام مجلس الشعب المصرى مؤخرا بضرورة وضع تقييم جديد لموقف التشريع الذى ينظم عملية المواجهة مع عناصر التطرف إذا أردنا أن نحسم قضية الارهاب فى مصر.

حلقات الاتصال

ومما يزيد المشكلة الأمنية صعوبة، وجود حلقات اتصال شبه دائمة مع قيادات الجهاد والجماعة الإسلامية الموجودة بالسجون وهناك وسائل عديدة تستخدم فى نقل التعليمات إلى الجماعات الإسلامية فى الخارج منها المحامين الذين يترددون باستمرار على المتهمين داخل السجون، وقد اتهم مؤخرا المحامى منصور أحمد منصور الذى زار صفوت عبد الغنى فى السجن مرات عديدة، بنقله خطة اغتيال د. فرج فودة إلى منفذى عملية الاغتيال المقيمين بالزاوية الحمراء بالقاهرة.

أيضا زوار المتهمين وأقاربهم يشكلون همزة وصل مع قيادات الخارج، وعلى سبيل المثال زوار عبود الزمر- وهو من قيادات الجهاد البارزة- ينقلون المقالات والبيانات والتعليمات الخاصة بالجماعة إلى قيادات الخارج، بل وإلى الصحف لنشرها. كذلك قد يتعاون بعض رجال الأمن وأقارب المتهمين فى نقل المعلومات والتعليمات إلى أفراد الجماعة بالخارج وكل هذا يسبب مشاكل أمنية بشكل أو بآخر.. وفوق ذلك فالسجون المصرية أصبحت معمل تفريخ لإنتاج التنظيمات المتطرفة ابتداء من سيد قطب الذى ظهر فكره الجهادى داخل السجون وتأثر به حاليا مايسمى بتنظيم «القطبيون» الذى يتواجد بكثرة فى محافظة الاسكندرية.. وانتهاء بصفوت عبد الغنى ورفاقه الذين يؤمنون بالفكر الصدامى كوسيلة وحيدة للتغيير

عودة المجاهدين من أفغانستان

وهناك تخوف كبير من عودة أفراد جماعة الجهاد والجماعة الإسلامية الذين كانو يشاركون فى الجهاد الافغانى، فأفراد التنظيم الذين سافروا إلى افغانستان، تدربوا هناك على عمليات حرب العصابات، وعلى عمليات اكثر تطورا، مثل إزالة الالغام والتفجير عن بعد، والتعامل مع العبوات الناسفة وتحاول وزارة الداخلية السيطرة على هؤلاء العائدين، ومعرفة اسماء وعناوين ومهن كل المصريين الذين سافروا إلى أفغانستان من أعضاء هذه الجماعات.. وتقول التقارير الأمنية إن هناك قوائم كاملة باسماء هؤلاء موجودة بمطارات مصر وموانيها ولن تسمح بالطبع الداخلية لهم بممارسة أى نشاط يخدم جماعتى الجهاد والجماعة الإسلامية

مخلفات الحروب

ومن الامور التى ستزيد المشكلة الأمنية فى مصر تفاقما، عدم قدرة الاجهزة الأمنية على السيطرة على مصادر تسليح هذه الجماعات. وتكشف قيادات الأمن المصرية عن مصادر التسليح الاساسية فتقول إن المصدر الاساسى للأسلحة الالية هو مخلفات الحروب ومخازن الاسلحة التى تركها الجيش فى حرب ٦٧ وكذلك مخازن الاسلحة التى تركها الجيش الاسرائيلى فى عام ١٩٧٣.. بينما ترى بعض المصادر الامنية الأخرى، ان التهريب الذى يتم عبر السودان ومن منافذ على الحدود الإسرائيلية يعتبر من المصادر المهمة لتسليح الجماعات الإسلامية. بالإضافة إلى ذلك هناك ورش فى أماكن مختلفة فى مصر تقوم بتجميع هذه الاسلحة، بل وصناعة بعض الأسلحة الصغيرة.. ومن أجل ذلك ستظل المشكلة الأمنية فى مصر

قائمة مادامت هذه الجماعات على ايمانها بان العنف هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق أهدافها . وهم بالطبع يعتمدون فى ذلك على فهم خاطىء لأصول مرجعية ونصوص دينية تتحدث عن الحكم بما أنزل الله ومجاهدة النظام الذى لايطبق شريعة الله، ولن يصحح هذا الفهم الخاطىء إلا بالحوار وتأكيد الصورة السمحة للإسلام من خلال الأزهر ووسائل الاعلام مما يساهم فى فضح أهداف الجماعات الارهابية، ويكشف إلى اى حد تسىء إلى الإسلام بزعمها انها تتحدث باسمه وهو منها برىء.



المصدر . الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ   ٥ يونيو ١٩٩٢



يقول الداعية الاسلامى الكبير الشيخ محمد الغزالى : للتدين المنحرف اسباب نفسية واخرى علمية تظهر فى اقوال المرء وافعاله ، وتلحظ فيما يصدره من احكام على الاشخاص والاشياء ، وتتفاوت هذه الاسباب قوة وضعفا وقلة وكثرة ، لكنها على اية حال ذات اثر عميق فى تحديد المواقف والاتجاهات .

.. على ان الفساد السياسى لايسيغ الانحراف العقائدى ولا العوج الفقهى وليس الدين ستارة لتغطية العيوب وانما هو طهارة منها وحصانة جندها

وفى تجاربى مايجعلنى اشمئز من التدين المغشوش ، واصبح دائما احذر من عقباه ان المنحرفين يسترون

بركعات ينقرونها فتوقا هائلة فى بنائهم الخلقى وصلاحيتهم النفسية ، وهم لايظنون بالناس الا الشر ويتربصون بهم العقبات لا المتاب ،

وهم يسمعون ان شعب الايمان سبعون شعبة بيدأنهم لايعرفون فيها رأسا من ذنب ، ولا فريضة من نافلة ، والتطبيق الذى يعرفون هو وحده الذى يقرون !!

مجاهد خلف

ان التدين يوم يفقد طيبة القلب ودماثة الاخلاق ومحبة الخلائق يكون لعنة على البلاد والعباد !!

● ● ● الدكتور عبدالعزيز كامل نائب رئيس الوزراء الاسبق ووزير الاوقاف – قال : اذا كانت القوة هى السبيل الوحيد للاقناع او على الاصح فى الطاعة بلا اقتناع او فى النظام بلا ارادة ، فما الذى يحول بين الشباب واستخدام اسلوب يتبعه بعض القادة فى تعاملهم مع الشباب ؟! القوة امام القوة ، والمفاجأة امام المفاجأة .

اعتقد ان الطريق الوحيد امامنا هو اتاحة الفرصة لهذا الوسيط الغائب : الحوار العقلى . والامر فيه ليس عصا سحرية ، او عصا معجزة تشق البحر يبسا وتفجر الصخر ماء .. انه طريق طويل سارت فيه شعوب اخرى غير اسلامية واستطاعت ان تقيم المعابر بين الشباب والسلطان .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوفد

التاريخ: ٥ يوليو ١٩٩٢

تشديد الحراسة على السفارات والكنائس ودور السينما والمسارح

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار

شددت اجهزة الأمن خلال الأيام الماضية، اجراءات الحراسة والتفتيش على منافذ القاهرة الكبرى والمدن الجديدة، للقبض على العناصر المتطرفة الهاربة، والتي شاركت في بعض اعمال العنف والقتل الاخيرة. شملت اجراءات قوات الامن منافذ دخول مدينتي ١٥ مايو والسلام، وتفتيش السيارات الخاصة ولوارى نقل البضائع وسيارات السرفيس والتحرى عن هوية الركاب بحثا عن المتطرفين

قامت الشرطة بمداهمة بعض المنازل المشتبه في إيوائها لمتطرفين هاربين من قبضة الأمن. كما شهدت الايام الأخيرة تعزيز الحراسة على بعض السفارات والقنصليات الأجنبية والكنائس كما شدد افراد الأمن من إجراءات مراقبة رواد السينما والمسارح لتجنب محاولات الإعتداء على هذه المنشآت الحيوية



المصدر : .... صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : .. .. ٥ يوليو ١٩٩٢

Sunday 5 July 1992, Volume 2, Issue 613

في الهدف

هجرة الامس... وهجرة اليوم

في الذكرى السنوية لهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم نرفع ايدينا ضارعين الى الله ان يأخذ بيد هذه الامة الى الطريق الصحيح لتكون الامة العربية والاسلامية عضوا فعالا في العالم الحديث ولا تكون عالة على احد في معيشتها وكسائها وغذائها وصناعتها.

في هذه الذكرى المجيدة نناجي الرسول الكريم.. أين أنت يا رسول الله لتشاهد ماذا يحل بأمتك.

يا رسول الله يا من ناديت بالسماحة والرحمة، يا من قلت «أنا رحمة مهداة» وقال عنك الله تعالى «وما أرسلناك الا رحمة للعالمين». أنظر يا رسول الله كيف أصبح ميزان الرحمة والتسامح عند بعض مسلمي هذا الزمان كيف حل العنف محل اللطف، وحل الرصاص محل المجادلة بالحسنى وحل الصراخ محل الهدوء، وكيف صار القوم يتسابقون في اصدار الفتاوى في ما يجهلون.. وكيف أصبح التسلط على ضمائر الناس وأفكارهم سمة من سمات العصر.

يا رسول الله، يا حبيبنا. كم كنت ترحم الناس، كنت تلتمس الاعذار للمخطئين وتطلب لهم الهداية وتحثهم على التوبة، ولكن بعض مسلمي هذا الزمان صاروا يبحثون وينقبون عن اخطاء الناس وعوراتهم ليقيموا عليهم الحدود تشفيا وانتقاما... نذكر تماما يا رسول الله عندما جاءتك المرأة (العامدية) تعترف أمامك باقتراف خطيئة الزنى، وكيف صرفتها يا رسول الله حتى يبين حملها، ثم جاءت اليك بعد ان ظهر حملها تطلب اقامة الحد فصرفتها حتى تلد طفلها ثم جاءت بعد الولادة فصرفتها حتى تفطم الطفل الرضيع. ثم جاءت بعد فطامه فصرفتها حتى تظهر أسنانه ليقضم الخبز. ما اكبر رحمتك يا رسول الله فانظر كيف نسي بعض مسلمي هذا الزمان ذلك الخلق والرحمة بالعباد.

كنت تامر يا رسول الله بمكارم الاخلاق. وها نحن نسمع اليوم الصراخ والشغب في الاشرطة! كنت تامر بالتأني والتمهل، وها نحن نرى استعجال الامور وعدم التثبت. كنت تامر الناس باستعمال عقولهم وحكمتهم، وها نحن نشاهد ونسمع الكثير من (دعاة) هذا الزمان يشجعون الناس على تفجير عواطفهم وحماستهم دون تفكير. كنت تقول لأسماء بنت أبي بكر انه يجوز للمرأة المسلمة كشف الوجه والكفين، فجاء اليوم من يريد حرمان المرأة المسلمة من الشمس والهواء.

كنت تطلب من المسلمين ان يعتصموا بحبل الله جميعا ولا يتفرقوا. فصاروا فرقا واحزابا متناحرة، كل جماعة تزكي نفسها واتباعها وتدعي انها تمثل الاسلام الصحيح.

يا رسول الله. كانت هجرتك لاقامة الاسلام المتفتح المتحضر، فاذا بعض اقوام هذا الزمان يريدون هجرتنا الى التزمت والتعصب والتجهم وتضييق العيش ومحاصرة الفكر واحتكار التفسير... وصار البعض يشكل (الخلايا) السرية ويغتال الاخرين لمجرد الخلاف في الرأي.

أعنا يا رب.. فاننا نؤمن بك وبرسولك نبي الرحمة، والسماحة والحق.

عبدالرحمن النجار



المصدر : الاهرام المسائى

٦ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

حول الارهاب والوقاية من شره

مما لا شك فيه ان التساؤل المطروح على بساط البحث والتفكير فى هذه الايام هو كيف نواجه الارهابى ؟ ، ولكن قبل طرح هذا التساؤل ومحاولة الرد عليه يجب ان نطرح تساؤلين مسبقين الا وهما ما هو الارهابى ؟ وكيف نقى المجتمع من شره ؟

● ما هو الارهابى ؟

لايزال الرد على هذا التساؤل محل خلاف ونقاش كبير بين فقهاء القانون وفلاسفته لهذا وجب الانتهاء فيه الى راى مفيد وحاسم .

والواقع ان سبب خلاف المفكرين والفقهاء يرجع الى عدم فهم طبيعة ، الارهاب ، لهذا نجد بعضهم يعتبر الشخص فى حالات معينة بطلا شعبيا فى حين نجد بعضهم يعتبر هذا الشخص مجرما خطيرا .. فالارهاب فى نظر البعض يعد عملا شعبيا للقضاء على تحكم ، الحاكم ، فى حين انه فى نظر البعض الاخر يعد مجرما جنائيا شنيعا يستحق ، الاعدام ، او غيره من العقوبات القاسية ونعتقد ان ، الارهابى ، هو الذى يخرج عن تقاليد وقيم وعادات مجتمعه مهما كان نبل الباعث الذى قد يبرر ظاهريا الخروج عن القانون .. فالغاية ـ كما نعتقد ـ لا تبرر الوسيلة غير المشروعة . اى ان تحطيم استقرار وثبات المجتمع بحجة القضاء على التحكم والاستبداد يضر ولا يفيد ويحيل ، البرىء ، الى ، مذنب ، فى حق نفسه وحق مجتمعه .. لان من يعتدى على حقوق ، الابرياء ، لا يمكن ان نامن جانبه فى المستقبل حينما تدان له السلطة .

ببساطة وباختصار يمكن الوقاية من خطورة ، الارهاب ، كظاهرة اجرامية مدمرة بتعقب نتائج الدراسات العلمية التى عنيت بدراسة هذه الظاهرة بنوع من التخصص والدقة ويمكن تلخيص ابرز النتائج العلمية للوقاية من هذه النوعية الخطيرة من الاجرام فى النقاط الاتية .

١ ـ تحقيق الديمقراطية السياسية عملا وفعلا لا قولا ولا خطبا .

حتى يمكن القضاء على الديكتاتورية والتحكم والسيطرة العمياء على الحكم وحب السلطة والتسلط بدون اتساع النقاش السياسى بين السلطة الحاكمة والاحزاب السياسية المعارضة وكما هو واضح من استعراض هذا الاسلوب الوقائى فإنه مقصور على الوقاية من ، الارهاب السياسى ، اخطر انواع الارهاب او العنف فى المجتمع . ومما لا شك فيه ان تحقق الديمقراطية الحرة ، يساعد فى تحقيق الاستقرار السياسى السديد فيقل اللجوء الى ، الارهاب ، وبالتالى تخف حدة مشكلة الاجرام السياسى بالذات

● كيف نقى المجتمع من شره ؟

٢ ـ القضاء على الفوارق الاقتصادية الظالمة بين الطبقات

فالكبت المتولد فى الطبقات الفقيرة نتيجة للفوارق فى ، الدخول ، يزيد ، الغليان ، فى نفوسهم وهذا الاسلوب يكشف خطورة ، الخلل الاقتصادى ، واثره على الارهاب سواء اكان ارهابا ، سياسى ، او ، غير سياسى ، .

ولقد اهتمت الدول المتقدمة بمواجهة هذه الفوارق الاقتصادية وتغلبت عليها الى حد كبير عن طريق اتباع اسلوب المساعدات المالية والاقتصادية (مثل اسلوب الدعم)

٣ ـ تحقيق اللامركزية الادارية كاسلوب امثل لتحقيق الرقابة السديدة على النظام فى المحليات والاقاليم ، مع الحث على تزايد اللقاءات والندوات والمؤتمرات

٤ ـ تكوين نقابات وجمعيات مهنية وحرفية حرة قوية :

تعبر عن مصالح الطبقات العاملة فى المجتمع وتعد قنوات حقيقية معبرة عن ، الراى الاخر ، لا عن ، راى السلطة ، حتى تامن لها الجماهير وتعرض عليها مشاكلها التى قد يسمح المناخ السياسى السليم بحلها عن طريق عرضها بصراحة على النقابات او الجمعيات او غيرها من التشكيلات الشعبية وغير الحكومية المعبرة عن قطاعات المجتمع بشتى نوعياته .

٥ ـ الاهتمام بمسالتى التعيين او الترشيح فى المناصب الهامة بصفة عامة ، والقضاء والدفاع بصفة خاصة .

وهذا الاسلوب الوقائى هام اذ بدونه لن يتاكد ، الحاكم ، من سلامة ميزان ، العدالة ، وسلاح ، الدفاع ، وهما اخطر وظيفتين فى الدولة

٦ ـ زيادة التوعية السياسية :

عن طريق الاهتمام بدور الثقافة والاعلام لكى تستطيع تكوين راى عام مثقف ومستنير يسهل عليه فهم مجريات الاحداث وبالتالى يسهل كشف الحقائق امامه بلا خوف او تخوف لا محل لهما

د : عبدالرحيم صدقى

كلية الحقوق ـ جامعة القاهرة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ [illegible] ١٩٩١

من آيات التلاقى بين المسيحية والإسلام ٣

« ألست مالىء السماوات والارض ، يقول الرب » (ارميا ٢٣ : ٢٤) .
« هذا هو إلهنا ، ولا يعتبر حذاءه آخر » (باروخ ٣٦:٣ .
« فلست تعرف إلها غيرى ، وليس مخلص سواى » (هوشع ١٣ : ٤) .
« أليس إله واحد خلقنا » (ملاخى ١٠:٢)
انظر ايضا سفر الخروج (١٤:٣) ، (١٠:٨) ، (١٤:٩) ، التثنية (١٣:٦) ، (٩:٧) ، (١٧:١٠) ، (يشوع ٢٢:٢٢) ، (١٠ صموئيل ٤:٧) ، (١٠ الملوك ٣٦:١٨ ، ٣٩ ، ٢١ ، ٢٤) ، (الحكمة ٢٧:١٢) ، (ارميا ١٠: ١٠-١٢) .

ومن تلك النصوص يتبين أن الله تعالى هو الاله وحده ، ولا شريك له ، وليس كمثله شىء .. هو الله ، وليس غير الله إله ، لم يكن قبله إله ولا يكون بعده إله .. هو الواحد والوحيد والمتفرد بالالوهة .. هو الواحد الاحد ، والرب الصمد والسرمد والسرمدى ، الازلى الذى لا بداءة له والابدى الذى لا نهاية له .

قال الانجيل المقدس :

«للرب الهك تسجد ، واياه وحده تعبد» (متى ١٠:٤) ، (لوقا ٨:٤) .

«فمن يقدر أن يغفر الخطايا إلا الله الواحد وحده ؟» (مرقس ٧:٢) ، (لوقا ٢١:٥) .

«ليس الصالح إلا واحد هو الله» (مرقس ١٨:١٠) ، (لوقا ١٩:١٨) ، (متى ١٧:١٩) .

«إن الرب الهنا هو رب واحد» (مرقس ٢٩:١٢) ، (متى ٣٧:٢٢ ، ٣٨) ، (لوقا ٢٧:١٠) .

«إن الله واحد ، وليس اخر سواه» (مرقس ٣٢:١٢) .

«كيف يمكنكم أن تؤمنوا وأنتم تقبلون المجد بعضكم من بعض وأما المجد الذى من الله الواحد وحده ، فلا تبتغونه (يوحنا ٤٤:٥) .

«وهذه هى الحياة الابدية أن يعرفوك أنت الاله الحق الواحد وحده» (يوحنا ٣:١٧) .

«لان الله واحد» (روميه ٣٠:٣) .

«للجميع رب واحد» (رومية ١٢:١٠) .

«لا إله إلا واحد» (١٠ كورنثوس ٤:٨) .

«لنا إله واحد» (١٠ كورنثوس ٦:٨) .

«الله واحد الذى يعمل الكل فى الكل» (١ كورنثوس ٦:١٢) .

«الله هو واحد» (غلاطية ٢٠:٣) .

«واحد هو الله ، أبو الكل ، الذى هو فوق الكل» (افسس ٦:٤) .

«اهتديتم إلى الله ، وتركتم الاوثان ، لتعبدوا الله الحق الحقيقى» (١٠ تسالونيكى ٩:١) .

«ملك الدهور الذى لا يفنى ، ولا يرى ، الله وحده ، له الاكرام والمجد إلى دهر الدهور» (١٠ تيموثيئوس ١٧:١) .

«لان الله واحد» (١٠ تيموثيئوس ٥:٢) .

«انت تؤمن أن الله واحد ، فقد أصبت . والشياطين أيضا يؤمنــون ويرتعـــدون» (يعقوب ١٩:٢) .

«واحد هو واضع الشريعة وهو الديان ، الذى يقدر أن يخلص ويهلك» (يعقوب ١٢:٤) .

«للاله الوحيد مخلصنا .. المجد والعظمة والعزة والسلطان ، قبل كل زمان والان ، وإلى جميع الدهور» (يهوذا : ٢٥) .

«أنا هو الالف والياء ، البداءة والنهاية ، يقول الرب الاله» (الرؤيا ٨:١) ، (١٣:٢٢)

«أنا هو الاول والاخر» (الرؤيا ١٧:١) .

أما التثليث المسيحى فلا يتعارض مع الايمان بالتوحيد .

فالمسيحيون يؤمنون بإله واحد ، أحدى الذات مثلث الاقانيم والخاصيات .

فالتوحيد للذات الالهية ، أما التثليث فللاقانيم . والاقانيم خاصيات وصفات ذاتية أى بها تقوم الذات الالهية .

بقلم :

الانبا غريغوريوس

اسقف الثقافة القبطية والبحث العلمى

فالله الواحد هو (أصل) الوجود ولذلك فهو (الآب) . والاب لفظة سامية بمعنى (الاصل) .

والله الواحد هو (العقل) الاعظم ، ولما كانت المسيحية تنادى بأن الله قد ظهر وتجلى فى المسيح ، على نظير ما ظهر للنبى موسى فى العليقة ، وتجلى فى المكان دون أن يحده المكان ، لذلك كان المسيح هو (الكلمة) ، قال الانجيل فى البدء كان الكلمة والكلمة تجسيد (للعقل) فإن (العقل) غير منظور ، ولكنه يظهر فى (الكلمة) وهو ايضا (الابن) لا بمعنى الولادة فى عالم الانسان ، بل لانه صورة الله الذى لا يرى (كولوسى ١٥:١) .

والله الواحد هو (الروح) الاعظم ، وهو ابو جميع الارواح ولهذا فهو (الروح القدس) لان الله قدوس .

وعلى ذلك فإيمان المسيحيين بالتثليث لا يتعارض مع ايمانهم بالتوحيد .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ مايو [illegible]

أيها المتطرفون .. انكم تموتون ثلاث مرات !!

اذا كنت متخذا ذروة جبل لك مقاما ولم تشأ ان توسع على نفسك الحركة ، بل تترك كل اشجار الارز ، وكهوف الطبيعة ، والافق المفتوح وتقعد على طرف هار من هذه الذروة فأنت (متطرف) لانك حينما تختار اضيق موقع واخطر موطىء لتقيم (عليه) فإما أن تبقى مبحلق العينين متوجسا خطر السقوط ، أو ان تسقط فعلا فى هاوية (الطرف أو التطرف) .

• • •

وهذا الذى لم يختر من الرحابة غير الضيق ومن الارتفاع غير اخطاره مضطر لان ينظر دائما الى اسفل لا الى اعلى ويتوجس خيفة من كل المارين لئلا يدفعه احدهم إلى مصيره الذى يخشاه .. وهذا هو شأن من حملوا لافتة (التطرف الدينى) .. وقولهم وفعلهم ينفى الحديث الشريف : «ان الدين يسر ، ولن يشاد الدين احد الا غلبه ..» هؤلاء قد وضعوا انفسهم فى مشادة مع الدين الحق .. فقد اخذ الخليفة عمر ثوب ابنه عبد الله ليكمل به ثوبه فلا يقف عند ركبتيه هم فثيابهم معلقة إلى فوق !! وقد شاركت السيدة عائشة فى الحياة الفقهية اما والسياسة بل والعسكرية وقادت جيشا لمقابلة على فى واقعة (الجمل) اما هو فيرون المرأة كلها عورة تمير على قدمين ويجب التحفظ عليها فى دار مغلقة الابواب والنوافذ ، او فى ملبس مغلق الابواب والنوافذ كذلك !! وكانت السيدة سكينة بنت الحسين الشريفة بنت الاشراف - تقيم مجلسا للادب فى دارها ، ويفد اليها الشعراء : جرير وكثير ونصيب .. وغيرهم .. وتحاورهم وتجادلهم فى اشعارهم على نسق مايفعلون الان فى (الصالونات الادبية) وقد ذكرت بيتا لكثير عزة ولا استطيع ان اذكر البيت لبذاءته .. وهى تدينه لهذه البذاءة .. ولم يطلب أحد رأسها ولم تهاجمها مجموعة (مجاهدين) بالجنازير والسكاكين والرشاشات لتغلق صالونها او (تزيل منكرا) !!

بهذه الشواهد - والاف غيرها - نما نبت الاسلام وامتدت جذوره فى الاعماق ، وتشعبت اغصانه فى السماء ، وامتدت بالافاق ليستظل بها العالم مئات السنين : فى الادب ، والكيمياء ، والطب ، والسياسة والعسكرية والجغرافيا ، والفلك ، والفلسفة .. هل منكم من تابع معركة ابى حامد الغزالى وابن رشد ؟! الا ترون ان الخلاف كان شاسعا ، وان الجدل لم يقد احدهما لقتل الاخر ، بل هو جدل ثرى خلف لنا كتبا فى الفقه والفلسفة :

(تهافت الفلاسفة .. وتهافت التهافت .. وغيرهما من الكتب) ؟!!

اما اسلامكم انتم هذا فهو اسلام ابى لؤلؤة ، ونافع بن الازرق ، وقطرى بن الفجاءة ، وعبدالله بن سلول ، هل تعرفونهم ؟!! هل درستم تاريخنا الاسلامى ؟! ان اسلامكم هذا لايقيم دولة ، ولاينشىء مدنية ، أو حضارة !! انه يقدمنا الان للعالم على اننا اعداء للتقدم يرهب النفوس ، لايؤلف القلوب وانتم هنا تظنوننا دولة كافرة فتقتلون من تنالهم رصاصاتكم ثم يكون مقتلكم على ايدى الشرطة - اى اننا نقتل انفسنا بأيدينا - ويفتك بنا الاخرون فى فلسطين وبورما والفلبين والبوسنة والهرسك وكشمير .. فكيف يرحم العالم من لم يرحم نفسه ، ومن يراه خطرا على تقدمه ومدنيته الراهنة ؟!!

هل تعلمون ان طريقكم يقودنا الى ماوقعت فيه لبنان ولم تسلم منه حتى الان وينفذ ماتخطط له بعض مخابرات الاعداء لتفتيت مصر ؟ التى علمت الجماعات البشرية كيف تأكل من عمل يديها ، وكيف تحكم نفسها وكيف تبنى بيتا وتقيم حضارة ، وتنشىء علما وتشيد دولا .. مصر التى علمت الجماعات البشرية كيف تتحد قبل ان تولد الديانات . يمكن الان ان تتمزق بحرابكم ، فهل انتم قاصدون ماتفعلون ام انكم مضللون غير واعين ماتقترفون ؟!!

• • •

ان اللوم قسمة بينكم وبين

حزين عمر

الحكومة .. ولستم وحدكم بمسئولين

الحكومة تركتكم بغير تعلم وبدون مأوى وبلا أمل للحياة ولا ارتباط بالارض التى ننشأ عليها مملوكين لا مالكين .. وجل قوائم المباحات للبشر نراها الان ممنوعات فى بلدنا : الزواج ممنوع الا قليلا - العلاج ممنوع - الا للمرفهين - التعليم كان حقا راحوا منذ حين ينتزعونه

منا قطعة قطعة ، الحمل ممنوع عنكم وعن غيركم - الا بقدر وما اتفق عليه - ولاتجدون انفسكم الا محصورين فى دائرة الانتحار ..فهل تنتحرون ؟!! لا اننا

جميعا ننزف الدم وتتباطأ خفقات القلب حينا فحينا لكنا لانفرط ولا نتخذ شعار : (أنا ومن بعدى الطوفان) الذى هو سيد الموقف الان .. يأيها المتطرفون .. انكم تنبحون ثلاث مرات : حين تموتون فى مقاومة السلطات ، وحين تسعون لتمزيق الوطن ، وحين تشوهون الاسلام !!!



المصدر : أمـــايـــو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٢

كلمات مرفوضة

العنف والإرهاب (٦)



بقلم المستشار:

عبد العاطي الشافعي

.. وفي الحرمين الشريفين .. في يوم الحج الاكبر . ومع كوكبة من المؤمنين الصادقين .. وحيث تذرف العبرات وتنطلق من اعماق القلب الدعوات . ابتهلت الى رب الموقف العظيم داعيا .. ان يجنب كنانته في ارضه السوء وعمل الاشرار وان يصونها من النوائب والمحن والاخطار وان يقيض ويسدد ويوفق ويؤيد أهلها راعيا ورعية وان يبعد عن وطني كل فتنة او ضلالة او بلية

ثم اخذت اقلب وجهي في السماء واتوجه إلى صاحب المنة والفضل والعطاء اناجيه واتوسل اليه ثم اتلو في الرجاء والدعاء

ربـاه يا ذا الجلال والاكرام والكبرياء انها مصر .. كنانتك في ارضك التي اعليت قدرها وفي كتابك الكريم - في مواضع خمسة - خلدت اسمها وذكرتها وانعمت عليها بنعمة الامن والسلام فقلت وقولك الحق ، ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين » ثم ها هو رسولك الهادي البشير صلوات الله وسلامه عليه يوصي باهلها خيرا ويصف جندها بانهم خير اجناد الارض وانهم واهلها في رباط الى يوم القيامة وكيف لا . وهي . مصر - التي احتضنت تلقي انوار السماء واعظمت استقبال واحتضان وايواء الرسل والانبياء .. وهي المعطاءة الولود للعلماء والأئمة والشهداء

إنها كنانتك في ارضك ... الصامدين الصابرين . المتآلفين المتحابين . الذين شهدت الدنيا وترسمت خطى حضارتهم ... وسماحتهم على مدار التاريخ ولالاف السنين وقد انعمت علينا اليوم نعمتك .. فتألقت في انظار العالمين برشد سياستها . وحكمة ساستها ومتانة نسيج امتها وقوة مسيرة الخير والنماء مسيرتها .. ورفعة رسالة العدل والسلام رسالتها .

وكنانتك هذه يارباه .. الأمينة المكنونة المحروسة بحبلك والمصونة . يستكثر عليها اهل السوء والعقوق . والفرقة والمروق ان تعيش في سكينة وامان وسلام واطمئنان فيحاولون ... خطوات الشيطان ان يعكروا صفوها وان يخترقوا بخيوط الظلام نورها وان يشوهوا باصابع الحقد والبغضاء والغل رونقها وبهاءها

انهم شرذمة قليلون . ليسوا من اهلنا .. ولا هم الى نسيج امتنا ينتسبون . تنكبوا طريق الحق والخير والصواب . واعتنقوا شريعة الظلم والمخلب والناب وتعطشت نفوسهم المريضة الى سفك الدماء وترويع الابرياء فسلكوا سبيل الغلظة والعنف والإرهاب .. عميت قلوبهم يارباه عن آيات كتابك . عصوا اوامرك وغابوا عن رحابك ... او تجاهلوا انك قلت ... « من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا . ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا » وقلت ، ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ... واعد له عذابا عظيما ،

غفلوا او تغافلوا عن قول رسولك الهادي البشير صلوات الله وسلامه عليه . كل المسلم على المسلم حرام دمه . وعرضه . وماله . نسوا ... او تناسوا . توجيهه الصادع .. وأمره القاطع في خطبة الوداع ... دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم ... يومكم هذا .. في شهركم هذا .. في بلدكم هذا .. الا هل بلغت

لقد عميت قلوب هؤلاء المارقين عن ان تدرك ان كل تعاليمك على لسان رسلك وأنبيائك قد جاءت داعية الى الشفقة والرفق . منفرة من القسوة والعنف . آمرة بالمودة والحب .. ناهية عن الجفاء والبغض وانك قلت لخاتم رسلك ، وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ، وانه صلوات الله وسلامه عليه قد نهى عن ان يروع احد احدا او يفزعه او حتى يخوفه . حين يقول « لا يحل لمسلم ان يروع مسلما » و « من اخاف مؤمنا كان حقا على الله الا يؤمنه من فزاع يوم القيامة بل ان رسولك الكريم قد نهى عن مجرد الاشارة والنظرة التي تخيف الغير فقال من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه حتى يدعه ، وان كان اخاه لابيه وامه ، ومن نظر الى مسلم نظرة يخيفه فيها بغير حق اخافه الله يوم القيامة ».

تلك هي يارباه بعض الاداب التي تلقاها واعتنقها شعب كنانتك من اوامرك السامية وسنة نبيك الشريفة الراقية .. وسار على نهجها منذ فجر الاسلام بيد ان شرذمة قليلة من الغواهم الشيطان قد شذوا عن الجماعة شقوا بسوء مقالهم وسوء فعالهم عصا السمع والطاعة فلم يرعوا في اهلهم وعشيرتهم إلا ولا ذمة ... عرفوا حق وطنهم ولا حفظوا ... الأمة لووا السنتهم بالدين وتمسحوا بشرعك المبين زعموا انهم المصلحون ولكن هم المفسدون ولكن لا يشعرون . واذا قيل لهم اتقوا الله اخذتهم العزة بالاثم وتمادوا في غيهم لا ينتهون ..

امنع اللهم عن كنانتك ... شرهم .. وكف عنها اذاهم

واذقهم وبال امرهم ... ان لم يرجعوا ويرتدع من اغواهم

واهد اهل الجهالة منهم ... انهم تقواهم



المصدر : الأهرام الاقتصادى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٢

العنف يعالج بالتنمية

ليس هدفى فى هذا المقال ان اناقش الاسباب التاريخية للعنف او القضية المتعلقة بحادث الاغتيال فتلك مهمة الاجهزة الامنية وقضاء مصر العادل، ولكنى كمواطن مصرى مشغول بهموم مواطنيه ويساهم فى التنمية بفكره وجهده وماله وكمواطن يامل فى الاستقرار لوطنه حتى يكون له دور رائد فى النظام العالمى الجديد وكمواطن يعلم ان مثل هذا الحدث قد يكلف مصر البلايين من الخسائر الاقتصادية بسبب الشائعات التى ستردد من الحاقدين عليها حول عدم الاستقرار وعدم الامان ولتلك اثار سلبية على السياحة والتنمية والاستثمار وبالتالى تقل فرص التنمية والعمالة وتتفاقم المشكلة اكثر ويزداد العنف اكثر.

واستمرار العنف لن يؤدى الا الى عدم الاستقرار ومزيد من التناحر بين شبابنا وسلطات الامن والدولة وهروب اموال التنمية ونعود مرة اخرى الى حظيرة التخلف الذى يتمناه لنا الكثيرون، والمتتبع لظاهرة العنف التى تتواجد فى مصر الان يجد ان من يقوم بها دائما شباب نصف متعلم او شباب نال قسطا من التعليم او شباب انهى تعليمه الجامعى ولكن الخط الذى يربط بينهم جميعا هو عدم توافر فرص العمل امامهم بكفاية لتمتص حماسهم وطاقتهم وتهىء لهم السبل الشرعية لاقامة اسرة كريمة يرعونها ويخافون عليها وبالتالى يرعون الله والوطن ولايلجئون الى العنف ويكونون مواطنين صالحين.

واذا اتفقنا على ان السبب فى العنف هو ما ذكرناه فان العلاج لايكون فقط بالمناظرات الفكرية والدينية التى تتم الان وهى لاشك لها اثرها فى التوضيح والشرح والتوعية ولكن اثرها المباشر لمن يتلقون العلم اما من لايعملون فان اصوات بطونهم وصراخ وجدانهم هى التى تحركهم حيث مشاعرهم ملتهبة وطموحاتهم بلاحدود ومن يستطيع ان يلهبها يستخدمها كما يشاء ومن يستطيع ان ينظمها ويدفعها لعمل منتج يمكن ان يستغلها كطاقة بناء لا طاقة تدمير. ومن هنا ارى ان الوقت قد حان لان يتحرك المجتمع واقول المجتمع وليس الحكومة وحدها ممثلا فى جامعاته ومراكز بحثه وشركاته العامة والخاصة وخبراته الفنية والفكرية فى ان يبحثوا عن الحل العلمى لتلك الظاهرة وعلاجها علاجا جذريا واعتقد وانا احد المشتغلين بالتنمية ان العلاج الامثل لظاهرة العنف هو التنمية الصحية والمنظمة والقادرة على الانطلاق بسرعة ولاتخضع للبيروقراطية الحكومية او لبيروقراطية المنظمات الدولية التى تعطى المنح والقروض ظاهريا وتضع الشروط والعراقيل عمليا.

وانا هنا اتحدث من منطلق الخبرة العملية فى مثل هذه الامور والمجال هنا لايتسع لشرح ما اقصده من ذلك ولكنى وعلى عجل وحتى لاتزداد الامور اشتعالا وتزداد ظاهرة العنف انتشارا اناشد الامة كل الامة ان يبدأ ابناءها ومفكروها ورجال اقتصادها وارجو ان تكون البداية والمبادرة من البنوك ورجال الاعمال والخبراء فى انشاء المؤسسات القومية لمشروعات تشغيل الشباب سواء كانت زراعية او صناعية او سياحية او خدمية وتدعم تلك المؤسسات بمراكز متخصصة للتأهيل الثقافى والفكرى والمهنى يلحق بها كل من يتخرج من الجامعة او المعاهد المتخصصة او ممن يمكن تأهيلهم فنيا وتتم رعايتهم فنيا وماليا فى فترة حضانة كافية لان يكونوا رجالا اشداء ومنتمين لمصر اقوياء واصحاب اسرة سعداء بها ولايتركون للتيارات الفكرية المختلفة توجههم فى مسارات مختلفة لاتعلم الدولة عنها شيئا ومعظمها يولد العنف والتمرد.

مهندس استشارى

صلاح دويدار



المصدر : الأهرام الاقتصادى

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٦

وانني اكرر ان هذه المؤسسات القومية يجب الا تكون مؤسسات حكومية او يشرف عليها اى جهاز حكومي ولكن يشرف عليها رجال الاعمال والخبراء والمفكرون القوميون المتطوعون وانا اتحدث من واقع خبرة في هذا المجال فعندما يجد الشباب من يحتضنهم ومن يثق في قدرتهم ومن سيعاونهم او يتبناهم بصورة لائقة سيكون عطاؤهم بلا حدود .

انني اناشد الجميع ان يبدأ على الفور في اقامة هذه المؤسسات واعتقد ان خير شكل من اشكالها هو الشكل التعاوني والقانون رقم ٢١٠ لسنة ١٩٧٥ الخاص بالتعاون الانتاجي ينظم اقامة مثل تلك المؤسسات الانتاجية وهنا اضرب المثل بما تقوم به جمعية المستثمرين بمدينة العاشر من رمضان من مساهمة لخلق مجتمع بناء لا مجتمع عنف وهو تبنيها اقامة مجتمعات صناعية تعاونية للشباب سيتولونها بانفسهم تحت رعاية رجال الاعمال وبدعم من خبرتهم وامكانياتهم ونأمل ان يخرج هذا المشروع الى النور في القريب العاجل ليكون النموذج ، واطلب من جميع المدن الجديدة ومدن الوادى ومحافظاته ان يبدأو وفورا بتلك المؤسسات التعاونية التخصصية الانتاجية التى يجب ان تقوم على الاهداف الاتية :

- تدريب الشباب على اعمال مفيدة فنيا .
- تنمية فكر الشباب وخبرتهم وارشادهم الى دينهم الصحيح .
- خلق فرص عمل لهم كمساهمين في رأس مال الجمعية وكمنتجين فيها ليحافظوا عليها .
- خلق فرص الاسكان لهم والرعاية الصحية والتعليمية لاسرهم وابنائهم وتسهيل طرق مواصلاتهم
- فتح الباب امامهم ليكونوا رجال اعمال منتجين .
- مشاركة الشباب في بناء مشاريعهم ليشعروا بالانتماء والملكية والحفاظ عليها .
- عرض النماذج الناجحة من الشباب عليهم ورجال الاعمال الناجحين وكيف نجحوا وهم عصاميون .
- توفير الفرص لتسويق منتجاتهم محليا ودوليا .
- توفير مراكز التدريب لتنمية مهارتهم .

ان العمل الشعبى المنظم القائم على التعاون بين الجميع هو امل الجميع وهو العلاج الشافى لظاهرة العنف لان بالتبعية يعمل الجميع لصالح المجتمع والوطن وينتهى مسلسل العنف بتحويل الطاقة الضارة الى طاقة نافعة للوطن والمواطنين .

والله الموفق وليحمى الله مصر وشباب مصر ليظلوا حماة امنها وامانها وصناع اقتصادها وحضارتها المستمرة .



هؤلاء المتطرفون ودوافعهم النفسية

تعنى ظاهرة التطرف على وجه العموم الخروج أو الابتعاد عن كل ما هو مألوف، وتركز الصحف هذه الايام على ما يسمى بالتطرف الدينى وأعتقد من وجهة نظرى انه ليس هناك تطرف دينى بين شبابنا بما يدعو للقلق والخوف من فتنة طائفية إنما هو سوء فهم من قبل من ينبغى عليهم أن يدلوهم على الطريق السليم ، وسوء تصرف أو قلة حيلة ممن يطلق عليهم «متطرفون» .

بقلم :
الدكتورة درية محمد عبد الرازق
كلية بنات عين شمس

فإذا مانظرنا إلى الفئة العمرية التى يتدرج تحتها هؤلاء الشباب فإننا نجدهم فى بدايات الحياة مختلفى المستويات التعليمية .. ينحدرون من شرائح اجتماعية واقتصادية دنيا أو متوسطة ، وهذا فى مجمله يعنى أن ثمة دوافع نفسية تضع هؤلاء الشباب على حافة التخبط بين الصواب والخطأ . وتكمن هذه الدوافع فى :

● تحث بعض الاسر أطفالها على ارتياد المساجد فى محاولة لحفظ القرآن الكريم ، وتعلم الصلاة ثم ينقطعون عن ذلك ويعودون ثانية أو لايعودون فتنعدم الاستمرارية بما يخلق نوعا من التذبذب النفسى لدى الطفل يستمر معه فى حياته .

● قد يصطدم الطفل الذى أتى المسجد للتعلم الدينى ببعض السلوكيات التى نهى عنها الدين لدى والديه أو أحدهما تحت شعار الكذب الابيض أو ان الظروف أجبرتهم على هذا المسلك . هنا تنعدم ثقة الطفل بأسرته وفى نفسه وربما فيما يتعلمه .

● أيضا قد يصطدم ببعض المواقف السلوكية غير السليمة لبعض المصلين أو بعض الافراد المقربين إليه كذويه أو مدرسيه مما يخلق فى داخله تكوينا مضاداً نحو أشخاص بعينهم .

● قد تنمو لدى الفرد نوازع عدوانية أو ميول تدميرية فى ظل ظروف تنشئة اجتماعية واقتصادية معينة فيتخذ من الدين ستاراً يخفى به وجه الحقيقة .

● الاصطدام بآراء بعض المفكرين والكتاب فيهم بما يدفعهم للتشدد فى موقفهم .

● غياب القدوة الحسنة من حياة الشباب .

● غياب الوازع الدينى لدى كثير من الاسر بعد تغلب النظرية المادية التى صبغت الحياة حتى أحاديث الافراد ، وأصبح كأن كل شىء فى حياتنا يباع ويشترى بالاضافة إلى ميل بعض الاسر إلى تعليم أبنائهم اللغات الاجنبية بدلاً من حفظ القرآن الكريم .

● الفراغ النفسى والمعنوى لدى الشباب .

● غياب أحد الوالدين ، أو كليهما داخليا كأن يعملان طوال اليوم ولا يلتقيان بأبنائهما .. أو خارجيا بالسفر من أجل السعى وراء لقمة العيش .

● انخفاض جرعات المقررات الدينية فى المدارس منذ الحضانة وحتى المرحلة الثانوية وهى لاتعدو كونها مجرد مقررات دراسية تنتهى بنهاية العام الدراسى . وليست عملية ترسيخ قيم ومبادىء وعبادات دينية أخلاقية .. هذا مع الاصطدام بسلوك غير قويم لبعض معلمى المقرر الدينى .

● إنعدام المقررات الدينية والتوجيه الدينى القويم تماماً فى مرحلة من أشد المراحل خطورة فى حياة الشباب وهى المرحلة الجامعية .

● ضعف النفس البشرية لدى بعض الافراد نتيجة لظروف معينة يمرون بها تدفعهم لتمثل ما يملى عليهم من أدوار فى مقابل عائد مادى .

□ فى ظل هذه العوامل وغيرها الكثير أقول ان هؤلاء الافراد هم أبناء مجتمعنا وهم بحاجة إلى من يأخذ بيدهم حتى يسيروا فى ركب المجتمع ولا يصبحون أعداء له فيميلون كل الميل إلى التدمير والقتل ، ونكون بذلك قد جنينا عليهم ، وذلك لن يتأتى إلا من خلال بعض الادوار المفروضة على أجهزة الدولة

وإذا ما تكاتفت الجهود في إخلاص نحو حل هذه المشكلة فإنه لن يكون هناك مايدعو لسلوكيات العنف من قبل أبنائنا .



المصدر : ... الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ... ٧ يوليو ١٩٩٢

«الجماعات» .. دعاة باطل أم مفترى عليهم؟

سيادة الحوار تسد أفواه البنادق

تؤكد الحقائق الموضوعية والدراسات العملية ان الظروف والمتغيرات والبيئة الاجتماعية التى يعيش فيها الانسان تلعب الدور الرئيسى فى تشكيل فكر هذا الانسان وتكوين سلوكه ، أى أن هذا النمط من التفكير أو السلوك لم يأت من فراغ ، ولكنه وليد وقائع وأحداث ومناخ عام أسهم فى تكوين هذه الشخصية على هذا النحو أو ذاك .

كما أن الجماعة التى ينتمى إليها الفرد تؤثر تأثرا عميقا فى حياة الافراد الذين ينتمون إليها سواء كانت جماعة دينية أو سياسية أو رياضية ، ذلك ان الانسان يظل واقعا تحت تأثير هذه الجماعة متفاعلا معها مؤثرا فيها وذلك تبعا لوضعه فيها ، وتبعا للدور الذى يقوم به داخلها .

بقلم: الدكتور محيى الدين عبد الحليم

رئيس قسم الصحافة بجامعة الأزهر

وتتفاوت درجات تأثير الجماعة على الفرد باختلاف أنواع هذه الجماعات ويكمن تأثير الجماعة على سلوك أفرادها فى درجة الانصياع أو الخضوع لمعاييرها والضغوط التى تصدر عنها ، وكلما كان الخضوع أو الانصياع كبيرا كلما ادى ذلك الى ارتفاع معدلات التأثير على هؤلاء الافراد .

وأقوى الجماعات تماسكا وارتباطا هى تلك التى تنطلق من ايديولوجية فقهية أو عقائدية ، ولعل المنطلق الدينى هو أقوى هذه المنطلقات التى تحقق هذا التماسك والترابط بين أفراد الجماعة التى تجمعها عقيدة دينية

وفى مصر على وجه الخصوص ظل الفكر الدينى يحدث آثاره فى حياة هذا الشعب ، وظلت العقيدة الدينية هى المحرك الرئيسى لحياته ، وقد مارس التأثير الدينى دوره الفعال فى حياة مصر عبر تاريخها الطويل .

وقد أشار القرآن الكريم إلى الدور المميز الذى اختاره الله لمصر والذى أكده الكندى بقوله : «انه لايوجد بلد فى البلدان فى جميع أقطار الارض أثنى عليه القرآن بمثل ما أثنى على مصر أو وصفه بمثل ماوصف مصر» ، ذلك أن اسم مصر قد ورد عدة مرات فى كثير فى ايات القران الكريم ، فهى بلد الامن والامان لجميع الملل والنحل ، وأصحاب الافكار والآراء ورواد الفكر والمعرفة ، وصناع الحضارة والتاريخ .

ولايزال الانسان المصرى يتميز بهذه النزعة الدينية المتأصلة فى أغواره ، تلك النزعة التى تقوده إلى اتخاذ المواقف نحو مختلف الامور التى تواجهه وتكتنف حياته .

ولقد أدرك كل القادة والفاتحين والغزاة على مر التاريخ المصرى هذه الحقيقة ومن ابرز هؤلاء القادة نابليون بونابرت الذى اكتشف بدهائه السياسى أنه لن يستطيع دخول مصر والسيطرة على عواطف المصريين إلا من خلال عامل الدين الذى يمكنه من النفاذ إلى عقول وقلوب أبناء مصر

أسوق كل هذه النماذج والامثلة وما أكثرها لكى أؤكد أن التعامل مع كل من يحمل شعار الدين ويرفع رايته ، سواء كان صادقا فى ذلك أو واقعا تحت تأثير خادع أو أوهام كاذبة ، لابد أن يتم وفق أصول وقواعد تحكمها الحكمة والعقل وتجعل البندقية والمدفع فى مؤخرة العوامل التى يتم التخاطب من خلالها مع هؤلاء الشباب الذى أفرزته ظروف مجتمع وتاريخ أمة وواقع حياة لم نعمل على تهيئتها بالصورة السليمة التى تصلح للتخاطب معهم .

فلايظن أحد مهما بلغت قوته انه قادر على تجاهل العامل الدينى أو مواجهته بالعنف أو الرصاص لأن هذا العامل إذا تمكن من الفرد أو الجماعة يمكن أن يكون جزءا لايتجزأ من كيانها الفكرى والنفسى .

وقد يتجاوز البعض فى تفسير بعض الامور والقضايا نتيجة فهم خاطىء أو تفسير غير صحيح أو اختلاف فى الرأى والاجتهاد ، والاختلاف فى الرأى والاجتهاد لايستوجب



المصدر : .... الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ...... ٧ يوليو ١٩٩٢

العداء او العنف كما لا يستوجب ردود فعل ومواجهات عنيفة كما أن الاختلاف كثيرا ماينجم عن التباين بين النظرية والتطبيق ، وكيف يمكن وضع الافكار والمعتقدات موضع التطبيق الفعلى على أرض الواقع .

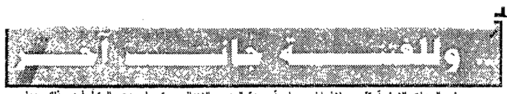
وكان الاولى بنا أن نقوم بدراسة أوضاع هذا الشباب وظروفه واحتياجاته والامه وآماله ، لعلنا نكتشف عوامل اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية تسهم فى تكوين فكر هذا الشباب نحو الاعتدال أو التطرف ، وربما يكون مطلب هؤلاء الشباب عادلا ، فإذا سألتهم يقولون : «مطلبنا تطبيق الشريعة الاسلامية » هنا يصبح علينا التعامل مع هذه الحقيقة وذلك من خلال مواجهة الواقع ومحاورة هذا الشباب بالمنطق والحجة مستندين فى ذلك إلى فكر سليم وبرهان ساطع وعرض منطقى يقنع هذا الشباب على أن ندرك أن التحاور والجدال لايكون بالقهر أو التعالى على هذا الشباب أو تسفيه آرائهم وأفكارهم ، ولعل اسلوب المناظرات والندوات أفضل من اسلوب المحاضرات والمواعظ ليشعر الجميع أنهم سواء ، والحكم فى النهاية سيكون لكلمة الحق وقوة المنطق وسلامة الحجة وصحة البرهان ، ثم بعد ذلك للجماهير التى يجب أن يكون لها رأى فيما يدور أمامها من اختلافات أو وجهات نظر وبالتالى فإن هذه القوافل التى تخرج بهدف التوعية والتى تنظمها جهات رسمية تظن أنها وحدها صاحبة الكلمة وصاحبة الرأى وعلى الجميع أن يستمع ويوافق ، هذا الاسلوب قد انتهى عهده فى عصر الحريات وسيادة الانظمة الديمقراطية وحرية الرأى العام .

وإذا سار المنطق ووجدت مختلف الآراء سبيلها للنشر أو الاذاعة فسوف تسكت أصوات البنادق ويتوقف سفك الدماء ، فلا يلجأ الفرد أو الجماعة إلى هذا الاسلوب إلا حينما تخرس الالسنة وتعمى العيون بالدخان والغازات المسيلة للدموع لاسيما إذا كانت العقيدة هى محور النقاش وموضوع الخلاف .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٢



بعض الجهات الاجنبية تقوم ، لاغراض سياسية بعيدة المدى والاهداف ، بتمويل ودعم المتطرفين وذلك بهدف المساس بميزان الاستقرار الداخلى الذى تتمتع به مصر .

ولابد أن ننبه إلى حقيقة غائبة عن الكثيرين أن هناك متطرفين ومتعصبين من الجانب المسيحى ومن هنا يجب أن يكون هناك دور فعال وحقيقى وإيجابى لرجال الدين المسيحى والكنيسة والمثقفين المسيحيين لبيان العواقب الوخيمة للتطرف والعنف وانه كارثة ستحل بالجميع .

وأن نار الفتنة ستقضى على عوامل التقدم والبناء وستؤدى إلى تقويض المجتمع من كافة الجوانب وأهمها الجانب الاقتصادى والامنى .

ان انتشار الفتنة الطائفية ليس أثراً من آثار التدين لكنه أثر من آثار التخلف الفكرى والسلوكى كما أن التعصب موقف فكرى ملازم للجهل .

ومن المقرر أن موقف الاسلام من الاديان الاخرى يقوم على حق الانسان فى حرية الاعتقاد « لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى » وهو تقرير لاستقلال الانسان فى عقيدته وتفكيره وشخصيته دون إعتداء أو إهدار للمعتقدات والاديان الاخرى ومعتنقيها .

ونذكر هنا جزءا من كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم إلى من هم على دين النصرانية من أهل الكتاب نصه : « هذا كتاب كتبه محمد بن عبدالله بشير ونذير وأمين الخلق أجمعين ووديعة الله فى خلقه كى لاتكون للناس على الله حجة بعد الرسل . وكان الله عزيزاً حكيما كتبه لمن هم على دينه . عهد لاولئك القوم الذين هم على دين النصرانية من مشارق الارض إلى مغاربها بعيدهم وقريبهم عربيهم وعجمهم معلومهم ومجهولهم ، فمتى كان راهب أو سائح مجتمعا فى جبل أو واد أو مغارة أو معمورة أو سهل أو كنيسة أو معبد فنحن من ورائهم وانني لأذب (أى أدفع عنهم الاذى) بنفسى والموالى وأنصارى وشعبى هم وأموالهم وأثوابهم إذ أنهم من رعيتى وأهل ذمتى أدفع كل مايكدرهم من تلك الاثقال التى تعطيها أهل العهد فلايعطون إلا ماطابت له نفوسهم من الاشياء خراجا ولايكدرون ولايكون عليهم جبر ولا إكراه ولايتغير من كان عليهم قضاة منهم عن وظيفتهم ولارهبانهم عن رهبانيتهم ولاأرباب الخلوات عن الاقامة فى صوامعهم ولايسلب أحد ثيابهم ولايهدم بيتا من بيوت كنائسهم ولايتلفه ولايدخل شيء منها إلى بيوت وكل من أخذ شيئا من ذلك فيكون قد أفسد عهد الله وخالف رسوله حقيقة »

وهكذا كانت هذه الرسالة دستوراً وضعه الرسول صلى الله عليه وسلم وتبعه سائر الخلفاء الراشدين والولاة فى الدولة الاسلامية .

حسن محمود خليل

البنك الاهلى



المصدر : .. الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .. .. ٧ يوليو ١٩٩٢ ...

الارهاب .. مواقف ومطالب

حين أتحدث عن الارهاب تحضرني العناصر الآتية :

□ أولاً : من القرآن الكريم :

يقول الله سبحانه وتعالى : بسم الله الرحمن الرحيم : «أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجاد لهم بالتى هى أحسن» صدق الله العظيم

□ ثانياً : من أهل العلم :

يقول فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى فى الجزء الثانى عشر من تفسيره للقرآن الكريم ص ٩٢٣ ، ٩٢٤ مانصه الآتى :

«فإذا رأيت دينا قد تلون بجماعة أو بهيئة أو بشكل فاعلم ان ذلك خارج عن نطاق الاسلام . وكل جماعة تريد أن تصبغ دين الله بلون إنما يخرجونه عن طبيعته الاصلية . فالذين يحاولون في أى زمان أن يصبغوا الدين بشكل أو بطقوس أو بلون أو برسوم أو هيئة خاصة نقول لهم : أنتم تريدون أن تخرجوا الاسلام عن عموميته الفطرية التى أرادها الله له ولابد أن تقفوا عند حد الفطرة الاسلامية ولا تلونوا الاسلام هذا التلوين .

□ ثالثا - من أهل الادب : يقول الاستاذ نجيب محفوظ بضرورة إعطاء الفرصة للاتجاه الاسلامى للتعبير عن نفسه عمليا من خلال حزب ، والجماهير هى التى سوف تحكم عليه بالصلاح أو الطلاح .

□ رابعا - من أهل الفلسفة : يقول الدكتور زكى نجيب محمود «دع ما للعقل للعقل وما للقلب للقلب» .

□ خامساً - من أقوال العامة : لا خوف على مصر .. لأنها محروسة !

□ سادساً - تعقيب بسيط : إنقاذ مصر متوقف على تجنيد شبابها - متعلمين وغير متعلمين - لاستزراع الصحراء وتملكها .

وختاما أقول : من له أذنان للسمع فليسمع .

سعيد سالم - روائى



المصدر : ... . الـــــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ... ٧ يوليو ١٩٩٢

أيها المتطرفون .. اتقوا الله «٢»

بقلم محمد شمس الدين حمودة

تحدثنا في مقال سابق نشر بجريدة الوفد بتاريخ ٢٢ يونيو الماضي تحت نفس العنوان عن خطر المتطرفين وافكارهم على مصر وعلى الأمة العربية والعالم الاسلامي ، وتناولنا مسالة تكفير المسلم والمجتمع ، وقلنا انه لا يقوم على سند من كتاب او سنة او اجماع ، وانتهينا الى أنه لا يحق لانسان ان يكفر مسلما أمن بالله ورسوله او ان يحكم على مجتمع اسلامي بالكفر ، لأن هذا حق خالص لله تعالى ، وشأن من شئونه وحده ، يضطلع به وحده ، فهو العليم الخبير ببواطن النفوس ومانخفى الصدور ، ومادام المسلم لم يرتد بمشيئته عن الاسلام صراحة ، فإنه يظل مسلما حتى ولو ارتكب معصية توجب عقابه في الدنيا والآخرة ، وهو إن فلت من العقاب في الدنيا ـ وهذا امر محتمل ـ فلن يفلت من عقاب الله في الآخرة . ولولى الأمر (السلطة المختصة بلغة العصر) الحق في عقابه في الدنيا ، ولا يجوز لفرد او جماعة ان تدعى لنفسها هذا الحق . ومن ثم فإن الادعاء بتكفير المسلم والمجتمع الذى تقول به الجماعة المتطرفة إنما هو باطل من اساسه ، بل الواقع انهم هم الذين يستحقون العقاب بإدعائهم ذلك .

واليوم نعرض لموضوع اخر من فكر هذه الجماعة هو موقفهم من العلم ، إنه موقف يجعلنا في غاية الحيرة من امرهم والشك في هويتهم ، فهم يقولون إن العلم حرام ، والتقدم العلمي اكثر حرمة ، فدراسة الرياضيات والجغرافيا والتاريخ والهندسة والطب والقانون وغير ذلك من العلوم حرام ، وما تؤدى اليه هذه العلوم من اختراعات وابتكارات تهدف الى تطور البشرية وتقدمها هي ايضا حرام ، فركوب الطائرة او السيارة او القطار حرام ، والتوجه الى عيادة الطب للعلاج حرام ، ووجود صورة أو تابلوه او فازة جميلة في منزل حرام ، ومشاهدة التليفزيون او الاستماع الى اغنية في المذياع حرام ، والتمثيل او الذهاب الى السينما أو المسرح حرام ، وممارسة اى رياضة أو مجرد مشاهدة لعبة رياضية حرام ، واى زى بخلاف الجلباب فهو حرام ، واى مسلم لا يطلق لحيته لا يكون مسلما حقا ، والمراة لا يظهر منها الا عيناها فإذا ظهر اكثر من ذلك فهو عورة ، وفي نظرهم ان المجتمع المسلم الذى يعيش هذه الحياة هو مجتمع كافر تجب مقاومته والانعزال عنه ، وان الالتحاق باى جهاز من اجهزة الدولة داخل هذا المجتمع إنما هو حرام ، فالالتحاق بالقوات المسلحة حرام ، والاشتراك في الحرب في صفوفها حرام ، والعمل بالشرطة حرام ، وشغل وظيفة في الحكومة حرام ، والمرتب الذى يتقاضاه من هذه الاجهزة حرام ، وإن كان بعضهم ينخرط في سلك هذه الاجهزة فذلك للضرورة فقط ولكن الى حين الانقضاض على هذا المجتمع وتقويض نظامه ثم اقامة المجتمع الاسلامي من وجهة نظرهم

معنى هذا ان كل شيء عندهم حرام ، فما هو الحلال إذن ؟''

الحلال عندهم هو دراسة الدين والتفرغ للعبادة فقط والحلال كما يدعون ايضا هو العودة الى الحياة الأولى ـ حياة البادية او بمعنى اصح العودة الى البيئة التى ظهر فيها الاسلام

١٠٦



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩٢



فيكتور سحاب يجيب

عن هذا السؤال الخطير:

من يحمى المسيحيين العرب؟

هل يجهد ساسة الغرب أنفسهم لحماية المسيحيين العرب

أم يراد للمسيحيين العرب حماية مصالح الغرب فى منطقتنا ودفع الثمن كذلك؟



المصدر : .... الـــــوفد ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ...... ٧ يوليو ١٩٩٢

فهل هذا هو الاسلام ياسادة ؟!!.. وهل يمكن ان يتصور احد او يدخل فى روعه ان من يقول بهذه الترهات هو مسلم حقيقة ؟!!. إننى اشك كثيرا فى ذلك . واطالبهم بان يمدونا بالمصادر التى يستقون منها هذا اللغو الذى لا يقبله مسلم عاقل . إننى والله لا اجد فى المصادر الاصلية للاسلام (كتاب الله وسنة رسوله) او فى كتب الفقه او اراء الاصوليين ما يفيد اشارة او تلميحا الى ان ما يقولون به هو على الاقل من الامور المستحبة فى الاسلام .

ولا ادرى ماذا يريد بنا هؤلاء المتطرفون ؟!!.. هل يريدون لنا تخلفا اكثر مما نحن فيه ؟!!.. هل يريدون لنا ان نقاطع العلم وننقطع لاقامة الشعائر الدينية فى المساجد ثم نمد ايدينا للآخرين لكى يتصدقوا علينا بالطعام والشراب والكساء والدواء والمعونات والهبات ؟!!.. ام يتصورون ان السماء سوف تمطر علينا ذهبا وفضة لو اننا تفرغنا للعبادة بمفهومها الضيق الذى يعتقدونه ؟!!.. الا يعلمون ان العبادة الحقيقية لله هى السعى فى الحياة والكفاح من اجل الرزق وتعمير الارض التى استخلفنا الله فيها بالعلم والعمل ؟!! الا ينظرون حولهم ليروا ان الفارق بين التقدم والتخلف إنما هو فارق فى العلم . وان الشعوب المتعلمة هى التى تملك القوة والنفوذ وتتحكم فى غيرها من الشعوب الجاهلة . وان ما اصاب المسلمين من ضعف وتخاذل إنما يرجع الى اهمالهم للعلم واستسلامهم لاقدارهم ؟!!

ثم كيف تكون هذه هى نظرتهم الى العلم والاسلام ما جاء الا ليخاطب العقل بالحجة والمنطق والفهم السليم لحقائق هذا الوجود ؟!!.. الا يقراون القران ليعرفوا أن اول سورة نزلت على خاتم الرسل تامره بالقراءة وتقول له «اقرا باسم ربك الذى خلق . خلق الانسان من علق . اقرا وربك الاكرم . الذى علم بالقلم . علم الانسان مالم يعلم» . الا يقراون قول الحق تبارك وتعالى . «هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون» ويقول عز من قائل «شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا إلـه الا هو العزيز الحكيم» الا يكفى هذا دليلا على ان الله سبحانه يطالبنا بالعلم والمعرفة . وانه يكرم العلماء والمتعلمين ويرفعهم منزلة وقدرا على القاعدين عن العلم

إن معرفة المسلم باصول دينه . وعلمه بالتكاليف والفروض الواجبة عليه . والمامه بتعاليم الاسلام واخلاقياته . كلها امور لا نختلف عليها . وهى مسئولية البيت والمدرسة والدولة . غير ان حياة المسلم ليست قاصرة على ذلك . ولا تقف عند هذا الحد . بل هو مطالب بالدرجة الاولى ان يسعى ويكافح ويتكسب من عمل يده . والرجل القوى خير عند الله من الرجل الضعيف . واليد العليا خير من اليد السفلى . والقوة ليست بالعضلات وانما بالعلم والعمل . كما ان المسلم مطالب بأن يتفكر فى الكون . وان يبحث ويتقصى حقيقة الوجود ويكتشف كل جديد فى مخلوقات الله . وهذا لا يتاتى الا اذا كان العلم مباحا بكل فروعه للجميع . وكلما تعمق الانسان فى العلم كلما ازداد ايمانا بقدرة الخالق . وكم من عالم ملحد امن بالله ورسوله بعد ان اكتشف معجزات الله فى خلقه . وفى القران الكريم ايات كثيرة تحثنا على اعمال العقل والفكر والبحث والتحرى فى ملكوت الله . نذكر منها قول الحق تبارك وتعالى : «إن فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب . الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار» وللحديث بقية



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩٢

دولة الإسلام كان لها السبق والتميز حتى عصرنا الراهن.. والمسيحيون اختاروا الوقوف فى صفها بصراحة

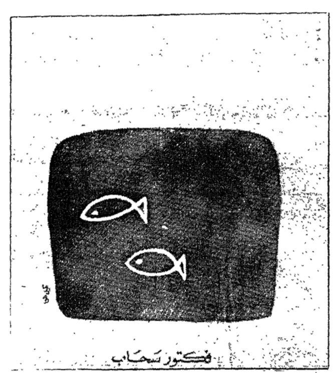
هذا السؤال الجرىء.. والمخلص، كتب عنه الأستاذ فيكتور سحاب، كتابا نشرته دار الوحدة عام ١٩٨١.

ففى هذا التوقيت المبكر، طرح الكاتب رؤية للإجابة عن هذا السؤال، الذى يتجدد الان بفعل ما اقترفه الحمقى من المسلمين والمسيحيين، ليساعدوا ـ دون أن يدروا ـ المخطط الغربى الصهيونى الساعى للفتنة السوداء.

وقد أشار الأستاذ عادل حسين، فى مقاله الاخير بجريدة «الشعب» لهذا الكتاب، الذى ننشر الفصلين الأول والثانى منه هذا العدد.

وفيه يتعرض فيكتور سحاب ـ كقبطى ـ للإجابة المباشرة والصريحة ـ تاريخيا ـ عن هذا السؤال، فيقول فى الفصل الأول: إن الأقباط اضطهدوا ثلاثا، الأولى: من دولة بيزنطة، والثانية: من الدولة الصليبية، والثالثة: فى عصر السيطرة الأوروبية.

ويقول فيكتور سحاب: إن الدولة الإسلامية هى التى وفرت ـ ولأول مرة ـ الحماية للمسيحيين فى ممارسة ديانتهم، وأن دولة بيزنطه التى أعلنت المسيحية دينا رسميا لها، لم توفر لمسيحيى الشرق الحماية، بل شهدوا فى عهدها الاضطهاد، ويرد فيكتور سحاب على الخرافات التى يتداولها البعض عن قصد، ومع سبق الاصرار، حول الجزية فى الدولة الإسلامية، ويشرح باقتدار الموقف الإسلامى.. عمليا منها، ليصل بيسر وسهولة إلى تساؤل معاكس ـ أو لنقل مجيب ـ لتساؤله الأول حول من يحمى المسيحيين العرب.. وذلك حين يقول: «من يحمى الاخر، أهم ساسة الغرب يجهدون فى حماية المسيحيين العرب، أم أن المسيحيين العرب يراد بهم أن يحموا الغرب فى منطقتنا ويدفعوا ثمن حمايته؟!». وما جاء فى الكتاب، موجه بالدرجة الأولى، إلى الحمقى الذين لا يفهمون الحاضر، إذ أنه يقدم الحاضر من خلال وقائع التاريخ الثابتة ليدفع عن العقول أوهام تصديق الدعايات المضللة التى يروجها صناع الفتنة الصهيونية حاليا.



بلى.. اضطهد المسيحيون ثلاثا؟

من يقول إن المسيحين العرب لم يعانوا الاضطهاد فى تاريخهم الطويل، يناقض الحقائق التاريخية التى لا يختلف فيها اثنان

بلى! المسيحيون العرب اضطهدوا أشد الاضطهاد، ثلاث مرات فى العموم . هذه المرات الثلاث هى المحطات الكبرى التى واجه فيها المسيحيون العرب، بصفتهم هذه، أوقاتا عصيبة، لانتمائهم الدينى، لم يكونوا ليواجهوها لو كان انتماؤهم الدينى مختلفا.

يقول أحد المؤرخين السوريين، إن التاريخ للشعوب كالذاكرة للطفل.. فالطفل حين يشعل عود ثقاب، فيحرقه العود، إنما يسجل فى ذاكرته أن عود الثقاب محرق، ويتعلم كيف يتدارك الأمر كلما أمسك عود ثقاب. حتى لا يتكرر الاحتراق هكذا التاريخ يحفظ فى ذاكرته تجارب الشعوب، فتتعلم أن هذا المسلك قد يهلكها أو يعرضها للخطر، وفق ما حدث فى تلك الواقعة التاريخية. وإن هذا الحل يفضى إلى بر أمن، لأن التجربة التاريخية، أدت بالأسباب المماثلة إلى نتائج مرغوب فيها.

ويقول جيمس جورج فريزر، فى كتابه «الغصن الذهبى»، إن الحياة السياسية لدى شعب إحدى الجزر فى المحيط الهادى، لا وجود لها بالمعنى المتطور، لأن هذا الشعب يؤمن بأن ذكر الموتى يستدعى أرواحهم، التى تعود لتأخذ معها بعض الأحياء.. ولأنهم يحظرون ذكر الموتى، فإنهم يحظرون بالطبع تسجيل تاريخ ملوكهم الذين ماتوا، والحوادث التى سبقت . إذن فلا تاريخ عندهم، ولا قدرة على الاستفادة من التجارب السالفة

ولا يعنى هذا أن تسجيل التاريخ يحل كل المشكلات.. فمن لا يقرأ تاريخه كمن لا يسجله.. ومن لا يتعلم من قراءة التاريخ كمن لا يقرؤه.

نحن المسيحيين العرب، إذا وضعنا نصب أعيننا تحقيق مصالحنا ومصالح أبنائنا وحدها، دون سائر العرب المسلمين، وإذا سعينا إلى أن نستخلص من تاريخنا الدروس لحماية مستقبلنا ومستقبل أبنائنا فى هذه الرقعة من العالم، فما الذى يقوله لنا التاريخ؟

الاضطهاد البيزنطى

فى الحقبة الاولى حين اضطهد المسيحيون العرب «والاراميون والاقباط»، وهى حقبة سبقت ظهور الإسلام، وامتدت قرنين من الزمان على الأقل، كانت الدولة البيزنطية تبنت المسيحية دينا رسميا، وأخذت تسعى إلى محاربة جميع الاديان الاخرى «منذ أواخر القرن الرابع، أيام الامبراطور تيودوسيوس»، بعدما ورثت تاريخا طويلا من الاضطهاد الرومانى للمسيحيين المشارقة والمغاربة وكان تبنى الدولة البيزنطية الدين المسيحى بعد قرون من الصراع، أشاع اعتقادا أن هذا التبنى سينهى عصور الاضطهاد وسرعان ما تبين أن انضمام الدولة إلى الدين الجديد، إنما كانت دوافعه السياسية غالبية على الدوافع الأخرى . فأخذت بيزنطية تشكل لنفسها «طبعة» خاصة بها عن هذا الدين، وأخذت تفرض النظرية الرسمية على شعوبها، سعيا إلى تجانس سياسى كانت فى حاجة إليه.. ولم يكن ليشفع للمسيحيين العرب «والاراميين والأقباط»إنهم من اتباع الدين المسيحي.. بل كانت بيزنطية ترغب فى اختفاء كل المذاهب المسيحية التى تخالف المذهب الرسمي.. كان الامبراطور هو الرأس الدينى والدنيوى.. وكان الخروج على الوحدة الدينية للامبراطورية خروجا، فى نظره على وحدتها السياسية. وفقا لما وصفه الدكتور ادمون رباط بعمق وتوسع فى كتابه الممتاز «المشرق المسيحى قبل الإسلام».

ولم يكن الخلاف لاهوتيا فى حقيقته، أو فلنقل إنه لم يكن لاهوتيا فى جميع وجوهه على الأقل. بل كان، إذا شئنا اجتناب التخصيص الجازم، لاهوتيا وسياسيا، واصطداما بين بيئتين متنافرتين.. حتى أن الامبراطور كان يرغب فى جعل الكنيسة على صورة الامبراطورية ومثالها.. ففى كل مقاطعة حاكم، وقائد عسكرى.. ومطران.. أما المسيحيون العرب فكانوا بطبيعة الحال يسعون إلى أن تكون كنيستهم تعبيرا عن بيئتهم هم فكانوا يعينون لكل قبيلة مطرانا، مثلما كان لكل قبيلة شيخها.. وذلك مثال مبسط وبليغ الدلالة على مصدر الخلافات ومنبعها . كانت الخلافات عقائدية فى ظاهرها، لكنها كانت تستنبط من البيئة كل عوامل التناقض التى كانت قائمة بين عالم عربى ـ ارامى ـ قبطى يتفاعل بحيوية التعبير عن ذاته، وبين امبراطورية هرمة تبحث عن شتى الوسائل لمنع تفتت أشلائها، تحت ضغط نوازع التحرر لدى الشعوب التى تشكلها.

بين هاتين الرغبتين: رغبة رفض المذهب الرسمى تعبيرا عن رفض سلطان الدولة البيزنطية. ورغبة هذه فى فرض مذهبها لفرض سلطانها، ظهرت طائفة من المسيحيين السوريين ارتأت ان توالى الدولة البيزنطية فى مذهبها، فانضمت إلى مؤيدى مجمع خلقيدونية سنة ٤٥١م «ومنهم ظهرت الطائفة المارونية بعد الإسلام، أواخر القرن السابع».

أما الكثرة الغالبة من العرب والاراميين والقبط، فانضموا إلى ما يسمى بالمذهب اليعقوبى «السريان الأرثوذكس، فى التسمية المعروفة اليوم»، نسبة إلى يعقوب

البرادعي مؤسس اكليروس اليعاقبة، وصديق الملك الغساني اليعقوبي الحارث بن جبلة.. وللتدليل على نسبة توزيع القوى قال أحد مؤرخي ذلك العصر «راجع كتاب د. رباط الانف ذكره» إن المسيحيين اليعاقبة في مصر كان عددهم ستة ملايين نسمة، فيما كان تعداد الخلقيدونيين مائتي ألف، معظمهم من الروم والاغريق في مدينة الاسكندرية ومن حولها. ويورد الفرد بتلر، المؤلف البريطاني، معلومات مماثلة دون أن يتطرق إلى أرقام صريحة.

أما النسبة في سوريا الطبيعية، فكانت أكثر ميلا إلى اليعاقبة حتى.

وكم تحوي مصادر التاريخ الكنسي وغير الكنسي، وقائع وأحداثا تشير إلى هذه العلاقة الجدلية المعقدة بين الدولة ومحكوميها.. وكم نقرأ عن تردد بيزنطية بين سياسة الملاينة وسياسة القمع، للوصول إلى غرض واحد، هو إنهاء وجود العقائد المسيحية المغايرة للعقيدة الرسمية، مرة بالمجامع التي كان يحرص الامبراطور على قول كلمته صريحة فيها، في شكل أو اخر، ومرة بالتصفية الحسدية وملاحقة الرهبان حتى تخوم الصحارى السورية والمصرية. وفي مجزرة بيزنطية واحدة، قتلت الدولة في مصر مائتي ألف قبطي من أنصار الطبيعة الواحدة «اليعاقبة».. وعندما فتح العرب مصر كان الاكليروس القبطي مختبئا برمته في الصحارى هربا من التصفية.

في هذا الإطار الدامي، حاولت الدولة البيزنطية أن تتكيء على قواها الذاتية بالطبع، لكنها سعت أيضا إلى إنشاء متكات محلية لها.. وجعلت تزين للسريان الخلقيدونيين ان عليهم خدمة أغراضها وانها كفيلة بحمايتهم. ونشبت في الواقع مذابح ترويها التواريخ الكنسية، ومنها مذبحة «رهبان دير مارون» في أفاميا «جوار مدينة حماة السورية»، التي ذهب ضحيتها مئات من الرهبان الخلقيدونيين «أنصار المذهب الرسمي» على ما ترويه مصادرهم.. وفي هذاالشأن ثمة رسالة تاريخية وجهها «رهبان دير مارون» وغيرهم من الرهبان الخلقيدونيين في سوريا إلى البابا هرمزدا، يرتجعون فيها إليه الأمر ويناشدونه الحماية والرعاية.

ولا شك في أن البابا يومئذ، لم يكن يملك من وسائل الاستجابة لهذا النداء سوى الصلاة وبعض الاجراءات الدينية العقائدية.. أما الدولة البيزنطية، فإنها أمام تصاعد الصراع، وتحرك النوازع المعادية لها بين المسيحيين العرب والارامين والاقباط، كانت في حاجة إلى حماية نفسها، أكثر مما كانت قادرة على حماية أحد.. والواقع أن «رهبان دير مارون» وغيرهم إنما كانوا ضحية اضطهاد بيزنطية للمسيحيين السوريين والمصريين، وضحية محاولتها استغلال أنصار المذهب الرسمي لمصلحتها السياسية.. ولم يتوقف اضطهاد المسيحيين العرب «اضطهاد بيزنطية لليعاقبة واضطهاد اليعاقبة في المقابل للخلقيدونيين» إلا عند ظهور الإسلام على البلاد، وقيام معاوية على الحكم في ولاية الشام، قبيل إنشاء الخلافة الأموية.

وتروي التواريخ الكنسية والإسلامية العربية أن معاوية استقبل وفودا من الرهبان الخلقيدونيين، جاءوا ليرتجعوا إليه أمر اديارهم وبيعهم التي كان اليعاقبة يستولون عليها.. وأن الوالي العربي امر بإحصاء ممتلكات كل طائفة، ومنع استيلاء أي طائفة على ممتلكات الأخرى، حتى ساد السلام بينها.

الدولة الصليبية

كذلك واجه المسيحيون العرب أوقاتا عصيبة في حقبة ثانية هي الحقبة الصليبية.. ويقول المطران جورج خضر، الأسقف الأرثوذكسي العلامة أن الكثرة الغالبة من سكان سوريا الطبيعية «سوريا ولبنان والأردن وفلسطين، وفقا للتقسيم الحديث» ظلت تنتمي إلى الدين المسيحي طوال خمسة قرون من حكم الدولة العربية الإسلامية، وإن المسلمين أصبحوا هم الكثرة الغالبة بعد الحروب الصليبية.. ويشهد على ذلك تاريخ ابن عساكر.. ولست أذكر هل كان المطران خضر ذكر في هذا التعقيب، ان المسيحيين شكلوا ثمانين في المائة من سكان سوريا قبل الحروب الصليبية، أو أنه ذكر هذا الرقم في موقع اخر.. على أن المهم في هذا الشأن «والمؤرخون للفترة الصليبية والمملوكية يعرفون ذلك أفضل مما يعرفه غيرهم من المؤرخين بالطبع» ان الغزو المسيحي الأوروبي، أوقع المسيحيين العرب في حرج شديد، الطف ما يقال فيه انه خيرهم بين الوقوف مع بني دينهم والوقوف مع بني قومهم.. ويبدو أن المسيحيين العرب في معظمهم اختاروا الحل الثاني، فكان المسعى الصليبي وبالا على المسيحية العربية، من حيث ظن أو صور انه دفاع عنهم

واستطاع القلة أن يحتفظوا بدينهم دون أن يقفوا مع دولة الصليبيين، وعلى ذلك شواهد لابد من أن يحصيها علماء التاريخ في غير مرجع عربي وغير عربي لكن الدولة الصليبية استطاعت مع ذلك، أن تزين «مرة أخرى» لقلة من المسيحيين أن ينحازوا إلى صفها ويقاتلوا معها.

ويروى بعض المؤرخين أن الجالية المارونية في قبرص إنما تنحدر من سلالة عدد من المقاتلين الذين انسحبوا من الساحل السوري بعد انهزام الدولة الصليبية، فأقامهم الصليبيون هناك على حصون، ليشكلوا الخط الأمامي لحماية الخطوط الأوروبية الخلفية المتراجعة أمام هجمات الدولة الأيوبية ثم دولة المماليك

ولا يعني هذا أن أعوان الصليبيين في سوريا كانوا مسيحيين فقط. بل كان منهم مسلمون ايضا . لكن الوبال كان على المسيحية العربية وحدها. ففيما ازداد تعداد المسلمين بعد الحروب الصليبية تقلص عدد المسيحيين في سوريا ليصبحوا قلة ضئيلة وكانوا الكثرة

عصر السيطرة الأوروبية

وها نحن اليوم في وسط الحقبة الثالثة، حقبة الحضارة الغربية الحديثة التي تناوبت أوروبا ثم أمريكا على زعامتها، وعلى تسنم مكان الصدارة والسيطرة فيها.. وهي حقبة بدأت على نحو عملي مع بداية تفجر الثورة الصناعية في أوروبا، وتصارع فرنسا نابليون وبريطانيا على مصر وبقية المشرق العربي

وقد لا يعرف الكثيرون أن إسرائيل التي يعتبرها المؤرخون تجسيدا لامتداد السيطرة الغربية إلى المشرق العربي. كانت في البدء اقتراحا من نابليون بونابرت والفائدة في ذكر هذا الأمر، هي أن المسألة مع بونابرت تظل واضحة أكثر مما هي مع غيره . فنابليون لا يمكن اتهامه بأنه قد يقترح إنشاء دولة لأسباب دينية ولعل الحاق اقتراحه إنشاء دولة اليهود في فلسطين، بجملة مساعيه الاستراتيجية للسيطرة على المشرق العربي قبل



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩٢

بريطانيا، أكثر اقناعا من محاولة إلحاقه بالدوافع الدينية.

وإذا حاولنا أن نرتب تسلسل الأمور زمنيا لأننا نلحظ أن التقاتل الغربي للسيطرة على المشرق العربي جاء قبل بداية المذابح الطائفية في جبل لبنان بأكثر من نصف قرن .إذن فلا يمكن أن ننسب إلى الوجود الغربي «الفرنسي والبريطاني والإيطالي والألماني والنمساوي والروسي» أنه جاء لحماية المسيحيين العرب من الاضطهاد بل لعل الوجود الغربي ودواعي ترسيخه في المنطقة وتمكينه منها اقتضى إشعال فتيل التقاتل الطائفي الذي ارتبطت أحداثه في الامتيازات الأوروبية، حتى أمكن لأوروبا أن تدق في جدار هذا البيت العربي مسمار جحا، حتى أوحت إنها إنما جاءت إلى المنطقة، وفككت السلطنة العثمانية، وجزأت المنطقة الموروثة، كل ذلك من أجل حماية المسيحيين العرب

وفي الواقع من يحمي من؟

ومن يدفع الثمن، ومن يقطف الثمار المسيحيون العرب أم ساسة الغرب؟

الفصل الثاني

من يحمي من.. المسيحيون العرب أم الغرب؟

إذن فمن يحمي الاخر، أهم ساسة الغرب يجهدون في حماية المسيحيين العرب، أم أن المسيحيين يراد بهم أن يحموا الغرب في منطقتنا ويدفعوا ثمن حمايته؟

يروي المطران يوسف الدبس، مطران بيروت الماروني أواخر القرن الماضي، أوائل القرن الحالي، في كتابه الكبير «من تاريخ سورية الدنيوي والديني» أحداثا جرت بين الدولة الأموية والدولة البيزنطية، قبضت فيها بيزنطية ثمنا من الأمويين، مقابل أن تتخلى بيزنطية عن إحداث شغب للأمويين في السواحل الشامية، وعند الثغور الشمالية. ويقول المطران الدبس (وهو كتب تاريخه في تسعة مجلدات كبيرة في الحقبة الممتدة بين ١٨٩٢ و ١٩٠٥، أي في حقبة كان فيها الضغط الاوروبي على السلطنة العثمانية مشتدا)، في بداية عرضه للأحداث

«وذلك درس نلقيه إلى أبناء ملتنا (الموارنة) وجميع مواطنينا، نحذرهم به من التهور في مهواة المناوأة للسلطة السائدة فيهم، بوسوسة أصحاب الأغراض البعيدين عنهم. فمن المعلوم أن الخلفاء الراشدين صرفوا اهتمامهم عند أخذهم سورية وطردهم ملوك الروم منها، إلى فتح مدنها. ولم يكترثوا لسكان جبالها لقلة أهميتها وعدم المنفعة ولتعسر مسالكها، وأن ملوك الروم ما انقطعت مطامعهم في استردادها. وظلوا يوسوسون لسكانها ليلبكوا أمرها ولا تستقيم حالها ليتيسر لهم العود إليها كما حاولوا مرات فلم يظفروا. فمن ذلك انهم وسوسوا للموارنة، وكانت مساكنهم حينئذ في الجبال، من جبال الجليل، إلى جبال انطاكية، فلبكوا حكوماتهم وتوافرت غزواتهم في السهول حتى اضطروا بعض الخلفاء أن يعقد صلحا مع ملوك الروم . وكانت النتيجة أن هؤلاء الملوك البيزنطيين أنفسهم الذين وسوسوا للموارنة وهيجوهم على مخالفة رضى حكومتهم انقلبوا على المردة وأذاقوهم الأمرين ومكروا بهم وسبوا اثنى عشر الفا من نخبة شبانهم وأبعدوهم عن أوطانهم، وجيشوا عليهم وأخربوا أكثر بلادهم وحرقوا أديارهم وعمدوا إلى القبض على بطريركهم... فهذه هي الأمثولة التي نريد أن يتمثل بها أبناء ملتنا ومواطنونا»

وفي الصفحة التالية، أورد المطران الماروني الثمن الذي تقاضته الدولة البيزنطية «لتمكر» بالمردة والموارنة، على قوله. فإذا عدنا إلى التاريخ، وإنه للشعوب كالذاكرة للطفل ما كان في استطاعتنا أن نستخلص من هذه الواقعة، غير عبرة واحدة تطغى على كل ماعداها، إن الدين للدول، إن هو أحيانا إلا وسيلة يتوسل بها الساسة لتحقيق مصالح معينة. والدولة البيزنطية في تلك الواقعة، لم تر في المردة سوى «وكيل» لمصالحها تحاول استغلاله بالدوافع الدينية، من أجل تحقيق غرض ما. فإذا استطاع «الأصيل» أن يحقق غرضه مباشرة، فسيكون «الوكيل» مزعجاً، وسيجرى التخلص منه بأية وسيلة وغالبا تكون خيبة الأمل كبيرة والثمن باهظا.

حتى لا نكون وكلاء

وحتى لا نكون وكلاء، وهذا أمر يرفضه بلا تردد، معظم المسيحيين العرب، فما هو الخيار المتاح؟

ثلاث حقب اضطهد فيها المسيحيون العرب، وكانت للدول الغربية الأوروبية

رهبان الكنيسة القبطية هربوا من مذابح البيزنطيين.. وعاشوا حريتهم كاملة مع الفتح العربي الإسلامي

في هذه الحقب الثلاث السيطرة والغلبة فماذا عن وضع المسيحيين العرب في الحقب الأخرى، حين كانت الغلبة للدولة الإسلامية أو العربية؟

يقول الدكتور ادمون رباط على نظام أهل الذمة في الإسلام بالحرف «من الممكن، وبدون مبالغة، القول بأن الفكرة التي أدت إلى إنتاج هذه السياسة الإنسانية (الليبرالية) إذا جاز استعمال هذا الاصطلاح العصري، إنما كانت ابتكارا عبقرياً، وذلك لأن للمرة الأولى في التاريخ انطلقت دولة، هي دينية في مبدئها، ودينية في سبب وجودها، ودينية في هدفها ألا وهو نشر الإسلام عن طريق الجهاد بأشكاله المختلفة، من عسكرية ومثلية وتبشيرية، إلى الإقرار في الوقت ذاته بأن من حق الشعوب الخاضعة لسلطانهم أن تحافظ على معتقداتها وتقاليدها وتراث حياتها، وذلك زمن كان يقضي المبدأ السائد فيه بإكراه الرعايا على اعتناق دين ملوكهم»

ولا شك في أن المسيحيين المخضرمين، الذين عاصروا الفتح الإسلامي، هم أكثر من لمس الأمر بوضوح، إذ انتقلوا فجأة من سلطان دولة كانت تضطهدهم اضطهادا وصفه بعض المؤرخين العصريين في أوروبا بأنه لا يشبه حتى بأعمال البهائم (وهي الدولة البيزنطية) إلى سلطان دولة حافظت لهم على أديارهم وبيعهم، بعد طول تعرضها للهدم والحرق والمصادرة، كما خيرتهم بين اعتناق الإسلام والبقاء على دينهم، بشرط الدخول في ذمة المسلمين، أي بشرط الانضمام إلى دولة الإسلام ورفض المقاتلة مع أعدائها وكان اكليروس الكنيسة القبطية كله متخفيا في الصحاري هربا من المذابح البيزنطية ، فلما جاء الفتح العربي عادت الكنيسة المصرية إلى حريتها الكاملة علنا بل ان عمرو بن العاص عندما فتح الإسكندرية للمرة الثانية (بعد أن تمكن البيزنطيون من استردادها بعض الوقت)



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

خالف السنن الإسلامية فوزع من بيت المال على الأقباط أموالا طائلة، لتعويضهم من العقوبات التى انزلتها بهم الحكومة البيزنطية لمعاونتهم العرب فى فتح مصر.

حركة دينية أم سياسية؟

وهذا ليس في الواقع، بالأمر الغريب فالدراسات التاريخية الحديثة لا تنظر إلى الفورة التاريخية التى انتابت المسيحيين العرب والاراميين والأقباط ضد بيزنطية، طوال ما يزيد على القرنين ، على أنها فورة خلافات دينية نظرية حول طبيعة المسيح، بل تري هذه الدراسات الان، أن الخلافات الدينية لم تكن سوي أسلوب متاح للتعبير عن فوران سياسى يسعى إلى التعبير عن البيئة العربية الرامية– القبطية ومسعاها إلى التحرر، وهو التعبير الذى تحقق لهذه البيئة بالإسلام. فتلقفته البيئة وأسلمت إليه قيادها طائعة، فعاد إليها السلام، بعد قرون من المذابح المتعاقبة.

وليس أدل على ذلك من أن النظرية اليعقوبية لم تنتشر إلا فى المجتمعات العربية– الارامية– القبطية، وفى أرمينيا، وقتئذ، وهى جميعا مجتمعات كانت تسعى إلى التخلص من الحكم البيزنطى والساسانى.

وليس أدل على ذلك من أن حركة «الثورة» اليعقوبية العارمة ظلت تزلزل المنطقة بعنف، برغم الاضطهاد قرنين من الزمن، لكنها هدأت فجأة لدى ظهور الإسلام وتوقف الاضطهاد. وليس من تفسير عصرى لهذا التحول غير القول، إن المنطقة كانت تبحث عن تعبير سياسى عن الذات، وجدته في الإسلام، او وجدت في الإسلام متنفسا له

ولهذا، كان في الإسلام متسع للنصاري، لم يكن متاحا لهم شيء منه في دولة بيزنطية. والذين رفضوا عقيدة بيزنطية، لإنهم رفضوا سلطانها، استطاعوا أن ينضموا إلى «دار الإسلام» أهلا للذمة، دون أن يفقدوا عقيدتهم.

تلك العقيدة التى كان النبى محمد – صلى الله عليه وسلم– يجلها فبين المبعث والهجرة، تروي التواريخ الإسلامية، قصص المناكفات الحادة بين المسلمين والمشركين في مكة. ونزلت «سورة الروم» فى شأن إحدى هذه المناكفات، إذ تغلب الساسانيون ، وكانوا مجوسا من أتباع دين زاردشت، على الروم المسيحيين، فاحتلت فارس سوريا ومصر، وكادت تحتل اسيا الصغرى بأكملها. يومئذ أخذ المشركون فى مكة يعربون عن ابتهاجهم، علي أساس أن المسلمين كانوا يتمنون انتصار الروم المؤمنين. علي الساسانيين عبدة النار وفي الاية «غُلبت الروم فى أدنى الأرض، وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين، لله الأمر من قبل ومن بعد، ويومئذ يفرح المؤمنون».

وراهن يومها أبو بكر الصديق على مال، أن الروم ستنتصر على الفرس فى سبع سنين وقيل له لماذا راهنت على سبع سنوات والاية تقول «فى بضع سنين»، والعرب ترى أن «بضع» تعني بين الثلاث والتسع أو العشر.. إلى اخر القصة. حتى انتصر الروم فعلا واستردوا الصليب سنة ٦٢٨ م. وهذا ما يعيد له المسيحيون إلى الان فى عيد الصليب إذن كان محمد وصحبه يتمنون انتصار المسيحيين على الوثنيين، وهل كان غير ذلك ممكنا، وهو الذى كان معجبا بالاحناف النصارى في عشيرته، ورقة بن نوفل وعثمان بن الحويرث، أبناء عمومة زوجته خديجة، حتى بالغت بعض الدراسات في نسبة التعاليم الإسلامية إلى مدى اطلاع النبى علي الديانة النصرانية، فى الجزيرة العربية والشام قبيل الإسلام وكاد البعض يقول إن الإسلام إن هو إلا فرقة مسيحية تقول بالتوحيد هى «الابيونية»

ولا نسارعن إلى القول إن الإسلام فرش الارض للمسيحيين ورودا، فمسلك العصور القديمة لم يكن يستطيع أن يتخطى مسائل الانتماء الديني، إلي الانتماء القومى. ذلك كان منافيا لطبيعة المرحلة. لكن المقارنة، وهى سبيل علمى أكيد للوصول إلى صورة واضحة، تعطي دولة الإسلام بلا شك سبقا تاريخيا مميزاً علي ما عداها من الدول فى ذلك العصر، ونكاد نقول على بعض الدول حتى فى عصرنا الحاضر.

تلك المقارنة، اقامها المسيحيون العرب انئذ، واختاروا في نتيجتها الوقوف إلى جانب الدولة الإسلامية بصراحة، وزراء وكتابا وموظفين، بل كانوا فى بعض الحالات عماد عصبيتها القبلية.

وفى إحدي الحقب، كان بعض الولاة العرب يمتنعون عن تنفيذ الشرائع، ويواصلون تقاضى الجزية من النصارى الذين أسلموا. وكان فى مسلكهم هذا ما فيه، من عدم حض الناس على الإسلام، وخوف من تناقص الخراج. وجاء فى التواريخ الإسلامية حدوث وقائع كهذه فى الحيرة وفى مصر أيام الخليفة الاموي عمر بن عبد العزيز. فبعث الخليفة فى الحالين يأمر بوضع الجزية عمن يسلم، في كتاب شهير، قال فيه: «فضع الجزية عمن أسلم، قبحك الله، فإن الله إنما بعث محمدا، صلى الله عليه وسلم هاديا، ولم يبعثه جابيا»

وكان والد الخليفة، عبد العزيز بن مروان، واليا لأخيه الخليفة عبد الملك بن مروان على مصر، فجرت محاولة لمواصلة جباية الجزية ممن يسلم من النصارى وغيرهم، خشية أن يتضاءل خراج مصر لكن هذا الأمر استبعد. وإن دل ذلك، فعلى أن بعض الولاة لم يكونوا يرغبون فى إسلام غير المسلمين فأين نحن من إجبار النصاري على الإسلام بحد السيف على ما أشاع كثير من المبشرين. وأين نحن من أوضاع النصارى فى حكم الدولة البيزنطية نفسها

وإذا ذكرنا عهد عمر بن الخطاب لأهل ايلياء (القدس) وامتناعه عن الصلاة فى كنيسة القيامة، خوفا من اتخاذ المسلمين ذلك سنة، يحتجون بها لأخذ الكنيسة من المسيحيين، فإنما نذكر حادثة شهيرة،

البقية ص٩



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩٢

فيكتور سحاب يجيب عن «بقية ص٢»

، غيرها كثير مما لم يشتهر. فلم يكن هذا المسلك وقفا على علاقات المسلمين بالمسيحيين من العرب. إذ يقول المؤرخ اليهودى الفرنسى الكبير ايفارست ليفى- بروفنسال، في تعقيبه على فتنة المستعربين فى قرطبة أيام حكم الأمير الاندلسى الاموى عبد الرحمن الاوسط (وهى ثورة القوط المسيحيين الذين كانوا يشكلون مجتمعا واسعا في العاصمة الأندلسية أواسط القرن الميلادى التاسع)، إن بطش الأمير الأندلسى بزعماء الفتنة بعد طول انتظار، إنما كان من موقف سياسي لا دينى وحين أصبحت الفتنة تهدد بإشعال ثورة فيها خطر انهيار الدولة. وثورة ابن حفصون، فى أواخر القرن نفسه فى جنوب الأندلس كانت تضم عناصر مشابهة، ولو أن ابن حفصون كان مسلما عندما بدأ ثورته، ثم ارتد فى أواخرها، وينسب ليفى- بروفنسال هذه الثورات، أو الفتن، إلي نوع من اليقظة القومية الاسبانية ضد حكم غريب، ويستبعد التفسير المذهبى لها، نظراً إلى التسامح الدينى الذى قال أن المسيحيين القوط كانوا يتعمون به فى دولة الأندلس، وهو تسامح لم يكن أثر لمثله فى دولتى اراغون وقشتاله، فى شمال أسبانيا انئذ.

ومهما يكن فإن التاريخ العربي في طوله. وفى مصادره الإسلامية والكنسية، على السواء، لا يروى حادثة واحدة يمكن تشبيهها من قريب أو بعيد باضطهادات بيزنطية للمسيحيين اليعاقبة، أو باضطهادات محاكم التفتيش الاسبانية للمسلمين، أو العرب أو المستعربين، فضلا عن اليهود.

إد تمتعت المذاهب المسيحية العربية علي احتلافها، بعد ظهور الإسلام، بالحرية التي كانت تقاتل من أجلها تحت حكم بيزنطية، منذ دخولها في ذمة المسلمين، أى إطار دولتهم.

وإذا استقصينا مواقف الدولة الإسلامية الناشئة. من أعدائها داخل الجزيرة العربية وخارجها، تبين بوضوح، أن الإسلام فى الجزيرة العربية حارب عبادة الأوثان قبل أى شيء اخر، كما حارب التناحر القبلى الذى كانت عبادة الأوثان التعبير العقائدى له، فوحد الله ليوحد عابديه. وخارج الجزيرة العربية، حارب الإسلام سلطان الدولتين الكبريين انئذ بيزنطية وفارس. ولم يكن النصاري العرب في يوم من الأيام علي سجل الأعداء، بل العكس. ووقت كانت جميع دول الأرض لا ترضى بدين اخر داخل تخومها، وكانت دولة المسلمين في عز انتصارها وقوتها، وغناها عن الملاينة والمسايرة، أحدثت نظام تعدد الأديان فى الدولة الواحدة، نظام أهل الذمة وفي رأيى أن نسبة هذا الاجراء إلي السمو الخلقى وحده، لا يفسر الأمور بعمق. والأرجح عندى، أن النصرانية الارامية- العربية- القبطية كانت حليفا طبيعيا للإسلام. فى إطار الصراع التاريخى الذى ظل يتجاذب المنطقة قرونا قبل ظهور الإسلام وهذا يعنى أن دولة الإسلام كانت حليفاً طبيعياً للنصارى العرب. ماداموا فى صفها السياسى لا فى صف الدول العدوة ولا حاجة إذن بالمسيحيين العرب إلى الغرب. بل أن الغرب هو الذى توسل إلى مصالحة، بحماية من المسيحيين العرب، وجعلهم في كثير من الأحيان يدفعون من دمهم ثمن تحويلهم إلى ترس يختبئ من ورائه حدث ذلك كلما كانت تقوم للغرب دولة في منطقتنا الحقبة البيزنطية، والحقبة الصليبية، والحقبة الحالية فمن يحمى النصارى العرب من «الحماية الغربية» التى كانت وبالا «عليهم عبر العصور»؟

ألم يطلب فارس الخورى السياسى السورى المسيحى البارز حماية المسلمين للنصار العرب، من مرامي الدول الغربية ونوازاعها؟



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٢

رؤيــــة

حصار الجبل والارهاب!

ما يحدث فى جنوب الصعيد من اعمال ارهابية ضد الشرطة من بعض الشباب المسلح أمر لا يمكن السكوت عليه باى حال من الأحوال، وفى اعتقادى ان العامل الاقتصادى من أهم أسباب اندفاع هؤلاء الشباب للانضمام الى التنظيمات الارهابية ولهذا يجب أن يتم دراسة أحوالهم اجتماعيا وتوفير فرص عمل شريفة وقد ذكر لى مصدر أمنى كبير أن قاتل المقدم أحمد علاء ضابط أمن الدولة بالفيوم ـ محمد عبدالمنعم ـ كان بلا عمل وأن المتهم عبدالشافى رمضان قاتل الدكتور فرج فودة كان يقيم فى شقة ـ دون اثاث ـ داخل بدروم مكون من حجرة ودور ة مياه كما أكدت المصادر الامنية ان من يرتفع مستواه الاقتصادى من اعضاء الجماعات الارهابية يترك التنظيم!!

ولقد فر زعماء هؤلاء الشباب الى الجبل ولهذا فيجب وضع خطة جغرافية للطرق والوديان المؤدية للجبل لحصارهم شهرين وثلاثة لمنع تسرب السلاح والطعام فيسقطون فى ايدى الدولة وبهذا يمكننا أنهاء أسطورة المطاريد ـ المسجلين جنائيا ـ وزعماء التنظيمات الارهابية.

ولا بد ان يتولد لدى رجل الشارع ـ بكافة طوائفه ـ الاحساس بخطورة الموقف فيبادر بنفسه للمساهمة فى العلاج واعتقد ان هذه المشكلة يجب ان تعالج الشعب دون تخاذل ولا نعلق المشكلة على عاتق الدولة وحدها وأن كانت هى المسئولة عن ذلك فنحن فى هذا الموقف ندافع عن وطننا وهذا هو الجهاد ايها السادة.

هشام الزينى



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٢

الناصريون والاخوان : هدنة أم مواجهة ؟

● حقيقة الحوار بين الحزب الناصرى والاخوان المسلمين

● ضياء داود : لايوجد حوار

● المأمون الهضيبى : نرحب بالحوار

● زكريا أبو حرام

ماهى حقيقة الحوار بين الاخوة الاعداء : الناصريون والاخوان ؟ وكيف ستكون العلاقة بينهما هدنة ام مواجهة ؟ وهل يحدث الحوار على المستوى الحزبى ام بين افراد من الطرفين ؟ وماهو مدى التعاون بينهما فى ظل الخلافات التاريخية والخصومة السياسية والثار ؟ وماهى الاسس التى يمكن ان يعتمد عليها الحوار بين الاخوان والناصريين ؟ وهل صحيح كما تشير بعض التقارير ان الحوار بدأ منذ عام ١٩٧٨ ؟ ولماذا ينكر الناصريون والاخوان وجود مثل هذا الحوار ؟ وماهى اوجه التلاقى والاختلاف بين الناصريين والاخوان ؟

ان آخر ساعة تفتح ملف الناصريون والاخوان فى محاولة للاجابة على سؤال : هل هناك حوار بين الاخوان والناصريون ؟ وان لم يكن هناك حوار فهل يمكن ان يحدث مستقبلا ؟ وماهى اوجه الاتفاق التى يمكن الارتكاز عليها فى المستقبل .

من المؤكد ان الحياة الحزبية فى مصر ـ رغم زخم الاحزاب الموجود على الساحة ـ قد اصابها الركود منذ ان قاطعت معظم احزاب المعارضة انتخابات مجلس الشعب الماضية . ولعل وجود الحزب الناصرى وحصول الناصريين على رخصة الحزب الاطار الشرعى لهم .. قد احدث بعض الحركة فى الشارع الحزبى لما اثاره وجود هذا الحزب من تساؤلات وعلامات استفهام . فبعد إعلان الحزب مباشرة ثار الحديث حول وجود الناصريين فى الأحزاب وخاصة حزب التجمع ثم امتد الحديث عن الخلافات بين الناصريين انفسهم ومن يتولى الزعامة ؟ ومن يكون فى الصدارة ؟ والخلاف بين جيل الشباب والحرس القديم !

الناصريون والوفد والاخوان

ولعل اهم ما اثاره وجود الحزب الناصرى من اسئلة وعلامات استفهام هو مدى التعاون الذى يمكن ان يحدث بين الناصريين من جهة وبين الوفد والاخوان المسلمين من جهة اخرى .. وذلك للخصومة السياسية والتاريخية بينهم .. وما لبثت الامور تتطور بالقول بوجود حوار بين الاخوان المسلمين والناصريين .. ولقاءات تتم بين عناصر من الطرفين وانه تم الاتفاق على التنسيق فى المواقف بينهما .

هذا من جانب ومن جانب آخر خرجت بعض الاقوال من خندق الناصريين تشير إلى انه إذا



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٢

ارادوا ان يتحاوروا مع التيار الاسلامى فعليهم ان يسلحوا انفسهم بالدولارات .. ويحملوا الجنازير فهذه هي لغة الحوار الوحيدة التى يعرفونها وهناك من قال انه إذا كان الاخوان المسلمين يريدون اللقاء مع الناصريين فان عليهم ان يصعدوا إلى اعلى مئذنة ويعلنوا توبتهم عن الارهاب ، ومن خندق الاخوان نسب إلى المامون الهضيبى المتحدث الرسمى للاخوان قوله : ان الناصريين يدعون إلى الحكم الشمولى وتحالف قوى الشعب العاملة ومعتقدات اخرى نرفضها شكلا وموضوعا ولا يمكن التعاون معهم إلا إذا اعلنوا توبتهم عنها ورفضهم لها وعند ذلك سوف نحدد ما نراه تجاه حزبهم

وقضية الحوار بين الناصريين والتيار الاسلامى قضية مطروحة ومعروفة منذ فترة ليست بالقصيرة .. فقد اشار التقرير الاستراتيجى لعام ١٩٨٧ إلى ان ما يلفت النظر فى ممارسات الجماعات الناصرية علم ١٩٨٧ دعوة بعض عناصرها إلى اجراء حوار مع التيار الاسلامى . وكانت تلك الدعوة مثار خلاف حاد بين تلك الجماعات ليس فقط على مستوى الاجيال الشابة وطلاب الجامعات .. وإنما بين عناصر من الاجيال المختلفة للناصريين .

وفى حين رأى بعض الداعين للحوار ان الناصرية مشروع حضارى يمثل الاسلام احد قواعده الاساسيه .. فان الذين رفضوه كانوا اقرب إلى الذين ينظرون للناصرية على انها بمثابة « ماركسية » العالم الثالث . وانها مشروع قومى للاشتراكية العلمية اى انه - بمعنى ما - صراع بين ما يمكن ان يسمى « يمين » و « يسار » الناصرية .

ولم يكن الطرف المطلوب الحوار معه هو الاخوان وإنما تنظيم الجهاد باعتباره ممثلا للجماعات الأكثر راديكالية داخل تيار الاسلام السياسى .

وقد استهدفت الدعوة للحوار التعرف على افكار تلك الجماعات ومحاولة استقطابها وتكريس الخلاف بينها وبين جماعة الاخوان المسلمين فضلا عن دفع التيار الاسلامى لبلورة برنامج سياسى واضح .. وفى نفس الوقت ازالة الصورة السلبية لديهم عن ثورة يوليو . وإذا كان الناصريون الداعون للحوار يفصلون انفسهم عن الممارسات المعادية للتيار الاسلامى التى شهدتها الدول الناصرية .. فانهم رأوا ايضا ان التيار الاسلامى الذى تمثله جماعة مثل الجهاد ثبت الصلة باسلافهم فى جماعة الاخوان المسلمين .. وان الحوار بالتالى مشروع بين فريقين يقفان تحت مظلة الاسلام ويشتركان معا فى الموقف العدائى من الغرب وحضارته . وعلى اى الاحوال فان تلك الدعوة الناصرية للحوار لم تجد استجابة يعتد بها اى من القوى والتيارات الاسلامية بقدر ما كانت موضوعا للنزاع الداخلى بين بعض الحلقات الناصرية فى الجيل الثالث .

وبعيدا عما تردد ويتردد عن وجود حوار بين الناصريين والاخوان من عدمه . تفتح « آخر ساعة » هذا الملف (الناصريون والاخوان) وتترك كل طرف من الأطراف يدلى بدلوه فى الموضوع ونبدا بالأمين العام المؤقت للحزب الناصرى .

أيدينا ممدودة للجميع

تحدث ضياء الدين داود عن تصوره لمستقبل العلاقة مع التيار الاسلامى والاخوان المسلمين فقال :

نحن فى الحزب الناصرى نفتح ايدينا وقلوبنا لكل القوى السياسية لمناقشة كل الابعاد التى تقدم من خلالها حزبنا . فلنا بعد عربى واجتماعى .. ومن ثم فالبعد الاجتماعى هو احد الابعاد التى يمكن من ان نتحاور بينها واعتقد انه بين القوى السياسية المختلفة هناك النقاط التى يمكن الالتقاء حولها بالحوار والديمقراطية من اجل الوصول إلى الاهداف المشتركة .. والحزب العربى الديمقراطى الناصرى ليس لديه عقد ما ولا عداوة مسبقة لاى فصيل سياسى فى مصر ايا كان هذا الفصيل من اجل مواجهة اعداء يتربصون بنا جميعا ولا يفرقون بين ناصرى وإسلامى .

واضاف ضياء داود : نحن مع كل احزاب المعارضة فى خندق واحد ونحن لسنا مخلب قط ولم ناخذ رخصة الحزب بسهولة ونحن نمد ايدينا للجميع ونود ان توجد ارضيات مشتركة مع جميع القوى السياسية ومنها التيار الاسلامى والحزب الحاكم .. وإذا كانت هناك مواقف متعارضة .. فهناك مواقف يمكن [illegible] فيها اننا نبدا دون معارك مع احد ولن [illegible] إلى معارك كلامية او مهاترات .. واننا نبدا عملنا السياسى بيد ممتدة



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٢

وقلب مفتوح للتعاون مع كل القضايا القومية والأساسية لكل المصريين التى لا تحمل الخلاف وفيما يخص التيار الاصولى فلستطيع ان اؤكد اننا لن نكون مخلب قط لاى جهة بقدر استنكارنا ورفضنا لأساليب العنف ومحاولات ضرب الوحدة الوطنية تحت اى مسميات واساليب اضطهاد ووقوف بحزم ضدها فاننا لا نرى اى مانع من مد الأيدى لكل التيارات بما فيها التيار الدينى في ظل المفهوم السابق فلسنا نحمل عداء مسبقا او خصومة مسبقة لاحد وليس فى قلوبنا اى مطالب للثار من احد وحتى الذين يبادروننا بالعداء فإننا لا نتجاوب مع هذا الاسلوب .

● قيل بل اصبح معروفا ان هناك لقاءات تتم بين الاخوان والناصريين فى اطار فتح الحوار بينهما كيف ترى هذا الحوار ؟

— يقول ضياء الدين داود :

هناك لقاءات فردية تتم على المستوى الفردى كمبادرات ذاتية ولكن لا يوجد قرار حزبى بهذا الخصوص .. لان شغلنا الشاغل الآن هو تسجيل العضوية وهيكلتها وبعد هذه المرحلة سوف نبدا مرحلة النشاط السياسى .. وفى علاقاتنا لا توجد اى خصوصيات مع القوى السياسية المختلفة

. وعندما قام الحزب كان من اهم المبادىء التى اعلنها .. اننا لا نحمل اى عداء او حقد نحو اى فصيل سياسى من الفصائل الموجودة على الساحة المصرية أو العربية .. وان هناك مساحة من العمل الوطنى تحتمل ان يقوم على ارضيتها تعاون بين كل القوى السياسية يتقدم على كل ما بينها من تناقضات .

● مازلت اسال عن شكل الحوار بين الناصريين والاخوان وحتى لو كان بشكل فردى كما تقول ؟

— ويقول ضياء الدين داود .

لم يكن هناك قرار حزبى ببدء اى حوار مع الاخوان .. ولم يصدر اى قرار من الامانة العامة للحزب او اى مستوى حزبى باسس الحوار او شكل الحوار بما لا ينفى انه كانت هناك مبادرات فردية وحوارات جانبية يجريها البعض ممن لهم علاقات شخصية ببعض القوى الاسلامية فى محاولة لازالة الثلوج ومعالجة مشاعر الثار والعداء التى تحملها بعض الفصائل للحركات الناصرية .. ولكن لم تتجاوز هذه الاتصالات شيئا من ذلك .

حوارات الأصدقاء بين الطرفين

● هل تعتقد ان مثل هذه الحوارات ستؤدى إلى تضييق نقاط الخلاف بين الناصريين والاخوان ؟

— يقول ضياء الدين داود :

كما قلت ما يتم مجرد حوارات بين اصدقاء من الطرفين .. فإذا كان لى صديق من الاخوان فبحكم وجود هذه الصداقة فانه يتم حوار او مناقشة حول الافكار التى يختزنها كل منا فى عقله وهناك فرق بين ان يكون هناك حوار بين تنظيمين .. وبين ان يتم حوار بين شخصين من فصيلين تربطهما صداقة ما ان الحوار إذا كان بين تنظيمين او عدة تنظيمات كعمل تنظيمى لابد ان يكون محددا او مخططا له من قبل كل تنظيم .

اما إذا كان حوارا بين افراد تربطهم صداقات او علاقات اخوة مع تباين الاتجاهات السياسية فى محاولة لاستكشاف كل واحد لفكر وتوجه الآخر فهذا امر وارد ونحبذه ونعتبره مقدمة لتهيئة الجو لحوار على مستوى افضل ولكن لا يوجد حوار على مستوى حزبى متفق عليه بين القوى السياسية المختلفة او بيننا وبين الاخوان .

● من وجهة نظرك متى يمكن بدء الحوار بينكما بشكل تنظيمى ؟

— يقول ضياء الدين داود :

نحن لا نحمل للتيار الاسلامى حقدا ولا عداء .. وان كانت لنا عليه بعض الملاحظات او الانتقادات التى لا اريد توسيعها حتى لا اكون عامل تفرقة لا عامل تجميع . ولكن مع هذه الملاحظات او المؤاخذات فنحن نرحب بالحوار الذى سوف نكون مستعدين له بعد اكتمال تشكيل الحزب .

● هل يمكن ان نلقى بعض الضوء على مثل هذه الملاحظات او الانتقادات ؟

— يقول ضياء الدين داود :

ارجىء الكلام فى هذا الموضوع لان المناخ العام الآن غير ملائم لهذا الطرح .

● لماذا ؟

— هناك تصرف ادانه الجميع وارتكبه بعض الافراد المنتمين إلى بعض التيارات الاسلامية .. وهو محل انتقاد كل القوى .. اقصد الحوار بالرصاص بدلا من الكلمة وان البعض يتخذ من نفسه خصما وحكما ومنفذا فى اخطر الأمور وهو حق الحياة . وان البعض يتجه إلى ادانة التيار الاسلامى كله فى هذا المجال .. والدخول فى هذا الموضوع الآن قد يؤخذ بشكل او باخر على انه تاييد لهذا التوجه او ذاك .. ولنا رؤية خاصة حول الارهاب والاتجاه إلى العنف واسبابه ودوافعه وكيفية حماية الشباب منه نطرحها فى مرحلة مقبلة .

● من الرموز الناصرية التى قيل انها بدات خلال الفترة الماضية تمهيد الجو بين الناصريين والتيار الاسلامى فريد عبدالكريم [illegible] يقول ان القضية الرئيسية ان الامة العربية تخضع الآن لهيمنة امريكية وايضا لتحدى وصلف إسرائيلى .. وانه على الشعوب ان تقاوم ذلك بكل ما تملكه من امكانات .

واول خطوة فى هذا السبيل ان يتفاهم جميع الذين يواجهون هذه الهيمنة ومن الثابت اخيرا ان التيار السياسى الاسلامى يقف نفس الموقف الذى



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٢

يقفه القوميون وفي مقدمتهم الناصريون في مواجهة هذه الهيمنة .. وبالتالي فإن من مصلحة الأمة ان تتفق القوى السياسية على موقف واحد في مواجهة اعدائها .

ولايعنى ذلك اقامة جسور او الغزل لهذا التيار او ذاك .. وإنما هي قضية ملحة ينبغي أن تحشد لها جميع من يؤمنون بها سواء كانت هناك خلافات اخرى او تناقضات او تاريخ او ثار .

ويقول فريد عبدالكريم : ومن المؤكد ان الناصريين لا يحملون عداء للقوى السياسية الاصيلة في الشارع العربي .. ولا يستطيع احد أن ينكر أن التيار السياسي الاسلامي له وجود في هذا الشارع منذ ما يزيد على ستين عاما .. وهو نبت جديد للجامعة الاسلامية التي كان يقودها جمال الدين الافغاني والامام محمد عبده في القرن الماضي .. وفي الحقيقة أن العداء المستحكم فيما بين التيارين الأصيلين .. السياسي الاسلامي والناصري قد كان من طرف واحد .. ومن طرف التيار الاسلامي الذي مايزال ياكل خبزه بالتهجم على عبدالناصر وتجربته الاشتراكية التي سادت عهده والقومية العربية التي كشف عنها الغطاء .

التيارات الاسلامية والقومية العربية

ويقول فريد عبدالكريم : وقد ظل الاخوان المسلمون وهم قيادة الامية للتيار السياسي الديني الاسلامي في العالم العربي والاسلامي .. ظلوا على مقولتين ضمن مقولات كثيرة هما : (أن امريكا صديقة) . و (أن القومية العربية كفر وهي في مواجهة ومناقضة للاسلام) . ولم يتغير هذا الموقف إلا في خلال السنتين الأخيرتين إذ اعلن الاخوان المسلمون في مصر مع التيارات الاسلامية المختلفة في كل الوطن العربي ومن خلال الوقائع والحقائق أن امريكا هي عدو لهذه الأمة ساعدت اعداءها وظاهرت على إخراج ابناء فلسطين من الارض المقدسة .. وما تزال تظاهر إسرائيل على ذلك .

وايضا فقد عدلت التيارات السياسية الاسلامية عن موقفها فيما يتعلق بالقومية العربية إذ لم تعد في نظرها مناقضة او مناهضة للدعوة الاسلامية ونحن كناصريين نعتقد ان هذا المتغير الهام يسمح بان نلتقي مع هذه القوى الأصيلة في الشارع العربي لمواجهة الهيمنة الأمريكية والاسرائيلية على المنطقة العربية .

وهناك القضايا الخلافية الأخرى الباقية واهمها الوقائع التاريخية التي مايزال الاخوان يرددها في كل حين من وجهة نظرها التي نختلف معها تماما مثل قضية العدل الاجتماعي التي ينبغي أن تسود .. لانه في رأينا كناصريين لا يتناقض مع الاسلام ولا يتعارض معه في اصوله او في فروعه .. واحسب من وجهة نظري ان قضية مواجهة الهيمنة الأمريكية والاسرائيلية لا تستطيع قوة وحدها ان تواجهها وإنما يتعين ان تخلق جبهة واحدة لمحاولة هزيمة هذه الهيمنة سواء في الجوانب السياسية او الاقتصادية او العسكرية .

وفي ذلك يصبح الحوار لازما للتنسيق بين القوتين الناصرين والاخوان لاداء المهمة المقدسة في تحرير هذه الأمة من التبعية ومن الخضوع للهيمنة الامريكية والصهيونية .

وقد بدا ذلك الحوار بالفعل كما يقول فريد عبدالكريم على مستوى الوطن العربي في لجنة تسمى ملتقى الحوار بين القوى القومية والاسلامية والتقدمية التي اتفقت فيما بينها على ضرورة هذه المواجهة .

اما في مصر فلم تبدا بعد اى حوارات من اجل هذا الهدف الذي تم على مستوى الوطن العربي واعتقد ان تلك مسئولية الحزب العربي الديمقراطي الناصري بقيادته الجديدة لكي تستكمل هذه الحوارات اللازمة والضرورية بين هاتين القوتين وغيرهما من القوى الأخرى التي تؤمن بنفس الأهداف وحتى الآن لم يبدا اى نوع من الحوار لأن الحزب مازال في دور التكوين واستقبال العضوية .

● تردد اسمك بالتحديد في الحوارات التي تتم بين الناصريين والاخوان ما حقيقة ذلك ؟

— يقول فريد عبدالكريم .

- لم يتم بعد مثل هذا الحوار وان كنت ارجوه معهم ومع غيرهم .. واعتقد ان الأخبار التي تتسرب حول هذا الموضوع سابقة لأوانها وان كانت الدعوة معلنة ومرفوعة من جانب الناصريين للحوار .

حوارات في حدود الصداقات

● وعلى الطرف الآخر اسال المستشار مامون الهضيبي عن حقيقة وجود حوار بين الناصريين والاخوان ؟

— يقول المامون الهضيبي :

حتى الآن لا يوجد حوار بين الاخوان والناصريين في بعض الأحيان نلتقي في الاجتماعات العامة ببعض الناصريين وفي هذه الاجتماعات تكون كل القوى السياسية موجودة . ولم يحدث حوار حتى الآن بيننا وبين الناصريين .

● ولكن يقال ان هناك حوارات تتم بشكل فردي ؟

— يقول المامون الهضيبي :

من الجائز في حدود الصداقات بين الطرفين ان يحدث هذا ولكن لا اعرف ان مثل هذا يحدث ولكن ما المانع ان يكون هناك صديقان احدهما ناصري والآخر من الاخوان او ينتمي للتيار الاسلامي . انا احيانا بعض الناصريين يتزاورون معي ولكن ليس معنى هذا وجود حوار لمثل فيه الاخوان ومن يزورني يمثل الناصريين .



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٢

● رغبة الحوار من جانب الناصريين معلنة فهل تقبلون الحوار معهم ؟

— يقول المامون الهضيبى :

اى حوار نحن نرحب به ولكن المهم قبل ان يبدا مثل هذا الحوار ان نعرف الاسس التى يقوم عليها حوارهم والهدف المقصود ان يصل اليه .

● ولكن نسب اليك ان الاخوان لن يبداوا الحوار إلا إذا اعلن الناصريون توبتهم ؟

— يقول المامون الهضيبى :

العبارة التى ذكرت على لسانى غير صحيحة .. والحقيقة انه طلب منى التعليق على ان الحزب الناصرى اعلن ادانته لفترة الاعتقالات والتعذيب والمحاكمات الظالمة ، وكان تعليقى على ذلك انهم إذا كانوا قد اعلنوا تبراهم من هذا فإنه شىء طيب ولكن هناك امورا اخرى نؤاخذهم عليها مثلا : هم ينسبون انفسهم لشخص وسموا انفسهم ناصريين وهذا الشخص يمثل اسلوب حكم ومبادىء فى الحريات الاقتصادية والاجتماعية لا يمكن تجاهلها . (الميثاق) مثلا ما موقعه وما مدى تمسكهم به وهو يمثل نظام الحزب الواحد ؟ واقول انه إذا كان هناك حوار فانه يجب ان نعرف الأسس التى يجرى بمقتضاها الحوار والغاية التى يرمى الوصول اليها مثل هذا الحوار .

● والثار القديم ماهو موقف الاخوان منه ؟

— يقول المامون الهضيبى :

نحن لا نعيش فى الماضى ولا نعيش على الاحقاد ولا نبحث عن ثار من احد ونحن منذ خرجنا من السجون والمعتقلات ونحن نعمل بعقيدتنا ومبادئنا وننظر للمستقبل ولم يحدث ان احدا منا تتبع احدا من الظالمين الذين اوقعوا علينا العذاب . وغير ذلك .

● هل تعتقد بنجاح الحوار بين الناصريين والاخوان لو تم ؟

— يقول المامون الهضيبى

لا توجد فئات تختلف مائة فى المائة حتى الأديان والمبادىء العامة لابد ان تتفق فى شىء نحن لنا مبدا نفرق به بين اوضاع محددة وهى الاندماج والجبهة والتحالف والتنسيق فى المواقف

والاندماج لا يكون ابدا مع فئة إلا إذا كانت تتفق ومبادئنا وعقيدتنا وأسلوبنا أما التحالف فيجب ان يتفق من نتحالف معهم فى المبادىء الاسلامية حتى ولو كان هناك اختلاف فى الاسلوب ونتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه كما حدث فى التحالف الاسلامى فى انتخابات عام ١٩٨٧

تاتى بعد ذلك مسالة التنسيق مثلا العدوان الأمريكى على ليبيا حزب التجمع انكره ويعارضه لمبادىء عنده الوفد أيضا يعارضه لمبادىء اخرى عنده ونحن نعارضه لمبادىء اخرى فلا باس ان يتم التنسيق هنا

وينتهى مثل هذا التنسيق باتخاذ القرار بالنسبة لهذا الموقف وإذا جد جديد يمكن التنسيق فيه ما المانع



المصدر : الأهالي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

الاعتداء بالضرب على د . حمودة اثناء ندوة الارهاب بنقابة المهندسين

حرر د عبدالمحسن حمودة نقيب مهندسي القاهرة محضرا بقسد شرطة الازبكية ضد مسئولين بالنقابة العامة لاعتدائهما عليه بالضرب ومنعه من المشاركة في الحوار بندوة الارهاب التى شارك فيها علماء الدين الاسلامي والمسيحي ود حسب الله الكفراوى نقيب المهندسين

اثبتت التقارير الطبية اصابة د عبدالمحسن بكدمات وجروح نتيجة الاعتداء عليه كما اعتذر المهندس الكفراوى رسميا عما حدث للدكتور حمودة . واعتبر ماحدث له عمل غير لائق ويخرج عن اداب الحوار وحريه الرأى

« الارهاب » فى ندوة بنقابة المهندسين

دعت نقابة المهندسين الى ندوة مغلقة حول ظاهرة الارهاب دعا اليها المهندس حسب الله الكفراوى نقيب المهندسين ، وأدارها د . كمال ابو المجد ، وحضرها قداسة الانباشنوده وفضيلة الشيخ الغزالى والدكتور حمدى السيد والدكتور نعمان جمعة ود . ماهر عسل ود حلمى مراد وعادل حسين ومصطفى مشهور وعدد كبير من المفكرين

وقد اجمع المشاركون على إدانة الارهاب وسائر مظاهر التطرف المسيىء الى الوحدة الوطنية .

وقد احتدم الجدل حول تكفير د . فرج فودة الذى ورد على لسان الشيخ الغزالى فتصدى له د . ماهر عسل الذى تصدى ايضا لتفنيد المساواة بين العلمانية والالحاد مبينا ان المقصود بالعلمانية هو قيام الدولة المدنية على أساس المواطنة دون تفرقة بين المواطنين على اساس الدين .

وقد دعا الدكتور حمدى السيد الى فكرة الدولة المدنية الملتزمة بمبادىء الشريعة الاسلامية وأبدى عادل حسين تجاوبا مع الفكرة التى طرحها د حمدى السيد ودعا الى البحث الجاد فى المخاوف المشروعة للاقباط ولأصحاب التوجهات العلمانية فى ظل الحكم المدنى ذى المرجعية الاسلامية .



موظف بالمصانع الحربية يتزعم عصابة

لسرقة أجزاء الأسلحة وتجميعها وبيعها للمتطرفين

كتبت ـ إيمان خضير :

امرت نيابة الظاهر بحبس عصابة يتزعمها فنى بأحد المصانع الحربية يقوم بتهريب قطع غيار الطبنجات ورشاشات بورسعيد واخفائها فى منزل احد افراد عصابته تمهيدا لاعادة تجميعها وبيعها لاعضاء الجماعات المتطرفة والاشقياء .

وكان اللواء فادى الحبشى مدير مباحث القاهرة قد تلقى معلومات بان موظفا باحد المصانع الحربية واسمه ايمن أحمد بركات فنى تجليخ ومتخصص فى صناعة الطبنجة حلوان والرشاش بورسعيد كون عصابة تضم صديقيه محمد عبدالكريم مكوجى وسالم سيد على عاطل لبيع الاسلحة .

واكدت تحريات العقيد عبدالواحد امام مفتش المباحث أن زعيم العصابة قد تمكن من تهريب كميات كبيرة من قطع الغيار من المصنع على فترات باخفائها بين طيات ملابسه وتخزينها فى مسكن المكوجى فى الظاهر وذلك لتجميعها وتصنيعها من جديد لتكون صالحة للاستخدام وبيعها الى المتطرفين والاشقياء . هاجم المقدم ابراهيم عيد رئيس مباحث الظاهر مسكن احد اعضاء العصابة بعد استئذان سامح عبدالرحيم وكيل اول النيابة حيث عثر على ٩٥ قطعة خاصة بالاسلحة النارية و٤٤ قطعة خاصة بتيلة تثبيت الماسورة والطارق بجسم الطبنجة



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٢





البندقية الآلية



[illegible] لنصف [illegible] من [illegible] ١٠ وقتل شخص من [illegible] الحادث [illegible] مدينة [illegible] وسرقة [illegible] لمحلات الصاغة [illegible] لصوص وقطاع طريق [illegible] الشرطة [illegible] الصعيد [illegible] من حوادث الثأر

كل هذه الحوادث والجرائم مختلفة تماما في دوافعها وأهدافها ولكنها جميعا متطابقة في شيء واحد هو أداة الجريمة وفي جميع الحالات الاعتداء تم ببندقية آلية ٧,٩٢ × ٣٩ م

الاسبوع الاخير من شهر يونيو سيارة شرطة مسرعة في طريقها من قرية صنبو الى مدينة ديروط وقبل وصولها للمدينة الكيلو متر واحد فتح عليها مجهولان النار نيران بندقية الية رد ضابط الشرطة بمسدسة وانتهت المعركة بمقتل واصابة اربعة من قوة الشرطة

منتصف يونية انهمر سيل من طلقات الرصاص على افراد الشرطة عندما توجهوا لضبط واحضار احد البلطجية بالنزهة يسقط اربعة مصابين برصاص بندقية الية استخدمها المتهم في مقاومة الشرطة وضبطت اجهزة الامن ترسانة من الاسلحة داخل شقة البلطجي . منهما بندقيتان اليتان وكمية من الذخائر ..

الدكتور فرج فودة انهى عمله بمكتبه يهبط الى الشارع حيث سيارته يرافقه ابنه وصديق له على الجانب الاخر كان بانتظاره بندقية الية يحملها احد السماكين وما ان اقترب الدكتور فرج من سيارته حتى ضغط هذا السماك على الزناد فتنطلق دفعات متتابعة من فوهة البندقية الى كبد وجسد الدكتور فودة وابنه وصديقه يهرب الجانى وبحوزته السلاح الالى المستخدم .

● ضبطت اجهزة الشرطة في الفيوم بندقية كلاشنكوف في منزل احد المتهمين بقتل ضابط امن الدولة بالفيوم .. في قرية ابوشنب بالفيوم ضبطت الشرطة خمسة بنادق الية مدفونة بجوارهما اربعة الاف طلقة .. اشترك في ضبطها المقدم الشهيد بامن الدولة بالفيوم ..

● متطرفون في عين شمس ارتدوا ملابس الشرطة وقاموا بالسطو على محل احد الصاغة بعد تهديده بالاسلحة الآلية .

● ضبط اسلحة الية مع المتهمين في احداث ديروط واعلن وزير الداخلية امام مجلس الشعب عن ضبط بندقيتين اليتين مع المقبوض عليهم . وفي بيان لاحق للداخلية اعلنت عن ضبط مسدسات سريعة الطلقات وبندقية الية اخرى .

مصنع سلاح

بعيدا عن ارهاب التعصب ففي اسيوط قامت الشرطة بعد معلومات عن استعدادات حربية في قرية بني هلال لاستئناف معارك الثأر بحملات تفتيشية فتم ضبط ١٨ قطعة سلاح بعضها مدافع رشاشة والاخر بنادق الية .

● الاول من مارس الماضي .بينما كانت احدى دوريات الشرطة في مرور عادى باحد توابع مركز ساحل الفتح استوقفت احد المواطنين يحمل بندقية آلية .. وبعد محاولة فاشلة منه للهرب قال ان هذه البندقية من انتاج مصنعي لم يصدق الضباط ماسمعوه اقتادوا الرجل الى منزله اكتشفوا صدق كلامه سرداب خاص اسفل منزله عمقه ثلاثة امتار يؤدى الى المصنع وضبطت الشرطة امام المصنع سيارة محملة بـ ٢٦ بندقية الية في طريقها للتوزيع ..

● في نهاية شهر ابريل اربعة من عتاة الاجرام مسلحون ببنادق الية يقتحمون محل ساعات ببلدة باسوس بالقناطر الخيرية ويحطمون المحل ..

● في السنبلاوين .. ثلاثة ملثمون اقتحموا فيلا سيدة عجوز وسرقوا كل ما وقعت عليه اعينهم تحت تهديد البنادق الالية .

● ضبط اربعة بنادق الية وثلاثة مسدسات مع عصابة كانت تقطع الطرق المؤدية الى قليوب وبلقس وكوم السمن .

● سقط خط الصحراء بعد سلسلة من جرائم السرقة بالاكراه في صحراء العريش وبحوزته مدفع رشاش عوزى صناعة سرائيلية .

● طفل عمره ١٥ سنة يقتل ابن عمه عشر سنوات مستخدما بندقية الية في الجريمة

● عشرات من جرائم الثار والسلاح المستخدم في غالبيتها هو البندقية الالية .

في كل هذه الجرائم وعشرات غيرها حدثت في النصف الاول من عام ١٩٩٢ كانت البندقية الالية هي سلاح الجريمة هي بندقية اتوماتيكية عيار ٧,٦٢ × ٣٩ م يمكنها اطلاق ٣٠ طلقة دفعة واحدة .. مداها المؤثر حوالى ١٠٠٠ متر .

السؤال الهام المصدر الرئيسي من اين التهريب

المصدر الرئيسي : التهريب

السؤال الهام من اين كل هذه البنادق الالية التي تعتبر التسليح الشخصي لفرد المشاه في الجيوش العالمية .

● يرد العقيد اسماعيل مرزوق رئيس وحدة ترخيص السلاح بالقاهرة والحاصل على ماجستير في مكافحة الارهاب فيقول المصدر الرئيسي للسلاح في مصر هو التهريب عبر الحدود شانه في ذلك شان المخدرات تماما رغم ان القانون ٣٩٤ لسنة ١٩٥٤ في مادته الاولى يحظر ترخيص وحمل واحراز اسلحة من نوعية المدافع والمدافع الرشاشة وكافة الاسلحة سريعة الطلقات التي في حكم المدفع الرشاش ومنها طبعا البنادق الالية .. وبالتالى والكلام للعقيد اسماعيل فكل الاسلحة والبنادق الالية الموجودة في مصر سيتم ضبطها تباعا لان وجودها في حد ذاته غير قانوني

وعن استخدام بنادق الية في حوادث متعددة في القاهرة يرد رئيس وحدة السلاح بمديرية الامن ثبت لكل اجهزة البحث ان سلاح الجريمة في حوادث العنف والجرائم الاخيرة كان من خارج القاهرة ويؤكد العقيد اسماعيل ان محلات تجارة السلاح بالقاهرة تخضع لتفتيش دورى دقيق وجرد شهرى ورقابة صارمة ويخضع ماتستورده هذه المحلات من اسلحة الى رقابة امن الموانى ولايتسلم التاجر ماتم استيراده الا بتصريح .

ويحدد العقيد اسماعيل الفئات التي تسعى لامتلاك هذا السلاح واستخداماته بانهم مهربوا المخدرات .. العناصر الارهابية .. مرتكبوا حوادث الثار .

الجرائم محدودة

اما اللواء فادى الحبشي مدير مباحث القاهرة .. ان السلاح الالى يتركز في الصعيد فالجرائم التي استخدم فيها في القاهرة كانت محدودة جدا ومصدر السلاح فيها الصعيد ايضا .. ويلجأ الى استخدامه الخارجون على القانون عندما يخططون لجرائم في مواجهة اشخاص عليهم الحراسة لتحقيق كثافة نيران اعلى تمكنهم من اتمام جريمتهم والهروب من الشرطة ولكن هذا لم يتحقق حتى الان فكل مرتكب جريمة يتم ضبطه ولو بعد حين ..

حملنا كل اوراقنا ووضعناها امام اللواء حلمي صالح مساعد اول وزير الداخلية للأمن ..

فقال في البداية اريد ان انبه الى خطورة وجود السلاح الالى فالبندقية الالية تشجع على ارتكاب الجريمة

و يضيف مساعد اول الوزير للامن ان استخدام البنادق الالية يتركز في الصعيد في الدرجة الاولى منه جرائم الثار فابن

المصدر : ... اخبار الحوادث

التاريخ : ... ٩ يوليو ١٩٩٢

الصعيد يفكر في الحصول على السلاح قبل الطعام والبندقية الآلية بالنسبة له هي الكساء الذي يظن انه يحميه ولكننا نقوم بحملات مكثفة لضبط الاسلحة بكافة انواعها ويكفي ان اقول والكلام للواء حلمي صالح انه في عام ١٩٩٠ تم ضبط ١٣٨ مدفع رشاش و٧٤٩ بندقية آلية وذلك ضمن ١١ الف قطعة سلاح وفي عام ١٩٩١ تم ضبط ١٩٣ مدفعا رشاشا و١٠٦٩ بندقية آلية ضمن ١٣ الف قطعة وفي الشهور الخمسة الاولى من عام ١٩٩٢ تم ضبط ٥٣٨ بندقية آلية ضمن ٥٨٦٣ قطعة سلاح .

تعديل القانون

وينبه مساعد اول وزير الداخلية الى ضرورة تعديل قانون السلاح في جزئية واحدة فقط هي اجراءات الضبط فكل تجار وحائزي السلاح يقومون بتفكيكه ويضعونه في اماكن متباعده واذا تمكنا من ضبط اى جزئية من السلاح او بالاحرى اذا لم نتمكن من العثور على كل اجزاء السلاح فان القضيه تكون غير كاملة ولايصدر فيها حكم وما نطلبه هو تعديل القانون بحيث يكفي ضبط اى جزء من السلاح لثبوت الجريمة .

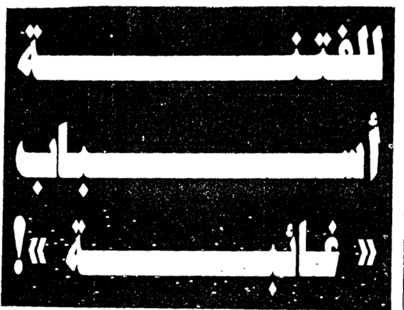
ويتدخل في الحديث اللواء حسنين الدهشان رئيس مصلحة الادلة الجنائية هذه الجزئية تشكل عقبة لنا ايضا فعندما يرتكب المجرم جريمته ويقوم بنزع احد اجزاء السلاح الهامة فلانستطيع استكمال عملنا ولذلك فان مايجب تجريمه هو ضبط اى جزء من السلاح وبصفة خاصة البنادق الآلية والرشاشات .

ويعود مساعد اول الوزير اللواء حلمي صالح للحديث ويثير نقطة هامة وهي ان عقوبة الاتجار في السلاح اقل من عقوبة حيازته في القانون القديم رغم اننا كوزارة الداخلية يهمني في المقام الاول مكافحة الاتجار وبالتالي ستقل الحيازة بفعل قاعدة العرض والطلب .

ويؤكد اللواء حلمي صالح ان العقوبة في القانون الحالي كافية فحيازة البندقية الالية عقوبتها المؤبد والاسلحة الاخرى عقوبتها الاشغال الشاقة المؤقتة بل ان العقوبة تصل للاعدام في حالة استخدام السلاح في المساس بنظام الدولة او وحدتها الوطنية او مبادىء الدستور

ويحدد مساعد اول الوزير اهم مصادر البنادق الالية فيقول التهريب عبر الحدود وهو المصدر الاول فهناك مافيا التهريب تنقل هذا السلاح من بلدان مجاورة عبر دروب في الصحراء وهنا اريد ان اشير بالجهد الجبار الذي يقوم به سلاح الحدود لمواجهة هؤلاء المهربين .

ويختتم اللواء حلمي صالح مساعد اول وزير الداخلية للامن كلامه لاخبار الحوادث قائلا .. انني احذر كل من يحوز سلاحا .. الحملات المكثفة لن تتوقف بل ستزيد في المرحلة القادمة بناء على تعليمات وزير الداخلية وبعد تعديل القانون في مجلس الشعب .. سيتم العقاب على ضبط اى جزء من السلاح اذا ما وافق المجلس ..



في الثلاثينات حينما ساد الكساد الاقتصادى ، واضر بالاقتصاد الامريكي وضعت الحكومة هناك برنامجا للمناطق الاكثر تضررا من الكساد ، واعطت مزايا استثمارية لهذه المناطق من اجل جذب رؤوس الاموال اليها . وهذا هو المطلوب الان في محافظات الوجه القبلى لتحريك المياه الراكدة وجذب الشباب من احضان التطرف والفتنة الى احضان العمل والانتاج ، وذلك من خلال تنشيط المشروعات الاستثمارية هناك لاستيعاب اكبر قدر من الايدى العاملة وتغيير الخريطة الاقتصادية والاجتماعية لمحافظات الصعيد

وإذا كانت المواجهة الامنية مطلوبة وضرورية للتطرف والفتنه في الوقت الحالى ، وفي المدى القصير القادم ، فان هذه المواجهة حتما ستفشل إذا ماتم الاعتماد الكلى عليها فقط في المدى الطويل كما انه من الخطأ الجسيم تحميل المواجهة الامنية كل المسئولية للسيطرة على اعمال الفتنة والتطرف على المدى الطويل لان هناك الكثير من الاسباب التى تغذى نيران الفتنة والعنف في الصعيد بشكل خاص وهى اسباب ترجع في معظمها الى دوافع اقتصادية واجتماعية وسياسية .

اننا لم نسمع حتى الآن عن حركات للفتنة والتطرف بالمعنى القائم في صعيد مصر في معظم احياء القاهرة مثل الزمالك



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٢

ومصر الجديدة والمعادى ومدينة نصر وغيرها إذا استثنينا تلك الاحياء الفقيرة (الشعبية)

كما اننا لم نسمع عن مثل هذه الفتن والتطرف فى معظم محافظات الوجه البحرى ار لم يكن كلها وليس لهدا سبب سوى ان هذه المحافظات والمناطق اكثر حظا من الناحية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية

حقيقة ان الكساد الاقتصادى الحالى ومانتج عنه من بطالة وتضخم موجود فى كل المحافظات الا ان محافظات الصعيد اكثر تضررا من هذا الكساد نتيجة ، قلة حظ ، هذه المحافظات من المشروعات والخدمات وضعف نصيبها من الاستثمار الحكومى والخاص

وكما صرح مصدر مسئول فانه من النادر ان تجد استثمارات تذكر فى مجال القطاع الخاص بالذات فى هذه المحافظات لانها محافظات ، طاردة ، للاستثمار لعدم وجود مزايا نسبية بها . وقلة الاهتمام والرعاية لها . وبالتالى تزيد معدلات البطالة وينخفض مستوى الداخل ، ويصبح الشباب نهبا للتطرف والضياع

ليس من المعقول ان تقتصر مجالات الانتاج فى هذه المحافظات حتى الأن على النشاط الزراعى فى معظمها . فى الوقت الذى تتناقص فيه مساحة الرقعة الزراعية وينخفض نصيب الفرد من الاراضى الزراعية نتيجة . الميراث والعوامل الاخرى وبالتالى فقد اصبح هناك جيش من الشباب العاطلين لايملكون ارضا يزرعونها او عملا منتظما

ويضيف المصدر ان امل اى شاب من هذا الجيش العاطل فى الالتحاق بفرصة عمل اصبح مرهونا بهجرته الى القاهرة او الى المناطق الصناعية فى محافظات الوجه البحرى فى الوقت الذى تفاقمت فيه مشكلة الاسكان . وارتفعت الاصوات المطالبة بالحد من الهجرة الى القاهرة لتفاقم حجم مشاكلها وعدم قدرتها على استيعاب المزيد

امل المنيا الجديدة !

فى محافظة المنيا يقول عبدالحميد بدوى محافظ المنيا يتم الان بناء مدينة المنيا الجديدة فى مواجهة المدينة القديمة وهى فرصة هائلة للمحافظة للتوسع العمرانى والصناعى . وجذب الاستثمارات الى هذه المنطقة لتمتع المنيا الجديده بنظام الاعفاءات الممنوحة للمدن الجديدة

كما ان هناك فرصة متاحة للتوسع الزراعى غرب بحر يوسف فى الصحراء الغربية مما يتيح استصلاح الاف الافدنة

تحقيق :
عبدالمحسن سلامة



○ يحيى البهنساوى   ○ محمد حسن طنطاوى



○ د. عبدالرحيم شحاته   ○ عبدالحميد بدوى

لشباب الخريجين والمزارعين من ابناء المحافظة وغيرهم الا ان ذلك مشروط بتوفير الموارد المائية لهذه المساحات الهائلة

ويبلغ عدد سكان محافظة المنيا ٢ مليون و ٦٤٨ الف نسمة حسب اخر تعداد للسكان فى حين تبلغ مساحة الاراضى الزراعية حوالى ٤٣٦ الفا و٤٤٥ فدانا ، وهو مايؤكد عدم قدرة هذه المساحة المحدودة على تلبية احتياجات عدد سكان المحافظة . وبالتالى فان التوسع الزراعى والصناعى هما الامل للقضاء على مشاكل البطالة وانخفاض الدخل

ويشير محافظ المنيا الى امكانية قيام مشروعات صناعية كثيرة فى المحافظة وبالذات تلك التى تقوم على الخامات المحلية الموجودة مثل الرخام الذى تنتج منه المحافظة ٧٥٪ من اجمالى الرخام المستخرج على مستوى الجمهورية كما تتوافر فى المنيا محاجر الرمال والبازلت والالبستر وكلها خامات قابلة لقيام صناعات متعددة عليها

وبالنسبة للصناعات التى يمكن ان تقوم على المنتجات الزراعية فان المنيا تتميز بزراعة فول الصويا والفول البلدى الذى تنتج منه المنيا اكثر من ٣٠٪ وغيرها من الزراعات القابلة لقيام مشروعات صناعية عليها لزيادة دخل المزارع وتقليل نسبة الفاقد والتالف فى المنتجات الزراعية

ويطالب بزيادة نصيب المنيا من الاستثمار السياحى على اعتبار انها تحتل المرتبة الثالثة من حيث حجم الاثار الموجود بها بعد الاقصر والجيزه وتتوافر بها الاثار لمختلف العصور التاريخية دون سائر المحافظات الأخرى

ويرتبط بالتنشيط السياحى قيام الصناعات البيئية والحرفية ذات الطابع المحلى الذى يمكنها المساهمة فى تنشيط الحركة السياحية ، وزيادة الطاقة الفندقية العائمة والثابتة

وبالنسبة لمشكلة الاسكان الموجودة بالمدينة ومدن المحافظة المختلفة فمن الضرورى زيادة قيمة قرض الاسكان الى ١٠ الاف جنيه مثل القاهرة وزيادة مدة التقسيط الى ٤٠ سنة حتى يستطيع الشباب محدود الدخل شغل الوحدات التى تم بناؤها مع عدم الالتزام بتركيب السخانات الشمسية بهذه الوحدات حتى لاتزيد التكاليف الحالية

الاستثمار المفقود !

فى سوهاج لاتوجد استثمارات قطاع خاص تذكر حاليا قادرة على استيعاب ايد عاملة كما ان المشروعات الاستثمارية التى تتبع المحليات سيتم التخلص منها فى اطار بيع مشروعات المحليات ، وهى مشروعات خاسرة بالامس العدائى

ويقول محمد حسن طنطاوى محافظ سوهاج ان الزيارة الاخيرة للرئيس حسنى مبارك كانت دافعا قويا لتنشيط الحركة بمحافظات الصعيد وهناك مدينة اخميم مؤهلة للتنمية السياحية بها حيث تم اكتشاف معبد ضخم بها يوازى معبد الكرنك وبه تمثال رمسيس الذى يوازى ١٥ ضعف تمثال رمسيس الحالى المكتشف من قبل

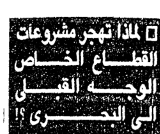
ويبلغ عدد سكان محافظة سوهاج ٣ ملايين نسمة يزرعون ٢٩٠ الف فدان فقط هى جملة المساحة القابلة للزراعة وهى مساحة ضئيلة بالنسبة لعدد السكان وعدد العاملين بالزراعة .. ولذلك فلابد من فتح افاق جديدة للاستثمار الزراعى والصناعى لاستيعاب فائض العمالة وشباب الخريجين

وسوف يؤدى رصف الطريق الى اعلى جبل سوهاج الى خلق منطقة جديدة تشبه



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩١



المقطم قابلة للتوسع السكانى والصناعى بها وهى منطقة يمكن اعتبارها مدينة جديدة لجذب الاستثمارات العقارية والصناعية بها وخلق مجتمع جديد

ويقول لقد تم تجهيز جزيرة ، قرمان ، وهى جزيرة وسط النيل بالبنية الاساسية والخدمات الضرورية ، وتكلفت المراسى بها ٦ ملايين جنيه . كما تم تخصيص عبارتين لنقل حركة الركاب الى الجزيرة بتكلفة مليون جنيه اخرى .. وهذه الجزيرة جاهزة لاستقبال الاستثمارات السياحية لموقعها ، الرائع ، وسط النيل ، وقد بدات هذه الاستثمارات ببناء فندق وشاليهات تابعة لشركة مصر للسياحة

انخفاض مستوى الدخل

وإذا كانت محافظة الفيوم لا تعانى من البطالة بشكل حاد مثل غيرها من محافظات الوجة القبلى الا انها تعانى من انخفاض مستوى الدخل للافراد .. فالرقعة الزراعية تبلغ ٣٤٠ الف فدان فى حين يبلغ عدد السكان مليون و ٨٠٠ الف نسمة كما ان مشروعات القطاع الخاص تنحصر كلها فى الزراعة والتسمين فقط .

ويقول د . عبدالرحيم شحاته محافظ الفيوم لقد تم انشاء جهاز لتشغيل الشباب عام ١٩٨٩م وتم تشغيل اكثر من ٢٠٠٠ شاب وفتاة من خلال هذا الجهاز فى مشروعات تمليك الاراضى وغيرها من الاعمال

وهناك حاليا برنامج متكامل لتشجيع المشروعات الصغيرة من خلال موارد المحافظة الذاتية والصندوق الاجتماعى حيث سيتم اقراض كل شاب يتقدم بمشروع ١٠ الاف جنيه . لكن كل هذا لايمكن ان يؤدى الى الانعاش الاقتصادى المطلوب . ولقد تقدمنا باقتراح الى المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير من اجل اعتبار المنطقة الواقعة بين الفيوم والجيزة منطقة معفاة من الضرائب لمدة ١٠ سنوات لجذب الاستثمارات فى هذه المنطقة وخلق فرص عمل جديدة للشباب

ويقول اذا تم حل المشكلة الاقتصادية فاننا بذلك نحصر التطرف والعنف فى عناصر الجريمة المنظمة فقط ، وبالتالى يسهل مواجهتها امنيا عن طريق قانون الارهاب المقترح اما الان فهناك شرائح كثيرة لاتقتصر على عناصر الجريمة المنظمة نتيجة البطالة والفراغ والمشاكل الاقتصادية ، وبالتالى فان المواجهة الامنية وحدها لاتكفى للقضاء على المشكلة ولابد ان ينهض المجتمع ككل فى مواجهة هذه المشكلة بكل ابعادها المختلفة

البنية الاساسية !

وفى محافظة قنا يبلغ عدد السكان مليونين و٤٠٠ الف نسمة فى حين تبلغ مساحة الرقعة الزراعية ٤١٤ الفا و ٧٧٧ فدانا فقط . كما تفتقر الى المشروعات والمصانع الاستثمارية فى مجال القطاع الخاص

ويقول يحيى البهنساوى محافظ قنا . من المهم دعم انشطة الشباب والرياضة بمحافظات الوجه القبلى ودعم مراكز الشباب ،وادخال الرياضة الى المدارس وكذلك الانشطة الثقافية المختلفة للحد من قدرة التطرف والفتنة على التغلغل فى نفوس الشباب

ويضيف نسير فى اتجاه تنشيط الاستثمارات الخاصة

وهناك مشروع سياحى ضخم سيقام الى جوار معبد دندرة بتكلفة ٢٠ مليون جنيه بالاضافة الى ٤ فنادق عائمة اخرى لتنشيط الحركة السياحية

وبالنسبة للاستثمار الزراعى فانه يمكن تنشيطه من خلال استصلاح واستزراع وادى اللقيطة الذى يضم الاف الافدنة القابلة للاستصلاح والاستزراع وبه الابار اللازمة لتوفير المياه .

كما تم العمل فى مشروع لاستصلاح ١٦ الف فدان ونامل ان يتم الانتهاء منها قريبا لتوزيعها على الخريجين

اما انشاء مدينة جديدة فى المد الصحراوى للمحافظة فان ذلك مرهون بتدبير المبالغ المالية الكافية لارتفاع تكاليف البنية الاساسية

بنى سويف الجديدة !

ويتساءل اهالى بنى سويف عن مدينة بنى سويف الجديدة التى بدا العمل بها منذ عدة سنوات ولم يتم افتتاحها حتى الان رغم اهميتها حيث تتفاقم مشكلة الاسكان كما تفتقر المحافظة الى المشروعات والمصانع التى يمكن ان تشكل قيمة فى مجال استيعاب الايدى العاملة

وبالتالى يصبح الامل معقودا على مدينة بنى سويف الجديدة لحل هذه المشاكل .

ويقول المستشار عبدالفتاح علوش محافظ بنى سويف ان المدينة الجديدة قد اصبحت جاهزة تقريبا . وقد انتهت كل اعمال البنية الاساسية باستثناء توصيل مياه الشرب حيث تم طرح عطاء محطة المياه وتم ارساء العطاء على الشركة التى ستقوم بالتنفيذ

ويبلغ عدد سكان محافظة بنى سويف مليونا و ٦٠٠ الف نسمة فى حين تبلغ مساحة الرقعة الزراعية ١٧٥ الف فدان فقط ، ولذلك فان المحافظة تعانى من البطالة وانخفاض الدخل

نجاح مدن الصعيد !

ويرى المهندس جميل مسعد خبير الانشاءات ان هناك فرصة كبيرة لنجاح المدن الجديدة بالصعيد مثل بنى سويف الجديدة والمنيا الجديدة بمعدل اكبر من المدن الجديدة الاخرى ، وذلك لان هذه المدن ترتبط بالمدن القديمة فى تلك المحافظات وبالتالى سيكون الزحف العمرانى والسكانى عليها امرا طبيعيا

ومن المهم التركيز فى اخراج هذه المدن الى حيز الوجود عن طريق دعم وتركيز الاستثمارات فيها واعطائها الالوية فى هذا المجال لان هذه المدن ستصبح قادرة على



امتصاص الكثافة السكانية بالصعيد . كما انها ستقدم البديل فى مجال تشجيع الاستثمار طبقا لقانون المدن الجديده الذى يعطى مزايا كثيرة للاستثمار فيها .. وبالتالى نستطيع جذب الاستثمارات الى المناطق المحرومة فى الصعيد لخلق فرص عمل وانعاش الاقتصاد هناك .

واذا خرجت مدينتا بنى سويف الجديدة والمنيا الجديدة الى النور فانهما يمكن ان تصبحا نموذجا لسلسلة من المدن الجديدة المرتبطة بعواصم محافظات الصعيد لتلبية احتياجات هذه المحافظات من المشروعات والاستثمارات

كما انه من الممكن ان تصدر الحكومة قرارا باضافة مزايا نسبية اخرى للاستثمار فى الصعيد نظرا للبعد المكانى لهذه المحافظات وقلة الخدمات بها ، وبذلك تصبح هذه المحافظات مركزا لجذب الاستثمار وتترك مكانها الحالى كمحافظات طاردة للاستثمار

واذا كانت الحكومة لاترغب فى تحمل اعباء جديدة فان المدن الجديدة بمحافظات الصعيد يمكن ان تترك للشركات على غرار شركة مصر الجديدة بحيث تقوم بدورها فى تنشيط الحركه بهذه المدن بعيدا عن الدعم الحكومى وجيوش الموظفين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبـــار

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

رجــال الأعمــال :

المستثمرون يهربون بمشروعاتهم من المناطــق المتوتــرة

الصورة البشعة للإرهاب التي اصبحت اعيننا واذاننا بين الحين والآخر وبالذات في السنوات الاخيرة يخطىء من يتصور انها لا تمس اقتصادنا بشكل مباشر إن الخطوات التي سرنا بها على طريق الاصلاح الاقتصادي وحققنا من خلالها وفي زمن قياسي قفزات واسعة مهددة الان بالتوقف..

فالارهاب يصيب الناس - والمستثمرين منهم على وجه الخصوص - بالذعر والإنسان الخائف لا يمكن ان ينتج ورأس المال الذي ظهر في السنوات الاخيرة لاقامة المشروعات الاستثمارية مهدد الآن بالعودة - سرا - إلى تحت البلاطة أو إلى الخارج

إن راس المال يهرب من المناطق المشتعلة ويبحث عن المناطق الهادئة التي يكبر وينمو ويتضاعف من خلال مناخها الداخلي المستقر..

في هذه الحلقة تفتح الأخبار صدرها لرجال الاعمال والمستثمرين في بلادنا ليتحدثوا بصراحة عما يؤرقهم في الفترة الراهنة.

مغلق خشب .. منشأة اقتصادية احترقت بالكامل .. خسارة مادية وعمال اصبحوا بلا مورد



مطلوب مواجهة حاسمة للارهاب

حتى لا تختفى الأموال تحت البلاطة !

تحقيق
مديحة عزب

●● الكيميائى لويس بشارة يرى ان جذور رجال الأعمال المصريين فى المجتمع المصرى والأرض المصرية عميقة وحوادث الإرهاب الأخيرة لن تؤثر عليهم لأن لديهم إيمانا كاملا بأن الوطن تشمله وحدة قوية والتاريخ البعيد لمصر لم يشهد لمصر اى نزعات إرهابية ..

ويقول إن المستثمر الوطنى سيستمر فمن واجبه فى هذه الظروف ان يزيد من عمله ومن استثماراته للتغلب على المشاكل التى قد تواجه الاقتصاد الوطنى المستثمر الوطنى قد ابلى وقد نجح فى مصر ولن يتخلى عنها عند حوادث فردية متباعدة لها ظروف خاصة الخشية على المستثمر الأجنبى .

وليس خافيا انه فى هذه المرحلة تهتم الدولة اهتماما كبيرا بدعوة الشركات العالمية الكبرى متعددة الجنسية للاستثمار فى مصر ومجرد تواجد مثل هذه الشركات فى الوطن هو علامة جيدة للاستقرار ودعوة ـ فى حد ذاتها ـ لباقى الشركات للاستثمار فى مصر .

وأرجو من كل قلبى الا تكون الأحداث الأخيرة التى شهدتها البلاد من عنف وإرهاب قد استبعدت مصر بسببها من حملة الدول التى تسعى إليها الشركات الكبرى للاستثمار .

والحقيقة ان ما يحزننى هو ان ولاء هؤلاء الإرهابيين لم يصبح للوطن بل لفكر مشبوه ولا يهم لديهم ان يدوسوا فى طريقهم على كل ما من شأنه ان يحقق النهضة والرقى للبلد ..

يجب ان نتضامن جميعا لنبذ الخلافات والاستقرار على حب مصر والولاء لها نحن ندين لمصر بحياتنا وبنجاحنا والعاقل هو الذى يعى انه عندما يدمر جزءا من بلده فإنما يدمر نفسه

من مستثمرين إلى متفرجين

●● د سليمان نور الدين وزير الاقتصاد الأسبق يؤكد إن الإرهاب اصبح ظاهرة عالمية ولا يخص دولة بعينها أو منطقة محددة . ويوميا تنقل إلينا وسائل الاعلام ما يحدث من حوادث عنف وإرهاب ليس فى الدول الفقيرة فقط بل والغنية أيضا ويضيف ولكن هناك وقفة ان الدول الغنية تتميز باقتصادها القوى البنيان ولذلك فالإرهاب الذى يحدث فيها لا يشكل فى حد ذاته خطرا على المسار الاقتصادى أو على قطاع الأعمال .. بل إنه لا يتجاوز كونه أعمالا هامشية ليس اكثر ..

ولكن خطورة الإرهاب تكمن عندما يحدث فى الدول الفقيرة التى تحاول ان تبنى اقتصادها وتحل مشاكلها وتصحح مسارها .. وعندما يصبح الإرهاب موجها لنظام الحكم او نظام الدولة نفسه فإن صراعا يبدأ على الساحة ـ على الفور ـ بين الطرفين قوة الدولة وبصورات هؤلاء الإرهابيين .

هذا الصراع يحد ـ بنسبة ما ـ من نشاط المستثمرين سواء الوطنيون او الاجانب وشيئا فشيئا يتخذون مقاعد المتفرجين ليراقبوا الطرف الذى سيتغلب على الآخر . فإن اطمأنوا إلى أن الدولة أقوى من هؤلاء الإرهابيين .. ستخرج الأموال من تحت البلاطة وتجرى عجلة العمل والانتاج وتتحرر من اى خوف بالشكل الذى يؤتى ثماره الكبيرة على مختلف القطاعات كالاستثمار والتعاون الدولى والتجارة الخارجية

●● ويؤكد الدكتور سليمان نورالدين إنه بالنسبة لمصر فإن « الخوف » عندما يتصورون في الخارج أن الدولة عاجزة عن مواجهة ذلك التيار المتمرد الذى اتخذ من الدين واجهة فقط ويسعى بكل قوته إلى السلطة للاستيلاء عليها وبرغم أن القائمين على ذلك التيار الإرهابى يفتقرون إلى « المنفيستو » أو إلى السياسة المحددة إلا أنهم للأسف يملكون السلاح الذى يدمرون به وكأن عصابة سوداء تربط على أعينهم .

والدولة من جانبها لا تتوانى بل تحكم قبضتها على الإرهاب وإن حدثت مؤخرا بعض الحوادث الفردية ..

ولكن - لأن راس المال جبان - فإن هناك متشككين وقد يتصورون أن الإرهاب قد يشل قدرة الدولة على اتخاذ الاجراءات السليمة ..

وهؤلاء المتشككون يسارعون بالهرب برؤوس أموالهم بحثا عن مناطق أخرى أكثر هدوءا للاستثمار فيها .

●● ويشير الدكتور سليمان نورالدين إلى انه يأخذ على ولاة الأمور اهتمامهم بمواجهة الإرهاب بتكثيف الإجراءات الأمنية فقط .. وغاب عنهم أن هؤلاء الإرهابيين إن كانت لهم أرضية أو مؤيدون فسببها هو المشاكل المزمنة التى تعانى منها قطاعات عريضة كسوء الأحوال الاقتصادية والبطالة وغيرها .. فإن اهتمت الدولة بالعمل على حل تلك المشكلات الاقتصادية والاجتماعية تكون قد اقتلعت الجذور والأرض التى يقف عليها الإرهابيون .

المطلوب من الدولة أن تعطى الثقة في قدرتها على مواجهة الإرهاب لا تهادن ولا تراجع . ولا قرارات لارضاء هؤلاء

وكثيرون من المستثمرين المصريين والأجانب مقتنعون تماما بأن الدولة مازالت أقوى من الإرهاب لذلك فإلى حد كبير لم تتأثر قطاعات عديدة . والحمد لله . وعلى سبيل المثال . فإن الإرهاب لم يؤثر على السياحة في شيء كما اكد فؤاد سلطان وزير السياحة في لندن مؤخرا وذلك لأن السائح ليس جزءا من الدولة وبالتالى فهو غير مستهدف هو عابر سبيل فقط

هناك قطاعات أخرى لم تمس والحمد لله كقطاع البترول وقناة السويس وغيرها

نحمد الله على أن خصام الإرهابيين لم يزل حتى الآن خصاما سياسيا لم يدخل في مسألة تؤثر على موارد الدولة ولم يدخلوا مرحلة الانتقام

وفى النهاية يتساءل الدكتور سليمان نورالدين . لماذا يحتكرون الكلام باسم الاسلام هل هم فقط المسلمون ونحن غير مسلمين الا يرفعون وصايتهم التى يحاولون فرضها على الناس ؟

رأس المال جبان

●● لواء سليم زكى احد مستثمرى مدينة العاشر من رمضان . يقول ، يخطىء من يتصور أن حوادث الإرهاب لا تؤثر سلبا على إستقرار أوضاعنا الاقتصادية في مصر .. إنها تضربها في الصميم ولكن ما يطمئننا انه حتى الآن مازالت الدولة تحكم قبضتها على الإرهاب ولانشك ابدا في قدرتها على مواجهته إلى النهاية ..

ولأن رأس المال جبان فإن المستثمر سواء كان مصريا أو أجنبيا يحرص على مراقبة الأحداث التى تؤثر بشكل مباشر على تصرفاته . هل يتوسع . هل ينكمش .. هل يهرب أمواله إلى الخارج .. هل يعيدها تحت البلاطة ..

وهذا ايضا له تأثيره المباشر على حياتنا الاقتصادية اليومية إما برفع المعاناة أو بوضع المزيد منها على كاهلنا .

الخوف الذى يشل صاحبه

●● القبطان رضا الله حلمى . مستثمر بالعاشر من رمضان يؤكد الإرهاب لاشك له آثاره السلبية العديدة وأولها أنه يجعل المستثمر في حالة خوف .. غير قادر على التوسع في نشاطه وزيادة انتاجه خوفا من حدوث اية طوارىء تؤدى إلى وقوعه في خسائر كبيرة . واللجوء إلى نظام التأمين في هذه الحالة لن يحل المشكلة لأنه حسبما هو معروف فأى منطقة مشتعلة من العالم يوضع لها حد أعلى للتأمين بنسب زيادة ثابتة . بمعنى أن اقساط التأمين تعلو طبقا لحالة البلد .. وإذا سار المستثمر في هذا الاتجاه فإن تكلفة الانتاج ستتضاعف عليه وبالتالى سيجد نفسه في منافسة غير متكافئة مع المنتجين الذين ينتجون نفس سلعته في دول أخرى هادئة ومستقرة وبعيدة عن الاشتعال .

●● ويؤكد رضا الله حلمى على أن الإنسان الخائف لا يمكن أن يعطى إنتاجا كاملا . وهذا بالتالى له آثاره السيئة على نهضة البلد ورفع مستوى المعيشة به بشكل عام وفى مناطق كثيرة معروفة بكثرة احداث العنف بها عادت أموال المستثمرين فيها تحت البلاطة وعرفت سكتها إلى خارج البلاد كرد فعل طبيعى للخوف على راس المال والخوف من وقوع الخسائر . وهجرت الأموال وظيفتها الاساسية وهى التشغيل وإحداث حركة رواج .

اما بالنسبة للمستثمر الأجنبى فبرغم اننى من انصار المذهب الذى يؤكد ان البلد لا يبنيه إلا اهله إلا اننى في نفس الوقت لا انكر اهمية تواجده في بلادنا وبالتالى فتح باب العمالة امام الآلاف من شبابنا .

هذا المستثمر كيف يعمل في مناخ غير مستقر ولا يساعد اطلاقا على العمل والابداع .

ويطالب بأن تركز الحكومة جهودها في القضاء على ازمة البطالة لأنها المرتع الرئيسى لأى انحرافات فكرية أو اخلاقية .. وهذا لن يتحقق باطلاق الشعارات أو بالتصريحات الرنانة ولكن بالعمل الصادق والمخلص . وامام الحكومة العديد من الاتجاهات .. لحل هذه المشكلة .. ولعل تشجيع الصناعة وتيسير الصعاب وازالة العراقيل التى تعوق انطلاق مسيرة المستثمرين هو اكبر مهمة يمكن أن تضطلع بها الدولة في الوقت الحاضر .

شوكة الدولة القوية

●● **الدكتور كمال اسكندر - رجل اعمال** : لم تكن مصر تعرف الارهاب على مدى اجيالها المتعاقبة إلا في السنوات الأخيرة بدأت هذه النزعة تظهر وتطفو على السطح وللأسف الشديد جاءت فترة كانت الدولة تتهادن مع دعاة الارهاب باسم الدين ولكن ما نحسبه الآن هو استعادة قبضتها من حديد واحكامها على من يتسترون بستار الدين ومع اعترافنا كرجال اعمال وتسليمنا بأن الدولة تشجع الاستثمار وتضع له كل التيسيرات الكفيلة بانطلاقه من خلال القرارات والقوانين المشجعة إلا انه للأسف تؤدى أحداث العنف والارهاب التى تقع بين الحين والآخر في الفترة الأخيرة الى احجام عدد كبير من المستثمرين عن مواصلة نشاطهم وتجعلهم في حالة ترقب للاوضاع



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

الداخلية .. تحسبا لأى خسارة يمكن ان تقع لهم .

اتقوا الله فى دينكم ووطنكم

●● محاسب فؤاد احمد وكيل وزارة الزراعة يؤكد الارهاب يؤثر سلبا بدرجة كبيرة على استقرار اوضاعنا الاقتصادية . وابسط تلك الصور الرديئة هو ان تتحول العناصر المنتجة الى عناصر ارهابية او الى عناصر متفرجة وخائفة فى نفس الوقت . ان يمسها الارهاب . هذا الذعر والشعور بعدم الأمان لا يحقق إلا الدمار والخراب .. فالمستثمرون الأجانب دائما مايستبعدون من برامجهم المناطق المشتعلة التى كثيرا ما يحدث فيها القلق والاضطراب والعنف ..

ونحن نحمد الله على أنه برغم الأحداث الأخيرة إلا انه سبحانه وتعالى حمى مصر وشعبها وارضها من العنف الشديد الذى نسمع عنه فى الخارج فقط ولاتزال مصر هى واحة الأمن والأمان والاستقرار الداخلى ليس بشهادتنا فقط ولكن بشهادة دول العالم المتحضر

وما اود ان اقوله لهؤلاء الارهابيين ان يتقوا الله فى دينهم ووطنهم . فهم يسيئون لصورة مصر قبل أن يسيئوا لأنفسهم ولن نكسب شيئا ولن نجنى اية مكاسب من وراء ارهابكم .. ان أحدا لم يطلب منكم أن تكونوا اوصياء على الناس .. لستم فقط المسلمين . فالاسلام للجميع



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٢



اعتقد ان اديبنا الكبير نجيب محفوظ هو الوحيد الذى تناول الوحدة الوطنية فى رواياته وابرز دور مشاركة المسلمين والمسيحيين فى احداث ثورة ١٩١٩ وكيف خطب رجال الدين المسيحى فى المساجد للدعوة للنضال والجهاد وكيف خطب علماء الاسلام فى الكنائس .. والكل يدعو الى ان يكون المسلمون والمسيحيون يدا واحدة امام العدو

الغاصب مع الهتافات عاش الهلال مع الصليب

ان الفن والسياسة وجهان لعملة واحدة والفنان مطلوب منه ان يعبر عن قضايا بلده وهموم شعبه وان يساهم بدوره فى معركة انقاذ الوطن من الطائفية والعنف والتطرف والفنان له دور مؤثر على الجماهير فى توصيل مايريد . وهو قناة اعلام مباشرة تدخل القلب والعقل مباشرة .

ولكن ماذا حدث الان ؟ نرى الفن عاجزا عن المشاركة فى مواجهة الاحداث الاخيرة .. ولا تجد من الاعمال الفنية ما يجسد معانى الحب والتعايش بين عنصرى الامة .

ان الفنان يستطيع ان يساهم بدوره فى هذه القضية وان يقوم المجتمع كنسيج واحد ان الفنان

له دور بارز فى تقديم فن يرتقى بالمجتمع وتقديم فن يقوم على احترام افكار وعقائد الاخرين

واذا كان الكاتب اسامه انور عكاشة قد تعرض لفكرة التطرف فى

«ليالى الحلمية» كما قدم لنا صورة مناضل مصرى مسيحى فى شخصية

كمال خله واظهر بطولاته فى المقاومة ودوره مع الفدائيين امام الاستعمار .

مطلوب من ادبائنا وفنانينا التصدى لهذه القضية الحساسة وان يقدموا نصوصا قوية على مستوى الاحداث التى تهدد وطننا الحبيب . وتقوم على فكرة احترام افكار وعقائد الاخرين . حينئذ نستطيع ان نقول ان الفن شارك فى مواكبة الاحداث وتصدى للفتن الطائفية التى تهدد مجتمعنا وقيمنا واخلاقنا ..

مصطفى حسن



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩١

هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين

إن مايكتب على صفحات الجرائد من أصحاب أقلام لها كل الاحترام والتقدير بشأن موضوع التطرف والجرائم والاغتيالات ومايتبعها وبرغم النصائح والارشادات ، يثير تساؤلات عديدة . ولاأنكر الجهود التى يبذلها د. محمد على محجوب وزير الأوقاف وصحبه فى حملات التوعية الدينية بكافة محافظات جمهورية مصر العربية وكنت أتمنى ممن سبقوه لو فعلوا ذلك .

اليوم ونحن نعيش عصر الحرية وحرية الكلمة البناءة ، عصر حسنى مبارك إذن يحق لى أن أكتب الرأى بكل صراحة رغم انى لم أنتم إلى أى حزب أوشلل أو ماشابه ذلك ولكن بحكم السن والخبرة أعود للماضى وقت أن كان هناك فرق تحت اسم المبشرين ، والوهابيين و... إلخ كل هذا وبفضل وعى الشعب والذى كان لايتعدى الثلاثين مليونا تم القضاء عليها تماما .

هل سألنا أنفسنا ما أسباب ذلك ؟ ومن أين استورد؟ ومن صاحب المصلحة فى كل مايحدث لزعزعة الأمن والاستقرار ؟ وتحترق أعصاب رجال الأمن من الشرطى إلى أكبر مسئول تجده لاينام حتى فى وجباته يأكلها وهو ساهر الليل مواصلا بالنهار .

هل سألنا أنفسنا من أين تأتيهم الأسلحة وماشابهها والأموال التى تصرف عليهم لكى يفتحوا لمن يهمه الأمر ثغرة يمر منها ؟ لالم يحدث .

وما يحدث وقت القبض على أيد منهم وفى التحقيق يتردد السؤال مكرر «والجواب واحد» : أنا عزمت على قتل فلان او فلانة ولا يوجد من يحرضى على ذلك .. لأنه واقع تحت التهديد بقتل جميع عائلته وما أسهل ذلك والأمثلة كثيرة .

مما تقدم وحسب القول ان المتطرف يعتنق عقيدة مجهولة لنا جميعاً ويجب أن نعرفها ولكن كيف وهنا السؤال المحيّر لأن إجاباته تجدها متضاربة ومحيرة ولاتمت للدين بأية صفة أو صلة بل تمت إلى لوائح المافيا .

ربما مايرد فى رأيى عكس مايراه آخرون ولكنه حسبما يخيل لى رأى صائب ولو تم ستمحى فكرة التطرف من على سطح أرض مصر العزيزة .

لماذا لاتشكل لجنة من الأئمة الأفاضل وتعطى الأمان لمن يرغب من هؤلاء للاجتماع بهم ويجرى الحوار لمعرفة العقيدة التى ينتمى إليها هؤلاء وهل هم على صواب أم خطأ بشرط ألايتدخل مسئول لاعتقالهم ولزيادة الاطمئنان يكون اللقاء فى مكان يحددونه هم لكى يطمئنوا على حسن النوايا .

إن عرض الفكر على المائدة أصوب من الصراع الدموى وهو ما قالة زعيم مصر محمد حسنى مبارك .

يوسف كمال الدين محمد

الاسكندرية



المصدر : ...... الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ...... ١٤ يونيو ٢٠٠٠

العلمانية والاسلام والخلط بين الأوراق

■ العلمانية هى مفهوم يفصل بين الدين والدولة ، أى بين الممارسة الدينية والممارسة السياسية ، تأسيسا على أن الدولة والمجتمع هما مجموع علاقات انسانية بين البشر فقط ويخرج عن ذلك - تبعاً لهذا المفهوم - العلاقات الدينية ، أى بين البشر والله . فالدولة والمجتمع العلمانيان هما - فقط - علاقات انسانية ، وليس للارادة الالهية إنعكاس عليها . فالبنية الاجتماعية العلمانية لاتُفرض كعملية (Process) من فوق أى من خارج النشاط الانسانى ، بل تتكون فى نطاق هذا النشاط ، ومن خلاله .

بقلم :

الدكتور محمود صالح العادلى

كلية الشريعة ـ طنطا

● والعلمانى هو عكس الدينى أو الكهنوتى ، إذ هى تعنى العالِم نسبة إلى العلم ، وهذه التفرقة بين الدينى أو الكهنوتى والعالِم ، تجد مكانها فى المسيحية بعكس الاسلام ، ومردها التفرقة بين السلطة الروحية والسلطة المدنية ، فالاولى تكون للكنيسة والثانية للولاة والامراء .

● ويزج البعض بالاسلام إلى دائرة العلمانية ، فيقولون ان الاسلام دين فحسب ، ولاينطبق عليه معنى أومبنى الدولة بالمفهوم الحديث . وهو قول فيه من الخلط بين الاوراق «الكثير» ، وفيه من التجنى على الاسلام «أكثر» .

● ويقول بعض العلمانيين ان الاسلام مكانه فى القلب والعقل معاً ، والاحتجاج إنما يكون على الدعوة للحكم بالاسلام . وهذا القول يتصادم مع حقيقة الاسلام ، الذى يجمع بين الدين والشرع ، لدرجة أن الصحابة والتابعين أجمعوا على أن نصب الامام واجب لان إقامة الحدود وحفظ النظام لايتأتيان إلابهذا النصب . أضف إلى ذلك أن هذا القول لايتفق وصريح نص المادة الثانية من الدستور المصرى الحالى الذى يجعل الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للتشريع .

● كما احتج بعض العلمانيين بأن سكوت القرآن الكريم عن تحديد اسلوب اختيار الحاكم أوطبيعة نظام الحكم يجعل القول بأن «الاسلام دين فحسب» ، لايُعد إنكارا لأمر معلوم من الدين بالضرورة . وهذه الحجة مردودة من جهتين : فالاولى مفادها أن القرآن الكريم ليس هو المصدر الوحيد للتشريع الإسلامى ، ولقد كشفت السنة النبوية الشريفة - المصدر الثانى للتشريع الاسلامى - عن ضرورة بناء دولة اسلامية ، وعن شمول الاسلام للدين والشريعة معا . والثانية : أن مرونة الشريعة الاسلامية اقتضت أن تُحدد أسس نظام الحكم الاسلامى : كمبادىء الشورى والحرية والعدالة والمساواة ، وغيرها مما يتصل بنظام الحكم

وملاك القول - فيما تقدم - أن التخوف من آثار تطبيق الحكم الاسلامى ، إنما مبعثه - فى حقيقة الأمر - الصورة المنطبعة فى ذهن البعض عن الحكم الدينى فى العصور الوسطى ، مما دفع بالعلمانيين - عن خطأ أوعن عمد - إلى الخلط بين الأوراق ، أو -إن شئت- إلى قياس الحكم الاسلامى ، على الحكم الدينى الذى ساد فى العصور الوسطى ، وهو خلط ممجوج ، وقياس مع فارق ، نأمل أن يتجاوزهما الفكر الانسانى .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٢

ندوة العلاقات المصرية ـ المغربية تناقش :

ظاهرة التطرف والطائفية وارتباطها بالارهاب والعنف

تشهد العلاقات المصرية المغربية تطورا كبيرا خلال الأيام الحالية من خلال التبادل الثقافي والفني الذى تم في السنوات الأربع الماضية ، ومن خلال الاتفاقات والمباحثات التى تمت في الاسابيع الحالية بين فاروق حسني وزير الثقافة المصري ومحمد بن عيسى وزير

الثقافة المغربي حيث تم وضع برنامج زمني محدد لتنفيذ المشروعات التي تمت مناقشاتها هذه الايام وشارك فيها الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب والدكتور احمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية ومحمد غنيم وكيل وزارة الثقافة للعلاقات

الخارجية ومحمد محّسن بشر سفير مصر بالمغرب وعدد من الكتاب والفنانين واساتذة الجامعات وشارك فيها عدد كبير من المثقفين المغاربة .

رسالة المغرب :

عبدالعزيز النحاس

ومن خلال المناقشات التى دارت في ندوات الدورة الثالثة للتكامل الثقافي الفني بين مصر والمغرب في المحاور الاربعة للندوة وهى محور الثقافة الاسلامية ومحور المسرح والسينما وعلوم البيئة والفكر والثقافة سيطرت عدة قضايا على المناقشات كان اهمها ارتباط ظاهرة الطائفية والتطرف بالعنف والارهاب للدكتور نصر ابو زيد والاسلام والوطن للدكتور حسن حسني واتهام النقاد المغاربة للسينما المصرية بانها سبب تخلف السينما العربية ، ورد المخرج صلاح ابو سيف والدكتورة درية شرف الدين على الاتهامات

● نظرة الى الماضي وافاق المستقبل

بدات الدورة الثالثة لندوة العلاقات الثقافية المصرية المغربية بمدينة سلا توام مدينة الاسماعيلية بكلمة محمود عواد مستشار الملك الحسن الثاني وحضور الامير محمد ولى العهد وفاروق حسني ومحمد بن عيسى واستعرض خلالها تطور العلاقات بين البلدين ورغبة الشعبين في استمرارها وتنميتها خاصة وان مصر تعد قبلة شعوب العالم الشرقي والغربي بمآثرها الحضارية ومراكزها العلمية ومحط رجال الفكر والثقافة . كما استعرض الدكتورعبدالعاطي الشافعي امين عام الجمعية العلاقات التاريخية القديمة بين البلدين ودور المغرب في نشر الثقافة العربية والاسلامية في الاندلس وافريقيا .

● التطرف . الطائفية ـ العنف الارهاب .

بدات الجلسة الأولى ببحث الدكتور نصر حامد ابو زيد في محاولة للفهم والتفسير لارتباط الطائفية والتطرف بالعنف والارهاب في الوطن العربي والدول الإسلامية حيث اكد ان محاولة الفهم والتفسير امر ضرورى او فريضة واجبة لا يحدث من بعض الافعال التى يرتكبها المتطرفون وقال رغم اننا لا ننكر ولا نتغافل حقيقة ان كثيرا من احداث العنف والارهاب والتطرف تقع من جانب بعض الشباب الذين يمارسونها باسم الدين فاننا يجب الا نتورط في شرك تلك الادعاءات بصرف النظر عن التزييف والاخلاص فيها باللجوء الى التفسير الميكانيكي بالظاهرة بربطها بالدين او بالتدين واكد ان التفسير السطحي لتلك الظاهرة ادى الى نتائج وضجة نلمسها جميعا في حياتنا السياسية والاجتماعية والفكرية فقد ادى اولا الى اعتبار تلك السلوكيات والممارسات من قبيل الخروج الذى لا يواجه الا بالردء الامنى الأمر الذى اوقع الحياة الاجتماعية والسياسية في دائرة العنف ـ والعنف المضاد وقد ادى ثانيا على مستوى المواجهة الفكرية الى انتاج فكر نقيض يندرج ايدلوجيا في الخطاب السياسي من احد جانبيه ـ جانب التصدى المباشر اعلاميا بالشرح والتعليم وجانب تقديم تاويل مغاير للدين .. وتساءل هل ظواهر العنف والارهاب والتطرف والطائفية ظواهر محصورة في سلوكيات فريق سياسي فكرى واحد في الحياة العربية عامة والمصرية خاصة ام ان لها وجودا يستتر احيانا وينكشف احيانا في الحياة الاجتماعية والسياسية والفكرية وهل يخلو خطاب الجماعات الاخرى من العنف والارهاب . وهل تقف الدولة بنظامها السياسي وبيروقراطيتها واجهزتها الامنية والتعليمية ومؤسساتها الثقافية والاعلامية بعيدا عن ممارسة اشكال العنف والارهاب على مستوى بنيانها كدولة وهل بنية الدولة في مجتمعاتنا العربية هى بنية الدولة المدنية المهددة حقيقة من جانب جماعات الاسلام السياسي الراغبة في اقامة الدولة الدينية ؟ وهل هناك تعارض بين الدولة ممثلة في الازهر بالنسبة لمصر وبين جماعات الاسلام السياسي او خلاف حول

حقيقة «الحاكمية» ثم استعرض حادث اغتيال الدكتور فرج فودة لاهمية ما كشفت عنه الواقعة من اضطراب في الفهم وخلط في المفاهيم وما يتوقع ان تسفر عنه اخيرا من اخطار تهدد وجودنا الاجتماعي ذاته ولا تقف كما يتوهم البعض عند حدود انكماش هامش الديمقراطية المتاح في حياتنا السياسية

وتحدث الدكتور حسن حنفي استاذ الفلسفة عن موضوع الاسلام للوطن واكد ان الحوار بين مفكرى مصر والمغرب هو بداية عودة الوحدة الى الامة المجزاة فوحدة الفكر الثابتة تفرض نفسها على تجزئة الواقع الطارىء وقد رصد علال الفاسي هذه الوحدة في الوطن بين مصر والمغرب فكان على راس اللجنة التى اقيمت لتابين احمد شوقي امير الشعراء الذى تاثر به وكون رابطة للدفاع عن



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٢

مراكش في مصر .

واكد ان الدين تحرر والاسلام للوطن فالتحرر توحيد لانه يطلق البشر خارج حدودهم الجغرافية والعرقية واللغوية ويمكن اثبات ذلك عن طريق قراءة الحاضر في الماضي والماضي في الحاضر فمولد الرسول ذكرى للتحرر والعدالة والمساواة والاسلام يامر بالقوة ويدعو الى الانسانية وعزة المسلم واكد ان الدين ليس فقط الوطن والعروبة والاسلام ولكن أيضا هو الثقافة والحضارة والعمران وهو الشعر والادب والفن والعروبة لغة وادب والاسلام اعجاز ادبى متمثل في القرآن .

وحول مشكلة عدم عرض الافلام المغربية بمصر اكد صلاح أبو سيف ان هذا لا يمكن ان يتم عن طريق دور العرض السينمائى وان الحل الوحيد هو ترجمة الافلام المغربية الى اللهجة المصرية وعرضها في التليفزيون المصرى .

واكدت الدكتورة درية شرف الدين ان السينما العربية يجب ان يكون لها دور في تمهيد طريق حقيقى لتواصل الشعوب العربية وتعارفها الواعى الذى لم يتحقق حتى الآن بالقدر الكافى كما ان لها دورا في المساهمة في الجانب الفكرى والقيمى الجديد بحيث يمكن تبين استشراق صورة جديدة للمستقبل السينمائى العربى ـ العربى من جهة والعربى الغربى من جهة اخرى لمواجهة التعصب الغربى والصهيونى الاعلامى على كافة المستويات .



المصدر: ... العربي

... والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤ يوليو ١٩٩١



مكافحة الارهاب

بقلم

محمد عبدالسميع رمضان

لم تكن مصر موطنا للارهاب وانما كانت بلد الامن والامان فماذا حدث . !!

الذى نراه حاليا هو نتاج فترات سابقة ترسخت فيها شعارات جوفاء كانت تعطى للشباب انطباعا بقوتنا اللا محدودة . والشعور باننا اكبر قوة فى الشرق - حتى اذا ما اختبرت هذه القوة فى حرب يونيو سنة ١٩٦٧ ظهر زيف وكذب هذه الشعارات وتبين ان الحكام كانوا يهزاون بالشعب . ويوهمونه بانهم قد انزلوا مصر فى المكان اللائق بها ويفوتها العظيمة وبعد هزيمة سنة ١٩٦٧ بدات العالم كله يستهين بمصر وتطلعت كل من - العراق - والجزائر - كل منهما تحاول ان تتولى مركز الزعامة العربية فى المكان الذى كانت تتبواه مصر حتى ليبيا حاولت ان تحل محل مصر .

فقد الشباب امله وضاعت احلامه . وظهرت موجات من التحلل من المبادىء التى كانت مازال لها بقية فى الشباب واصابت الشباب الحيرة والتردد وفقدان الثقة فى كل ما يسمع او يرى

واحتار الشباب - وجعلت الدولة تداوى فشلها باجتذاب الشباب الى رحلات الترفيه وبذل الاموال فى غير مواضعها .

وفى السبعينات ارادت الدولة التصدى للتيار الشيوعى والناصرى فظهرت الجماعات الاسلامية ومنذ ذلك التاريخ واليسار يحاول اثبات وجوده والجماعات الاسلامية تحتل مراكز فى كل النقابات والاتحادات

وظهر التطرف فى الشارع السياسى لاول مرة وكان العلاج خاطئا .

ووجه الخطا ان الصحف ووسائل الاعلام الحكومية فتحت صفحاتها لكل ملحد وكل علمانى حتى ان احدهم اخذ يفتات على المسلمين الاوائل ويتهمهم بكل ما هو قبيح !! وفى هذا شحن ادى الى عكس النتيجة .

وفى رايى العلاج لحالات التطرف والارهاب الموجود يتمثل فى ان يقوم رجال الدين المعتدلون وهم كثيرون والحق لله . امثال

فضيلة الشيخ الشعراوى

فضيلة الامام الغزالى

الاستاذ خالد محمد خالد

وتفسح لهم وسائل الاعلام وخاصة التليفزيون الوقت الكافى لبث تعاليم الاسلام الحميدة وانتشال الشباب الذى ضل ورده الى صوابه ويوقف مؤقتا نشر افكار العلمانيين المعروفين بعلمانيتهم - او ان يتم النشر ومعه رد على هذا الفكر بفكر مثله واهيب بالمعارضة ان تعتدل فى

١ - نقدها وخاصة فى الافكار السياسية والدينية .

٢ - فتح ابواب الديمقراطية اكثر فاكثر .

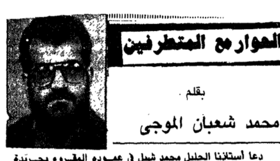
٣ - مع استمرار الداخلية باسلوبها الخاصه فى الحفظ على الامن .

اعتقد ان هذا سوف يكون له اكبر الاثر لعلاج التطرف .



المصدر : ... العربي

 التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٢



الحوار مع المتطرفين

بقلم :

محمد شعبان الموجى

دعا أستاذنا الجليل محمد شبل في عموده المقروء بجريدة « الاحرار » بتاريخ ٩٢/٥/٢٥ الى فتح باب الحوار حتى مع « المتطرفين » وحتى لو كتبوا بدون توقيع .. لنتوصل الى خفايا القضية ، ونتمكن من الرد عليهم ... وهذه الدعوة الكريمة من جانب الاستاذ شبل ينبغى أن تاخذ مكانها اللائق بين أهل الفكر والرأى

وللاستاذ شبل في مقاله المذكور وجه اعتراض على بعض ما جاء في كتاب حجة الاسلام الامام الغزالي رحمه الله ، احياء علوم الدين ، حول معاملة المسلم للذمى أو (المسيحى) .. وبداية أود ان أؤكد للاستاذ شبل وغيره أن علاقة المسلم بغير المسلمين ينبغي أن تتحدد وفقا لعلاقة الاسلام بغيره من الأديان والرسالات السابقة فذلك هو الاصل الذى تنبثق منه علاقة المسلم بغيره في المجتمعات الاسلامية ، وتلك هي البداية الصحيحة المنطقية .

العلاقة بين الاسلام وغيره من الأديان والرسالات السماوية نفهمها من خلال حقيقة هامة يبدو أن هناك من يريد طمسها .. هذه الحقيقة الساطعة هى أن لله عز وجل دينا واحدا يعبد به وليس كما يدعى البعض أديانا كثيرة (!!) هذا الدين وهو « الاسلام » أو الاستسلام والخضوع لله عز وجل .. توحيد بلا شرك .. عبادة صحيحة بشريعة الوقت الناسخة .. من لدن ادم عليه السلام الى أن يرث الله الأرض ومن عليها .. الدين أو « الاسلام » وما يتعلق به من عقائد وتوحيد لا يتعدد ولا ينسخ .. إذ يستحيل ذلك عقلا وشرعا .. أما الشرائع فهي التي تتعدد وتنمو لتناسب التطور البشرى .. فالدين واحد والشرائع متعددة لكنها جميعا منسوخة بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم .. هذا على افتراض أن تلك الرسالات والشرائع السابقة على الاسلام لم تنلها يد الانسان والزمان بالتحريف والتبديل .. أما وقد حدث التغيير والتبديل والتحريف .. فإن ما بايدى اليهود والنصارى الآن من الدين باطله اضعاف أضعاف حقه وحقه منسوخ .

وعلى هذا فإن العلاقة الطبيعية بين الاسلام في صورته الصحيحة التى جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم ، وبين الاسلام في صورته المحرفة كما هى الآن بين اليهود والنصارى هى علاقة تصادمية .. علاقة انفصام ومفاصلة عقائدية وفكرية وروحية ، وتلك من البديهيات الصحيحة التى يحاول البعض طمسها تحت دعاوى الحفاظ على الوحدة الوطنية وحقوق الانسان (!!) .. وهذا خلط مشين بين تمايز العقيدة الاسلامية الصحيحة عن غيرها ، وبين حسن معاملة غير المسلمين وصيانة حقوقهم ومساواتهم تماما في كافة الحقوق والواجبات حسب القاعدة الذهبية الشهيرة « لهم مالنا وعليهم ما علينا » كما سنوضحه في مقالات قادمة بإذن الله .



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٢

معارضات... ومحاكمات

تطغى على اخبار العرب، في هذا الصيف، انباء محاكمات الاسلاميين. الأبرز والاكثر شيوعاً هي انباء مصر وتونس والجزائر. هذا لا يعني ان بلداناً عربية اخرى لا تعيش مثل هذه الحال، بتفاصيلها المختلفة، من دون انباء ومن دون محاكمات. وحيث لا تقفز اخبار الاسلاميين كطرف سياسي مناوئ للسلطة، كما في لبنان وسورية والمغرب مثلاً، فانها كامنة ومقلقة، لا تغيّر الكثير في السياق العام للأحداث الا انها تتمتع بالقدرة على عرقلة السياسات او اقله على ابطائها.

ليست تلك المحاكمات سوى نتيجة طبيعية لسياسات داخلية اتبعت على مر عقود، وربما اجيال، الا انها لا تشكل في حد ذاتها المعالجة الطبيعية لأساس المشكلة. تبقى المحاكمة مظهراً «حضارياً»، لأنها احتكام الى القانون، او هكذا يفترض ان تكون. لكن القانون اشبه بمطحنة تطحن ما يقذف في جوفها لتعطي في النهاية مسحوقاً يراوح لونه بين الابيض والاسود والقاتم، اي بين ما يسمى «شفافية» وما دونها اقل او اكثر. والمسألة عند هذا المستوى ليست سياسية، بمعنى المفاضلة بين السلطة ومعارضيها الاسلاميين، مقدار ما هي مسألة نزاهة القضاء الذي يدعى الى ابتلاع الكثير من الافاعي لينطق بعدئذ بأحكام باسم العدالة.

الكل يلعب اللعبة، انطلاقاً من موجبات و«واجبات» مبررة. فكل السلطات، عندما توجد فعلاً، من اشتراعية وتنفيذية وقضائية، مدعوة الى مواجهة «الخطر» على النظام، حتى لو كلف الامر الدخول في المحظور والسماح بما هو ممنوع. ذلك ان «المتطرفين» و«الارهابيين» و«الاصوليين» ينطلقون بدورهم من موجبات وواجبات يبررونها لأنفسهم، ليطرحوا على مجتمعاتهم تغييراً شاملاً احياناً، بل انقلاباً جذرياً احياناً اخرى، من دون ان يعبأوا بمتطلبات الانتقال من حال الى حال، ومن دون أن يأخذوا في اعتبارهم حقائق وخصوصيات ترسخت في اقتناعات المجتمع ولا تصلح بالضرورة للحديث عن الكفر والتكفير

أياً تكن المبررات فان هذه المواجهات تشكل مظهراً، ولو خجولاً، لـ «حروب اهلية» غير معلنة وغير معترف بها. ومرة اخرى، بعيداً عن اي مفاضلة بين السلطة ومعارضيها الاسلاميين، فان الطرفين يتحملان مسؤولية ما وصلا اليه، لأن القمع يولد القمع والعنف يولد العنف والظلم يولد الظلم وفي مختلف المراحل، وحيثما تفجرت هذه الظاهرة، ظلت «الاكثرية الصامتة» - الرأي العام الحقيقي - على موقفها الرافض للطرفين. لا ثقة لها في هذا او في ذاك، بل ظلت على الهامش تراقب الصراع الدموي بينهما، لم يكن لها دور عندما كانت السلطة بلا منازع ولا تأمل بأن يكون لها دور في حال انتصر المعارضون

الى الاساءات الظاهرة والمبطنة التي تتعرض لها القيم وحقوق الانسان، الى الألم والاحباط اللذين يصيبان وجدان المواطن العربي حيال هذا الصراع الحادع بين فريق يهرب الى الامام وفريق يهرب الى الوراء، هناك خسارة فادحة تصيب المجتمع اذ يترك حائراً هائماً بين خيارين، بل يترك لا مبالياً امام الخيار الثالث، اذا وجد. فبعد القمع والعنف والظلم كان لا بد من صعود تيار «الواقعية»، وعلى اساسه ترضخ «المعارضات السلمية» للأمر الواقع وتتجه لعقد صفقات مع الانظمة على اساس الظفر بنذر يسير من «الكعكة». وتكون نتيجة ذلك ان اجيال الشباب، التي تشكل معظم المجتمعات، لم تعد تصدق احداً ولا تثق بأحد ولا تعرف اي قيم ومبادئ تعتمد.

انه المأزق الشامل، من الراس حتى أخمص القدمين. والكل فيه سواء بسواء. لا أحد يملك حلاً، لأن الممارسات والسياسات، حيثما كانت، لم تترك ما يمكن ان يبنى عليه العالم العربي في حال تاسيس مستمرة، فيما الكثير من مشاكله وقضاياه الكبرى نضج ولا بد له من حلول.

عبدالوهاب بدرخان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفـد

التاريخ : يونيو ١٩٩٢

الوفد .. والوحدة الوطنية

لا اعتقد ـ ذلك من وجهة نظرى الشخصية ـ ان من يدعى ان حزب الوفد حزب علمانى يعلم حقيقة افكاره ومبادئه وكذلك حقيقة القائمين عليه حاليا او سابقا فحزب الوفد لم يعاد الدين يوما بل هو الذى اتاح الفرصة للمتدينين بالعمل تحت ضوء الشمس وليس فى جنح الظلام وما نعلمه ان كل من تصدى لقيادته سواء اكان مسلما او مسيحيا تحلى بالاخلاق الفاضلة والقيام بفروض دينه .

وهو يؤمن بأن نهضة الشعوب لا تقوم الا على اكتاف ذوى الاخلاق والمبادىء وهل مبادىء الشرف والامانة والتمسك بالقيم الا انطلاقا من مبادىء الإسلا والمسيحية فنحن لسنا ضد الدين او المتدينين ولكن ضد الانحراف بهذا الدين ليصل الى حد تكفير بعض الجماعات لسائر افراد الشعب او بوصفهم بالخروج ع الدين او باتباعهم الاساليب التى لا تؤدى الا الى التفرقة والتشرذم .

وليس يعنى ذلك ان الوفد يعتمد على جناح واحد من اجنحة الامة ولكنه يعت على ذوى الاخلاق والنهى سواء اكانوا من المسلمين او الاقباط وهذا هو الواقع والتاريخ شاهد على ذلك واشد ما يرفضه الوفد هو عدم التمسك بالقيم والاخلاق وليست الغاية عنده تبرر الوسيلة فكما ان غاياته سامية فإن وسائله كذلك

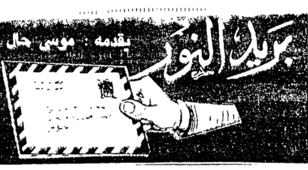
لكل ما سبق ندعو كل صاحب مبدأ اخلاقى وكل من يرى ان الفساد استشرى فى البلاد على جميع المستويات وكل من يرى ان بلادنا مستهدفة من الخارج لما لها من ثقل عربى واسلامى ان ينضموا تحت راية حزب الوفد الجديد لعلنا نجد من السبل والوسائل الشرعية ما نستطيع به ان ننقذ البلاد من كبوتها وان نسمو بشعبنا ا المكانة التى كانت له سابقا وحتى عصر قريب

يحيى الفرشوطى



المصدر : النــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢



بـــــلاغ الى وزيـــر الداخليـــة :

من يحميـــنى من النقيـــب صمـــوئيل !

[illegible] ... الى بعض رجال الشرطة [illegible] ... بالطبع [illegible] ... افقشه فى [illegible] ... [illegible] ... الاعمال التى [illegible] اولا واخيرا إلى كرامة وهيبة رجال الشرطة

وفى [illegible] ١١ / ٥ / ١٩٩٢ حوالى [illegible] وعطلنى [illegible] ... [illegible] ... [illegible] اوقفنى [illegible] ... فقال [illegible]

[illegible] ٢٠٠ جنيه ؟ [illegible] ٢٠٠ جنيها فقط [illegible] فقام النقيب صموئيل [illegible] على وجهى وقال لى (انت [illegible]) فاقسمت له [illegible] صديقى ابن [illegible] . ولكنه ظل [illegible] لكى [illegible] البلاغ [illegible] الذى [illegible] النقيب [illegible] رفضت [illegible] لم [illegible] ابن [illegible] طوال الليل [illegible] من [illegible] اليوم التالى وقبل [illegible] واراد [illegible] مرة اخرى ولكنى رفضت ايضا [illegible] من [illegible] حتى فقدت الوعى ولم افق إلا فى تمام الساعة التاسعة صباحا فوجدت نفسى فى حجرة [illegible] بعدها قال لى [illegible] :

إذهب الى بيتك . غير انى خرجت [illegible] عندهم نوجهت إلى وكيل النيابة (خالد اسماعيل) الذى [illegible] شديدا [illegible] وقام [illegible] فتش [illegible] الذى [illegible] بها يومين ثم [illegible] ابن العمدة [illegible] النقيب صموئيل [illegible] رفضت [illegible] خوفت ان [illegible] العمدة يريد [illegible] هذا النقيب [illegible] والاعتقال [illegible] [illegible] إنه لا [illegible] الخروج من منزلى خوفا منه . فمن يحمينى من النقيب [illegible]

[illegible]

وزير الداخلية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النــــور

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٢

أما آن لهذا الشيخ الجليل أن يعود الى منبره !

[illegible] عام ١٩٨١ ... سبتمبر ١٩٨١ ولا [illegible] وهي إيقاف الشيخ [illegible] وحرمانه من الخطابة ... والشيخ احد الشباب هذا العصر البارزين في مجال الدعوة الإسلامية لتميز ادائه في الخطابة موضوعا ومنهجا وعرضا مما جعله من صفوة العلماء في هذا المجال

وعلى الرغم من أن الذين شملتهم الاعتقالات قادة وعلماء ومفكرين ومعارضين وغير معارضين وقادة إتجاهات واحزاب وجماعات علنية وغير علنية ودعاة للوحدة الوطنية او ضدها قد عادوا دونما قيود عليهم إلا ان امر الايقاف استمر في الشيخ الجليل .

ذلك [illegible] الوقت [illegible] احدثت [illegible] [illegible] ولا [illegible] للمعارضة [illegible] للمعارضة [illegible] إذاعية [illegible] اقلام [illegible] الإسلام [illegible] القومية [illegible] العربية والمجلات ذات [illegible] الإسلام [illegible] اما الشيخ [illegible]

[illegible] !!!

اما [illegible] فقد [illegible] اذانهم [illegible] في سبيل [illegible] إلا [illegible] او انكرواه [illegible]

[illegible] العالم [illegible] على الأجهزة الأمنية وغير الأمنية حتى صار [illegible] [illegible] [illegible] في امحاء

مصر والعالم الإسلامي [illegible] اوقفوك !!

والعجيب [illegible] جماعة باسمه او تنظيم منطرف باسمه فلم نر التنظيم "الشكر" ولا "التكفيريون" ولا الاخوان [illegible] بل رأينا دونه الهدى في القلوب [illegible] وتقديرا لجهاده في سبيل الله [illegible] صراحة دونما مواربة وتلك هي وظيفة علماء الامة

ولنسأل [illegible] الداخلية اللواء محمد عبد الحليم موسى .. هل تقف حائلا بين الشيخ ومنبره .. هل تريد لداعي الله أن يكف [illegible] [illegible]



المصدر : النـــور

التاريخ : 15 يوليو 1992

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلم : الدكتور
كمال علي يونس

الامن ؟

فهل تتحمل ياوزير الداخلية وزر منعه من الدعوة لله أمام الله عز وجل ؟ ! !

ولنسأل السيد وزير الاوقاف استاذ الحقوق الدكتور محمد علي محجوب بعد ان وعد الامة مرارا وتكرارا بعودة الشيخ إلى منبره هل نراه خطرا على الإسلام والدعوة للاسلام ؟ !

هل نسحب صوتا معارضا رغم انه [illegible] يامن جبت البلاد شرقها وغربها شمالها وجنوبها .. تحاور الشباب وتصحح المفاهيم . هل ترى من خطر إذ ارتقى منبره ودعى لله ؟ . هل تريد الدعاة ان يكونوا « دعاة قطاع عام .. ؟

وإذا ما شكونا إليك لذت بالصمت وكان الامر لايعنيك فهل تتحمل ياوزير الاوقاف وزر منعه من الدعوة لله أمام الله عز وجل ؟

ويارجالات الازهر وعلماؤه . ياضمير الامة ... هل يطيب الاحتفال بيوم للدعاة وفارس الدعاة ممنوع وموقوف .

ويا رجال مجلس الشعب والشورى [illegible] ساقة وشاية من [illegible]

[illegible]

[illegible] عن عدم عودة الشيخ

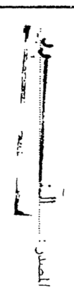
نريد [illegible] الخوارج [illegible] الاسلام بالفكر الصحيح نريد [illegible] الديمقراطية . هي بشار بشكم و بلدنا

نريده تأكيدا لمعنى الديمقراطية إذ انه [illegible] البيعة والمناسبة بالشورى . وتحقيقها على هذا النحو هو التطبيق الفعلي للشريعة الاسلامية .. نريده درعا لنا ولمجتمعنا عن انقياد بعض من شبابنا للتطرف والانحراف عن اليمين الى ما يسمى « يسار اليمين » .. نريده إيمانا بحرية الراى ... نريده نورا ساطعا في سماء الدعوة لله ... نريده .. رمزا لحصانة الدعاة حين يتصدوا بالراى والتحليل لما يدور في بلادهم من قضايا يتعرضون لها من خلال منهج الاسلام وشريعته وبذلك يؤدوا رسالتهم على اكمل وجه .

[illegible] ولا أعرف اى جهة [illegible] اتوجه بالنداء الى السيد رئيس الجمهورية محمد حسني مبارك . عاهدناك على قولك . دستورنا [illegible] واحدة .... وقلب واحد ... وكيان واحد يشيد ويبني .. ويحمل دعوة الخير والحب ويعلى حقوق الانسان .

وقولك مؤمنا بحرية الراى . . لاقيد على قلم او راى ولا حجر على النداح إن الديمقراطية الحقيقية هي عماد النجاح وهي السبيل للقرار الصحيح وقولك مؤمنا بصالح الأمة والانسان [illegible] زوال والمقاعد إلى زوال ومصر هي الباقية .





« الدين برىء »

الذين يدفنون رؤوسهم في الرمال حتى لا يروا الحقائق لا يخدعون الا انفسهم.. لان الحقائق تفرض نفسها، والذين ينظرون الى القضايا من الزاوية التي يحبوا ان يروها من خلالها تختلط امامهم الرؤية ويقعون في الخسر التي لم يتهيأوا لها.. اقول هذا بمناسبة الحديث عن التطرف في بعض المناطق الساخنة مثل اسيوط وغيرها.. وهو ما يطلق عليه ظلما « التطرف الديني ».

والحقيقة ان الاديان جميعها لا تعرف التطرف لانها جاءت للهداية والتقويم ومن يدعو للهداية لا يمكن ان يدعو الى التطرف.

والاسلام على وجه الخصوص لا يمكن اتهامه بالتطرف لانه دين الوسطية والاعتدال.. وكان من اهم ما وصف به القرآن امة محمد انها امة الوسط يقول تعالى..

« هو الذي جعلكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ».

وهذه الامة التي اختار الله لها الاعتدال لتكون شاهدة على الامم والاجيال لا ترضى لنفسها ولا لبنيها ان ينزلقوا في طريق التطرف.. ومن ثم نستطيع بان الاسلام والاديان جميعها بريئة من المتطرفين.. حتى في امور العبادة يدعونا الاسلام الى الاعتدال والتوسط

يقول الرسول عليه السلام « ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق » ويقول عليه السلام « ان الدين يسر، ولن يشاد الدين احد الا غلبه » ولعلنا جميعا نذكر قصة هؤلاء الثلاثة الذين تطرفوا في عباداتهم فاصر احدهم على ان يصوم الدهر، ورأى الثاني ان يتفرغ للعبادة ولا يتزوج ورأى الثالث، ان يقوم الليل كله فلا ينام، فلما عرض الأمر على الرسول صلى الله عليه وسلم قال ما معناه اما انا فاصوم وافطر، واصلي وانام، واتزوج النساء، وهذه سنتي ومن رغب عن سنتي فليس مني.

كيف يتهم الاسلام بالتطرف ؟ ؟ هذا امر عجيب.. اذا كان لا يقبل الاسراف في العبادة او المال فكيف يقبل الاسراف في اتهام الناس بالكفر، واذا كان يطلب من نبيه صراحة ووضوحا ان يدعو الناس الى الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة ويجادل غير المؤمنين بالتي هي احسن فكيف يقبل ان يتقاتل الناس، وتتصارع الجماعات باسم الاسلام ؟

انني كلما تأملت الاية القرآنية التي تحكم منهج الدعوة الى الله في قوله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين ».

وكلما تأملت قول الله تعالى :-

« ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ».

اوافق ان الاسلام يرفض ان يكون الايمان بدعوته نابعا عن خوف او اكراه او تهديد، وانما هو يصر على ان يكون الايمان عن اقتناع وتصديق عملا بقول الرسول عليه السلام « الايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل ».

اقول كل هذا لاؤكد ان قضية التطرف والارهاب لم تنشأ عن مفاهيم دينية او خلقية وانما نشأت من منطلقات اقتصادية واجتماعية لا علاقة للاديان بها

ان الشباب حين يرون الوساطة والرشوة والمحسوبية تسود المجتمع فانهم يتطرفون ليواجهوا هذه المآسي اذا فشلوا في التكيف معها ان الشباب حين يتخرجوا من الجامعة ويقضون زهرة عمرهم في التعليم ثم لا يجدوا فرصة عمل، ويحيلون ضحايا في المجتمع، عاطلين بلا كسب وبلا قيمة، فانهم يتطرفون ضد هذا المجتمع الذي حرمهم حق العمل

ان الشباب حين يفكرون في السفر الى الخارج للبحث عن فرصة عمل بعد ما سدت امامهم الأبواب في بلادهم.. ثم يقف الروتين واللوائح والقوانين عائقا امام سفرهم الذي تعترفون حسب هذه اللوائح والقوانين

ان الشباب حين يعملون فيجدوا مرتباتهم عاجزة عن القيام بضروريات الحياة.. وينقضي العمر بحثا عن شقة وعن زواج بلا جدوى.. لا يجدوا امامهم هروبا من واقعهم سوى التطرف في مواجهة هذا المجتمع

ان الشباب حين يسمعون الاحاديث المطولة عن الديمقراطية والحرية ثم يجدوا بعض عناصر الشرطة واجهزة الرقابة تكمم الافواه وتسوق الناس الى التحقيقات والسجون بناء على وشايات كاذبة وتقارير ملفقة من بعض الجهلاء وفاقدي الضمير لا يملكون الا التطرف في مواجهة هذه التصرفات ان الشباب حين يجدون الرد على مظاهراتهم السلمية او رفضهم لواقع المجتمع قائما بالرصاص والارهاب، لا يملكون الا مواجهته بارهاب مضاد

لكل هذا نقول

اذا اردتم القضاء على التطرف فواجهوا انفسكم بالحقائق :

واجهوا الفكر بالفكر والحوار بالحوار.

اوجدوا للشباب فرصا متكافئة في التعليم والعمل فهذا حق كل انسان على وطنه

ساعدوا الشباب على السفر الى الخارج بكل الطرق ان لم يجدوا فرص العمل داخل الوطن.

عالجوا المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي حققت الاستقرار والحصول على ضروريات الحياة لا يجيء الا بشق الانفس.

والتمسح بالذين من هؤلاء مغالطة، والتمسح بالدين لمواجهة هؤلاء مغالطة فالدين بريء.. الدين بريء.. الدين بريء

احمد عبد العظيم محمد



المصدر : النـــــور

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٢

د . اجـــلال خليفـــة رئيـــس لجنـــة الدكتـــوراه .

القوانين الوضعية السبب الأساسي وراء الارهاب والخراب وعدم الاستقرار والحروب

كتب/ محمد فتح الله

اكدت الدكتورة اجلال خليفة استاذة الاعلام الاسلامي بجامعة القاهرة ان القوانين الوضعية في مصر هي السبب الرئيسي وراء تفشي ظاهرة الارهاب والدمار والخراب التي تعيشها البلاد الآن .

اضافت ان حالة عدم الاستقرار والفوضى والحروب التي يعيشها العالم الاسلامي والعربي الآن يرجع سببها ايضا الى البعد عن تطبيق الشريعة الاسلامية وعدم الاخذ بها عند سن القوانين وتوقيع العقوبات .

جاء ذلك اثناء مناقشة رسالة الدكتوراة التي عقدت بجامعة الازهر قسم الصحافة والاعلام بكلية اللغة العربية للباحث محمد احمد حسن وموضوعها موقف الصحف المصرية من قضية تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر .

قالت الدكتوره اجلال ونحن على اعتاب القرن العشرين لا يجب علينا ان نقف مكتوفي الأيدي والأفكار بعد ان فشلت القوانين الوضعية لقيادة البشرية واصبحنا لا نشعر بالأمان ولا بالسلام ونحن في بيوتنا . فنحن الآن نعيش في حالة من التردي والتمزق في كل مكان بسبب بعدنا عن الشريعة الاسلامية الغراء .

اكدت د . اجلال خليفة ايضا خلال تقديمها للرسالة العلمية التي تراست لجنتها ان هذا الشعب المصري الطاهر المسلم سوف يقود العالم من جديد الى الخير عندما يرجع الى نفسه ويعيش مع الفطرة التي خلقها الله تعالى في نفسه وهي الاسلام والعمل بمبادئه ونحن الآن علينا ان نقدم افكارنا للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية في مصر ونقدمها للمسئول الأول رئيس الجمهورية وذلك حتى نبرىء ساحتنا امام الله سبحانه وتعالى يوم نلقاه



المصدر : الأهـــــــالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٢

يوميات موظف

الدكتـــور ســـكرة

سمير . ابـن محمـود نعمان . قريب زوجتـى . سافر ليعمل بالخليج بعد حصوله على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية . ومجرد حصوله على الشهادة . كانت المعجزة الأولى والأخيرة في محيطنا العائلى

سافر سمير للخليج . وعاد ومعه السيارة اليابانى . وانحشر بها في مدخل منزلهم . وقامت الدنيا ولم تقعد وخرجت عليه النسوان بالشباشب وامه كانت تزغرد من الشرفة متصورة انه سيصعد الشقة بالسيارة

في اخر زيارة . شرفنا به . قام فجاة ورقص لنا رقصة خليجية . فدلق الشاى على أمه . التى ظلت توحوح حتى وصلنا بها لمعهد الحروق ظل سمير يزفر وينفخ . والاطباء يعالجون اللسعة التى مسيت بها امه لكنه فجاة شخط فيهم

ـ اذا كنتم دون مستوى لسعة ماما " اتى بطائرة من الباب للباب تنقلها للندن في التو واللحظة

انتهت زيارتنا لمعهد الحروق . بكرسى من طبيب الاستقبال في رأس سمير . ثم كرشنا . وهو يهددنا بانه سيلقى علينا بماء النار مالم نخرج فورا

اليوم . ما ان وصل لزيارتنا . رفعت كل ما هو ساخن او صاقع . خشية ان يباغتنا ويرقص "

دخل ومعه مروحة . ومسجل . انشغل بتوصيلهما بالكهرباء قلت في سرى " ستلدعه الكهرباء . وسنذهب هذه المرة للنيابة "

ادار المروحة وانجعص على الاريكة . واخرج شريطا من جيبه دسه بالمسجل فانطلق صوتا يسرسع فينا باغنية عن الهجر والوصل والنفط والاوبك

فجاة قال سمير ودون مقدمات

ـ عندنا في الخليج " لاناكل الرمان

قلت مجاملا وعينى عليه خشية ان يرقص فجاة

ـ بعض الناس يفضلون الرمان عصيرا

ـ نحن في الخليج لانعصر الرمان

قلت في سرى " الزيارة بدأت " وكانت المروحة تعصف بكليتى . ولاحظت محمود نعمان يشعل سيجارة فاذا ما قام هذا الولد ورقص فجاة ستدخل السيجارة بعين ابيه . ومع انى كنت في اقصى درجات الاستعداد قلت

ـ اذن ماذا تفعلون بالرمان عندكم بالخليج "؟

ـ لايوجد رمان عندنا بالخليج '

تحملت فهى زيارة تم يغور في ستين داهية . وسالته

ـ الاتفكر في العودة "؟

هب واقفا . فقفزت معه . متوقعا ان يرقص فجاة واغلقت النافذة لكنه عاد وجلس وركز افكاره

ـ افكر " لكن الفكرة مازالت قيد البحث " فامامى فرصة كبيرة وعرض مغر بالجزائر

قلت وانا اتحصن بمخدة في كليتى من المروحة اللعينة

ـ ماذا تفعل بالجزائر ؟

ـ معروض على عقد ارهاب باجر كبير ' 'لكن دون مسكن

فكرت جديا في خلع حذائى وضربه به . لانى انا شخصيا اعدته للمدرسة الثانوية ثلاث مرات بعد فصله وكان سبب الفصل انه عبيط . لكن المصيبة ان محمود نعمان عقب بثقة

ـ سمير ياولدى " بلدك اولى بخدماتك

حاولت تصحيح مسار هذه الزيارة المهببة

ـ تفكر في العودة للوظيفة

ـ اى وظيفة " معبى قرشين " اذا عدت . لى بعض الاصدقاء سنقوم بشراء رشاشين ثم نبدأ في العمل على الضيق

سالته وانا اسيطر بصعوبة على البرد الذى ألم بكليتى

ـ اى عمل على الضيق تقصد "

ـ نبدأ بقتل أمين شرطة مثلا " اذا وفقنا "نتوسع

ـ تتوسع في ماذا "

اجاب ببساطة الحكماء

ـ سيزدهر الارهاب في مصر " ولاداعى للغربة انا اريد أن امكث مع بابا وماما "وسنة او سنتين سافتح مكتبا

سالته وانا افكر جديا ان ألقيه بالمروحة

ـ مكتب تصليح تلاجات "؟

ـ لا "استشارى ارهاب " مع الوقت يجب عمل دراسة جدوى للضرب والرقع " الحكومه عندنا لاتحب السبهللة " اليس لعهد قريب كانت تجارة العملة محذورة

ـ طبعا

ـ اليوم فتحوا لها مكاتب تحت اشراف الحكومة " وكذلك الارهاب محذور الان " ما إن يتأكدوا انه يخدم الاقتصاد سيفتحوا له مكاتب الدكتور يعرف كل حاجه وصمته هذا يؤكد انه أموربل وسكرة "

ناجى جورج



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٦

المفتى والبابا : مخطط الارهاب يهدف إلى تشويه روح التسامح فى مصر

اكد فضيلة المفتى الدكتور سيد طنطاوى وقداسة البابا شنودة بطريرك الاقباط الارثوذكس خلال لقائهما امس ان روح الأخوة والتسامح التى ميزت المسلمين والاقباط فى مصر سوف تظل من اهم عوامل القوة فى المجتمع المصرى ، وان الارهاب المخطط يهدف الى تعطيل مسيرة الوطن واظهاره بمظهر عدم الاستقرار وتشويه الصورة الايجابية التى يراها العالم فى مصر فى ظل الايمان بالأديان السماوية والتعايش بينها فى محبة ليس لها مثيل فى اى مكان فى العالم تنفيذا لرسالة الأديان جميعا .

وقال فضيلة المفتى ان هدف الارهاب اشاعة الخوف فى نفوس المواطنين، وان الأمن للمجتمع اهم من كل ماعداه ولذلك فان واجب اجهزة الدولة وواجب المواطنين جميعا ان يتعاونوا مع رجال الأمن للحفاظ على امن المجتمع والابقاء على استقرار الوطن .

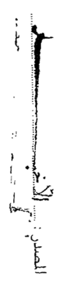
واكد قداسة البابا شنودة ان مايشغله الآن هو رعاية اسر ضحايا الارهاب من المواطنين والشرطة على حد سواء . وان عقلاء الأمة من المسلمين والاقباط على حد سواء يرفضون العنف كوسيلة للتعبير عن الرأى ، وان الاصلاح الاجتماعى لايمكن ان يتم عن طريق ارتكاب الجرائم ، وان بناء الأخلاق والقيم الدينية لابد ان يبدأ من داخل الانسان وعن اقتناع ودون اكراه . ولذلك فان الاسلام حين وضع قاعدة ، لا اكراه فى الدين ، كان يهدف الى حماية الاسلام من دخول المنافقين ، لأن الايمان الصادر عن اكراه او خوف او ضغط خارجى ليس ايمانا صحيحا عند الله .

وكان فضيلة المفتى قد زار امس قداسة البابا واستمر لقاؤهما ساعة ونصف الساعة ، تركز خلالها الحديث على خطورة الارهاب وانتشار المفاهيم الدينية الخاطئة بين الشباب وتغذية تيار التطرف بالاقوال والافعال ، كما تناول كيفية مواجهة التطرف عن طريق التثقيف الدينى الصحيح منذ الصغر ، وعن طريق وسائل الاعلام المختلفة وواجب العاملين فى مجالات التربية والثقافة والخدمة الاجتماعية ومشاركة رجال الدين فى حصار الفكر الارهابى بالفكر الدينى المستقيم .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار



التاريخ : ١٦ يونيه ١٩٩٢

تاريخ مصر كله .. سلام اجتماعي

اساتذة التاريخ : لم تعرف مصر عبر العصور العنف والارهاب

(٥) انهم يستهدفون استقرار مصر

وتاريخ مصر كله .. عقيدتها الدينية .. روحها الحضارية .. مفعمة بالمحبة والتسامح والاخاء ..

على مدى الزمن رفض شعبنا كل صور التطرف .. والارهاب .. واستخدام الفكر او الدين في اغراض لا تتوجه الى خير المجتمع .. ووجه الله ..

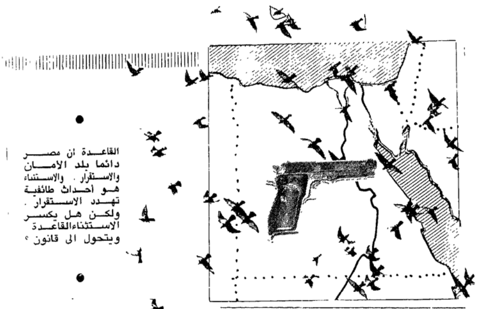
هذا ما يؤكده اساتذة الجامعات .. من المؤرخين .. ومعلمي الفلسفة .. وخبراء الاجتماع .

وهو مادة هذا التحقيق .. الذي يؤكد تمسك مصر بالسلام الاجتماعي والوفاق الوطني طوال العصور .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ... يناير ١٩٩٢



القاعدة ان مصر دائما بلد الأمان والاستقرار . والاستثناء هو احداث طائفية تهدد الاستقرار . ولكن هل يكسر الاستثناء القاعدة ويتحول الى قانون ؟

علماء الفلسفة والحضارة :

عقيدتنا الدينية نظيفة من شوائب التطرف

كتبت عفاف السيد :

يقول الدكتور عاصم الدسوقي استاذ التاريخ الحديث بجامعة اسيوط احداث التاريخ خير شاهد على ان هناك دائما مؤمرات تستهدف امن واستقرار مصر فإن لم تكن الحروب المتتالية بدءا من حرب ١٩٤٨ وحتى اليوم لجأت الى إحداث فتنة طائفية علها تنجح فيما فشلت فيه هذه الحروب

فعلى مدى التاريخ الحديث حاولت الدول الاستعمارية زرع بذور الفتنة الطائفية في ايرض مصر كذريعة لاحتلالها فهناك حادث مقتل المالطى بالاسكندرية والذى اتخذته بريطانيا مبررا لاحتلال مصر لحماية المسيحيين والاجاب على حد زعمها "

ثم جاءت احداث الفتنة الطائفية الكبرى في عام ١٩١٠ والتى احمدها المؤتمر الاسلامى المسيحى وقتها .. وجاءت ثورة ١٩١٩ لتذيب الذات الدينية في الذات الوطنية المصرية .

فشل محاولات هدم الكيان المصرى

ويتوالى مسلسل التآمر والحديث مارال للدكتور عاصم الدسوقى فمع قيام ثورة ١٩٥٢ وقلب الموازين العالمية بعد ان كانت مصر سوقا للدول الراسمالية ودخلت مجال التصنيع والاعتماد على الذات من خلال اقامة صناعاتها الثقيلة جاء العدوان الثلاثى .. ولم تكد تفيق منه حتى كانت هزيمة ١٩٦٧ وتلتها حرب ١٩٧٣ وعندما فشلت هذه الحروب في هدم الكيان المصرى الواحد . بدأت محاولات التخريب الداخلية من الخارج .

وجاءت الاستراتيجية الاسرائيلية في الثمانينات وكان هدفها تفتيت الدول العربية الاسلامية وعلى راسها مصر الى دويلات طائفية صغيرة دولة مسلمة في الشمال ودولة مسيحية في جنوبها لكى لاتقوم لمصر قائمة ابدا .

ويرى الدكتور عاصم الدسوقى ان اللجوء لاستخدام العنف معناه الفشل في تحقيق المطالب بوسائل سلمية . ولا يعنى هذا ان مطالب اصحاب العنف مشروعة .. كما لا يعنى ان الوضع الذى يريدون تغييره هو كذلك ولكن ينبغى لمواجهة ظاهرة الارهاب الرجوع الى جذوره . وهى مشكلة البطالة

لو فهم ما كان ارهابيا

ويرجع الدكتور عبدالعزيز نوار استاذ التاريخ الحديث بآداب عين شمس العنف والارهاب الى اسلوب التعليم والتنشئة الذى اتبعته ثورة ٢٣ يوليو والذى اعتمد على اسلوب الحفظ والتلقين .. وخلق قوالب نمطية دون اعطاء الفرصة للابداع والتفكير . وايضا اسلوب الدعوة الى الفكر الدينى



المصدر : الأخبـــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

الاسلامى او المسيحى سواء على يد الحكومة او غيرها مسئول عن مستويات فكرية ضعيفة مهيأة لان تجتذبها الجماعات الارهابية وتجنيد الكثيرين خاصة الشباب فلو كان الشاب الذى يميل للتطرف يفهم ما كان ارهابيا

ويطالب الدكتور عبدالعزيز نوار بضرورة تعاون جميع المفكرين على اختلافهم وخلق مساحة من التحاور بينهم للوصول الى حل للعنف والارهاب الموجودين حاليا .

الوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين

وينفى الدكتور على بركات استاذ التاريخ الحديث وجود عنف طائفى بمصر . ويرجع احداث العنف على مدى التاريخ الحديث الى العنف السياسى بدءا من محاولة اغتيال صلاح الدين الايوبى على ايدى جماعة « الحشاشين » المختلفين معه فى الراى ووصولا الى احداث العنف الحالية والتى تستهدف الضرر بالمسلمين والمسيحيين على حد سواء

ويدلل الدكتور على بركات على ذلك بمحاولات بريطانيا المستمرة للايقاع بين المسلمين والاقباط واشعال الفتنة بينهم .. عن طريق تقريب الاقباط لكن تنبه لذلك المسيحيون والمسلمون وتصدوا لهم وتجسد ذلك فى وحدة المصريين فى ثورة ١٩١٩ والتى كان من بين زعمائها السبعة المقبوض عليهم من سلطات الاحتلال الانجليزى اربعة من الاقباط وكان شعار الثورة « الدين لله والوطن للجميع » وتبادل مشايخ الازهر والقساوسة الخطابة فى المساجد والكنائس

ويؤكد الدكتور احمد شلبى استاذ الحضارة الاسلامية بكلية دار العلوم ان ظاهرة العنف معروفة عبر التاريخ عند بعض الطوائف مثل طائفة القرامطة والتى كانت اصولها فارسية اعتنقوا الاسلام ظاهريا ولكن فى داخلهم كانوا يبغضونه فقاموا باشعال الفتنة والتخريب .. حدث ذلك ايضا بالنسبة لطوائف الزنج والسماسيه

ولم تشهد مصر على مر عصورها فتنة طائفية . فالمسلمون والاقباط وحدة واحدة على مر التاريخ .. بل بلغ الامر ان كان للمسيحيين رواق بالازهر الشريف وكان بعضهم من مريدى الشيخ محمد عبده وهذا مثال واضح للتسامح الدينى .

ولكن اعداء مصر دائما .. يحاولون تفتيت هذه الوحدة وبث الفتنة بين المسلمين والمسيحيين وادواتهم فى ذلك استغلال الظروف الاقتصادية التى تعانى منها مصر فانتشار البطالة بين قطاع عريض من الشباب اصبح وسيلة فعالة لخلق الفرص لهؤلاء لزرع بذور العنف والارهاب بين ابناء الامة

ويؤكد دكتور احمد شلبى ان علاجنا لمشكلة البطالة بين الشباب سيؤدى الى القضاء على بذور العنف بينهم ويسد الطريق امام من يستغل هذه الظروف الاقتصادية لنشر العنف فى ربوع مصر

ويضيف ان جهل معظم الشباب بحقيقة دينهم ادى الى انغماسهم فى احداث العنف فالاسلام لا يقبل تكفير الاخرين . او اتهامهم بالكفر .

مصر لا تعرف التطرف

ويقول الدكتور ابوالوفا التفتازانى استاذ الفلسفة الاسلامية بجامعة القاهرة ان تاريخ مصر لم يعرف التطرف مطلقا ولم تكن هناك على مدى التاريخ الاسلامى جماعات متطرفة الا جماعات مثل الخوارج والقرامطة وهؤلاء تم القضاء على مذاهبهم جميعا حوالى القرن الرابع الهجرى .. باستثناء بعض غلاة الشيعة الذين استمروا الى وقتنا هذا .

وتميزت مصر على عكس الكثير من الدول بالتسامح والود بين عنصرى الامة من مسلمين ومسيحيين .. فعندما فتح عمروبن العاص مصر رفض ان يحول الكنائس الى مساجد ولم يجبر احدا على الدخول فى الدين الاسلامى .. ومنذ الفتح الاسلامى كانت دائما وحدة المسلمين والاقباط رغم بعض الاحداث الفردية التى لم تؤثر على الوحدة بينهم وكان ابرزها فى ثورة ١٩١٩ .

ويضيف دكتور ابوالوفا التفتازانى انه لايستطيع القول ان هذه الوحدة غير قائمة الان لكنها موجودة وقوية .. وان حوادث العنف هذه ما هى الا حوادث فردية لن تؤثر باى حال فى مسارها او تماسكها .

ويرجع الدكتور ابوالوفا التفتازانى احداث العنف الاخيرة فى ديروط وغيرها من الاحداث المؤسفة التى حدثت مؤخرا الى عدم فهم البعض للاسلام الفهم الصحيح فتكفير افراد المجتمع بارتكاب الذنوب وهو ما نادى به الخوارج فى صدر الاسلام . وتصدى لهم علماء العقائد وقتئذ : اضف الى هذا الظروف الاقتصادية من ارتفاع تكاليف المعيشة من الاسباب التى تدفع الى التطرف والغلو فى الدين .. لذلك فإن السبب فى الغالب تدنى المستوى الاقتصادى فعلاج مشكلة البطالة يعتبر احد الحلول للقضاء على ظاهرة العنف

حالات فردية

يؤكد الدكتور حسن الساعاتى استاذ علم الاجتماع جامعة عين شمس ان احداث العنف التى تشهدها مصر الان لا تمثل ظاهرة اجتماعية رغم تكرارها وانما هى مجرد حالات فردية يتراءى لبعض الشباب من خلالها انهم يستطيعون باستخدام العنف المسلح ان ينفسوا عما يضطرب فى نفوسهم من احاسيس متباينة .

ويضيف انه لابد من دراسة هذه الحالات على اساس بحث كل حاله على حدة لانها لاتمثل سوى حالات فردية تعد على اصابع اليد الواحدة .. وذلك عن طريق « دراسة الحالة » التى يمكن من خلالها التعرف على دوافع هؤلاء الشباب فى ارتكاب مثل هذه الاحداث العنيفة

تستبعد دكتورة انشراح الشال استاذ الاجتماع الاعلامى بكلية الاعلام وجود فتنة طائفية بمصر .. وتصف احداث العنف الاخيرة بأنها احداث عادية جدا .. فهناك دائما عنف وعنف مضاد .. وتتذكر النزاع بين قريتين مسلمتين بمحافظة الغربية والذى اتسم بالعنف واستخدام السلاح وهدم البيوت .

الزحام يولد العنف

وترجع الدكتورة انشراح الشال هذه الاحداث الى الزيادة السكانية الرهيبة فمشكلات الزحام تولد العنف .. والطبيعى مع زيادة السكان ان تزداد جرائم العنف .. وتحذر من التهويل وتضخيم هذه الاحداث وارجاعها الى اختلافات عقائدية وذلك حتى لا نعطى الفرصة لبعض النفوس الضعيفة لاستغلالها واشعال الفتنة الطائفية .

وتطالب الدكتور انشراح الشال بالبحث عن الاسباب الحقيقية لاحداث العنف والتطرف .. فيجب الا نكون كالنعامة نهرب من مواجهة الحقائق ونعلق اخطاءنا على شماعة التطرف الديني فهؤلاء الشباب يعانون من مشاكل اقتصادية ويشعرون بعدم الاستقرار .

وينبغى دراسة كل حالة لهؤلاء الشباب كحالة فردية فمثلا يجب النزول الى قرية « صنبو » التى حدثت بها احداث العنف الاخيرة ونقوم بعمل دراسة متأنية لمعرفة اسباب تولد العنف بها ونبدأ فى معالجتها :. فكل قرية تختلف بالتأكيد عن الاخرى عن الاسباب التى ربما تؤدى الى تفشى العنف بين ابنائها .

وترى الدكتورة انشراح الشال ان تفشى ظاهرة الاخذ بالثأر هى مرض اجتماعى ادى اليه التقاعس فى سرعة اصدار الاحكام .. وحتى الحكم ذاته عادة لا يكون على مستوى الجريمة .. فحوادث الثأر المسئول عنها المجتمع .

وتضيف الدكتورة انشراح الشال ان مصر عبر عصورها المختلفة مستهدفة خارجيا ويصف الكثير من علماء ومفكرى العالم المتقدم دول العالم النامى بأنها قنبلة موقوتة معرضة للانفجار فى اى لحظة وسيدمر حضارة العالم المتقدم

وانها كالسرطان يجب القضاء عليها . وفى اطار هذه الرؤية مصر رائدة لهذا العالم النامى .. تظل مستهدفة .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

يتحاورون باللسان .. وليس بالسنان !

ذكر الطبرى في تفسيره ونقله ابن كثير في تفسير قوله تعالى « ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما » (النساء ٣١)

ان بعض المصريين شكوا الى عمرو ابن العاص - وكان واليا على مصر - أن بعض أمور الدين لا تطبق في الشعب .

وطلبوا رفع الشكوى الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

فلما ذهبوا الى المدينة سأل عمر واحدا منهم

هل قرأت القرآن كله ؟

قال نعم

قال هل عملت بكل ما فيه ؟

قال لا

وكذا قال الآخرون

فقال عمر ثكلت عمر أمه أتكلفونه أن يقيم الناس على كتاب الله ؟

قد علم ربنا أن ستكون لنا سيئات . قال تعالى . وتلا الآية السابقة ونهرهم وأمرهم أن يكتموا ذلك الخبر وإلا عاقبهم

تعليق

في هذا الموقف دروس وعبر تعكس [illegible] الاسلامى بقضايا الامة من قبل شباب مصر .. وكيف كان منهج تفكيرهم وعملهم .

- الشباب هنا مشغول بحاضر امته ومستقبلها

يتابعون الممارسات اليومية للتأكد من مطابقتها لشريعة الحق فلما رأوا بعض المخالفات لم يشكلوا جبهة تبادر السلطان بالقوة حتى لا تتفاقم الامور وكانت حيلتهم الصبر الذى يمثل نواة الاحتمال والروية في مواجهة المحنة التى تطل برأسها . والذى عبر عن نفسه باحالة القضية الى ولى الامر .

- ولأن الرئيس المباشر لم يحسم القضية . فقد طلبوا رفعها إلى أمير المؤمنين عمر

فلم [illegible] عندهم هو شق [illegible] طاعة الوالى بل [illegible]

بقلم الدكتور محمود محمد عمارة

كانت هناك خيارات اخرى .. يتجاوزون بها الصعاب . والعذاب الذى يحسون به .

- واذا كان هناك بعض السلبيين الذين يتجاهلون الخلل الواقع بالهروب منا الى مغارة من اليأس والملل . فان هذا الشباب المتفتح يختار الحل الايجابى . يبحث المشكلة بين يدى من يملك حلها

ان النجاة لا تكمن في الفرار ومهما كانت الظروف صعبة وعسيرة فلا يمكن لنا كأفراد وجماعات ان نتخلى عن امتنا . وعن أداء مهمتنا عمن يطلبون العون منا . انها دورة مضنية - كقصة يونس - لابد أن نعود فيها من رحلة الغياب والهروب والوقوع في أسر السجن او قلب الحوت !!

لابد من الصحوة واليقظة والعودة الى ساحل بلادنا والعمل من اجل اهلنا وعيالنا

- وتجشم هؤلاء الشباب الرحلة الطويلة من مصر الى المدينة من اجل ارساء دعائم الحق في صحبة شجاعة أدبية دفعتهم الى ملاقاة الخليفة العادل الذى لا تأخذه في الحق لومة لائم .

- هذا ما كان عند الشباب .. فماذا عند رئيس الدولة ؟

لقد كان الحوار الهادف سبيلا الى اقناع الشباب . بعد ان قالوا سديدا وفعلوا حميدا

وهو بهذا الحوار الهادف يعكس روح القرآن الكريم الذى جعل من الحوار قاعدة أصيلة في الفكر الاسلامى .

- واسفر الحوار الخاطف عن معنى جدير بالتأمل وهو أن الشباب يحاكم الوالى الى مقياس يدينهم هم أولا

فاذا كان من حقهم أن يعبروا عن وجهة نظرهم .. وان يضعوا الوالى موضع المساءلة . فقد كان من واجبهم قبل ذلك ان يتهموا انفسهم بالتقصير أولا : فهم لم يعطوا القرآن حقه من الفهم والتدبر .. هذا القرآن الشاهد بأن كل بنى آدم خطاء .

ولو قد فعلوا لالتمسوا العذر للوالى المتهم . لاسيما وهم لم يرتفعوا الى مستوى الاسلام علما وعملا ..

وإذن فمن حالك . أعذر أخاك !

- وحتى لا تكون الشكوى حرفة يتاجر بها الفارغون وحتى لا تهتز شخصية المسئول نرى الخليفة الحكيم يعالج الموقف بما يسد الذرائع لتتراجع مشاعر الانتقام .. ويلتئم الجرح .. ويشغل كل انسان باصلاح عيبه أولا .. قبل أن يشغل نفسه بعيوب الآخرين .

وها هو ذا رضى الله عنه :

يعنفهم .. حتى لا يعودوا .

ثم يأمرهم بكتمان الخبر .. حتى لا تسرى عدواه

فاذا لم يلتزموا فانهم يعرضون انفسهم للعقاب .

ان أعداء الاسلام قد يستثمرون مثل هذه الشكاوى سبيلا الى زلازل العقيدة وزعازع الآراء " كي تخور القوى ويتبع الهوى وتعم البلوى ..

كي لا يعز دين ، ولا يقوى يقين ، ولا يتم تمكين .. كي يكون البأس بين المؤمنين شديدا . ومجدهم حصيدا وأملهم بعيدا .

وإذا كان أعداؤنا يريدون لليل مدا وللفجر بعدا .. بخلق جو من التوتر بين الحاكم والمحكوم . فلابد ان نقطع عليه السبيل . وأن نحبط مايدبر في ناديه من منكر.

●● كاتب المقال عميد كلية اصول الدين بشبين الكوم



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

رسالة من خلف الأسوار

إهدار الأمن الفردى يبيد المجتمع ويخرب العمران

الاستاذ / محفوظ الانصارى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بناءً على الايجاب الصادر من سيادتكم فى جريدة «الجمهورية» بتاريخ ٢٢ يونيه سنة ١٩٩٢ وذلك بمناشدة سيادتكم فى مقالكم بتغيير لغة الخطاب العام فى الصحافة وأجهزة الاعلام التى تتسم بالعنف ومناشدتكم كل من له وجهة نظر تساهم فى البناء .. وتوقف معاول الهدم دون حجر على أحد أومصادرة لرأى فإننى أقول إن لى وجهة نظر مستقاه من الواقع .

سيدى / إن القلم فى مثل هذا الموضوع الشائك ليس بليل الريق ، طبع المقاد ذلك أننى أخط كلمتى وأنا خلف القضبان بالباطل من الادعاء ، والساقط من التهم ، وقد أيدت محكمة استئناف المنصورة أمن الدولة العليا ببراءتى ضمن الستة عشر متهماً ، وقد أدى بنا الامر خلال مسيرة الاتهام إلى تغيبنا فى سجنى بورسعيد والمنصورة لشهور طويلة فى الوقت الذى شوهت فيه سمعتنا فى المجتمع وضرب على قلوبنا بالاسداد ، وساموننا الخسف ، ومنعوننا النصف ، وللعجب هل أخلى سبيلنا ؟! كلا .. فمازلنا قيد الاعتقال . وهنا أتساءل ، ماجدوى قانون الارهاب الذى تلوكه الالسنة فى هذه الايام ، وهناك المعتقلون الذين زادت فترة اعتقالهم عن ثلاث سنوات ؟!! إن قانون الارهاب يطبق ولكن دون أن يصب فى قالب قانونى فى الجرائد الرسمية !!

السيد / رئيس التحرير .. إن مصر بلدنا جميعا ، فهى ليست بلد واحد منا فقط فنحن جميعا شركاء فى القافلة التى تمخر بنا عباب الزمن . إن مشكلة العقلاء المتفيقهين انهم يبدأون من الاشياء فيصدمهم الله بالاشياء ، ولكننا يجب أن نبدأ بالانسان ، فإن صلح الانسان صلح كل شىء ، وإن فسد فسد كل شىء ووالله لانبغى وجاهة منصب ، ولا فضل مال ، ولابعد صيت ، فما أنبل وما أشرف وما أجل وما أعظم أنى أكتب هذه الكلمات عن موضوع الساعة ، دونما اعتبار لخفة هذه الكلمات على النفس أو ثقلها أو كثرة القائلين بها أو قلتهم ، أو شهرة المتفيقهين معى فيها أو عدم شهرتهم مادمت استند إلى أصل متين من كتاب الله وسنة نبيه ثم - وهذا شىء مهم - فقه الواقع حيث اننى عشت مع هؤلاء المتطرفين فترة ليست بالقصيرة .

إن وصف المتطرف والاصولى والارهابى ، هو من وصف انسان ضعيف الحجة وإن كان قوى الشوكة ، وإن الاوصاف لاتغير من حقيقة الاشياء ، فهل لو أتينا بزجاجة خمر ووضعنا عليها علامة البيبسى كولا سوف تحل لنا ؟ بالطبع لا .

إن الحجة لاتقرع إلابالحجة ، والدليل لايتهاوى إلاأمام دليل أقوى منه .. من هنا سنخلق من شعبنا شعبا لن يمل التكليف ، ولن يجزع عند الصدمة الاولى ، ولن يخور

أما م مشكلاته البادية .

لقد أعجبنى جداً مقال الاستاذ / محفوظ الانصارى الذى ضمنه بمانصه :

- «لست من هؤلاء الذين يفضلون فى مقاعد المتفرجين ، أو أولئك الذين ينصبون من أنفسهم قضاة وحكاماً .. ومن موقعهم هذا (الوهمى) يبدأون فى توزيع صكوك الرضا والغفران - أو شهادات اللوم والادانة وإهالة التراب على تقصير هذا الجهاز - وإدانة هذا المسئول بينما هو بسلبيته وسمومه ، وكلامه الفارغ .. من أى مضمون ، عنصر من عناصر التوتر والعنف» ا . هـ .

ماكنت لأخط لأى جريدة من الجرائد رسالة وذلك لأسباب أحتفظ بها لنفسى ولكننى وجدت نفسى مدفوعاً بعد هذا المقال الجديد الجيد أن أخط إليكم :. لقد تابعت باب قضايا الارهاب والتطرف فى فكر المثقفين المنشور فى الاهرام ولكن لاأخفى عليكم فإن بعض المقالات كانت هادفة ، والبعض الاخر رغم صدق أصحابها كانت كمن أراد أن يشتار العسل فحطم خليته ، واراد ان يبنى قصرا فهدم مصراً . وذلك أنه كان بعيداً عن الواقع ، وأنا لست مؤيداً لمعظم المبررات المكرورة البطالة ، اليأس ، الفقر ، عدم العمل ، أو العقد الجنسية على ماكان يتصور الدكتور فرج فودة .

لقد اتهمت فى قضية الاعتداء على ضابط دمياط بصرف النظر عن صدق الادعاء أوكذبه ، فهذا لايهم وقد رأيت فى هؤلاء الافراد الاكثر من الاربعين :

١) ان كلهم أصحاب أعمال ، فالبطالة ليست عن هؤلاء . فليست سببا فى التطرف

٢) إن البعض منهم وإن كان محدود الثقافة فنفسه مهيأة لاستقبال كل ما هو خير

٣) إنهم ليسوا مجرمين أومعتادى الاجرام ، ولكن هناك أسباباً معلومة للجميع وخاصة أجهزة الامن دفعتهم لذلك دفعا . واسألوا الجميع عما حدث لقتيل النزهة وأبيه صاحب السبق الامنى ، فمابالكم بالجماعات

٤) إنهم بالاجماع لم تمتد يدهم إلى مال الغير وبالتالى فالفقر ليس سببا من أسباب التطرف .

٥) أما العقد الجنسية . فهذه الشبهة من الوقاحة بمكان إذا تكلمنا فيها مع هؤلاء . إننا أيها الاخوة لن نجامل أحدا أو نتحامل على أحد ، فمصر بلدنا والاسلام دين الله عز وجل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية ٣

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

يكتبها :

أحمد أحمد مسعد صبح
ماجستير فى القانون
ومحتجز فى سجن المنصورة العمومى

إن بعض رجال الامن قد أدلى بدلوه فى هذه القضية فقال كلاما مستندا إلى الواقع . فقال اللواء / احمد رشدى وزير الداخلية الاسبق: «أنا ضد المعتقلات فهى مناخ جيد لتفريخ المتطرفين حيث يلتقى الجميع وينسقون سويا من أجل القيام بأعمالهم» .

قال مصدر أمني آخر فى باب فكر المثقفين فى الاهرام : «إن أعمال العنف التى يقوم بها المتطرفون تكون رداً على عمل أمني ضد هذا المتطرف أو ذويه» . فقال لما سئل خالد الاسلامبولى عن سبب قتل السادات .. قال: لأنه اعتقل أخاه محمد الاسلامبولى وأنا أزيد ذلك بحسب طبيعة عملى حيث أن النيابة أثبتت أن سبب مقتل المحجوب وطاقم حراسته هو مقتل د. علاء محيى الدين ، وأثبتت التحقيقات أيضاً أن سبب الاحداث الاولى فى صنبو هو مد اعتقال محمود شعيب ، ودلت التحقيقات ان الاحداث الاخيرة الدامية كان سببها مقتل عرفه درويش أمير الجماعة .

أيها الناس إنكم تدمرون هذا البلد بإهدار الامن الفردى أولاً ، فيبيد المجتمع بعدما ساد ويخرب بعدما عمر وينتهى عزه ومجده .

أيها السادة : إن كل طرقة الآن على بيت أصبحت نذير رعب وخوف تقول لأهل البيت ودعوا الأمن واهجروا الاستقرار واستسلموا لما يسوؤكم . إن المواجهة التى تتم بالعنف - إن كنا حقا جادين فى صحوتنا - فإننى أصل منها إلى نتيجة واحدة ، وهى أن الجماعات زادت مع العنف بتمسك أفرادها بما يعتقدون واكتسابهم لرضاء وعطف الناس من كثرة القتلى من المواجهات الامنية ، وتؤخذ على أنها شهادة فى سبيل الله أو وسام بطولى على صدر صاحبها . اننا يجب أن نعامل الاصوليين على أنهم منا بدلاً من لغة العنف والقسوة التى تزرع سوءًا وتجنى فسادا .

إن الحكم على الشيء فرع من تصوره وأقسم لكم ان الذين يتكلمون بما يرهبون لم يعايشوا هذه الجماعات فعلينا أن ننزل إلى مواقعهم ، وأضمن لكم سوف تتغير الصورة لدينا جميعا خاصة أن من المنتسبين لهذه الجماعات من حصل على أعلى الدرجات العلمية .

إن أجهزة الامن تبذل الآن جهودا مضنية وإنى أشفق على اخواننا الجنود والضباط لثقل هذا العبء عليهم مع أن المشكلة مشكلة المجتمع بأسره .

أيها السادة : يدمى الجرح وينفر القرح ، وتهوى الافئدة كاظمة إذا سمعت بأن مصر الامن والامان يسقط فيها أو على ترابها أصولى ، أو ضابط أو مواطن دون أن يجد حلاً لذلك .

إن صاحب الفهم السقيم هو الذى يتصور اننى مع الارهاب أو ضد حرية الرأى ولكن يجب أن نعلم أن مجتمعنا مسلم - فنبئونا بعلم إن كنتم صادقين لم هذا الاستفزاز الذى ينشر فى أجهزة الاعلام والصحافة ؟ ومن لم يقرأ فنحيله إلى مقال د. فرج فوده فى مجلة اكتوبر «كلام فى الهواء» :

إننا نريد القلم الذى يؤثر ولا يتأثر ويكسب ولا يخسر .

لقد قال مصدر أمنى فى جريدة الاهرام إن قوافل الدعوة فى المحافظات يُمنع منها الاصوليون حرصاً على الامن - فما الفائدة منها إذن ؟!!

نحن نضحك على أنفسنا أيها السادة !!! ولم كل هذا التغرير بالناس ؟ فواجهوا المشكلة على بساط الواقع .

الاستاذ / محفوظ الانصارى . اكتب هذا وأنا بين اثنتين كلتاهما النار فلا تلومونا ولكن أعينونا ولننطلق سوياً للعمل من أجل الاستقرار فى مصرنا الحبيبة مؤمنين بأن الثقة فى الله والاطمئنان إلى جنابه لهى المنارة التى ترشد الحائر وتهدى الضال وتؤنس المستوحش فى دياجير الظلام .

★ ملحوظة :

أرجو ألا يلقى بهذا المقال فى سلة المهملات كما يتوقع الكثيرون فليس غريبا على مجتمع بمقتنا ويمجنا وينظر لنا هذه النظرة فى أجهزة إعلامه أن يفعل ذلك ، ولكن الذى دفعنى لكتابة هذا المقال أن الايجاب صدر من الاستاذ / محفوظ الانصارى . فاللهم لا تخيب ظننا فيه ولكم - أيها الاستاذ - مزيد المحبة والفضل .

هل نحن متطرفون ؟

مواقفنا وأحكامنا لاتعرف الاعتدال

نحن دائما انفعاليون .. عاطفيون ولاأريد أن أقول متطرفين !! ويظهر ذلك وبوضوح فى المواقف الصعبة وعقب الأحداث الهامة .. فالجميع يتحدثون هذه الايام ويكتبون عن «التطرف» ويطالبون بالقضاء عليه وفوراً ، وضرورة إتباع الحزم اللازم والشدة الواجبة .. ويتنصل الجميع من المسئولية ويلقون الكرة فى ملعب الحكومة والداخلية .. وينسى الجميع أو يتناسى اننا جميعا أو بمعنى أدق معظمنا نشارك فى صنع التطرف ونزكيه بمانفعله وبمانقوله وبماتكتبه .. وأيضا عندما نحب وعندما نكره !!

إن معظمنا متطرفون .. فى كل شيء .. وفى أى شيء .. فى كل وقت وفى أى وقت .. خذ عندك مثلاً .. إذا تحدثنا عن الفن .. يقول البعض منا ان الفن حرام ويقول الفريق الآخر .. بل هو «رسالة» .. البعض يحرمه ويجرمه ويطالب بإلغائه والبعض الآخر يشيد به وبأصحابه ويكرمه ويمجده ويطالب بنشره وتدعيمه وتشجيعه .. دون أن يحاول أحد إتباع الاصول الموضوعية والمنطق السليم فيما يقول وفيما يكتب .

مثال ثان .. إذا تحدثنا عن كاتب مثلاً يصفه البعض بأنه ملحد ووثنى ومجوسي وعلمانى كافر (رغم ان العلمانية ليست ضد الدين ورغم ان أحداً لايملك أن يكفر أحداً) .. ويصفه البعض الآخر بأنه المفكر الكبير وزعيم العقلانيين ورائد الانارة والاستنارة والمستنيرين .. بل هو كما وصفه البعض أحد رجالات مصر العظام والذى مات شهيداً للوحدة الوطنية !!

مفيش وسط عندنا أبداً ..

وإذا تحدثنا عن فريقنا القومى ومدربه الجوهرى .. مرة نطلعه السماء ونقول ان الجوهرى مدرب عالمى بل ان البعض قال انه -أى الجوهرى- لو رأس الوزراء فسوف ينصلح حال مصر ومرة أخرى ننزله فى الارض ونقرر فجأة عزل الجوهرى ونؤكد انه مدرب فاشل وان فريقنا ماينفعش يلعب حتى الحكشة !! ونستجوب الجوهرى في مجلس الشعب عن أسباب النكسة الكروية !! وهنا أيضاً اتساءل فى حزن ودهشة .. متى نهتم بالرؤوس كاهتمامنا بالاقدام ؟؟!! ومادمنا ذكرنا كلمة «النكسة» وحيث ان الشيء بالشيء يذكر .. أقول حتى زعمائنا وتاريخنا نتحدث عنهم بانفعال وعاطفة لاتخلو من التطرف .. فعبد الناصر مرة نقول انه مفجر الثورة وصاحبها وباعث العزة والكرامة للعرب جميعا .. ومرة نقول بل هو زعيم النكسة والوكسة !! والسادات .. مرة بطل العبور العظيم ومرة بطل التطبيع المهين وكامب ديفيد وأحداث سبتمبر ٨١ !! مفيش وسط أبداً ..

احمد فوزى توفيق

طب عين شمس



إيمان رسلان

عدسة : على أبو زيد

وراء كل حادث إرهابى موتوسيكل



المصدر : ....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

● مدير مرور القاهرة : بسبب الزحام وصعوبة المرور يلجأ الارهابيون إلى الموتوسيكلات ..

الموتوسيكل الذى تم ضبطه في اغتيال د. فرج فوده

● لابد من وضع ضوابط لرخصة الموتوسيكل ورفع السن إلى ١٨ عاما .

●● بعد كل حادث إرهابي يقولون على الفور : فتش عن الموتوسيكل . جوله تلتف كل فصول الحكاية ، والموتوسيكل الذى دخل مصر كوسيلة مواصلات أصبح يستخدم إما فى تنقلات الحرفيين . أو للشباب كوسيلة للمباهاة على المصايف . وقبل كل هذا وبعده . وسيلة فى حوادث العنف والأرهاب .

● فما هى حكاية الموتوسيكل مع المصريين بالضبط ؟! ●●



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

اغتيال د . رفعت المحجوب ، د . فرج فوده ، القاء عبوات حارقة على معبد الكرنك بالاقصر وغيرها من الحوادث الارهابية ، كان الموتوسيكل هو وسيلة المواصلات المفضلة فى هذه الحوادث .

والموتوسيكل بدأ انتشاره فى مصر كظاهرة شبابية فى منتصف السبعينات فى الاحياء الراقية وامام النوادى الرياضية وفى المصايف .

ولكن فى السنوات الأخيرة تحول الشباب عن قيادته الى قيادة السيارات لكونها اكثر امنا واقل سعرا .

"المصور" قامت باستطلاع اراء رجال الأمن للاجابة عن هذه الظاهرة لماذا الموتوسيكل ظاهرة إرهاب بدلا من ظاهرة استعراض شبابية .

وبداية ظهور الموتوسيكل على مسرح عمليات الأرهاب بدأ منذ فترة قصيرة حوالى ٤ سنوات فى محاولة اغتيال اللواء زكى بدر وزير الداخلية السابق ثم محاولة اغتيال اللواء نبوى اسماعيل وزير الداخلية الأسبق ايضا ، ولكن لم تنجح هذه المحاولات إلا فى اغتيال د . رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق فى اكتوبر عام ١٩٩٠ حينما تربص به موتوسيكل عند نهاية نفق كوبرى قصر النيل وامطر سيارته بالرصاص ومات معه حرسه وهرب الأرهابيون بالموتوسيكل ثم كانت الحادثة الثانية هى إغتيال د . فرج فوده فى مايو الماضى حينما انتظره موتوسيكل خارج مكتبه شارع اسماء فهمى امام كلية البنات بمصر الجديدة وامطروه بالرصاص هو وابنه وصديق له تصادف وجوده معه . ولكن هذه المرة كان سائق د . فرج فوده يلاحقهما فاستطاع ان يوقع باحدهما وهو سائق الموتوسيكل بينما هرب الآخر ، والاسبوع الماضى وتحديدا ظهر يوم الخميس إستطاعت مجموعة من الارهابيين ايضا القاء بعض العبوات الناسفة على معبد الكرنك بالاقصر هذا بخلاف بعض حوادث مدينة اسيوط والتى استخدم فيها الموتوسيكل ايضا وكذلك ماحدث فى الفيوم واغتيال مقدم الشرطة علاء .

لماذا الموتوسيكل ؟

وقبل أن نبحث لماذا الموتوسيكل تطالعنا الارقام بان مدينة القاهرة وحدها بها ٩٠ الف موتوسيكل وهذا الرقم للملاكى فقط بينما وصلت عدد الرخص المسموح بها ١١٠ الاف رخصة ، ومنذ محاولة اغتيال اللواء زكى بدر وزير الداخلية السابق وكل مديرية شرطة تقدم إحصائية شهرية لعدد الموتوسيكلات بها والمخالفات التى حدثت .

ففى حملة شهر مايو وقبل اغتيال د . فرج فوده ضبطت مديرية القاهرة ١٧٣٧ مخالفة لموتسكيلات بدون رخص او لوحات وبعد زيادة الحملات المرورية والتفتيش على الموتوسيكل خلال شهر يونيو وصل عدد الموتوسيكلات المخالفة الى ٢٨٤٦ موتوسيكل مخالفا اى بدون رخص او لوحات وذلك تحديدا فى الفترة من ٦/١ الى ٦/٢٢ الماضى ، وكان اكبر نصيب فى قطاع غرب القارة واقوى نصيب حيث وصل الى



٦٩٥ مخالفة وقطاع جنوب ٢١٥ بينما كان اقل قطاع هو شرق القاهرة حيث تم ضبط ٩٣ موتوسيكل فقط بدون رخص او لوحات بينما وصل عدد الموتوسيكلات المسروقة على مستوى الجمهورية الى ٤٥٢ موتوسيكل عام ٩١ وخلال الأشهر الستة الاخيرة وصل عدد المسروق إلى ١٧٩ .

● ولكن لماذا اصبح الموتوسيكل ظاهرة جديدة يستخدمها الارهابيون ؟

●● يجيب اللواء رضا عبد العزيز مدير امن القاهرة عن ذلك قائلا ، الزحام والاختناقات هى السبب الأول لاستعمال الموتوسيكل لانه وسيلة سهلة وسريعة للاختراق بجانب انها رخيصة الثمن . والموتوسيكل لايستخدم فقط فى حوادث الارهاب وإنما ايضا فى السرقة خاصة سرقات الشنط وخطف سلاسل ذهبية من السيدات والموتوسيكل آلة يسهل اخفاؤها حتى فى المنزل بعد إتمام الجريمة ، كما انه يستطيع أن يسير عكس الاتجاه ويمكن التخلص منه بسهولة بالقائه فى اى مكان او اخفاؤه وتفكيكه ، كما أن سرقته سهلة ، عكس السيارات حيث يصعب المناورة بها او اخفاؤها .

● فى كل حادثة من حوادث الارهاب ، أو السرقة يكتشف ان الموتوسيكل المستخدم مسروق فما عدد الموتوسيكلات المسروقة ؟

●● العدد ليس ضخما فهو ٦٧ موتوسيكل تم ضبط ١٣ منها بنسبة حوالى ٢٣٪ وذلك خلال الأشهر الستة الأخيرة .

● هل هناك اماكن معلومة لتصريف سرقات الموتوسيكل ؟

●● حاليا تعددت الاماكن وتشعبت بعد التوسع الشديد الذى شهدته القاهرة ولايوجد مكان واحد لبيع المسروقات والموتوسيكل تحديدا سهل فكه وطمس معالمه بواسطة اى فنى او ميكانيكى عكس السيارة التى تحتاج لوقت لفكها وتسويقها ونحن حاليا نشدد الرقابة على من نشك انه يتعامل فى المسروقات كما اننا نشدد الحملات حاليا على التفتيش على الرخص سواء الشخصية "للسائق" أو رخصة الموتوسيكل نفسه . ونقطة مهمة احب ان اوضحها ان المسموح للركوب على الموتوسيكل فقط هو شخص واحد لذا اطلب من الجمهور مساعدتنا ايضا فمن



المصدر : المصور
التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● بعض الموتوسيكلات وصل ثمنها الى ٤٢ ألف جنيه .

يرى اكثر من واحد على موتوسيكل فهذا مريب .

● ولكن الموتوسيكل اصبح وسيلة مواصلات رئيسية لكثير من العائلات ومن غير المنطقى ان يتم ضبط عائلة مثلا على الموتوسيكل ؟ .

●● طبعا انا لا اقصد هذه الحالات فلا يمكن للارهابى ان يركب معه زوجته او أولاده فهذا ليس محل شك وإنما اشخاص فى سن الشباب وهذا هو المهم لاننا وجدنا من خلال الأحداث الأخيرة أن الجرائم لاترتكب بواسطة شخص واحد بل شخصان احدهما يقود والآخر يساعده ولكنهما فى مرحلة الشباب .

حظر الاستيراد

يقول د . على القريعى توكيل هوندا فى السنوات الأخيرة زاد الطلب كثيرا على الموتوسيكل مع ازدياد الزحام خاصة فى المدن مثل القاهرة والاسكندرية ، وهذه الظاهرة ليست فى مصر فقط وإنما هناك دول بالكامل اصبح الموتوسيكل هو وسيلة المواصلات الرئيسية مثل بعض دول آسيا ، ورغم هذه الظاهرة فالعدد مازال محدودا فى مصر .

● ماهى اكثر الفئات ركوبا للموتوسيكل .

●● حاليا البيع للأفراد قليل جدا نظرا لارتفاع سعره فموتوسيكل هوندا ٧٥٠ سعره يزيد على عدة آلاف من الجنيهات وبالتالى هو سلعة مرتفعة الثمن للمواطن العادى . بجانب خطورته لراكب الموتوسيكل لو حصلت حادثة او اى شىء ، لذا فاغلب الأسر القادرة اليوم تفضل شراء سيارات لأولادها وحاليا مايتم شراؤه من موتوسكيلات هو للهيئات والوزارات مثل جهاز الشرطة والمحافظات . لأن استيراد الموتوسيكل مازال محظورا عدا نوع واحد صغير جدا يستخدم للترفيه ويسمى موتوسيكل "البلاج" وهو ما يستخدمه الشباب اليوم ولكن إعداده قليلة للغاية لاتزيد على ١٠ فى القاهرة نظرا لارتفاع سعره وانه للترفيه وتتجه اغلب الأسر لشراء السيارات بدلا منه .

● ماعدد الموتوسيكلات التى يتم بيعها سنويا ؟ .

●● كما قلت نحن لانبيع للأفراد لأنه محظور عرض الموتوسيكل فى المحلات ولكننا نبيع فقط للهيئات والوزارات .

● كم سعر الموتوسيكل الواحد ؟

●● يختلف سعره حاليا ، فالنوع الجيد القوى ويعادل سيارة سيات فثمنه مرتفع ويصل ثمنه إلى ٤٢ الف جنيه شامل الجمارك وضريبة المبيعات . واثناء جولتنا على محلات بيع الموتوسيكل وجدنا عددا قليلا فى القاهرة بينما يزيد العدد قليلا فى المحافظات . ومسموح لها فقط بعرض منتجات شركة وسائل النقل الخفيف التى تنتج "موتوسيكلات ودراجات بخارية" صغيرة الحجم لايزيد سعته على ٣٥٠ إنما خلاف ذلك فهو محظور العرض والبيع .

وبسؤال الحاج دعبس صاحب محل



لقطع الغيار وبيع الموتوسيكل بالسيدة زينب قال : سوق الموتوسيكل افضل هذه الأيام عنه منذ عامين ، فمع ازدياد الأزدحام فى القاهرة إتجه اغلب الناس لشراء الموتوسيكل خاصة فئة التجار والصنايعية والحرفيين فهم اكثر الفئات طلبا للموتوسيكل لانها تسهل اعمالهم ثم يليهم الموظف لو توافر معه اموال . ويعتبر الموتوسيكل سيارته الخاصة ويتنقل بها بكامل أسرته .

● هل يقبل الشباب على الموتوسيكل بشدة هذه الأيام .

●● شباب الصنايعية والحرفيين وذلك لتسهيل تنقلهم لقضاء اعمالهم ولرخص ثمنه ولكن هذه الأنواع من الموتوسيكلات لاتستهوى عددا كبيرا من شباب الاسر الميسورة لانه محدود والامكانات صغيرة وحجمه لاتتعدى قوته ٣٥٠ C.C اى ٢ سلندر والأنواع الكبيرة التى كنا نراها مع الشباب فى بداية الثمانينات وحاليا نراها مع افراد الشرطة او بعض الهيئات وفى المحافظات ، يقبل عليها اما الآن فمحظور استيرادها والأنواع التى تستورد ، تستورد فقط لحساب الوزارات والهيئات .

● وهل يكفى الانتاج المحلى لتغطية احتياجات السوق .

●● شركة وسائل النقل الخفيف حاليا هى المنتج الوحيد للموتوسيكل والفسبا وهو ذات احجام صغيرة يقبل عليها الجزارون ، والتجار ، اما الشباب فكان الاقبال منهم قليلا على شراء هذا النوع وكان يفضل الموتوسيكل اليابانى قوة ٤ سلندر وعموما الموتوسيكل مازال قويا والطلب عليه متزايد هذا العام مقارنا بالاعوام الماضية خاصة مع توافر قطع غياره ورخص ثمنها ، بل تغيير الموتور باكمله لايتكلف اكثر من ١٥٠ جنيها .

وفى ورشة للعجل الموتوسيكل يقول انور يحيى احد اصحابها سوق تاجير الموتوسيكل انخفض قليلا منذ عدة سنوات مضت لأن الشباب يحب الموديلات الكبيرة التى يظهر نفسه من خلالها وهذه النوعية "التريللا اليابانى" قلت عددها فى السوق واغلب التصليح الآن لاصحاب موتوسيكلات شركة وسائل النقل الخفيف لرخص سعره ولايزيد على ٣٠٠٠ جنيه لذا انتشر مع الحرفيين والعمال والصناعيين لتسهيل مهامهم .

● ماهى السن التى تفضل ركوب الموتوسيكل وتاجيره .

● اغلبهم طلاب وشباب فى سن ١٥ ، ١٦ سنة ولكن هؤلاء عددهم قليل الآن مقارنة بالتجار والحرفيين والموظفين خاصة بعد انتشار الفسبا فى السنوات الاخيرة .

الشباب والموتوسيكل

وللموتوسيكل وجه آخر غير الارهاب والقتل والسرقة ، وكانت بداية انتشاره فى مصر هو اندفاع الشباب وحبه لاستخدام هذه الآلة للتميز ونظرا لأن رخصتها بدءا من ١٦ سنة وليست ١٨ سنة كما فى



السيارة .

وكانت ظاهرة ان نجد الشباب خاصة امام ابواب النوادى وفى الاحياء الراقية يـزوق موتوسيكلـه بمختلف الالـوان والأشرطة ثم يسوقه بسـرعة كبيـرة جنونية . يحدث اصواتـا ليلفت اليه الانتباه .

وبعض الشباب يتركز طموحه كله وامنيته ان يحصل على موتوسيكل وكان هذا حافزا للآباء لتشجيع ابنائهم ، وكان ذلك مع بداية دخول الموتوسيكل مصر فى منتصف السبعينات ولكن مع زيادة نسبة حوادثه وخطورتها لان شوارع القاهرة وغيرها غير ممهدة لذلك بجانب عدم ارتداء اغطية الرأس والصدر للوقاية ، هذه الاسباب جعلت كثيرا من الاباء يرفضون شراء موتوسيكل لابنائهم خشية على حياتهم وأثناء جولتنا امام احد النوادى الرياضية الكبيرة بمصر الجديدة التقينا بالطالب مصطفى احمد ١٦ عاما يقول أهوى قيادة السيارات منذ عدة سنوات من مشاهدتى للتليفزيون وافلام الفيديو وقد اهدى لى والدى الموتوسيكل بعد نجاحى فى الاعـدادية ولكن المـوتـوسيكـلات الموجودة فى السوق حاليا لاتشبع رغبتى تماما فى الانطلاق فهى صغيرة الحجم ولكن الافضل منها اليابانى والذى كان منتشرا فى السوق منذ عدة سنوات وكنت اهوى مراقبة الشباب الذى يقوده اثناء سباقهم امام باب النادى وحاليا نقوم بهذا فقط فى المصيف وعلى الشواطىء نظرا للازدحام الشديد فى القاهرة .

محمد عبد الفتاح دبلوم صناعى ١٩ عاما يقول اشتريت الموتوسيكل منذ عدة اشهر فقط ولكنى تدربت على قيادته منذ عام ونظرا لحبى الشديد له منذ الصغر عملت اثناء الدراسة وبعد انتهائى من الدبلوم فى التسويق واستطعت ان اقتطع مما ادخرته ثمن الموتوسيكل ويطلق عليه "تريللا" وكان ثمنه حوالى الفى جنيه ولكنى صرفت عليه ٥٠٠ جنيه اخرى لجعله مثل العروسة ، واحببت الموتوسيكل اكثر بعد



المصدر : .... المصـــور

التاريخ : ..... ١٠ يوليو ١٩٩٢

قيادته لانه سريع ويترك لى مجالا كبيرا للمناورة خاصة مع الأزدحام الشديد .

مع ازدياد الزحام بالقاهرة والاقاليم اتجه اغلب التجار والفنيين إلى إستعمال الموتوسيكل لتسهيل تنقلهم .

هذا ما اكده محمود مصطفى فنى كهرباء ، عملي يتطلب منى التنقل بين عدة مناطق فى القاهرة وهذا لاتوفره المواصلات العامة وانما يوفره الموتوسيكل لحجمه الصغير ، ولرخص ثمنه وهو اصبح جزءا من حياتى الآن مثل التليفزيون فى المنزل فى العطلات والاجازات استخدمه فى "المشاوير" العائلية وتركب الأسرة كلها عليه انا وزوجتى واثنان من اولادى ، وتكلفته قليلة اذا قورنت بالمواصلات او السيارة خاصة مع ارتفاع سعر البنزين .

ومع ازدياد ظاهرة ركوب الموتوسيكل . فى اوائل الثمانينات نظمت مجموعة اول رالى . "سباقا" للموتوسيكل والسيارات فى مصر واسمه رالى الفراعنة ويقول رامى سياج مدير فندق سياحى وعضو الفريق القومى لمصر :.

العام الماضى احتفل رالى مصر للطيران بعيد ميلاده وتم تكوين فريق لمصر العام الماضى بلغ عدده ٢٥ فردا للمنافسة مع الفرق والأفراد المشاركين فى السباق ، وشارك فى السباق ٤ افراد للموتوسيكل وكان هذا اكبر عدد مشارك من الشباب عن بقية الانواع نظرا لانخفاض تكلفة اشتراك الموتوسيكل بجانب بداية انتشار الرياضة الميكانيكية فى مصر ورغم محدودية المشاركة وانتشار هذه الرياضية إلا أن الفريق المصرى إستطاع الحصول على بعض المراكز ، لأن الرياضة الميكانيكية رياضة مكلفة لقطاعات كبيرة فى مصر ولايوجد إهتمام بها ، لان هذا النوع من الرياضة يمثل هواية شخصية خاصة للشباب وفى سن محدودة وهذه الهواية كانت اكثر انتشارا فى منتصف السبعينات والثمانينات ولكن مع إزدياد خطورتها خشى اكثر الاباء من شراء الموتوسيكل لابنهائهم لانه اكثر الرياضات الميكانيكية خطورة نظرا للمناورة الكبيرة لقائد الموتوسيكل .

حب الظهور والاندفاع

وفى منطقة العجمى والمنتزه الآن بالاسكندرية عدد من الشباب يمارسون هذه الهواية باحدث طراز للموتوسيكل يسمى "موتوسيكل البلاج" وهو النوع الوحيد المسموح بدخوله للأفراد فى مصر ، وهذه الهواية التى انتقلت الى الشواطىء الآن وقل عددها فى احياء القاهرة الراقية مثلما كانت فى السابق .

يقول عنها د . يسرى عبد المحسن استاذ علم النفس بجامعة عين شمس ، أن هواية ركوب الموتوسيكل اصبحت تنتشر بعدوى التقليد بين الشباب مثلها مثل اى ظاهرة اخرى مثل قيادة السيارات والاستماع الى الكاسيت العالى وهذه الظواهر تتاتى عن طريق تيارات شبابية وتبدأ بنواة صغيرة للتقليد ثم تبدأ فى الانتشار كظواهر معدية او اوبئة سلوكية محلية واثناء زيارتى الاسبوع الماضى لمنطقة العجمى بالاسكندرية لاحظت



المصدر : المســـود
التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انتشار هذه الظاهرة وهى ركوب الموتوسيكل على الشاطىء وارتفع عددهم هذا العام ليصل الى ٦ و ٧ افراد وكان عددهم العام الماضى لايتجاوز شخصين ، يركبون احدث الموديلات التى لم ار لها مثيلا ومجهزة مثل السيارة تماما حتى ان احدها به تليفون وسرعته تصل الى ١٥٠كم فى الساعة ونظرا لانخفاض سن الحصول على الرخصة فاغلب هؤلاء الشباب يقود الموتوسيكل بدون مراعاة اية قواعد للمرور ، وقيادة الموتوسيكل فى هذه السن اصبح لا يتجاوز ١٦ عاما ، نوع من المظهرية الكاذبة التى يحاول بها الشاب ان يلفت الانظار اليه خاصة انخفاض سعر الموتوسيكل من الانتاج المحلى ويتراوح سعره بين ٢٥٠٠ و ٣الاف جنيه مما جعل كثيرا من الأسر الموسرة شراءه لابنائها كما لاحظت انه مع عدم وجود رقابة دقيقة على سائقى الموتوسيكل من الشباب إنخفض سن القيادة الى ١٤ و ١٥ سنة ، كما انتشر حاليا موتوسيكل الماء ، وهو مثل لنش ولكن يركبه شخص واحد فى الماء لذا لابد من وضع الضوابط لهذه الظاهرة والتدقيق عند إعطاء الرخص للشباب نظرا لما تمثله من خطورة على حياة هؤلاء الشباب او تلوث للبيئة او إعاقة لحركة المرور ، نظرا لسهولة المناورة به .

إيمان رسلان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

٦ قضايا للنقاش والحوار

تثير المواجهة الجارية بين الارهاب والدولة ست قضايا :
القضية الاولى محاولة تبرير الارهاب والاغتيالات الغادرة والفتن الطائفية تحت زعم عدم وجود ساحات اعلامية امام التيارات المتطرفة للتعبير عن ارائها بالاضافة الى الزعم ان الدولة تتبع القسوة وعدم الديمقراطية فى التعامل معها وهذا الزعم كذب مغرض وينافى الحقائق . فالتيار السياسى المتحجب بالدين يملك اكثر من منبر اعلامى يعبر فيه عن ارائه ويتمثل هذا فى حوالى اربع صحف ومجلات اسبوعية وشهرية بالاضافة الى طابور اخر من كتاب فى الصحف القومية والحزبية يدافعون عن هذا التيار لغرض فى نفس يعقوب .

كما ان هذا التيار يملك العديد من دور النشر المتخصصة فى كتاباته المفضلة من اجل تنمية شباب مصر الواعد من عينة كتب فقه الزواج بين الانس والجن وانواع عذاب القبر .

هذه الحرية الاعلامية لم تتحها حكومه ايطاليا او امريكا للمافيا ولم تسمح بها حكومة المانيا فى تعاملها مع شباب ارهابيى بادر مينهوف المتحمس ولا حكومة لندن مع مفجرى القنابل فى الاماكن العامة من اتباع الجيش الجمهورى الايرلندى فلا يوجد حكومة محترمة تستسلم وتغض بصرها عن الارهاب وتعامله بالحسنى والموعظة مثلما عملت حكومتنا لفترة طويلة مع تيار سياسى طريقه واسلوبه وفكره مرسوم بسفك دماء الابرياء وفنون الاغتيالات والفتن الطائفية .

القضية الثانية هى ان تقديم التبريرات الاقتصادية للارهاب والارهابيين مرفوض . فمن الواضح ان هناك عمليات غسل مخ تجرى لاعضاء التنظيمات الارهابية باستغلال الاوضاع الاقتصادية لبعض الشباب والذين يعانون من جمود عملية الحراك الاجتماعى بالقاب ترضى رغباتهم النفسية فى الصعود الاجتماعى مثل امير الجماعة ومساعد الامير ولا هى امارة ولا يحزنون بل « غرزة ارهاب » وللاسف لم نر اى فتوى اسلامية حول حكم الاسلام فيمن يطلقون على انفسهم امراء ويصدرون فتاوى واحكاما باسم الدين وهم منه جهلاء .

القضية الثالثة . ان الحرص على حقوق المجرمين فى مصر فى السنوات الاخيرة باسم حقوق الانسان جعلنا نتخطى ونعتدى ونهمل وننسى حقوق الضحية .

سعيد صادق
سفارة فنلندا

القضية الرابعة : هى اذا كانت الحكومة تنبهت الان لاهمية اصدار قانون ضد الارهاب فمن الممكن الاخذ فى الاعتبار ان التنوع الثقافى والاقتصادى والاجتماعى فى بعض اجزاء الوطن يجعل من الضرورى معاملة بعض المناطق بصور مختلفة . ففى بعض الولايات لامريكية توجد عقوبة الاعدام والبعض الاخر يلغيها .

ان بعض مناطق الصعيد حيث تسود عادات وتقاليد تحتاج لتشريعات خاصة متشددة مراعية لظروفها الثقافية المختلفة وفى نفس الوقت تجرى عملية تنمية اقتصادية واجتماعية واعلامية وتعليمية شاملة حتى يصل الصعيد الى مستوى تقدم شمال مصر

القضية الخامسة : هى ان « المؤمن لايلدغ من حجر مرتين » فلو افترضنا جدلا ان حملة الجنازير وراكبى موتوسيكلات الغدر المسروقة وصلوا الى حكم مصر - كابوس - فان نظامهم السياسى لن يشذ كثيرا عن نظائره فى ايران والسودان وباكستان وغيره من الانظمة المتحجبة بالدين .

فالفارق الوحيد بين انظمة القمع فى تلك الدول وبين نظام الجنازير المستقبلى فى مصر هو انه بدلا ان يكون الوزراء المصريون من عينة ايات الله سيكونون اما امراء من الذين لفظهم العلم والعمل وعشقهم الجهل كل مؤهلاتهم فى الدنيا تاريخ طويل فى مطاردة النساء المصريت راقصات واميات وعالمات لتحجيبهن او القاء عليهن ما تيسر من ماء النار او وزراء متخصصين فى اسرار الجن ودود القبر اما وزير الاقتصاد فسيكون من له باع فى الفكر الريانى المعاصر .

القضية الاخيرة ان ترويج وهم التفرقة من قبل البعض بين ما يطلق عليه تيار معتدل واخر متطرف يذكرنا بمن يحاولون التفرقة بين من يحرض للفسق او الشذوذ الجنسى وبين من يمارسون الفسق والشذوذ . كلاهما اعراض اطوار مختلفة لنفس المرض . والمثل الدارج يقول « على الاصل دور » فالتيار المتطرف خرج من رحم التير المعتدل الذى كان فهما مضى متطرفا . والرابطة الروحية والمادية والدفاع والتبريرات وتوزيع الادوار علنا معروف للعامة والخاصة . اقول قولى هذا واستغفر لى ولكم ولهم .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢



الإسلام ضد القتل والاغتيال

د. محمود عبد المقصود

الأمين العام لنقابة الصيادلة

فى حملة شرسة ضد الاسلام اتحد فيها اعداء الاسلام مع بعض الذين ينتمون للاسلام ليلصقوا بالاسلام زورا وبهتانا صفة الارهاب واحيانا يلصقونها بالاسلاميين او الاصوليين كما يدعونهم .

والاسلام دين الامان وليس دين الارهاب والاسلام دين الجهاد وليس دين القتل والاغتيال .

الاسلام دين الامان فهو يدعو المسلم الى ان يكون مأمون الجانب حتى تجاه عدوه فيقول الله جل وعلا « وإن احد من المشركين استجارك فأجره » الى اخر الاية . والاسلام لا يعرف القتل والاغتيال والذين ادخلوا القتل بالاغتيال منذ مقتل عمر بن الخطاب هم من الدخلاء وليسوا من المسلمين .

والاسلام دين الجهاد والجهاد له شروط ومن شروط الجهاد الامام وايضا من شروط القتل فى الاسلام انه حد من حدود الله لا ينفذ الا بضوابط شديدة وهذا الحد لا يحكم به الا القاضى ولا يحكم به الفقيه والدليل فى ذلك ان المحصن الزانى لا يقتل الا اذا شهد بذلك اربعة شهود لهم شروط محددة والكافر حدا لا يقتل الا بعد ان يستتاب .

لهذه الاسباب وهناك اكثر منها لا يمكن مهما حاول الاعداء ان يوصم الاسلام بالارهاب او القتل اما ما يحدث الان فهو اقتتال القاتل والمقتول فى النار ولا يوجد له ما يبرره فكما ان فعل بعض المنتسبين الى الاسلام بالقتل هو فعل خارج عن احكام الاسلام ايضا ما تقوم به الشرطة هو خروج عن الاسلام فكما ان القتل حرام على الافراد فهو اكثر حرمة على الشرطة وما تقوم به الان هو انها اعطت لنفسها حق الحكم والتنفيذ وهو ما لا يعطى فى اى دين حتى للحاكم لان القتل حد من حدود الله لا يحكم به الا القاضى ويحرم على غير القاضى سواء من الافراد او الحكام او الشرطة ، لهذا فانه يجب على الجميع ان يحترموا دينهم وربهم وإلا .



المصدر : الجمهورية ٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

أخطر من القتل

● أصبح الارهاب قضية الساعة الان التى تشغل بال الكثيرين وتزداد خطورة تلك القضية عندما يحاول البعض ان يربط بين الدين واحداث الارهاب التى اخذت تتلاحق وسط مشاعر الدهشة والاستنكار من الجميع .

وعلى سبيل المثال اغتيال فرج فودة من مصر ومحمد بوضياف من الجزائر .

● كاد الارهاب يكون من سمات هذا العصر ، بل كاد يكون احد خطوط الموضة الحديثة فى عالمنا هذا

فالارهاب سلوك مرضى غير سوى يرفض المناقشة والحوار ويستند الى حقيقة واحدة مفروضة بالقوة والعنف والرصاص هى لغته الوحيدة .

فالدين الاسلامى نبذ هذا السلوك الشاذ المتطرف الذى يؤثر على مسيرة الحياة الشريفة الكريمة والدين الاسلامى دين فكر وفلسفة روحانية هدفه الحقيقى هو بناء الانسان وبناء المجتمع من داخله قبل خارجه .

وتقول الاية الكريمة « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن » .

من هذا المنطلق فالاسلام يرفض العنف ويدعو الى التسامح بين المجتمعات كما يدعو للمناقشة والحوار العقلى والمنطقى ومن هنا نحتاج الى وقفة لمراجعة انفسنا فالامر اخطر من ان يكون مجرد جريمة قتل وانما هو عدوان على الفكر وانتهاك خطير لابسط حقوق الانسان وهو حقه فى الحياة وحقه فى ابداء الرأى

طارق خليل



المصدر : ....العالم اليوم

التاريخ : ......١١ يونيو ١٩٩٢......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل هناك «مسيحية سياسية» فى مصر؟

سامر محروس

حاولت التيارات الأصولية الإسلامية منذ فترة الترويج لفكرة مفادها أنه مثلما هناك إسلام سياسى فى مصر فهناك أيضا «مسيحية سياسية» وكانت هذه التيارات ترمى بذلك إلى تحقيق أكثر من هدف ، فهى من ناحية تريد تأكيد أنها ليست التيار الوحيد الذى يؤسس رؤيته الاجتماعية والسياسية على مرتكزات عقائدية دينية بل أن أصحاب الديانات الأخرى يفعلون ذلك ويعتبر ذلك المنطق إمتدادا لمنطق الاستشهاد بوجود أحزاب مسيحية فى أوروبا ووجود دولة دينية متاخمة لنا هى إسرائيل، لتبرير تأسيس رؤيتها الاجتماعية على الدين.

ومن ناحية أخرى هى ترمى بذلك إلى تعبئة المشاعر الإسلامية لدى الأغلبية باعتبار أن المسيحيين يتمسكون بدينهم إلى حد اعتباره مرجعا فى الأمور السياسية لذلك أولى بنا أن نتمسك نحن أيضا بعقيدتنا .

لذلك لم تطرح هذه المسالة للدراسة العلمية الموضوعية حتى الان اللهم إلا دراسة واحدة - رغم الخلاف، حول النتائج التى توصلت إليها - وتلقفتها التيارات الإسلامية باحتفالية شديدة لان النتائج التى توصلت إليها تدفع فى الاتجاه الذى تروج له

لذلك فدراسة هذه الظاهرة قضية حيوية تؤدى بنا إلى الواقع كما هو وليس كما يتمناه البعض.

إن مهمة البحث العلمى أن يحلل ويفسر ويتنبأ بالظواهر التى تبرز على سطح المجتمع ومن ثم فالبحث العلمى هو تابع لنشوء الظاهرة وليس خالقا لها. لذلك فإن القول بوجود ظاهرة مسيحية سياسية ثم البحث بعد ذلك عن شواهد تثبت هذه المقولة، ليس منهجاً علمياً صائباً لان الامر يتطلب أولاً الامساك بهذه الظاهرة فى الواقع ثم ياتى بعد ذلك دور البحث

إن وجود ظاهرة الإسلام السياسى ليست محل شك وقد استدل عليها بواسطة شواهد عديدة، بداية من أدبيات الاصوليين الإسلاميين التى تتحدث عن القضايا السياسية بشكل مباشر ووصولاً إلى تكوين تنظيمات مسلحة هدفها النهائى هو الاستيلاء على جهاز الدولة.

أما بالنسبة للظاهرة المسماة بالمسيحية السياسية، فلم تظهر حتى الان أية شواهد واقعية تثبت وجود هذه الظاهرة، فليس هناك أية أدبيات قبطية تتحدث عن الامور السياسية بشكل مباشر بحيث تكون العقيدة المسيحية هى المقياس والإطار المرجعى للممارسة السياسية، كما أنه لم يستدل حتى الان على أى تنظيم مسيحى يهدف إلى الاستيلاء على جهاز الدولة سواء بالسلم أو بالعنف بل أن التنظيم الوحيد المسلح الذى تم ضبطه فى الخمسينات وهى جماعة الأمة القبطية كان تنظيما موجها ضد سلطة الكنيسة وليس ضد سلطة الدولة.

والواقع أن القول بوجود مسيحية سياسية يغفل الفرق بين رؤية الأغلبية للسياسة وللدولة ورؤية الأقلية لهما، فمن الطبيعي أن يكون هناك إسلام سياسى ولكن ليس من الضرورى أن تكون هناك مسيحية سياسية بالتبعية فليس من المنطقى لأقلية مثل الأقلية القبطية أن يكون لها رؤية سياسية مرتكزة على معتقداتها الدينية لتغيير المجتمع، فالأقلية القبطية محدودة فى ثقلها السكانى (من ٥٪ إلى ١٠٪) هى مندمجة بدرجة أو بأخرى فى المجتمع وليس لها إقليم جغرافى خاص بها، لذلك ليس من الطبيعي ان يكون لديها اية اوهام عن السيطرة السياسية على المجتمع المصرى ارتكازا على العقيدة المسيحية.

هذا لا يعني بالطبع انه ليس هناك امكانية نظرية على الاطلاق لظهور مثل هذه الظاهرة ولكنه يعنى انه حتى الان لم تظهر شواهد تفيد ذلك.

إن الاصولية الدينية تستلزم التطرف بشكل مسبق وهوالذى يفتح الطريق امام الاصولية، الا انه بالنسبة للاقلية فالوضع يختلف.

إن نموذج الاقليات اليهودية قد طرح تحول التطرف الدينى الى اصولية متمثلة فى العقيدة الصهيونية غير ان ذلك كان راجعا الى ان هذه الدعوة الاصولية لم تستهدف تغيير المجتمعات التى يعيش فيها اليهود بل على العكس كانت تهدف الى الهجرة الى ارض الميعاد لذلك قدر لهذه العقيدة ان تصبح قيد التنفيذ بل ان الاحزاب اليهودية التى نشأت فى اوروبا فى أوائل هذا القرن لا يمكن اعتبارها احزابا اصولية وعلى سبيل المثال حرب البوند فى روسيا اذ رغم قصر عضويته على اليهود الا انه لم يكن يدعو الى تغيير المجتمع وفقا للديانة اليهودية بل كان يدعو الى شكل من اشكال الاشتراكية وكان اقتصاره على اليهود مرجعه وجهة نظر مؤسسية التى كانت ترى فى اليهود كائنا ثقافيا متميزا.

إن الرأى القائل بوجود مسيحية سياسية فى مصر يغفل انه بينما تسير اليات التطرف فى الاغلبية نحو الفعل السياسى الايجابى فعلى العكس، تسير آليات تطرف الاقلية نحو مزيد من السلبية السياسية ومزيد من الانسحاب من المجتمع والواقع أن العقيدة المسيحية بطابعها المغالى فى الروحانية تدفع فى هذا الاتجاه

«مملكتى ليست من هذا العالم»، «أعطوا مالقيصر لقيصر ومالله لله».

ولكن يجب الا تنسحب كلمة تطرف على اية ممارسة للاقلية القبطية تهدف الى التمايز والحفاظ على الذاتية لان ذلك هو الطابع التاريخى والمنطقى لوجود كل أقلية دينية وإلا فقدت كونها أقلية ولم تعد هناك أية مشكلة.



المصدر : الميدان

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



قافلة النور

يقدمها :
سامى نجيب محمد

احذر ثالوث الشيطان ياوزير الداخلية

اضيئت جريدة الاهرام باللون الاحمر فى عددها الصادر فى ١٩٩٢/٧/٧ بمقالة القطب اليسارى الكبير الاستاذ عبدالستار الطويلة والتى لاارى فيها سوى انها مصبوغة بلون الدم .. أو اللون المجند للشيوعية العالمية .. والكاتب يتكلم فى توقيت يثير الغرابة والريبة .. فهو يكتب مقالته بعد عودته من الخارج ولعل المسالة مجرد ربط الخارج بالداخل او توحيد الصفوف وتنظيمها لتلتقى هذه المجاميع الثلاثة فى بوتقة واحدة . علمانية وناصرية وشيوعية والهدف .. ضرب التيار الاسلامى وقد بدأ منبر الاهرام يحتضن هذا الاتجاه بشكل مكثف فى الاونة الاخيرة فخرجت طلقات الرصاص الفكرية المتطرفة من بين اوراقه وانا اقولها صراحة ان التيار الاسلامى اذكى من هذه اللعبة والقيادة السياسية اذكى من هذه المزايدات ولن يستفز التيار الاسلامى ابدا ولن يستدرج لهذه المذبحة التى تنصبونها له كما ان الحس السياسى العالى لدى القيادة السياسية اقوى من كل هذه المهاترات التى تريد ان تحول مصر الى بحور من الدماء واطلال وخرائب ينعقون فوقها اعتقادا منهم انهم سوف يرثون العرش ويتلقفون المقاعد ليجلسوا عليها

● الكاتب اليسارى عبدالستار الطويلة وبالرغم من انهيار جبال الشيوعية فى العالم واعترافه هو بفشل هذه الانظمة الا اننى اقولها له هناك فرق كبير بين فشل نظام واستمرار فكره فانهيار نظم الشيوعية فى العالم شىء والفكر الشيوعى شىء اخر لذا فنراه يكشر عن انيابه للتيار الاسلامى ثم يعتلى منبر الاهراه ليتكلم باسم الشعب تارة وباسم الحكومة تارة اخرى ثم باسم الاحزاب تارة ثالثة ولكن اى شعب واى حكومة واى احزاب .. لاادرى .

والكاتب المغوار قد الجمته وادهشته فكرة ماحدث فى جنازة فرج فوده شهيد العشق العلمانى فيقول لقد كانت جنازة د . فوده مهزلة بكل المقاييس اذ كيف يمكن ان نسمح فى مناسبة هائلة كهذه ان يمشى الفان او ثلاثة الاف من المواطنين المتحفسين تتصدرهم مجموعة من الكتاب والصحفيين والفنانين والمسئولين وهتف البعض بعض الهتافات وكتب البعض المراثى التقليدية وانفض السامر ..
واستميح الكاتب عذرا فى سؤاله عن كلمته كيف يمكن ان نسمح وهى بلغة الجمع فمن انتم الذين تسمحون ثم تسمحون لمن ؟ للشعب المصرى ؟ الشعب الذى يعتقد فكركم او تخيلاتكم انه مازال شعبا مسوسا .. لا ..ياسيدى الشعب المصرى يدرك من

